

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



3 8534 01070 6079

PARTIAL
AL
19



61-37

put Jan 2nd

~~18~~

Ibn al-Mu'tazz, 'Abd ALLāh

PJ

Dīwān

7745

I 16

A 17

1914

ديوان

عبد الله بن المعتز
٢٩٦ - ٢٤٧/٢٤٤

هو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم
ابن هارون الرشيد المتوفى سنة ٢٩٦ هجرية
فهو امير في النسب = وهو امير في الادب

فسر الفاظه الغربية ووقف على طبعه

محيي الدين الخطاط

طبع بمناظرة والتزام

عَبْدُ الْبَاسِطِ الْأَشْيِيِّ

صاحب جريدة الاقبال

مكتبة

حقوق اعادة طبعه عائدة للملتزم

طبع في مطبعة « الاقبال » في بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

9775

٨١١٢
٢٢٢

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى سائر الانبياء والمرسلين
والهم وصحبهم اجمعين

وبعد فان شعر امير الشعراء ، وشاعر الامراء ، امير التشايبه عبد الله بن المعتز
هو اشهر من ان يذكر ، لان ديوانه متداول في الايدي ، ومعظم شعره النحل
منشور في كتب الادب ،

ولكن لم يتعرض احد (على ما نعلم) لتفسير الغريب من بنات افكاره ، او
بيوت اشعاره ، فظلت ابكاراً لم تفرع ، وبيوتا مغلقة لم تفرع ، مع انها تشتمل
على الفاظ جزلة ، قلما يتيسر فهمها للاديب ، فضلا عن المتأدب بدون الرجوع
الى معاجم اللغة ، وما ذاك الا لان ناظمها من رجال القرن الثالث القريب من
عهد البداوة .

وهو الامر الذي دعا ادارة (مكتبتنا الانسية) ان تعهد الى الشيخ محي الدين
الخطاط بان يتولى تفسير الغريب من هذا الديوان الفريد ، ففسر الغريب تفسيراً
يفني الناشئين والمتأدبين عن الرجوع الى معاجم اللغة توفيراً للوقت واقتصاداً
في العمل ،

وها هو الديوان مجلواً على منصة الطبع بحروف جميلة ، وورق جيد ، فغسي
ان يكون في عملنا هذا خدمة للغة والادب ، والله من وراء القصد

THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN CAIRO
LIBRARY

خلاصة

﴿ ترجمة صاحب هذا الديوان ﴾

= نسبه =

هو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي فهو خليفة ابن خليفة كابرا عن كابر ، او هو امير في النسب ، كما هو امير في الادب

= مولده وادبه =

ولد في الثالث والعشرين من شعبان سنة ٢٤٩ ولما كبر وترعرع ظهرت امياله الفطرية الادبية ، فاقنيس الادب وعلوم العرب عن ابوي العباسين ابي العباس « المبرد » وابي العباس « ثعلب » فنشأ شاعراً مطبوعاً سهل اللفظ جيد القرينة حسن الابداع للمعاني مخالطاً للعلماء والادباء معدوداً في زمريهم وقد اشتهر بابداع التشبيه او تصوير الخيال ، لان شعره يمثل الصور الذهنية ، بما يقر بها من الصور الحسية ، ولذلك لقبه المتأدبون امير التشبيه الخيالي ، وان شئت فقل هو زعيم التمثيل الشعري ، وكان يقول « اذا قلت كأن ولم آت بعدها بالتشبيه فض الله فمي »

= خلافته = يوم وليلة =

علمت من نسب ابن المعتز انه كان من الخلفاء العباسيين ، امامدة خلافته فقد كانت يوماً وليلة في زمن خلافة المقتدر العباسي

وخلاصة الخبر

ان بعض رؤساء الاجناد وزعماء الكتاب الميالين الي ابن المعتز قد تقموا على المقتدر فخلعوه سنة ٤٢٩ و بايعوا عبد الله ابن المعتز المذكور ولقبوه المرتضي فاقام في الخلافة يوماً وليلة

— قتله —

وسبب ذلك ان حاشية المقتدر الخلع تحزبوا له وحاربوا اعوان ابن المعتز واعادوا المقتدر الى الخلافة

اما ابن المعتز فقد اختفى في دار ابن الجصاص التاجر الجوهري فاخذه المقتدر وسلمه

الى مؤنس الخادم « صاحب الدور التاريخي الشهير في الدولة العباسية » فقتله وسلمه الى اهله فلقوه بكساء فدفن في خربة ازاء داره وذلك سنة ٢٩٦ وراثه علي بن بسام بقوله
 لله درك من ميت بمضيعة ناهيك في العلم والاداب والحسب
 ما فيه لو ولا ليت فتنقصه وانما ادركته حرفة الادب
 ❦ نموذج من بدائع شعره ❦

بدائع ابن المعتز كثيرة نذكر منها على سبيل المثال الايات الآتية وفيها من
 الاوصاف الرقيقة الرائجة المعجب المطرب ولا سيما تشبيهه البدر
 بالقلامه فانه فيه نسيج وحده على ما نظن واليك الايات
 سقى المطيرة ذات الظل والشجر * ودير عبدون هطال من المطر
 فطالما نهتني للصباح بها * في غرة الفجر والعصفور لم يطر
 اصوات رهبان دير في صلاتهم * سود المدارع نعارين في السحر
 مزنين على الاوساط قد جعلوا * على الرؤوس اكاليل من الشعر
 كم فيهم من ملبح الوجه مكتحل * بالسحر يطبق جفنيه على حور
 لاحظته بالهوى حتى استقاد له * طوعاً واسلفني الميعاد بالنظر
 وجاءني في قميص الليل مستترا * يستعجل الخطون من خوف ومن حذر
 فقمتم افرش خدي في الطريق له * ذلاً واسحب اذيالي على الاثر
 ولاح ضوء هلال كاد بفضحنا * مثل القلامه قد قدت من الظفر
 وكان ما كان مما لست اذكره * فظن خيرا ولا تسئل عن الخبر

== مؤلفاته ==

هو اول من صنف في الشعر وله تأليف عديدة منها كتاب « الزهر والرياح » وكتاب
 « البديع » وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب « الجوارح والصيد » وكتاب الرقاب
 وكتاب آثار الملوك ، وكتاب الاداب وكتاب « حلي الاخبار » وكتاب طبقات الشعراء ،
 وكتاب « الجامع في الغناء » وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح

الباب الاول

﴿ في الفخر ﴾

قافية الالف - قال

وسارية لا تمل البكا جرى دمعها في خدود الثرى^(١)
سرت تقدح الصبح في ليلها يرق كهنديّة تنضى^(٢)
فلما دنت جلجلت في السما رعداً اجش كجرّ الرحا^(٣)
ضمان عليها ارتداع اليفاء ع بانوارها واعتجار الزبا^(٤)
فما زال مدمعها باكياً على الترب حتى اكتسي ما اكتسى
فاضحت سواء وجوه البلاد وجن النبات بها والتقى
وكأس سبقت الى شربها عنولي كذوب عقيق جرى
يسير بها غصن ناعم من البان مغرسه في نقا^(٥)
اذا شئت كلمني بالجفو ن من مقلة كحلت في الهوي
له شعر مثل نسج الدروع وطرف سقيم اذا ما رنا^(٦)
ويضحك عن اقحوان الريا ض ويغسله بالعشي الندى
ومصباحنا قمر مشرق كترس اللجين يشق الدجى^(٧)
سقي الله اهل الحمى وابلاً سفوحاً وقللاً لاهل الحمى^(٨)
لئن بان صرف زمان بنا لما زال يفعل ما قد ترى

(١) يريد بالسارية السحابة (٢) يريد بالهنديّة السيوف • تنضى شهر (٣) جلجلت

ارعدت • اجش غليظ الصوت • الرحي الطاحون (٤) يريد بالارتداع الصبح • اليفاع المرتفع
من الارض • يريد بالاعتجار الاحاطة (٥) النقا القطعة من الرمل (٦) رنا نظر (٧) اللجين
الفضة • الدجى الليل (٨) الوايل المطر الغزير • السفوح كثير السفوح وهو السكب

ومهلكة لامع آ لها قطعت بحرف امون الخطا^(١)
 لها ذنب مثل خوص العسيب واربعة ترتي بالحصى^(٢)
 بناها الربيع بناء الكثيب تسوق رياح الهواء النقا^(٣)
 فما زال يدبها ماجد على الاين حتى انطوت وانطوى^(٤)
 بأرض تأول آياتها على الظعن يخطط فيها الهوى^(٥)
 صرعت المطي لارق لها فما اعتذرت بينها بالوجي^(٦)
 وذو كرب اذ دعاني اجبت فليته مسرعاً اذ دعا^(٧)
 بطرف اقب عريض اللبا ن ضافي السيب سليم الشظا^(٨)
 وفتيان حرب يحبونها بزرق الاسنة فوق القنا^(٩)
 كغاب تحرق اطرافه على لجة من حديد جرى
 فكنت له دون ما يتي مجناً ومزقت عنه العدا^(١٠)
 انا ابن الذي ساء هم في الحياة وسادهم بي تحت الثرى
 وما لي في احدٍ مرغب بلي في يرغب كل الورى
 واسهر للمجد والمكرمات اذا اكتحلت اعين بالكري^(١١)

وقال

بنى عمنا الادنين من آل طالب تعاوا الى الادني وعودوا الى الحسنى^(١٢)
 أليس بنو العباس صنوايكم وموضع نجواه وصاحبه الادني^(١٣)
 واعطاكم المأمون عهد خلافة لنا حقها لكنه جاد بالدنيا

(١) الآل السراب . الحرف الناقة . امون قوبة (٢) خوص العسيب ورق النخل
 (٣) الكثيب الثل النقا القطعة من الرمل (٤) يدبها يحبدها . الاين التعب (٥) الآيات
 العلامات (٦) الوجي الحفا (٧) الطرف الفرس الكريم . اقب دقيق الخصر ضامر البطن
 اللبان الصدر . ضافي تام . السيب شعر الذنب والعرف والناصية . الشظا عظم لازق بالركبة
 (٨) المحن الترس (٩) الكرى النوم (١٠) الادني الاقرب (١١) شجر صنوان من اصل واحد

ليعلمكم ان التي قد حرصتم عليها وغودرتم على أثرها صرعى^(١)
يسير عليه فقد لها غير مكثركما ينبغي للصالحين ذوي النقوى
فمات الرضى من بعد ما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة اخرى
وعادت الينا مثل ما عاد عاشق الى وطن فيه له كل ما يهوى
دعونا وديانا التي كلفت بنا كما قد تركناكم وديناكم الاولى
قافية الباء - قال

ألا من لعين وتسكابها تشكي القذى وبكاها^(٢)
تمنت شرير على نأياها وقد ساءها الدهر حتى بها^(٣)
وامست بيغداد محجوبة برد الاسود اطلابها
ثرامت بنا حادثات الزمان ترامي القسي بنشابها^(٤)
وظلت بغيرك مشغولة فبهيات ما بك مما بها
فما مغزل باقاصي البلاد تفزع من خوف كلاها^(٥)
وقد اشبهت في ظلال الكنا من حورية وسط محرابها^(٦)
بابعد منها فخل المنى وقطع علائق اسبابها
ويارب السنة كالسيوف تقطع اعناق اصحابها
وكم دهي المرء من نفسه فلا تأكلن^(٧) بانيابها
فان فرصة امكنت في العدو فلا تبد فعلك الا بها
فان لم تلج بابها مسرعاً اتاك عدوك من بابها
وما ينتقص من شباب الرجال يزد في نهاها والبابها^(٧)

(١) غودرتم تركتم . اثرها حدها . صرعى مطروحين على الارض (٢) القذى ما يقع في العين والشراب من تراب ونحوه (٣) شرير اسم امرأة . النأي البعد (٤) القسي بيت السهام (٥) المغزل ام الغزال (٦) الكناس مأوى الغزال (٧) نهاها عقولها . البابها قلوبها

وقد ارحل العيس في مهمه
كما قد غدوت على سابح
تباريه جرداء خيفاة
كأن عذارينهما واحد
كحدين من جلم معلم
وطارا معاً في عنان السواء
تخالها بعد ما قد تري
فردا على الشك لم يسبقا
وقال اناس فهلا به
نصحت بني رحمي لو وعوا
وقد ركبوا بغيهم وارتقوا
وراموا فرائس اسد الشرى
دعوا الاسد تفرس ثم اشبعوا
قتلنا امية في دارها
وكم عصابة قد سقت منكم
اذا ما دنوتم تلتقتكم
ولما ابي الله ان تملكوا
وما رد حجابها وافدا
تقص الرحال باصلاها^(١)
جواد المحشة وثالها^(٢)
اذا كاد يسبق كدنا بها^(٣)
لجوجان تشقي ويشقي بها^(٤)
فلا تلك كلت ولا ذابها^(٥)
كأنا به وكأنا بها
نجي احاديث هما بها^(٦)
على دأبه وعلى دأبها
وقال اناس فهلا بها
نصيحة بر بانسابها
بزلاء تردي بركابها^(٧)
وقد نشبت بين انيابها^(٨)
بما تدع الاسد في غابها^(٩)
ونحن احق باسلاها
خلافة صابا بأكوابها^(١٠)
زبوناً وقرت بجلاها^(١١)
نهضنا وقفنا بها
لنا اذ وقفنا بأبوابها

(١) العيس النوق • المهمة الفلاة (٢) ير يد بالسابح السريع • جواد المحشة اي اذا حث
جاءه جري بعد جري (٣) تباريه تسابقه • خيفاته سريعه (٤) العذار الشعر النازل
على اللحيين (٥) الجلم المقص (٦) تخالها نظنها • النجي الخفي (٧) الزلاء التي نزل بها
القدم • تردي تهلك (٨) نشبت علق (٩) تفرس تفترس • الغاب مأوى الاسد
(١٠) الصاب شجر مر (١١) الزبون الدافعة برجلها

كقطب الرحي وافقت اختها دعونا بها وغلبنا بها^(١)
 ونحن ورثنا ثياب النبي فلم تجذبون باهدابها^(٢)
 لكم رحم يابني بنته ولكن بنو العم اولى بها
 به غسل الله محل الحجاز وابراها بعد اوصابها^(٣)
 ويوم حنين تداعيتم وقد ابدت الحرب عن نابها
 ولما علا الخبر اكفانه هوى ملك بين اثوابها
 فمهاً بني عمنا انها عطية رب جانا بها
 وكانت تزلزل في العالمين فشدت الينا باطنابها
 واقسم انكم تعلمون بانا لها خير اربابها

وقال

عبت عليك مايحة العتب غضبي مهاجرة بلا ذنب
 قالت اما تنفك ذا امل متنقلاً شرها على الحب^(٤)
 كلا وايديهن دامية في عقلها بمواقف الركب
 ما كان في زعم هواك ولا اضمرت غير هواك في قلبي
 قالت عسى قول يمرضه ما صبح باطنه من العتب
 ان الزمان زمت حوادثه هدف الشباب باسهم شهب
 فبقيت مضني في محبتها مر الوصال مكره القرب
 من بعد ما قد كنت اي فتى كقضيبي بان ناعم رطب
 فاذا رأيتي عين غانية قالت لرائد لحظها حسبي^(٥)
 يا صاح ان الدهر صيرني ما قد تري قشراً على غضب^(٦)

(١) قطب الرحي مدار الطاحون (٢) اهدابها اطرافها (٣) المحل القحط الاوصاب

الاوجاع (٤) الشره النهيم (٥) الرائد الطالب (٦) الغضب السيف القاطع

ما زال يغري بي حوادثه
 ويزيدني نكبا على نكب^(١)
 حتى لا بقاني كما ترني
 صمصامة مفلولة الغرب^(٢)
 اني من القوم الذين بهم
 فخرت قریش على بني كعب
 صبر اذا ما الدهر عضهم
 واكفهم خضر لدى الجذب
 ولهم وراثة كل مكرمة
 وبهم تعلق دعوة الكرب
 واذا الوغى كانت ضراغمة
 وعلت عجاجة موقف صعب^(٣)
 لبسوا حصونا من حديدهم
 صبرة لا تلعب والضرب
 حتي تبلغهم شفاءهم
 من نارهم في موقف الحرب
 وعدت جيادهم بكل فتى
 يعصي بقائم منصل غضب^(٤)
 مر اذا بلغت حفيظته
 حلوا الرضا في سلمه عذب^(٥)

وقال ايضا

قد عضني صرف النوائب
 ورأيت آمالي كواذب
 والمرء يعشق لذة الد
 نيا فيغتفر المصائب
 فاذا تفوق درها
 زبته حين يلذ شارب^(٦)

وقال

رعين كما شئن الربيع سوارحا
 يخضن كلج البحر بقلأ واعشابا
 اذا نسفت افواهها النور خلته
 مواقع اجلام على شعر شابا^(٧)
 فافنين نبت الحائرین ومساءه
 واجراع وادي النخل اكلاوتشابا
 حوامل شج جامد فوق اظهر
 وان تستغث ضراتهن به ذابا

(١) يغري يولع (٢) ترني كذارويت مجزومة بدون جازم . الصمصامة السيف . مفلولة مشققة
 الغرب الحد (٣) الوغى الحرب . الضراغمة الاسود . العجاجة الغبار (٤) عدت اسرعت
 المنصل السيف والعصب القاطع (٥) الحفيظة الحمية عند حفظ الحرمه (٦) الدر الحليب .
 زبته دفعته (٧) النور الزهر . الاجلام جمع جلم وهو المقص

بطان العوالي والسيوف بفرها
 اذا ما رعت يوماً حسبت رعاتها
 فقد ثقلت ظهر البلاد نواها
 كان الثرى فيها مزاراً موقراً
 اذا ما بكاة الدرجات بمبعث
 رأيت انهماك الدر بين فروجها
 كأن علي حلا برف سحائبها
 خوازن نحض في الجلود كأنما
 فتلك فداء العرض من كل ذمية
 وليلة قر قد اهنت كريمها
 وقمت الى الكوم الصفايا بمنصلي
 فباتت على احجارنا حبشية
 يكاد يث العظم مارد غليها
 عجلاً على الطاهي بانضاج لحمه
 وقد اغندى من شأن نفسي بسابح
 فاتحفني ما ابتل خط عذاره
 ويكشرن اضراساً حداداً وانباباً^(١)
 على كل حي يا كل الغيث ارباباً
 اذا ما رآها عين حاسدها عاباً^(٢)
 تضمن شهداً بل حلا عنه او طاباً
 كما سل يطم من سدى الثوب فانساباً^(٣)
 كما عصرت ايدى الغواسل اثواباً^(٤)
 تجود من الاخلاف سحاً وتسكاباً^(٥)
 تحمل كشباً من الرمل اصلاباً^(٦)
 ومفخر حمد يبلغ الفخر اعقاباً^(٧)
 ولم يك بي شح على الجود غلاباً^(٨)
 فصيرتها مجداً لقومي واحساباً^(٩)
 تخاطب امثالا من السود اتراباً
 اذا البست من يابس الجزل جلباباً^(١٠)
 سرا عايز اذا الضيف تلهب الهاباً^(١١)
 جواد كيت اللون يعجب اعجاباً^(١٢)
 فان شئت طياراً وان شئت وثاباً

(١) العوالي الرماح . الفر بالضم كل كسر مثني في ثوب او جلد وخذ السيف (٢)
 الذواهلك من نهكت الابل ماء الحوض اذا شربت جميع ما فيه (٣) بكاة قليلة اللبن . الدر
 اللبن . انساب النسل (٤) انهيار انسكاب (٥) الاخلاف جمع خلف وهو الشدي
 (البز) السح السيلان (٦) النحض اللحم المكتمز . الكشبان التلال (٧) الذمية العيب
 (٨) القر البرد الشديد (٩) الكوم النوق العظيمة السنام . الصفايا الغزيرة الدر
 (١٠) الجزل الخطب الغليظ (١١) الطاهي الطابخ (١٢) الكيت يرب الاسود
 والاحمر

فلنا طري اللحم والشمس غضة
 فان امس مطروق القواد بسلو
 وخلت نجوم الليل في ظلم الدجي
 وفجمني زيب الزمان بفتية
 وآب الى رائح الذكر والتقت
 فقد كان دأبي جنة اللهو والصبا
 وليلة حب قد اطعت غويها
 فجئت على خوف ورقبة غائر
 الى ظلية باتت ترى في منامها
 وكأس تلقيت الصباح بشرها
 ثوت تحت ليل القار خمسين حجة
 وكنت كما شاء النديم ولم اكن
 وغريد جلاس ترى فيه حذقه
 كأن يديه يلعبان بعوده
 وقرية الاصوات حمر ثيابها
 وتلقط يمنها اذا ضربت به
 ودَيومة ادرجتها بشملة
 تفر بكفيتها وتطلب رحلها

كأن سناها صب في الارض زربا^(١)
 كأن على رأسي من الشيب اغرابا^(٢)
 خصاصاً أرى منها النهار وانقابا^(٣)
 بهم كنت اكفي حادث الدهر ان رابا^(٤)
 على القلب احزان فاصبحن اوصابا^(٥)
 وما زلت بالذات والعيش اعابا
 وزرت على حد من السيف احبابا
 احاذر حراساً غضابا وحجابا
 خيالي فأدنانني وما كان كذابا
 واسقيتها شرباً كراماً واصحابا^(٦)
 ترد مهوراً غاليات وخطابا^(٧)
 عليها سفيها بفرس الناس صخابا^(٨)
 اذا مس بالكفين عوداً ومضربا
 اذا ما تغنى أنهمض النفس اطرابا
 تهين ثياب الوشي جراً ونسحابا
 وتثر يسراها على العود عئابا
 تشكى الى عض نسع واقتابا^(٩)
 وتلقي على الحادين ميسان ذبابا^(١٠)

(١) غضة طرية وهو مجاز . سناها نورها . الزرباب الذهب او ماؤه (مغرب) (٢) الاغراب البياض
 (٣) الخصاص شقوق الباب (٤) رهب الزمان صروفه (٥) آب عاد . الاوصاب الاوجاع (٦)
 الشرب جمع شارب (٧) القار شبه الزيت . الحجة السنة (٨) يفرس بفرس . صخاب كثير الصياح
 (٩) الديومة الفلاة الواسعة . الشملة الناقة السريعة . النسع سير عريض يشده الرجل . الاقتاب جمع
 قتب وهو جلال الناقة (١٠) الحادين المغنين للابل . ميسان مثايل . ذباب كثير الدفع (يريد ذنبها)

كافي على طاو من الوحش ناهض^(١) تخال قرون الاجل من خلفه غابا^(٢)
 غدا لثقا بالماء من وبل ديمة^(٣) يقلب لحظاً ظاهر الخوف مرتابا^(٤)
 فابصر لما كان يأمن قلبه^(٥) سلوقية شوساً تجاذب كلا با^(٦)
 واطاقن اشباحاً يخلن عقاربا^(٧) اذا رفعت عند الحفيظة اذتابا^(٨)
 فطارت اليه فاغرات كأنها^(٩) تحاول سبقاً او تبادر انها با^(١٠)
 وماء خلاء قد طرقت بسدفة^(١١) تخال به ريش القطا الكدر نشابا^(١٢)
 وقد طالما اجريت في زمن الصبا^(١٣) وآمن شيطاني من الآن اوتابا^(١٤)
 ارى المرء يدري أن للرزق ضامنا^(١٥) وليس يزال المرء ماعاش طلابا^(١٦)
 وما قاعد الا كآخر سائر^(١٧) وان ادأب العيس المراسيل ادأبا^(١٨)
 فيا نفس ان الرزق نحوك قاصد^(١٩) فلا تنعي حسبي من الرزق اتعابا^(٢٠)

وقال

جار هذا الدهر او آبا^(٢١) وقرأك الهم اوصابا^(٢٢)
 ووفود النجم واقفة^(٢٣) لا ترى في الغرب ابوابا^(٢٤)
 وكأن الفجر حين رأي^(٢٥) ليلة قاسية هابا^(٢٦)
 غضب الادلال من رشاء^(٢٧) لابس للحسن جلبابا^(٢٨)
 سحرت عيني فلست ارى^(٢٩) غيره في الناس احبابا^(٣٠)
 ولحني اذ بليت به^(٣١) وارى للحين اسبابا^(٣٢)
 غصن يهتز في قمر^(٣٣) راکضاً للوشي سحابا^(٣٤)

(١) طاو جائعاً • لاجل القطيع من بقر الوحش (٢) لثقا مبلاً • الوبل المنسكب • الديمة المطرة الدائمة (٣) السلوقية منسوبة الى قرية في اليمن • الشوس النظر يشق العين (٤) فاغرات فاتحات فيها • انها با اسراعاً (٥) السدفة الظلمة فيها ضوؤ • القطا طائر • الكدر الكدرة في اللون ضد الصفاء (٦) ادأب ادام سيرها • المراسيل السريعات (٧) قراک اطعمك • الصاب شجر مر (٨) الحين الهلاك (٩) الوشي الثياب المنقوشة

اثرت اغصان راحته	لجنة الحسن عئابا ^(١)
لامه في الوشاة وكم	ذامني منهم وكم عابا ^(٢)
عذبوا صبا بعذلم	متعبا في الحب اتعابا
فتبرا من محبتنا	واراه كان كذابا
لا ترى عيني له شها	غزل في الحب ما حابي ^(٣)
وحدث قد جعلت له	دون علم الناس حجابا
لا يل النثر لافظه	مفتن بعجب اعجابا
قد اجناه فطاب لنا	وحوينا منه انها
وشباب كان يعجني	وبه قد كنت لعابا
جاه حسن ما رددت به	وشفيق قط ما خابا
ثم ادينا الى شمس	مسبل في الرأس أهدابا ^(٤)
فامامي المرث من عمري	وورائي منه ما طابا
خضبت رأسي فقلت لها	أخضبي قلبي فقد شابا
شرط دهري كله غير	حين عادينه اسحابا ^(٥)
ولقد غاديت مثرعة	لم تشم في خلقي عابا ^(٦)
وحلبت الدهر اشطره	وقضته النفس اطرابا ^(٧)
وخمس الارض مالكة	يملا الارض به غابا ^(٨)
مثل لج البحر مصطخبا	يزجر الليل اذا غابا ^(٩)

(١) الجنة القاطنون (٢) الوشاة النامون . ذامني عابتي (٣) الغزل الذي يحدث بالفتيان والجواري (٤) الشمط بياض الرأس يخالطه سواد . الاهداب اشفار العيون ويريد بها خصائل الشعر مطلقا (٥) غير الدهر صروفه (٦) مثرعة ممثلة . لم تشم لم تنظر . العاب العار (٧) حلبت اشطر الدهر اي اختبرته جيدا (٨) الخميس الجيش والجماعة . الغاب جميع غابة وهي الجمع من الناس (٩) المصطخب المضطرب

ولقد اغزو بسلمية نعطب الاحقاف اعطاباً^(١)
 قد حذاها الدهر جلده وكساها الليل اثواباً^(٢)
 جاس فيها الشك حين رأت بجنوب الحزن اسراباً^(٣)
 فرجناها بغرتها فقضت للحرص آراباً^(٤)
 ورددنا الرمح مختضباً لدماء الوحش شراً^(٥)

وقال

لما رأونا في خميس يلهب في شارق يضحك من غير عجب
 كأنه صب على الارض ذهب وقد بدت اسيفنا من القرب^(٦)
 حتى تكون لما ياهم سبب نرقل في الحرير والارض تحب^(٧)
 وحن شريان ونبع وصخب تترسوا من القتال بالهرب^(٨)

وقال

طوتكم يا بني الدنيا ركابي وحاربكم رجائي وارتعابي
 حجبت بهمتي من ان تروني اراقب منكم رفع الحجاب
 لئن عريت من دول اراها تجدد كل يوم للكلاب
 لقد خلفتها بعد ابتدال لها ومللتها قبل الذهاب

وقال

عرج على الدار التي كنا بها تغيرت من بعد عهدنا بها
 غير ثلاث لم تزل تشقى بها كنقط الثاء لدى كتابها
 تنفست بعد الكرى الصبا بها وانتقب المسفر من ترابها

(١) السلمية الطويلة يريد فرسه . الاحقاف الرمال المستديرة (٢) حذاها البسب (٣) جاس طاف . الحزن ضد السهل . الاسراب جمع سرب وهو القطيع من الظباء (٤) الآراب الاغراض (٥) المختضب المصبوغ (٦) جمع قراب (٧) نرقل نتبختر (٨) الشر بان والنبع شجر اللقي . صخب رن صوته

واهتزَّ فيها النور والنقا بها حين ترى الكمي اذ يعني بها^(١)
والصدق لا يعرف من غرابها كغادة عزَّت على طلابها
غالية الوصل على احبابها ساخطة قد رضي الهوى بها
تلتهب البيض على ابوابها وغمرة للموت تتقى بها^(٢)
حضرتها وكنت من اصحابها فطارت الهامات عن رقابها^(٣)
وناقة في مهمه رمى بها هم اذا نام الوري سرى بها^(٤)
فهى امام الركب في ذهابها كسطر بسم الله في كتابها

وقال

رأيت فيها برقها لما وثب^(٥) كمثل ظرف العين او قلب يجب^(٥)
ثم حدث بها الصبا كأنها^(٦) فيها من البرق كأمثال الشهب^(٦)
باكية يضحك فيها برقها موصولة بالارض مرماة الطنب
كأنها ورعدها مستعبر^(٧) لج به على بكاه ذو صخب^(٧)
جاءت بجفن الكحل وانصرفت^(٨) مرهاء من اسبال دمع منسكب^(٨)
اذا تعرى البرق فيها خلته^(٩) بطن شجاع في كتيب يضطرب^(٩)
وتارة تبصره كأنه^(١٠) ابلق مال جله حين وثب^(١٠)
وتارة تخاله اذا بدا^(١١) سلا سلا مصقولة من الذهب
والليل قد رق واصغى نجمه^(١١) واستوفز الصبح ولما ينتقب^(١١)
معترضا بفجره في ليلة^(١٢) كفرس بيضاء دهماء اللب^(١٢)

(١) النور الزهر . النقا القطعة من الرمل - الكمي الشجاع (٢) الغمرة الماء الكثير والشدة
(٣) الهامات الرؤس (٤) المهمة الفلاة (٥) يجب يخفق (٦) حدث ساقط . الصبا
الرياح الشرقيه (٧) مستعبر بالك . صخب صياح (٨) مرهاء مبيضة (٩) الكتيب
الثل (١٠) الابلق الاسود الابيض . الجل . ما تلبسه الدابة (١١) استوفز تهيباً
للوثوب (١٢) اللب ما يشد في صدر الدابة

حتى اذا لجَّ الثرى بمائها
 كأنها جمع خميسٍ حكمت
 يوم يخوض الحرب مني عالم
 كم غمرة للموت يخشى خوضها
 حتى اذا قيل خضيب بدم
 الموت اولى للفتى من ان يرى
 وصاحبٍ نهني بكأسه
 لا عذر لي في سمي ولتي
 لأي غاياتي اجري بعدما
 لبست اطوار الزمان كلها
 وسابحٍ مسامحٍ ذو ميعه
 تراه ان ابصرته مستقبلاً
 عاري النسا ينتهب التراب له
 تصالح التراب اذا مار كضت
 تحسبه يزهي على فارسه
 اسرع من لحظته اذا رنا
 يبلغ ما تبلغه الريح ولا
 وملها صدت صدود من غضب
 عايه ابطال الرجال بالهرب
 ان يد الحنف تصيب من طلب
 جريت فيها جري سلك في ثقب
 نجمت فيها بجسام مختضب
 ظالع دهر كلنا شاء انقلب
 والفجر قد لاح سناه وثقب
 سيان من شيبٍ وشعرٍ لم يشب
 رأيت اترابي وقد صاروا تراب
 فأني عيش ارتجى واطلب
 كأنه حريق نارٍ تلهب
 كأنما يعلو من الارض حذب
 حوافر باذلة ما ينتهب
 لكنهما مع الصخور تصطخب
 وانما يزهي به اذا ركب
 أطوع من عنانه اذا جذب
 تبلغ ما يبلغه اذا طلب

(١) الخميس الجيش (٢) الحنف الهلاك (٣) الغمرة الماء الكثير . السلك المحيط
 (٤) الخضب الصبغ . نجمت طلعت (٥) الظالع الشبيه بالاعرج (٦) ثقب اشتد ضوءه
 (٧) السمعة ما يوسم به من ضروب الصور . اللمة الشعر الجاور شحمة الاذن . سيان متساويان
 (٨) الانراب الاقران في السن (٩) اطوار احوال (١٠) الميعه الجري (١١) الحذب
 المرتفع (١٢) النسا عرق من الورك الى الكعب (١٣) تصطخب يشتد صوتها (١٤) يزهي
 بالجمول يفتخر (١٥) رنا ادام النظر . العنان سير اللجام

- (١) وأذن مثل السنان المنتصب ذو غرة قد شدخت جبهته ×
 (٢) وكفل ململم ضافي الذنب وناظر كأنه ذو روعة ×
 انفاسه ولم يخنها في تعب ومنخر كالكير لم تشق به ×
 (٣) جنائباً الى فوءاد يضطرب يبعثها شمائلًا وينثني ×
 (٤) حمراء تسديها العوالي والقضب قد خاض في يوم الوغي في حلة ×
 (٥) تدور والصبير لها منى قطب في غمرة كانت رحي الموت بها ×
 (٦) ضيفي ونادى باليفاع تلتهب وليلة ضمَّ اليَّ شطرها ×
 (٧) لجمده صبَّ بتفريق النشب حلت به الاقدار نحو عاشق ×
 (٨) ويجعل الذخر له فيما يهب يرى ابتزال الوفروضون عرضه ×

—•••—

وقال

- (٩) وقلب شج ان لم يمت فكئيب قري الذكر مني انه ونحيب ×
 جميلا بهم والمستزار قريب خلا الربع من غماره ولقد يرى ×
 هني واذا عود الزمان رطيب اذ العيش حلوليس فيه مرارة ×
 وفي كل لحظ للحب حبيب وفي كل تسليم جواب تحية ×
 (١٠) خدود عذارى مسهن شحوب عفا غير سفع مائلات كأنها ×

« ١ » شدخت جبهته سالت عليها . السنان رأس الرمح « ٢ » الروعة المسحة من الجمال . ململم مجموع . ضافي تام « ٣ » شمائلًا الى الشمال . ينثني يميل . جنائبًا الى الجنوب « ٤ » الحلة ثوبان فاكثر . تسديها تقيم سداها . وهو خلاف اللحمة من الثوب العوالي الرماح . القضب السيوف « ٥ » الغمرة الشدة . الرحي الطاحون . القطب ما تدور عليه « ٦ » اليفاع المرتفع « ٧ » النشب المال والعقار « ٨ » الوفرا الكثير « ٩ » القري الضيافة . شج حزين « ١٠ » عفا درس . السفع جمع سفعة وهي سواد بحمرة ويريد بهار رسوم الربع . مائلات قائمات . العذارى الابدكار . الشحوب الشغير

- (١) ونوءي ترامي فوقه الريح بالسفا محته قطار مرة وجنوب
(٢) كما يترامي بالمداري خرائد كواعب منها مخطي ومصيب
(٣) فكم شاقني من بعد نأي وهجرة خيال لشر بالدجيل غريب
فقد عزلتني الغايات عن الصبا ومزق جلباب الشباب مشيب
(٤) فأدبرن عن رث الحياة كأنه ردي نفاه الركب وهو نجيب
(٥) ويوم تظل الشمس توقد ناره تكاد حصا البداء فيه تذوب
(٦) وصلت الى آصاله بشملة تعرفها بعد الشحوب سهوب
(٧) تلاقى عليها السيب من كل جانب وطاع لها غيث اجم عشب
(٨) تتبع اذيال الحيا حيث يمت كما سار خلف الظاعنين جنب
اذا رميت بالخط من كل مربع تلقاه عاري عظمها فيصيب
واني لقتاف بها وبمثلها الى حاجة ادعى بها فاجيب
رحلنا المطايا وهي ملائ جلودها فابن بها حدباً بهن ندوب
ورحن باشخاص كاشجار ايكة عواري لم يورق لهن قضيب
وعار بديموم يجاذب جنة طوته شعاب قفرة وشعوب
كمثل رشاء الغرب مرتين الطوى وطول السرى فالبطن منه قبيب

« ١ » النوءى حفير حول الخيمة لمنع السيل . السفا حمل الريح للتراب . قطار سحاب عظيم القطر « ٢ » المداري القرون . الخرائد الابكار . الكواعب التي خرج ثديها « ٣ » النأي البعد . الدجيل مكان « ٤ » الرث العتيق البالي « ٥ » الحصى الحجارة الصغيرة « ٦ » الآصال جمع اصيل وهو من العصر الى الغروب . الشملة السريعة . الشحوب الثغير . السهوب الفلوات « ٧ » السيب الاجم كثير « ٨ » الحيا المطر . يمت قصدت الظاعنين الراحلين الجنب السائر على الجنب « ٩ » رحلنا ووضعا الرحل المطايا النوق ابنا رجعا ندوب اثار الجروح « ١٠ » الابكة بجمع الاشجار « ١١ » الديموم الفلاة الواسعة الشعاب الطرق في الجبال . القبائل « ١٢ » الرشاء جبل الدلو . الغرب الدلو العظيمة الطوى الجوع السرى سير الليل قبيب ضامر الشعوب

- له وفضة ضمت نصلاً سنبة^(١) عوارد تبدو تارة وتغيب
 اذا بارز الاقران شد دخامعا^(٢) فما هي الا شدة فوثوب
 وسمع نقي ليس يغفرهبة^(٣) تبوع لاجراس الانام طلب
 وخيطان ما خيطا معافي كراهة^(٤) له منهما حتى يهب رقيب
 ولحيان كاللوحين ركب فيهما^(٥) مسامير اقيات لهن غروب
 تري بينها مشوي لسان كانه^(٦) اسير تلقته السهوف سليلب
 وخطم كان الريح شكته بالسفا^(٧) طويل وناب كالسنان خضيب
 اذا خاف اقواء بارض تفاضلت^(٨) به عجلات سيرهن نصيب
 اذا شد خلت الارض ترمي بشخصه^(٩) اليها ويدعوها له فتجيب
 معد لاخبار الرياح طليمة^(١٠) يراقب زبائن حين يؤوب
 ارقط لبرق من تهامة ضاحك^(١١) اهاب به نحو العراق مهيب
 توقد في جو السماء كأنما^(١٢) تشقق عنه في الظلام جيوب
 وجلجل رعد من بعيد كانه^(١٣) امير على رأس اليفاع خطيب
 وقامت ورائي هاشم حذر العدا^(١٤) وزادت بي الاحداث حين تنوب
 واصمت غني حاسدي بخلائق^(١٥) مهذبة ليست لهن عيوب
 فمن قال خيراً قيل انك صادق^(١٦) ومن قال شراً قيل انت كذوب

وقال

ابى الله الا ما ترون فما لكم عتاب على الاقدار يا آل طالب

« ١ » الوفضة وعاء من جلد ونحوه . عوارد منحرفة مائلة « ٢ » خامعاً متعارجاً
 « ٣ » الهبة المرة . الاجراس الاصوات الخفيفة « ٤ » الاقيان جمع قين وهو الحداد .
 « ٥ » مشوي منزل « ٦ » الخطم مقدم الانف والفم السفا خفة الناصية . السنان راس الرمح .
 خضيب مصبوغ « ٧ » الاقواء الخلو من الزاد « ٨ » خلت ظننت « ٩ » الزبانان كوكبان
 نيران في قرني العقرب « ١٠ » الارق السهر . اهاب به دعاه « ١١ » جلجل صوت بشدة اليفاع التل

تركناكم حيناً فهلاً اخذتم تراث النبي بالقنا والقواضب (١)
 زمان بنى حرب ومروان ممسكو اعنة ملك جائر الحكم غاصب (٢)
 ألا رب يوم قد كسوكم عماماً من الضرب في الهامات حمر النواذب (٣)
 فلما اراقوا بالسيوف دماءكم ايئنا ولم نملك حنين الاقارب (٤)
 فحين اخذنا ثاركم من عدوكم قعدتم لنا تورون نار الجباب (٥)
 وحزنا التي اعيتكم قد علمتم فما ذنبنا هل قاتل مثل سائب (٦)
 عطية ملك قد حباناً بفضلته وقدره رب جزيل المواهب (٧)
 وليس يريد الناس ان تملكوهم فلا تثبوا فيهم وثوب الجنادب (٨)
 واياكم اياكم وحذار من ضراغمة في الغاب حمر الخالب (٩)
 الا انها الحرب التي قد علمتم وجربتم والعلم عند التجارب

وقال

أعاذل قد كبرت على العتاب وقد ضحك المشيب على الشباب
 رددت الى التقي نفسي فقرت كما ردد الحسام الى القراب (١٠)
 ومال قد سخوت به وجاء وجيه لا يخاف اذى الحجاب
 وكيف تصان عن اجر وحمد وجوه سوف تبذل للتراب
 وخصم موقد لشرار شر امام معاشر خزر غضاب (١١)
 اتحت له فايقن اذ رآني بقانون الحكومة والخطاب

«١» التراث الميراث . القنا الرماح . القواضب السيوف «٢» الاعنة سيور الحزام . جائر ظالم
 «٣» الهامات الرؤس . النواذب خفائر الشعر «٤» اراقوا سفكوا «٥» تورون تشعلون . الجباب
 ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج «٦» اعيتكم اعجزتكم «٧» حباناً اعطانا «٨» الوثب
 القفز . الجنادب حيوانات كالجراد كثيرة القفز «٩» ضراغمة اسود . الغاب مأوى الاسد . الخالب
 الاظفار «١٠» الحسام السيف «١١» خزر ينظرون لمحاظ العين استكبار الوضيعة ونيونهم

وقال

- ألا عللاني قبل ان يأتي الموت ويبنى لجثماني بدار البلايت (١)
 ألا عللاني كم حبيب تعذرت مودته عن وصله قد تسليت
 ألا عللاني ليس سعيي بمدرك ولا بوقوفي بالذي خطلى فوت
 فاهلكني ما اهلك الناس كلهم صروف المني والحرص واللواليت (٢)
 الأرب دساس الى الكيد حامل ضباب حقود قد عرفت وداريت (٣)
 فعاد صديقاً بعدما كان شائناً بعيد الرضي عني فصافي وصافيت (٤)
 وخطه ربح في العلا قد اجبتها وخطه خسف ذات بخس تأيت (٥)
 وزاد التقى مثل الرفيق مقدماً تزود قلبي سائغاً الى واسريت (٦)
 فلاقيته في منزل قد اعد لي محلاً كريماً لا يروم فاقربت (٧)
 ومن عجب الايام بغي معاشر غضاب على سبقي اذا انا جاريت
 لهم رحم دنيا هم يعرفونها اذا انهاكوها بالقطيعة ابقيت (٨)
 يصدون عن شكري وتهجز سنتي على قرب عهد مثل ما يهجر البيت
 فذلك دأب البرمى ودأبهم اذا قتلوا نعاي بالكفر احيت
 بغيظهم فضلى عليهم ونقصهم كافي قسمت المخلوط فحاييت
 وكم كرب اخاذة بملوقهم مصمم البلوى كشت وجليت
 عرفت زمانى بوئسه ورخاءه ولاقيت مكروه الخطوب وعانيت
 ودهر موات قد ملكت نعيمه وأعطيت من حلواء عيش واعطيت (٩)
 وآخر يشجيني صبرت لمضه وكم من شجى تحت التصبر قاسيت (١٠)

« ١ » عللاني من علله بالطعام وغيره شغله به . الجثمان الجسم « ٢ » يريد باللوالتعلل
 والليت التمني « ٣ » الدساس النعام « ٤ » الشاني المبعض « ٥ » الخطه الطريقة . الخسف
 الظلم . البخس النقص « ٦ » اسريت سرت ليلا « ٧ » اقربت لزمت الضيافة « ٨ » انهاكوها
 هزلوها « ٩ » المواتى الموافق « ١٠ » يشجيني يحزنني . المض الوجع . الشجى الحزن

- وخصم يهد القرم رجع جوابه
 اصافي بنى الشحاء ما ججموا بها
 واتبع مصباح اليقين فان بدا
 و بهما ديموم كسوت قفارها
 شغلت هموم النفس غنى برحلة
 وماء خلاء قد طرقت بسدفة
 ومراقبة مثل السنان علوتها
 وامنية لم امنع النفس رومها
 وحرب عوان يثقل الارض حملها
 شهدت بصبر لا تولى جنوده
 وضيغ رمته ليلة بسواده
 و بات بمسى ليلة غاب شرها
 ونعمي تضيق النفس حين اردھا
 وداء من الاعداء دب سمومه
 وعزم كمتن السيف لي ولصاحبي
 وراح كلون التبريضحك كأنها
 ملأت له صاع الخصاص فوفيت (١)
 لبقيا فان اغرواني الشر اغريت (٢)
 لي الشك في شيء يرب تناهيت (٣)
 مناسم حرجوج و بهما عريت (٤)
 فاصبحت منها فوق رحلى وامسيت
 عليه القطا كأن آجنه الزيت (٥)
 كأنني لارداف الكواكب ناجيت (٦)
 بلغت واخرى بعدها قد تمنيت (٧)
 ويلمع في اطراف ارماحها الموت (٨)
 فحاسيت اكواس المنايا وساقت (٩)
 فحياء بشري قبل زادي وحييت
 وقمت فاطعمت الشاء واسقيت
 شكرت عليها ذا البلاد وكافيت
 واعبي رفاء الشر بالسيف داويت « ١٠ »
 فماظهرته بوحه منذ اخفيت « ١١ »
 صبحت بهاشربا كراما وغاديت « ١٢ »

« ١ » القرم السيد العظيم . الصاع اسم مكيال « ٢ » الشحاء العداوة . الجمجمة
 الاخفاء . اغروا اولعوا « ٣ » يرب يدعو الى سوء الظن « ٤ » البهائم الفلاة لا يهتدي
 بها . الديموم الفلاة الواسعة . المناسم اخفاف الجبال . الحرجوج الناقة السمينة الطويلة
 « ٥ » السدفة الظلمة فيها ضوء . القطا طائر الاجن الماء المتغير « ٦ » المراقبة الموضع العالي
 السنان راس الرمح . ارداف الكواكب توابعها (٧) رومها طلبها (٨) العوان الحرب قبلها
 حرب (٩) حاسيت من حسا الطائر الماء تناول به ينقاره (١٠) الرفاء الاصلاح (١١)
 البوحة الافشاء « ١٢ » الراح الخمر . التبرفتات الذهب . الشرب جمع شارب

- وبيضاء تعطي العين حسناً ونضرة شغلت بها عصر الشباب وافنيت (١)
سموت لها والليل قد لاح نجمه فلاقيت بدرافي الدجى حين لاقيت
وكننت امرءاً مني الصابي الذي ترى فقد بلغت مني النهى فتنهيت (٢)
وقلت الا يا نفس هل بعد شية نذير فما عذري اذا ما تادبت (٣)
وقد ابصرت عيني المنية تنتضي سيوف مشيبي فوق رأسي واشفيت (٤)
فخليت سلطان التصابي لاهله وادبرت عن شأن الغوي ووليت (٥)
فما انا لولا الذكر ما قد علمتم اطعت عذولي بعدما كت عاصيت
وقالوا مشيب الرأس يحدوا الى الردي فقلت اراني قد قربت ودانيت (٦)
تبدل قلبي ما تبدل مفرقي يياض تقاي قد نزعنا وابقيت (٧)
وقد طال ما اترعت كأس من الصبا زماناً فقد عطلت كأسني وافضيت (٨)

ولم نجد له شعراً على قافية الشاء هاهنا

قافيه الجيم

قال رحمه الله تعالى

- الا ما لقلب لا تقضي حوائجه ووجد اطار النوم بالليل لاجه (٩)
وداء ثوى بين الجوانح والحشا فبهيات من ابرائه ما يوالجه (١٠)
الا ان دون الصبر ذكر مفارق سقى الله اياماً تجلت هوادجه (١١)
غزال صفا ماء الشباب بخده فضاقت عليه سورة ومدارجه (١٢)

(١) النضرة الصفاء «٢» النهى جمع نهية وهي العقل «٣» النذير المنبه (٤) الموت • تنتضي تشهر • اشفيت قاربت الموت (٥) الغوى الضال (٦) يحدو يسوق الردي الهلاك (٧) المفرق وسط الراس (٨) اترعت ملأت افضيت انتهيت (٩) الوجد شدة الحب لاجه محرقه (١٠) ثوى اقام • يوالجه يداخله من مرض في الجوف (١١) الهواد مراكب للنساء مستديرة مقببة (١٢) السور جمع سوار • الدمليج حلي يلبس في المعه

- (١) ومنتصر بالغصن والحسن واللقا
تحكم فيه البين والدهر ينقضي
وأخر حظي منه توديع ساعة
وغرّ دحادي الركب وانشتت العصا
فكم دمة تعصي الجفون غزيرة
وأخر آثار الهبة ما ترى
أضرّ به صوب من المزن وأبل
الا ان بعد النأي قرباً واوبة
وهوم هجير لا يجير كناسه
يظل سراب اليد فيه كأنه
نضيت له وجهي وعزماً مؤيداً
كأنني على حقا تقدم قارحاً
يسوق أسناها لواقع قر به
رمين على افخاذهن اجنة
- (١) وصدغ اديرت فوق ورد صوالجه
فله رأي ما اضلت مناهجه
وقد مزج الاصباح بالليل مازجه
وصاحت بأخبار الفراق شواجه
وكم نفس كالجر تدني مخارجيه
طلول وربيع قد تغير ناهجه
وكشف رياح ذاريات دوارجه
وتحت غطاء الحزن والهم فارجه
من الجر وحشي المها وهو واجه
حواشي رداء نفسته نواسجه
اراحه حيناً وحيناً اواجه
مثل شهاب طارفي الجو مارجه
فالقين حملاً اعجلته نواتجه
كما زلقت ولدان نسر جا دجه

(١) النقاء الصفاء . الصدغ ما بين العين والاذن . الصوالج جمع صولج وهو الصامخ والعود المعوج (٢) البين الفراق . المناهج الطرق الواضحة (٣) مزج خلط (٤) غردغني الحادي المغني . الشواجع من شحج البغل اذا صوت (٥) الطلول آثار الديار . الربع المنزل الناهج الواضح (٦) الصوب المطر . المزن . السحاب وابل غزير . الذاريات المطيرات . الدوارج من الرياح السريعة المرور (٧) النأي البعد . الاوبة الرجعة (٨) الهجر شدة الحر . الكناس مأوى الغزال . المها ضرب من البقر الوحشي . واجه داخله (٩) السراب ما يترأى كالماء وسط النهار . اليد الفلوات . الرداء ما يلبس فوق الثياب (١٠) نضيت كشفت . اواجه اداخله (١١) الحقباء البيضاء . القارح الذي اتم السنة الخامسة من ذوات الحافر . المارج الشعلة ذات اللهب (١٢) اسناها اعلاها . لواقع من لقحت الناقه اذا قبلت اللقاج (١٣) الاجنة الاولاد ماداموا في بطون امهم الجادج عظام الصدر

ويرفعن نقماً كالملاء مهلهلاً^(١) توج على ظهر البلاد موائجه^(١)
 ويارب مطروق فمرت غيوره وطاوحت فيه حب نفس أعالجه
 فريدين لا نلقى بعلم كأننا نحيان من مكر خفي سوائجه^(٢)
 الى ان تولى النجم وانخرق الدجى كأن ضياء الفجر بالافق باعجه^(٣)
 وابت وبى من ودها مضمراته وداخله سرى وللناس خارجه
 ويارب يوم قد سبت صباحه بموكب فتيان تسيل هماغه^(٤)
 وابريق شرب قد اجبت دعائه كأن مدير الراح في الكأس دارجه^(٥)
 وينقض بالارواح روح مدامة يكون بافواه الندامى معارجه^(٦)
 وقد عشت حتى ما لذي وجهه منية يعود اليها من فوءادي عالجه^(٧)

قافية الحاء

قال

لمن دارى ورب قد تعفى بنهر الكرخ مهجور النواحي^(٨)
 اذا ما القطر حلاه تلاقى على اطلاله هوج الرياح^(٩)
 محاه كل هطال ملح بوبل مثل افواه اللقاح^(١٠)
 فبات بلبل باكية ثكول ضرير النجم متهم الصباح^(١١)
 واسفر بعد ذلك عن سماء كأن نجومها حلق الملاح

(١) النقع الغبار الساطع . الملاء الازر . المهلهل الرقيق النسج (٢) نحيان صاحبان يتحدثن سرّاً . سوائجه من ساج سوجاناً اذا سار رويدا (٣) السبع الشق (٤) الهالج جمع هملج وهو البرذون الحسن السير « الرهوان » (٥) الراح الخمر (٦) ينقض بهوي . المدامة الخمرة . المعارج المدارج (٧) المنية ما يتمناه الانسان . عالجه من علاج اذا اشتد وقوى (٨) الربيع المنزل . تعفى درس (٩) القطر المطر . الاطلال الآثار الهوج الرياح العاصفة (١٠) هطال كثير السكب . ملح دائم . الوبل المطر الشديد . اللقاح الرياح تجعل السحاب وفيه الماء (١١) الثكول فاقدة الولد

- سقي ارضا تحمل بها سلمي
ولا سقي العواذل واللوحي (١)
مهففة لها نظر مريض
واحشاء تضيع من الوشاح (٢)
وفتيان كهك من اناس
خفاف في الهدو وفي الرواح
بعثهم على سفر مهيب
فما ضربوا عليهم بالقдах (٣)
ولكن قربوا قلصاً حثاثا
عواصف قد حنين من المراح (٤)
وكل مروّع الحركات ناج
بأربعة تطير به نصاح
كأننا عند نهضته رفعنا
خباء فوق اطراف الرماح
وقادوا كل سلهبة سبوح
كان ادبها شرق براح (٥)
تخلف في وجوه الارض رسماً
كافحوص القطار كالاداحي (٦)
فكابدنا السرى حتى رأينا
غراب الليل مقصوص الجناح (٧)
وقد لاحت لسارها الثريا
كان نجومها نور الاقاح (٨)
واعداء دلفت لهم بجمع
سريع الخطو في يوم الصياح (٩)
وكنامعشراً خلقوا كراماً
نري بذل النفوس من السماح
دعونا ظالمين فما ثكلنا
وجئنا فاقترعنا بالصفاح (١٠)
وغاديناهم بالخيّل شعنا
نثير النقع بالبلد المراح (١١)
وبيض تأكل الاعمار اكلا
وتسقي الجانبين من الجماح (١٢)

(١) اللوحي اللائحون (٢) المهففة الدقيقة الخصر . الوشاح شبه قلادة من جلد
عريض (٣) القдах السهام (٤) القلص الذوق الفنية . حثاثا سراعاً . عواصف مسرعات
حنين التوين . المراح التبخر (٥) السلهبة الجسيمة . الادبم الجلد . شرق براح
اي غاص بالخمر (٦) افحوص القطا موضع يبضها . الاداحي محل يبض النعام في
الرمال (٧) السرى سير الليل (٨) النور الزهر . الاقاح زهر ابيض ووسطه اصفر (٩)
دلفت زحفت (١٠) ثكلنا فقدنا . الصفاح السيوف (١١) شعنا مغبرين . نثير نهيج .
النقع الغبار الساطع (١٢) الجروح من الخيل من لا يشيه شيء عن جربه

وفرسان يرون القتل غنماً فمالهم لديه من براح (١)
 روأنا آخذين بكل فجٍّ بمشعلة توقد بالرماح (٢)
 فعادوا بالفرارة اسلمتهم جرائرهم الى الحين المتاح (٣)
 قرينا بغيرهم طعناً وجميعاً وضرباً مثل افواه اللقاح (٤)
 نهني الرحل بالخيول المذاكي وعزَّاب الفرائس بالنكاح (٥)
 واخا النار والنيران موتي مشهرة تبشر بالنجاح
 ولا اخشى اذا اعطيت جهدي واحذر ان اكون من الشحاح
 وافردي من الاخون علي بهم فبقيت مهجور النواحي
 عمرت منازلهم زماناً فما ادنى الفساد من الصلاح
 اذا ما قل مالي قل مدحي وان اثيرت عادوا في امتداحي (٦)
 وكم ذم لهم في جنب مدح وجدَّ بين اثناء المزاح

وقال

لقد صاح بالبين الحمام النوائح وهاجت لك الشوق الحمول الروائح (٧)
 حملنا الحمى حتي انمحت نبهة الندى وسارت باخبار المصيف البوارح (٨)
 رمتني بلحظ فعله الموت واصل الى النفس لا تنأى عليه المطارح (٩)
 كل لحظة باز صائد قبل كفه بمقلته والطير عنه بوارح (١٠)
 لنا وفرة ما وفرتها دملونا ولا ذعرتها في الصباح الصوابح (١١)

(١) براح فراق (٢) الفج الطريق الواسع بين جبلين (٣) الفرارة الغفلة او
 الغباوة . جرائرهم ذنوبهم . الحين الهلاك . المتاح المقدَّر (٤) قرينا اطعمنا . اللقاح
 الريح تحمل السحاب وفيه الماء . (٥) المذاكي الخيل العتاق (٦) اثيرت كثر مالي (٧)
 البين الفراق (٨) النبهة اليقظة . البوارح الرياح الحارة (٩) تنأى تبعد . المطارح
 الاماكن البعيدة (١٠) بوارح ذاهبة عن اليمين . (١١) يريد بالوفرة الانعام . ذعرتها
 اخافتها .

تقسمهن الحرب الا بقية
 اذا غدرت البانها بضيوفا
 وقيدها بالنصل خرق كأنه
 كان اكف القوم في جنباة
 وقدم للاضياف فوها لم تزل
 كأن بنات الغلى في حجراتها
 وكم حضر الهيماء في ناصح الشظا
 له عنق يغتال طول عنانه
 اذا مال في اعطافه قات شارب
 ابي الموت ان تخشي شريعة حله
 فان مت فانه يني الى المجد والتقي
 وقولي هوى عرش المكارم والعلا
 فما يخلق الثوب الجديد ابتذاله

ترد علينا حين يخشى الجوائح^(١)
 وقت للقرى جيرانها والصفائح^(٢)
 اذا جد لولا ما جنى السيف مازح^(٣)
 قطاً لم ينفره عن الماء سارح^(٤)
 تجاهر غيظا كلما راح رائح^(٥)
 اذا ما انجلى افلاء خيل روائح^(٦)
 تكامل في اسنانه فهو قارح^(٧)
 وصدر اذا اعطيته الجري سابح^(٨)
 عناه بتصريف المدامة سابح^(٩)
 لعل الذي تخشي شريعة صالح^(١٠)
 ولا تسكي دمعا اذا قام نائح
 وعطل ميزانا من العلم راجح^(١١)
 كما يخلق المرء العيون اللوامح^(١٢)

قافية الدال

قال

طار نومي وعاولد القلب عيد
 وابي لي الرقاد حزن شديد^(١١)
 جل مابي وقل صبري في قل
 بي جراح وحشوجفني السهود^(١٢)

(١) الجوائح المهلكات (٢) الصفائح السيوف (٣) الخرق بكسر الخاء الفتى الظريف
 (٤) الفوها عظيمة الفم (٥) الافلاء جمع فلو وهو المهر اذا بلغ السنة وفطم (٦)
 الهيماء الحرب . الشظا عظم مستندق لازق بالذراع . القارح الذي اتم الخامسة من ذى
 الحافر . (٧) يغتال يريد بها يستوعب . العنان سير اللجام (٨) الاعطاف الجوانب .
 السابح الشارب في الصباح (٩) اسم امرأة (١٠) يخلق يبلى (١١) الرقاد النوم (١٢)
 جل عظم . السهود الارق وقلة النوم

سهر يفتق الجفون ونيرا ن تلظي قلبي لهن وقود (١)
 لامي صاحبي وقلبي عميد اين معا يريده ما اريد (٢)
 شيبتي وما يشيني الس ن هموم نثري ودهر مرید (٣)
 فتراني مثل الصحيفة قد اخلا صها عند صقلها تردید
 اين اخواني الاولى كنت اصف بهم ودادي وكلهم لي ودود
 شردتهم كف الحوادث والا يام من بعد جمعهم تشرید (٤)
 فلقد اصبحوا واصبحت منهم كالحاء استل منه العود (٥)
 هل لدينا قد اقبلت نحونا ده رافصدت وليس منا صدود
 من معاد ام لا معاد لدينا فاسل عنها فكل شيء يبيد
 ربما طاف بالمدام علينا عسكري كغصن بان يمید
 اكرع الكرعة الروية في الكأ س وطرفي بطرفه معقود
 ايها السائل عن الحسب الاط يب ما فوqe لخلق مزید
 نحن آل الرسول والفترة الح ق واهل القرني فماذا تريد
 ولنا ما اضاء صبح عليه وافته آيات ليل سود
 وملكننا رق الامامة ميرا ثا فمن ذا عنا بفخر يجید
 وابونا حامي النبي وقد اد بر من تعلمون وهو يذود (٦)
 ذاك يوم استطار بالجمع ردع في حنين وللوطيس وقود (٧)
 مكان فيهم منا المكاتم ايا نا وفرعون غافل والجنود
 رسل القوم حين لدوا جميعا غيره كيف فضل الملدود (٨)

(١) تلظي تشعل (٢) عميد مضي من العشق (٣) نثري تنوالي . المرید العام
 العاني (٤) تشرید كذا رويت بالرفع والراجع ان القافية ساكنة (٥) الحاء قشر العلام
 (٦) يذود بدافع (٧) الردع الزجر . الوطيس التنور (٨) اللدد شدة الخصومة

وقال

سري ليلة حتي اضاء عمودها
وسار مسير الشمس لم تبق بلدة
وشيعه قلب جري جنانه
خليلى هذي دارشرة فاسلا
خلت وعفت الا ائاف كأنها
وحرب لو ان الله يرمي بجمرها
يسعرها ابطالها بصوارم
ومصقولة الاطراف حمر كعوبها
شهدت فاطمات الخيول كأنها
بمسكر ابطال تبنت كياته
وليل يود المصطلون بناره
يقيم بيض المشرفيات والقنا
اذا لبسوا من ذا الحديد غلاثلا
هناك تلاقي الصبر ضنكا طريقه
واية سوق شوقها لا يعودها
من الارض الانحواخري يريدنا
ونفس كأن الحادثات عبيدها^(١)
مغانها لو كان ذاك يعيدها^(٢)
عوائد ذي سقم بطي يعيدها^(٣)
شمار يخ رضوي زلزلتها جنودها^(٤)
ويقلق بيضات الحديد حديدنا^(٥)
سريع الى نفس الكمي ورودها^(٦)
مفلقة الهامات حمر جلودها^(٧)
وان نزحت عنه قليلا هجودها^(٨)
لوانهم حتي الصباح وقودها^(٩)
وراثه مجد قدحمتها جدودها^(١٠)
وهزوارماح الخط حمر اعقودها^(١١)
وجند المنايا شارعات بنودها^(١٢)

وقال

راح فراق اوغدا لست بياق ابدا

(١) الجنان من كل شي الجوف الذي لا يرى (٢) المغاني المنازل التي رحل عنها القوم
(٣) عفت درست . الاثافي حجارة توضع عليها القدر . عوائد جمع عائدة من عاد
المر يض اذا زاره (٤) شمار يخ جمع شمروخ وهو رأس طويل مستدير في اعلى الجبل
رضوي جبل (٥) الصوارم السيوف (٦) الكمي الشجاع (٧) الهامات الرؤوس (٨)
اه الكماة الشجعان . نزحت بعدت . هجودها نومها في الليل (٩) المصطلون المشتعلون (١٠)
المشرفيات السيوف . القنا الرماح . (١١) الغلاثل جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت
الثوب (١٢) الضنك الضيق . شارعات رافعات

كم لك من احبة ماتوا فصاروا بددا^(١)
 لا تخدعن فانما كوالد من ولدا
 من سار كل ساعة اوشك به ان يردا
 يا باغي الشر لنا اردد عن الظلم يدا
 لئن غلبنا عددا لقد غلبنا عددا

وقال

وقد ألقى بأس العداة على طرف بقضب كالنار تنقد^(٢)
 او عاسل كالشجاع هاجلي النف س ودرع كأنها الزبد^(٣)
 ونبعة لا يفوت هاربها وقارح بعد شدة يعد^(٤)
 تحته نفسه اذا حثت الحية ل وطارت رجل به ويد

وقال

مل سقامي عوده^(٥) وخان دمعي مسعده
 وضاع من ليلى غده^(٦) طوبي لعين تجده
 غلت من الدهر يده قتالة من تله^(٧)
 يفنى فيبقى ابده والموت ضار اسده^(٨)
 يا من عناني حسده يقيمه ويقعده
 فانه في حلقه^(٩) طعم شجي يردده
 شهرت ليلا ارقده حظ الحسود كمدده^(١٠)

(١)

(١) بددا متفرقين «٢» الباس الشجاعة . الطرف الفرس الكريم . القضب
 السيوف «٣» العاسل الرمح . الشجاع الحية الدقيقة «٤» النبعة يربد بها السهام . الجأ
 القارح الذي انم الخامسة من ذوى الخافر «٥» العود الزائرون «٦» غلت طوقت بالحديد جمع
 «٧» ضار متعود خبير «٨» الشجما يعترض في الخلق من عظم او نحوه «٩» ارقده انامه الحية
 كمدده حزنه الشديد

قالوا قليلا عدده من غش قل ولده

— — — — —

وقال

لما ظننت فراقهم لم ارقد	وما كنت ان صح التنظن او قد
ما زلت اري كل نجم غاير	و كأن جنبي فوق جمر موقد
ورنا الي الفرقدان كما رنت	زرقاء تنظر من نقاب اسود ^(١)
والسر قد بسط الجناح محوما	حتى القيامة طالبا لم يصطد
وترى الثريا في السماء كأنها	بيض باحي يلحق بفد فد ^(٢)
سلقتهم زفرات قلب محرق	وسجال دمع بالدماء مورد ^(٣)
ما اسرع التفريق ان عزمو اغدا	لا شك ان غدا قريب الموعد
وجرت لنا سنحا جزر رملة	تتلو المها كاللؤلؤ المتبدد ^(٤)
قد اطاعت ابر القرون كأنها	اخذ المراد من سحيق الاثم ^(٥)
رخصات اطراف تظل لواعبا	لا تهدي طورا وطورا تهدي
اشباه آتسة الحديث خريدة	كالشمس لاقتها نجوم الاسعد ^(٦)
كم قد خلوت بها وثالثنا التقى	يحمي على العطشان برد المورود
يا آل عباس لعا من عثرة	لا تركزن الى الغواة الحسد ^(٧)
اياكم من بعدها اياكم	كونوا لها كارقم في مرصد ^(٨)
وخذوا نصائح حازم متعصب	بالشيب مجتمع النهي متأسد ^(٩)

(١) الرنو ادامة النظر . الفرقدان كوكبان لا يفترقان (٢) لادحي مبيض النعام في الرمل
(٣) سلقتهم احرقتهم . يريد بسجال الدمع الغزير المتراوح (٤) السنج المرور عن اليمين
الجازر اولاد البقرة الوحشية . المها ضرب من البقر الوحشي . المتبدد المتفرق (٥) المراد
جمع مرود وهو الميل بكنج به . سحيق مسحوق . الاثم الكحل الاسود (٦) الخريدة البكر
الحية (٧) لعا دعاء للعائر . والعثرة السقطة . الغواة الضالون (٨) الاراقم اخبث
الحيات (٩) النهي العقول

كالطود يعدي جمه سفهاؤه^(١) لا ينطقون سوى الجواب ويبتدي
شدوا اكفكم وعلى ميراثكم فالحق اعطاكم خلافة احمد
ومثي يرمها الرائمون فبادروا هاماتهم حصداً بكل مهند^(٢)
قودوا لهم قود الجياد شواذباً لا يبتدون الى الطريق الا بعد^(٣)
من كل احوى او بهيم مصمت ومشمر عن كل ساق او يد^(٤)
طوراً مجاهرةً وطوراً غيلة كم قاتل بفرار كيد مغمد^(٥)
هذا هو النصيح الصريح وربما محض النصيحة صاحب لم يجهد

❦ قافية الذال ❦

قال

مر عيش على قد كان لذاً ودهنتى الايام فيها وحذاً^(٦)
وانثنى غنى الشباب وغودر ت فريداً من الاحبة فذا^(٧)
بضمير لا لهو فيه وقلب وقذته قوارع الدهر وقذا^(٨)
وخليل صاف هنبي مري جبدته الايام مني جبداً^(٩)
بقعة من بقاع قره عيني هي امرى بقاع ودي واغذى^(١٠)
ليت شعري احاله مثل حالي اذ صفا عيشه له والتذا
سيف حكم في مفصل الحق ماض شحذته تجارب الدهر شحذاً^(١١)
ما اراني وان تحلى لي الاخ وان من بعده لهم مستلذا

(١) الطود الجبل العظيم (٢) يرمها بطلبها . هاماتهم رؤسهم . المهند السيف (٣) الشواذب الضوامر (٤) الاحوى من الخيل الكمية الذى يعلوه سواد . والبهيم الاسود . والمصمت ما لا يخالط لونه لون (٥) غيلة اي على غفلة . الفرار حد السيف . المغمد المستور بالغمد وهو القراب (٦) حذاً قطع (٧) انثنى مال . غودرت تركت . فذا مفردا (٨) الوقذ الضرب الشديد الموصل الى الموت . قوارع الدهر نوازله الشديدة (٩) مريء هنيء . الجبد الجذب (١٠) امرى اهنأ . اغذى اكثر غذاء «١١» الشحذ السن

قد رماني فيه الزمان بسهم
سرّه الله حيث كان فما كا
ولقد اغتدي على طرف الصب
طاعن في العنان يستنكر السو
واذا ما عدا فنارُهُ اذاعت
بجرُ شرٍ يشاغب الصخر قرعا
يصرع العير والشبوب ولا اد
ان تريني يا شرُّ خلفت ايا
ومشى الشيب قبل عقد الثلاثة
ونهى عني العيون المريضا
فبحمد الاله ان جميع الخدا
وانا الواضح الذي ان تبدى
وقويم كالخط يزداد لنا
ذاك عندي وقد جمعت اليه
ودروعا كأنها وجه ماء

ينفذ الجوف والتراقي نفذا^(١)
ن أسرّ الدنيا به والذّا^(٢)
بح بطرف اذا وفي الجري نبذا^(٣)
طمدلا ويأخذ الارض اخذا^(٤)
بدُخان تهزّه الريح هذا^(٥)
بصخور وينبذ التراب نبذا^(٦)
ري اهنا اليه اقرب ام ذا^(٧)
مي صبّا كان ناعم البال لذا
ين فلما انتهى اليها اغذا^(٨)
توانضى ركب الهوى فارذا^(٩)
ق قد كان بعضه قبل شذا
يعرفوه ولا يقولون من ذا
بدماء الاحشاء والجوف يغذا^(١٠)
رسل موت صوائب الوقع حذا^(١١)
صافحه ريح وعضبا محذا^(١٢)

قافية الراء

قال

سأثنى على عهد المطيرة والقصر وأدعو لها بالساكين وبالقطر

« ١ » التراقي عظام بين ثغر النحر والعاتق « ٢ » الطرف الفرس الكريم . وفي ضعف
بذ غلب . « ٣ » العنان سيرا للجام . السوط جلد مضفور يضرب به . مدلا معجبا « ٤ » عدا اسرع
اذاعت نشرت . تهذه تقطعه بسرعة « ٥ » يشاغب يخاصم . ينبذ يرمي « ٦ » بصرع
يطرح . العير الحمار الوحشي . الشبوب الفرس الذي تجوز رجلاه يدهبه « ٧ »
اغذا اسرع « ٨ » انضى اضعف . ارذ سال ما فيه « ٩ » يغذا يتغذا « ١٠ » حذا سريعة
ماضيه « ١١ » العضب السيف القاطع . المحذا الحاد

خليلين لي ان الدما تريانه
 عسي الله ان يتاح لي منه فرجة
 سألتكما بالله ما تعلمانني
 أرفع نيران القرى لعفاتها
 وأسأل نيلا لايجاد بمثله
 ويا رب يوم لا تورى نجومه
 فسبحان ربي ما تقوم أرى لهم
 اذا ما اجتمعنا في الندي تضاءلوا
 بنو العم لا بل هم بنو الغم والاذى
 وغازهم المجد الذي لا يناله
 فدو نكم الفعل الذي انا فاعل
 نمتني الى عم النبي خلائق
 بنو الحبر والسجاد والكامل الذي
 ونحن رفعنا سيف مروان عنكم
 ابو الفضل اولى الناس بالفضل كلهم
 و يوم حنين حين صاح وراءكم
 و يامعشر الانصار من كان عاقداً
 ولولاه ما قرئت بطيبة هجرة
 اقام بدار الكفر عينا على العدي
 فصبراً والا أي شيء سوى الصبر
 يحى بها من حيث ادري ولا ادري
 ولا تكتم شيئاً فعند كما خبري (١)
 واضرب يوم الروع في ثغرة الثغر (٢)
 فيفتحه بشري ويختمه عذري (٣)
 مددت الى المظلوم فيه يد النصر (٤)
 كوا من اضغان عقار بها تسري (٥)
 كما خفيت مرضى الكواكب في الفجر (٦)
 واعوان دهري ان تظلمت من دهري
 لئيم ولا وان ضعيف عن الوتر (٧)
 فانكم مثلي اذا ولكم فخري
 علوا فوق افلاك الكواكب والبدر (٨)
 وفي الملك حتى قرعند ذوي الامر
 فهل لكم يا آل احمد في الشكر
 تعالوا نحاكمكم الى البيت والحجر
 فجتتم وكان الموت اقرب من شبر
 يبيعتكم والدين في قبضة الكفر
 ولولاه لم تجر الجياد على بدر
 بنبي نبي الله بالكيد والغدر

« ١ » خبري حقيقة امرى « ٢ » القرى الضيافة . العفاة الضيوف . الروع الفزع
 الثغرة النقرة . الثغر الحد الفاصل بين مملكة ومملكة . « ٣ » نيلا عطاء « ٤ » تورى
 تضيء « ٥ » الكوا من المستورة . الاضغان الاحقاد « ٦ » الندي مجلس القوم . تضاءلوا
 تضاءلوا « ٧ » وان مقصر . الوتر الثار « ٨ » نمتني نسبتني

لذلك لم ترقد جفون محمد نبي الهدى حتى اريح من الاسر
ورد عليه ماله دون غيره فان كنت ذا جمل فسل كل ذي خبر
ولولا بلوغ السن منها وكفها سراجيه لما اتي آخر العمر
لاعطى ابو حفص يد يرعناها وما شك فيه والامور الى قدر
الم تره من قبل حين اقامه شفيعاً لاصحاب النبي الى القطر

وقال

شجنتك لهند دمنة وديار خلاء كما شاء الفراق قفار (١)
سليني اذا ما الحرب ثارت باهلها ولم بك فيها للجبال قرار (٢)
ودارت رُحي الموت والصبر قطبها واكثر ما فيها دم وغبار (٣)
وقام لها الابطال بالبيض والقنا وهبت رياح الآخرين فطاروا (٤)
وقد علم المقتول بالشام انتي اريد به من رامي واغاروا
اذا شئت او قرت البلاد حوافرا وسارت ورائي هاشم ونزار (٥)
وعمَّ السماء النقع حتي كانه دخان واطراف الرماح شرار (٦)
وبى كل خوار العنان كانه اذا لاح في نقع الكتيبة نار (٧)
وقص حديد ضافيات ذيوها لها حلق خزر العيون صغار (٨)
وبيض كانصاف البدور اية اذا امتحنتهن السيوف خيار
وكم عاجم عودي تكسر نابه اذا لان عيدان اللثام وخاروا (٩)

« ١ » شجنتك احزنتك . الدمنة اثر الدار « ٢ » ثارت هاجت « ٣ » رحي جمع رحي وهي الطاحون . القطب ما تدور عليه « ٤ » البيض السيوف القنا الرماح « ٥ » او قرت اثقلت « ٦ » النقع الغبار الساطع « ٧ » خوار العنان اى سهل المعطف . الكتيبة القطعة من الجيش « ٨ » قصى الحديد الدروع . ضافيات كاملات . خزر ضيقة (٩) عجم العود عضة لتعلم صلابته من خوره . الخور الضعيف

وقال

وقفت بالروض ابكي فقد مشبهه ×
 لو لم تعرها جفون الدمع تسفحه ×
 فمن لباكية الاجفان سائلة ×
 حتى اذا الليل ارخى ستر ظلمته ×
 لا تزدرى يا ابنة الاقوام ذا كرم ×
 ان تبل جدة ثوبيه فينهما ×

حتى بكت بدموعي اعين الزهر
 ارحمتي لاستعارته من المطر
 ظلت بلا فكر تبكي بلا فكر
 وساعد أجفانها جفني على السهر^(١)
 ان رث ثوباه واستعصى على النظر^(٢)
 سبف يفرق بين الهام والقصر^(٣)

وقال

نؤوم على غيظ الاعادي محسد
 اذا ما اراد الحاسدون من امرئ
 اذا ما هو استغني اهندي لافتقارهم
 ويا عائبي والعيب حشوفواذه ×
 وكنت كرام كوكبا بصاقة ×

لا على مراق العز تسمو خواطره
 يزينهم اخلاقه وما اثره
 ولا يهتدي اليه يوما مفارقة
 تأمل رويدا لست ممن احاذره
 فرد عليه وبله ومواطره^(٤)

وقال

أي رسم لآل هند ودار
 واثاف بقين لا لاشتياق
 وعراض جرت عليها سوارى الر
 ومغان كانت بها العين ملأى
 وسمحتها الرياح في كل فن

درسا غير ملعب ومنار^(٥)
 جالسات على فريسة نار^(٦)
 يح حتى غودرن كالاسطار^(٧)
 من غصون تهتز في اقمار^(٨)
 ومحتها بواكر الامطار

« ١ » ساعد اجفانها بوصل همزة القطع للضرورة ولعل الاصل محرف « ٢ » رث بلي « ٣ » الهام الرؤس القصر جمع قصرة وهي اصل العتق « ٤ » الو بل المطر الغزير « ٥ » المنار ما يهتدي به الى الطريق « ٦ » الاثافي حجاره الموقد « ٧ » العراض الاراضي الواسعة بين الدور . غودرن تركن . الاسطار جمع سطر « ٨ » المغاني المنازل التي ظعن اهلها .

اين اهل الديار عهدي بكم فـ
 ولقد اهتدي على طرق الـ
 بلل الركض جانبيه كما فا
 لا تشيم البروق عيني ولا اج
 لا ولا ارتجى نوالا وهل ته
 هاشمي ادا نسبت ومخصو
 اخزن الغيظ في قلوب الاعادي
 ولي الصافنات تردى الى المـ
 وسيوف كأنها حين هزت
 ودروع كأنها شمط الجـ
 وسهام تردى الوري من بعيد
 وقدر كانهن قروم
 فوق نار شبعي من الحطب الجز
 فهي تعلو اليفاع كالراية الحـ
 قد ترديت بالمكارم دهرها
 ايها جميعاً لا اين اين الديار^(١)
 ل بذى ميعة كميت مطار^(٢)
 ضت بكف النديم كأس العقار^(٣)
 عل الا الى العدى اسفاري^(٤)
 تمطر الناس ديمة الامطار^(٥)
 ص بيت من هاشم غير عار
 واحل الجبار دار الصغار^(٦)
 وت ولا تهتدي سبيل الفرار^(٧)
 ورق هزها سقوط القطار^(٨)
 عد دهنياً تفضل فيها المداري^(٩)
 واقعات مواقع الابصار^(١٠)
 هدرت بين جلة وبكار^(١١)
 ل ادا ما التظت رمت بالشرار^(١٢)
 راء تفري الدجي الى كل سار^(١٣)
 وكفتني نفسي من الافتخار^(١٤)

« ١ » اين الثانيه بمعنى المكان « ٢ » الميعة النشاط . الكميت الاحمر بسواد « ٣ » العقار
 الخمرة « ٤ » تشيم تنظر « ٥ » النوال العطاء . الديمة المطره الدائمة « ٦ » الصغار الذل
 « ٧ » الصافنات من الخيل التي تقدم على ثلاث . تردى ترجم الارض بجوافرها « ٨ »
 القطار جمع قطرة « ٩ » شمط الجعد اي الشعر المجعد المختلف اللون . ودهين اي مدهون
 المداري جمع مدراة حديدة او خشبة تعمل على شكل سن لنسربح الشعر « ١٠ » تردى
 يهلك . الوري الناس « ١١ » القروم الجمال المعدة للضراب . الجلة النافاة الثانية . البكار
 الفتيات من النوق « ١٢ » الجزل الغليظ . التظت اشتعلت « ١٣ » اليفاع المرتفع تفري
 تقطع . الدجي الليل « ١٤ » ترديت لبست

انا جيش اذا غدوت وحيدا ووحيد في الجحفل الجرار^(١)

وقال

ايا ويحه ما ذنبه ان تذكرنا سواف ايام سبقن واخرنا^(٢)
وسكرة عيش فارغ من همومه ومعروف حال لم نخف ان ينكرنا
وعصر شباب كان ميعه حسنه وظلا من الدنيا عليه منشرا^(٣)
اذا كن لا يرددن مافات من هوى فلا تدع المحزون ان يتصبنا
وقالوا كبرت فانتضيت من الصبا فقلت لهم ما عشت الا لا كبرا^(٤)
اذا لاح شهب الرأس يوم ما وليلة فما اجدر الانسان ان يتغيرا
ولبثي واخلا في اناسا فقدتهم وما كنت ارجو بعدهم ان اعمرنا
هم طردوا عن مقاتي رائد الكرى وشكوا سواد القلب حتي تفطرا^(٥)
واجلوا همومي من سواهم واطبقوا جفوني فما هوى من العيش منظرا^(٦)
واصبجت معتل الحياة ثاني اسير رأي وجه الامير ففكرنا
فاما تريني بالذي قد نكرته فيارب يوم لم اكن فيه منكرا
اروح كغصن البان بيته الندى وهز بانفاس ضعاف وامطرا
فمال على ميثاء ناعمة الثرى تغفل فيها ماؤها وتجيرنا^(٧)
كان الصبا تهدى اليها اذا جرت على تربها مسكا سحيقا وعنبرنا
سفته الغواذي والسواري قطارها فجن كما شاء النبات ونورا^(٨)
وحلت عليه ايلة ارجية اذا ما صفا فيها الغدير تكذرا

(١) الجحفل الجيش . الجرار الكثير (٢) ويح كلمة تعجب وترحم (٣) ميعه معظم . منشور منشور (٤) انتضيت تجردت (٥) رائد طالب . الكرى النوم (٦) اجلوا كشفوا (٧) الميثاء الارض السهلة . الثرى وجه الارض (٨) الغواذي السحب صباحا . السواري السحب ليلا . قطارها ماؤها . جن اخرج زهره .

كأن الغواني بتن بين رياضه فغادرن فيه نشر ورد وعبرها^(١)
 طويلة ما بين البياضين لم يكد يصدق فيها فجرها حين بشرا
 اذا ما ألحت قشر الصخر وبلها وهمت غصون النبع ان تتكسرا^(٢)
 فبات اذا ما البرق اوقد وسطها حريقاً اهل الرعد فيه وكبرا
 كأن الرباب الجون دون سحابه خلع من الفتیان يسحب مئزرا^(٣)
 اذا لحقته روعة من ورائه تلفت واستل الحسام المذكرا^(٤)
 فاصبح مستور التراب كأنما نشرت عليه وشي برد مجبرا^(٥)
 به كل موشي القوائم ناشطه وعين تراعى فاتر اللحظ احورا^(٦)
 تطيف بذيال كأن صواره غدائر ذي تاج عتا وتجبرا^(٧)
 يحك الغصون المورقات بروقه كخصفك بالاشفى نعلا فخصرا^(٨)
 وذو عنق مثل العصاشق رأسها وشذب عنها جلدها فتقشرا^(٩)
 وساق كسطر المرح صم كعوبه تردى على ما فوقها وتأزرا^(١٠)
 فبادرته قبل الصباح بسابح جواد كما شاء الحسود واكثرها
 اذا ما بدا ابصرت غرة وجهه كعنقود كرم بين غصنين نورا
 وسالفتي ظبي من الوحش سانح اذا ما عراه خوف شيء تبصرا^(١١)
 وردفاً كظهر الترس اسبل خلفه عسيب كفيض الطود لما تحدرا^(١٢)

(١) الغواني المستغنيات بجمالهن عن الزينة . العبر الياسمين والترجس . (٢) وبلها مطرها الكثير . النبع شجر يتخذ منه السهام (٣) الرباب السحاب الالبيض . الجون الالبيض والاسود ضد (٤) روعة خوف (٥) وشي نقش . برد ثوب . مجبر مزر كش (٦) احور شديد يياض وسواد العين (٧) تطيف تحيط . الذيال الثور الوحشي . صواره القطيع منه . غدائر صفائر . عتا استكبر (٨) الروق القرن . الحصف اطباق النعل وخرزها . الاشفى المثقب « الخرز » للاساكفه (٩) شذب قشر (١٠) صم صلبة . تردى لبس الرداء (١١) السالفة صفحة العنق من مقدمها وهما سالفتان . الظبي الغزال . سانح مار عن اليمين (١٢) الردف الكفل . العسيب نبت الذنب . الطود الجبل العظيم

وارسلته مستطعما لعنانه
 وهم اتتني طارقات ضيوفه
 فما كان الا العملات له قري^(١)
 بوحشية قفر تخال سرايها^(٢)
 فلما تبدى الليل يحدو بنجمه
 لبسنا ظلاماً لم يكد صبحه يري^(٣)
 وطاف الكرى بالقوم حتى كأنهم
 نشاوى شراب دب فيهم واسكرا^(٤)
 فمن كل هذا قد قضيت لبائتي
 وولي فلم املك اسي وتذكرا^(٥)
 ويوم من الجوزاء اصليت ناره
 وقد ستر الكناس اذ بان مشتري^(٦)
 وقد اكلت شمس النهار ظلاله
 وصارت كحرباء الهواجر معفرا^(٧)
 وكم من عدو رام قصف قناتنا
 فلاقي بنا يوماً من الشر احمر^(٨)
 اذا انت لم تركب اداني حادث
 من الامر لاقيت الاقاصي او عرا^(٩)

وقال

هي الدار الا أنهم من قفر
 واني بها ثاوي وانهم سفر^(١٠)
 حبست بها الحظي واطلقت عبرتي
 وما كان لي في الصبر لو كان لي عذر^(١١)
 كأنني واياي التي طوت النوى
 نجيان باتا دون لقياهما ستر^(١٢)
 توهمت فيها ملعبا ومسارحاً
 ونوياً كملقي الطوق ثله القطر^(١٣)
 فدع ذكر بشني قدمضي ليس راجعاً
 فذلك دهر قد تولى وذا دهر^(١٤)

(١) العملات النوق النجبية . قري ضيافة (٢) تخال نظن . السراب ما يتراءى
 وسط النهار كأنه ماء . المهاجع مهاة وهي البلورة . الملاء الازر (٣) يحدو يسوق (٤) الكرى
 النوم . نشاوي سكارى (٥) لبائتي حاجتي . الاسى الحزن (٦) الجوزاء احد البروج .
 صلي النار قاسى حرها (٧) الهواجر اوقات شدة الحر . معفر اي مبيض او مدسوس في التراب
 (٨) القناة الرميح (٩) الاداني جمع ادني وهو الاقرب والاقاصى الابعاد (١٠) ثاوي مقيم .
 سفر مسافرون (١١) لحظي نظري . عبرتي دمعتي (١٢) النوى مؤنث ومعناه البعد .
 نجيان متحدان سرا (١٣) النوى حفير حول الخيمة لمنع المطر . ثلثة كسر حرفه .
 القطر المطر (١٤) بشني اسم امرأة

مهفة صفر الوشاح كأنها (١)
 لها وجنات يضحك الورد فوقها
 وطرف مريض حشوا جفانه السحر
 ويصبح فيما بينها للندي نشر
 ولا مثل ما تحلوه يفعل البدر
 بهيم الذرى اثواب قيعانه خضر (٢)
 ويرق في اكلاؤه النعم الدثر (٣)
 اذا ما بكت اجفانها ضحك الزهر (٤)
 ولا اصلا الا ومن دونها خدر (٥)
 بارجائها فيما يحف لها شفر (٦)
 دخان حريق لا يضيء له جمر (٧)
 جناح فواء خافق ضمه صدر
 يخوضون ضحضاخ الكرى وبهم وقر (٨)
 بزاة تجلى في مراقبها قمر (٩)
 وقال دليل القوم قد ثقب الفجر (١٠)
 لهم ليلة اخرى كما خلق النسر (١١)
 مهفة صفر الوشاح كأنها
 لها وجنات يضحك الورد فوقها
 وطرف مريض حشوا جفانه السحر
 ويصبح فيما بينها للندي نشر
 ولا مثل ما تحلوه يفعل البدر
 بهيم الذرى اثواب قيعانه خضر
 ويرق في اكلاؤه النعم الدثر
 اذا ما بكت اجفانها ضحك الزهر
 ولا اصلا الا ومن دونها خدر
 بارجائها فيما يحف لها شفر
 دخان حريق لا يضيء له جمر
 جناح فواء خافق ضمه صدر
 يخوضون ضحضاخ الكرى وبهم وقر
 بزاة تجلى في مراقبها قمر
 وقال دليل القوم قد ثقب الفجر
 لهم ليلة اخرى كما خلق النسر

(١) صفر خليه . الوشاح القلادة اى دقيقة الخصر . المهاة البقرة الوحشية . يكتفها يحيط بها (٢) بهيم اسود . الذرى الاعالي . القيعان الاراضى الواسعة المطمئنة المستوية (٣) يلهتهم يتلعب . الربى التلال . اكلاؤه اعشابة . النعم المال الراعى من غنم وابل الدثر الكثير . (٤) الحت ادامت مطرها طخياء شوداء . ديمة دائمة المطر (٥) اصلا جمع اصيل وهو من العصر الى الغروب . الخدر الستر (٦) منوطة معلقة . ارجائها نواحيها . الشفر حرف الجفن (٧) الرباب الجرن السحاب الابيض (٨) ارقى سهرت كارها . الضحضاخ الماء اليسير . الكرى النوم . الوفر الثقل (٩) بزاة جمع باز . مراقبها اما كنهها العالية المشرقة قمر جمع قمرية وهى ضرب من الحمام (١٠) الحلة ثوبان فاكثر (١١) قدوا قطعوا ظلولا الاديم الجلد

وجيش كمثل الليل يسود شمسه
شهدت بطرف اعوجي وطرفة
ويحمر من اعدائه البر والبحر
وعضب حسام الحد في منته اثر^(١)
ولما التقى الصفان فرق بيننا
بريق ضراب البيض والاسل السمر^(٢)
فولوا وقد ذاقوا التي يعرفونها
فكان لهم عذر وكان لنا فخر
اذا مار كبت الجون والسيف منتضي^(٣)
وكم من خليل لم امتع بعهده
فقدمت صفحا عنه يوجب شكره^(٤)
وذلك حظي من رجال اعزة
على فان المحرم يكثر الهجر
لهم خير مالي حين يعتل ملهم
وسرعة نصري حين يعتذر النصر
اذا جاء نا العافي رأى في وجوهنا
طلاقة ايدها وبشره البشر^(٥)

وقال

هكذا وجدنا هذه القصيدة في الديوان ولا ريب ان النسخة المنقولة عنها كثيرة
الخطأ والتحرير ولم يتمكن من الوصول الى اصلها الصحيح فابقيناها كما هي دون تعليق
شيء عليها فمن وجد اصلها الصحيح فعليه ان يصححها بالقلم على موجب الاصل

للاماني حديث قد يغر
ولقد جربت ما فيه كفاني
ويسر الدهر منه من يسر
وتلقاني نفع ثم ضر
فادا طول البقا فيه هموم
ومع الخير للمو مل شر
كل حي فاليه الموت يسعى
وخطاه نفس لا يستقر
لا تسائل لمن تحدث عنه
عند عينيك من الموت خبر
ربما عندي غدر ولكن
عندك اللهم ربي ثم غفر

(١) الطرف الفرس الكريم . اعوجي منسوب الى اعوج وهو فحل كريم . العضب
السيف . حسام الحد قاطع . اثر اثر . (٢) البيض السيوف . الاسل الرماح (٣) الجون
الفرس الادهم . منتضي مجرد (٤) اجتاحه اهلكه (٥) العافي الضيف وطالب المعروف

ليس بالدهر من الوعظ صمت بأذني عن الوعظ وقر
 ان اكن خلفت من بعد اناس كان فيهم الى الموجد وحر
 ميت او كنازح مثل ميت حظ ود فمنه شوق وذكر
 فعلى مناهجهم انا ساع وورائي سائق مستمر
 قداروني عيوب من خلفوني معه فهو لي عن القلب وقر
 هل ترى من برق عناني سناه خاض نجوي في الليل والليل غمر
 مثل مامد من سر اذق ملك فهو يسمو تارة ويخر
 لاح ما لاح اول لي منه طائر في الافاق لا يستقر
 مثل ماحث ابن ماء جناحاً فله في الجو طي ونشر
 ذاك يسقي لارض هند وهذا انما هنده فراق وهجر
 لا تلوموني على حب هند سحرتني فانما الحب سحر
 ربما قد اغدو وتحتي طرف لاحق بالمهاد مات طمر
 طوى الشحم ما على متنتيه مثل ما يطوي القبا طي نحر
 فهو مبني كبيت قصر منيف تحته من عيدان ساج وصخر
 بجر جري يملأ الارض شذاً ما عليه اصلا لذى الشر صبر
 فهو زار والثراب دخان مستطير ومن حصي الارض جمر
 واقد يعتدى على هم نفسي بهواها اذ هوي لي السكر عذر
 لا تمل الاصوات فيه نفورا لا ولا يقطعنه منه بهر
 فلها قد اسبغته حياة طعمها لولا التعلل مر
 تلعن الاسياف من دون هند وخيالي معها هوى مستقر
 غصن بان يهتز تحت هلال لم تكن تغنوه من النو عشر
 دايات حتي مضت بعد عشر اربع معه فاستوي وهو بدر

ايها السائلني دع سر نفسي انما هي نفسي اسري قبر
واقدا خضب ربحي ونصلي ووجوه الاموات سود وجر

وقال

سقي الاله سر من رأ القطرا والكرخ والخمس القرى والجسرا^(١)
قد عجموا عودي وكنت مرا حرا اذا لم يك حر حرا^(٢)
لا تأمنوا من بعد حلم شرا كم غصن اخضر صار جرا

وقال

اذا لم اجد بالمال جاد به الدهر على وارثي والكف في قبرها صفر^(٣)
وكيف اخاف الفقر والله ضامن لرزقي وهل في البخل من بعد ذا عذر
فخلوا يدي تطرب بوابل جودها على الناس حتى يعجب الغيث والبحر^(٤)

❖ قافية السين ❖

قال

ظلمت بجزن ان بدا البرق غدوة كما رفع النار البصيرة قابس^(٥)
اذا استعجلته الريح حلت نفاقه وهاجت له في المعصرات وساوس^(٦)
ولاح كما نشرت بالكف طرة من البرد اوقات جروح قوالس^(٧)
وشقق اعراف السحاب التامة كما انصدعت بالمشرفي القوانس^(٨)
فما زال حتي النبت يرفع نفسه بهام الربى والعرق في الارض ناخس^(٩)
مضى عجيبي من كل شيء رأته وبانت لعيني الامور اللوابس^(١٠)

(١) سر من را اسم بلدة شهيرة ويقال لها سامرا (٢) عجم العود عضة لمعرفة صلابته من خوره (٣) صفر خاليه (٤) الوابل المطر الكثير (٥) القابس طالب النار (٦) النطاق ما يشد به الوسط . المعصرات السحب التي آن لها ان تعصر (٧) الطرة الطرف . البرد الثوب القوالس من قلنس الكاس باشراب اذا امتلا (٨) اعراف اعالي . المشرفي السيف القوانس جمع قونس وهي اعلى بيضة الحديد (٩) الهام الرأس الربى التلال . ناخس غارز (١٠) اللوابس المتنبسة

واني رأيت الدهر في كل ساعة يسير بنفس المرء والمرء جالس
وتعتاده الآمال حتى تحطه الى تربة فيها لمن فرائس^(١)
واصدع شكى باليقين واني لنفسي على بعض المساءة حابس
وقال

زفنا الى الشام رجراجة تسل على من عصى سيف بأس^(٢)
وجالت صواهلنا المقربات بافعال جن واشباح ناس^(٣)
وظلت صوارم ايماننا تحسيهم الموت في غير كاس^(٤)
تموت النفوس بأجلها ويقطعن ما بين جسم وراس

قافية الصاد

قال

ماغر من نسري عقاربه من اسدغيل ترقب القرصا^(٥)
وكتيبة دفاء من اسل قد البسوها من دم قمصا^(٦)
صبر لرب زمانهم صمت الش كوى اذا ما عض او قرصا
والهاجعين على سروجهم خفقا يذيقهم الكري نقصا^(٧)
متوقدين من الحديد اذا ماصار موا بأس العدى نكصا^(٨)

قافية العين

قال

الدار اعرفها ربي وربوعا لكن اساء بها الزمان ضيعا^(٩)
لبست ذبول الريح تعفور سمها ومصيف عام قد خلا وريعا^(١٠)

« ١ » فرائس جمع فرسة « ٢ » كتيبة رجراجة تموج من كثرتها « ٣ » المقربات الخيل المقربة « ٤ » صوارم سيوف . تحسيهم تسقيهم « ٥ » الغيل مأوى الاسد « ٦ » الكتيبة القطعة من الجيش . دفاء من دف اذا مشي مشياً خفيفاً . الاسل الرماح « ٧ » الهاجعون النائمون نوماً خفيفاً . الكري النوم « ٨ » صارموا قاطعوا . البأس الشدة . نكص رجع « ٩ » ربي تلالا . ربوعاً منازل « ١٠ » تعفوا تمحو

وبكيت من طرب الحمام غدوة
 ساعدتهن بنوحة وتفجع
 افنى العزاء هموم قلب موجه
 حرمتك آرام الصريم وقطعت
 انا لنتاب العداة وان ناوا
 ونقول فوق اسرة ومنابر
 قوم اذا غضبوا على اعدائهم
 حتى يفارق هامهم اجسامهم
 وكان ايدينا تنفر عنهم
 واذا الخطوب اتين منا مطرقا
 وسقيت بالجود الفقير وذا الغني
 ومتي تشأ في الحرب تلقى موءملا
 يعدو به طرف يخال جبينه
 وكان حد سنانه من عزمه
 يخفى مكيدته ويحسب رأيه
 وهم قروم الناس دون سواهم
 لا تعدلن بهم فذلك حقهم
 تدعو الهديل وما وجدن سميعة^(١)
 وغلبتهن تفجعا ودموعا
 فاحزن فلست بمثله مفجوعا
 جبل الهوى ونزعن عنك نزوعا^(٢)
 ونهز احشاء البلاد جموعا^(٣)
 عجا من القول المصيب بديعا^(٤)
 جرو الحديد ازجة ودروعا^(٥)
 ضربا يفجر من دم ينبوعا^(٦)
 طيرا على الابدان كن وقوعا
 نكصت على اعقابهن رجوعا^(٧)
 والغيث يسقي مجدبا ومريعا^(٨)
 منا مطاعا في الورى متبوعا
 بياض غرة وجهه مصدوعا^(٩)
 هذا وهذا يمضيان جميعا
 وهو الذي خدع الورى مخدوعا
 والاطيون منابتا وفروعا^(١٠)
 والشمس لا تخفى عليك طلوعا

(١) الهديل صوت الحمام البرى (٢) الارام الظبا الخالصة البياض . الصريم قطعة
 من معظم الرمل (٣) نثاب تأتي مرة بعد مرة . ناوا بعدوا (٤) الاسرة جمع سرير
 (٥) الازجة جمع زج وهو الحديد في اسفل الرمح (٦) هامهم رأسهم (٧) الخطوب
 الامور العظيمة . نكصت رجعت . الاعتاب جمع عقب وهو موءخر القدم (٨) المربع
 الحصيب (٩) الطرف الفرس الكريم . يخال يظن (١٠) القروم السادات

واذا غدت شفعا جود مبطي^١ قد كد صاحب حاجة ممنوعا
سبق المواعد والمطال عظام^٢ واتى رجاء الراغبين سريعا
يامن رجا دركا بوجه شفاعه ملكك رفق منعماً وشفيعا

وقال

منزل اقوى بسلمى وربوع
ولقد كنت اراها أهلا
كذب الدهر فيما فيه سرور
أبط ماشئت وسر سيرا رويدا
ذاك افنانا ومن يبقى سوانا
ولقد بلغت اوطار العلى
اذ امامي يدفع الحادث غني الما
ربما اغدو وطارت بفوادی
ذا صباح وطروق بظلام
خلد الغدر ولم يبق وفا
كلهم اعمى اذا ما كان خير
وبدالي في التجارب اذا
فاكتم السر حبيبا وعدوا
ولقد الحقني بالصيد طرف
يستعد العتق من عرق كريم
تعذر الانفاس فيه والدموع^(١)
توكذاك الدهر يعصي ويطيع^(٢)
يقلب الحال وينفض الجميع
ان سير الدهر بالمرء سريع
يهلك الصابر منا والجزوع^(٣)
ورعيت العيش والعيش مريع^(٤)
يك الكامل البأس المنيع^(٥)
عنتريس نازع فيها القطيع^(٦)
وبكورا وقطا الارض هجوع
ليس الا كاذب العهد قطع
ولدي الشر بصير وسميع
كثرت خزان سر سيديع^(٧)
فهو من هذا وهذا يشيع
حنيت منه على القلب الضلوع^(٨)
فله الصفوة منه والصنيع

(١) اقوى اقفر (٢) أهلات مسكونات (٣) الجزوع الكثير الخوف (٤) الاوطار
الحاجات . مريع مخصب (٥) البأس الشجاعه . المنيع الشديد (٦) عنتريس ناقة
وثيقة (٧) سيديع سينتشر (٨) الطرف الفرس الكريم

مائل العرق على الليت كماء بذنوب فاض في الحوض رفيع^(١)
 فقفونا الغيث لم يشرف ندا وهو ادي الوحش مرات وقوع^(٢)
 كل يوم يغسل الارض بماء ينفع النبت فقد تم الربيع
 فاذا الغدران بالرياح احست خلتها يلقي عليهن الدروع

وقال

نهي الجهل شيب الرأس بعد نزاع وما كل ناه ناصح بمطاع
 رأت اقحوان الشيب لاح واذنت ملاحات ايام الصبا بوداع^(٣)
 فقات محاك الدهر في صبغة الصبا وكنت من الفتيان خير متاع
 شرير فان الدهر هدم قوتي ولم يغن عني حيلتي ودفاعي
 وشيبي في كل يوم وليلة تنظر داعي الحنف اول داع^(٤)
 وان الجديدين اللذين تضمنا قيادي باحداث الى سراع^(٥)
 هما انصفاني قبل اذ انا ناشيء وقد صار عاني بعد اي صراع
 كناقضة امرارها حين احكت قوى جبل خرقاء اليدين صناع^(٦)
 وغيظاً على الاعداء لا يجرعونه وكيل لهم منه بأوفر صاع
 واخوان شر قد حرثت اخاءهم فكانوا لغرس الود شر بقاع
 قدحت زناد الوصل بيني وبينهم فأذكت ناراً غير ذات شعاع^(٧)
 ولما ناووا عني بود نفوسهم غلبت حنيني نحوهم ونزاعي
 ومكرمة عند السماء منيفة تناولها مني باطول باع^(٨)
 وكم ملك قاسي العقاب ممنع قد ير على قبض النفوس مطاع

(١) الليت صفحة العنق . الذنوب الدلو العظيمه فيها الماء (٢) قفونا اتبعنا . الهوادي
 الاعناق (٣) الاقحوان زهر ابيض (٤) الحنف الهلاك (٥) الجد يدان الليل والنهار
 (٦) الامرار الخبال الشديدة القتل . خرقاء اليدين غير حاذقة . صناع حاذقه (٧) الزناد
 العود الاعلى الذي تقدح به النار (٨) منيفه عاليه مشرفه

اراه فيعدني من المكر ما به فاكرم عنه شيمتي وطباعي
واني لاستوفي المحامد كلها وقد بقيت لي بعدهن مساع
وتصدقك الانباء ان كنت سائلاً وحسبك مما لا ترى بسماع
وقال

وغادر مني الدهر عضباً مهنداً يفل شباخصمي وقباً مشيعاً^(١)
وجوداً يحل الكف عن خير ما لها اذا عقدت كف البخيل تمنعا
وان تطالبني في الحروب تلاقي اعز حساماً كلما هز قطعاً^(٢)
تخال غديراً غير ان ليس جارياً ولا مروياناً انت حاولت مكرعاً^(٣)

قافية القاف

قال

ياقلب قد جددين الحي فانطلقوا علقتم هكذا حياً وما علقوا^(٤)
فتلك دارهم امست بمجدة وبالأبارق منهم منزل خلق^(٥)
كأن آثار وحشي الظباء بها درع تخلفه اظلافة نسق^(٦)
لا مثل من يعرف العشاق حبه بل انت من بينهم تشقى بمن تمق^(٧)
نأوا بليل فزمو كل يعملة ويميل جل في انفه الخلق^(٨)
يلقى الفلاة بخف لا يقربها كأن تنقيطه في تربها طبق
اني واسماء والحي الذين غدوا بها على الكره من نفس وما وثقوا
لكا لربيط وقد سيق قريته ينازع الحبل مشدودا وينطلق

(١) غادر ترك . العضب السيف القاطع . المهند المطبوع من حديد الهند . يفل
يشق . الشبا الحد (٢) الحسام السيف القاطع (٣) تخال تظن (٤) البين الفراق
(٥) الابارق الاماكن فيها حجارة ورمل وطين . الخلق البالي (٦) الظباء الغزلان .
الاظلاف للظباء ونحوها كالظفر للانسان . نسق مسرود على نسق واحد (٧) تمق تمب
(٨) نأوا بعدوا . زمو شدوا . اليعمله الناقه النجيبة واليعمل الجمال النجيب

فطايروا القلب وجدا بين اضلعه
 كأنني ساورتي يوم بينهم
 كأنها حين تبدو من مكانها
 ينسل منها لسان يستغيث به
 ما انس لا انس اذ قامت نودعنا
 تغتر عن مقلة حمراء موقدة
 كأنها حين تبدو من مجاسدها
 وفتية كسيوف الهند قلت لهم
 ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم
 لحاجة لم اضاجع دونها وسناً
 لا اشرب الماء الا وهو منجرد
 عزمي حسام وقلبي لا يخالفه
 ميت السرائر ضحكك على حق
 وعدّوا النفس حتى ما بها رفق
 رقصاء مجدولة في لونها برق^(١)
 غصن تفتح فيه النور والورق^(٢)
 كما تعوذ بالسبابة الفرق^(٣)
 بمقلة جفنها في دمها غرق
 تكاد لولا دموع العين تحترق
 بدر تمزق في اركانها الغسق^(٤)
 سيروا فمما خطاوا فولي وما خرقوا
 حتى توقد في ثوب الدجى الشفق^(٥)
 وربما جاب اسباب الكرى الارق^(٦)
 من القذى ولغيري الشوب والرنق^(٧)
 اذا تخاصم عزم المرء والفرق^(٨)
 ما دام يعجز عن اعدائي الحق^(٩)

قافية الكاف

قال

ايا زاعماً ان الفضائل حازها
 كن ابن سعيدان تشا وابن طلحة
 ابوه استمع قولاً يزيل هراكا^(١٠)
 بجاء ابي اسقى الاله اباكا

(١) ساورتي غالبتي . بينهم فراقهم . رقصاء حية منقطة بسواد وبياض (٢) مكانها مخابئها . النور الزهر (٣) الفرق الخائف (٤) مجاسدها قمصانها . الغسق الليل (٥) الحو الاصيل من العصر الى الغروب . الدجى الليل . الشفق بقية ضوء الشمس في اول الليل (٦) الحو الوسن النوم الخفيف . جاب قطع . الكرى النوم . الارق السهر كرها (٧) القذى ما يقع العد في التراب من طين ونحوه . الشوب الماء المخلوط . الرنق المكدر (٨) حسام سيف قاطع (٩) الفرق الحوف (٩) الحنق شدة الغيظ (١٠) الهراء المنطق الفاسد

وقال

ضمان على عيني سقي ديارك
 وقلت لأصحابي انظروا هل بدالك
 كأن المطايا ان غدون بسحرة
 فلا جزع ان راب دهر بصرفه
 لنا ابل ملأ الفضاء كأنما
 ولكن اذا اغبر الزمان تروحت
 ابر على الاعداء مني ابن حرة
 اقامت لهم سوق الجلاذ بصلي
 وما العيش الامدة سوف تنقضي
 وان لم تكوفي تعامين بذلك
 ضمير بلاد غيبت ام مالك
 تركن افاحيص القطافي المبارك^(١)
 وبدل حالا فالخطوب كذلك^(٢)
 حملن التلاع الحوف فوق الحوارك^(٣)
 فجاءت عليه بالعروق السوافك^(٤)
 جري على الشحاء عف المسالك^(٥)
 وعلمتهم طعن الكلى بالنيازك^(٦)
 وما المال الا هالك عند هالك

قافية اللام

قال

تعاهدتك العهد يا طلل
 فقال لم ادر غير أنهم
 لا طال لي ولا نهاري من
 ولا تحليت بالرياض ولا النور
 على هذا فما عليك لهم
 حدث عن الظاعنين ما فعلوا^(٧)
 صاح غراب بالبين فاحتملوا
 يسكنني او يردهم قفل^(٨)
 رومغناي منهم عطل^(٩)
 قلت حنين ودمة تشل^(١٠)

(١) المطايا ما يركب من الدواب . افاحيص القطا محل بيضا (٢) الجزع شدة
 الخوف . راب صاب . صرفه حوادثه . الخطوب الامور العظام (٣) التلاع التلال
 الحو الشديدة الخضرة . الحوارك الكواهل (٤) السوافك السوائل (٥) ابر ارحم . الشحاء
 قمع العداوة (٦) النصل السيف . الكلى جمع كلوة . النيازك الرياح القصيرة (٧) العهد المطرة
 طلع تلو المطرة . الطلل الشاخص من آثار الدار . الظاعنين الراحلين (٨) قفل رجوع (٩)
 لنور الزهر . المغنى المنزل . عطل خال (١٠) تشل تسييل

وانني مقفل الضمائر من حب سواهم ما حنت الابل
فقال مهلا تبعتهم ابداً ان نزلوا منزلاً وان رحلوا
هيهات ان الهب ليس له هم بغير الهوى ولا شغل
تركت ايدي النوى نعودهم وجئتني عن حديثهم تسل^(١)
فقلت للركب لا قرار اا من دون سلمى وان ابى العذل
ولم تزل تخطط البلاد باخفا ف المطايا والظل معتدل
كانما طار تحتنا قزع على اكف الرياح ينتقل^(٢)
يفري بطون النقا النقي كما يطعن بين الجوانح الاسل^(٣)
حتى تبدى في الفجر ظعنهم وسائق الصبح بالدجي عجل^(٤)
وفوقه البدور يحجبها هودج تحت رقعها الكلل^(٥)
فلم يكن بيننا سوى اللحظ والدمع كلام لنا ولا رسل
هذا لهذا فما لذي احن يدس لي كيده ويختل^(٦)
وان حضرت الندي وكل بي لحظاً بنبل الشحاء ينتضل^(٧)
يا ويله من وثوب مفترس رب سكون من تحته عمل
استبق حلبي لا تفنه سرفاً فبعد حلبي لأمك الشكل^(٨)
وقد تردت بابن صاعقة اخضر ما في غراره فلل^(٩)
كم من عداة ابادهم غضبي فلم اقل اين هم وما فعلوا

(١) النوى الفراق (٢) القزع القطع المنفرقة من السحاب (٣) يفري يقطع النقا
الرميل . الاسل الرماح (٤) ظعنهم ركبهم (٥) الكلل الشئائر . الرقيقة (الناموسية)
(٦) احن احقاد . يدس يخفي . يختل يسترق سمعه السر . (٧) الندي مجلس القوم .
الشحاء العداوة ينتضل يرمي (٨) السرف الاغفال والخطأ وتجاوز الحد . الشكل فقد
الولد (٩) يريد بابن الصاعقة السيف . الفرار الحد . فلل شقوق

وقال

اسألت طللاً بالبرق قد خلا^(١)
 محولاً جرت به الرياح ذيلاً معجلاً^(٢)
 هل اصاب بعدنا من سليحي منزلاً
 ساء لك الدهر بها وقديماً فعلاً
 غادة قد جعلت لفؤادي شغلاً^(٣)
 موقراً بمائه قد انم حياً^(٤)
 عطش الشوق به وسقى اهل الملا
 ولقد اغدو على غارب قد كماً^(٥)
 مرح مسحله لا يروم مرحلاً^(٦)
 قد رأينا مشرباً غدقاً وما كلاً^(٧)
 فهو في حاجاته مدبراً ومقبلاً
 فاحققنا نفسه بدم مزماً^(٨)
 ودفعنا خلفه صلتاناً هيكل^(٩)
 قدرت اربعة للوحوش اجلاً
 عاصف السير اذا مابه السير غلاً^(١٠)
 ولقد بلغني الظأ غنون املاً^(١١)
 فرأيت شادناً حدقاً تكحلاً^(١٢)

(١) الطلل الشاخص من آثار الدار (٢) محولاً اتى عليه حول (سنه) (٣) السغادة اللينة الاعطاف (٤) موقراً مثقلاً (٥) الغارب الكاهل اى كاهل فرس او بعير (٦) المرح البطر . المسحل الاجسام (٧) غدقاً غزيراً (٨) المزمّل الملتف (٩) الصلتان النشيط الحديد الفؤاد . الهيكل الضخم والغرس الطويل (١٠) عصف الريح اشد (١١) الظاعنون الراحلون (١٢) الشادن ولد الغزالة

طلع القرب بنا فأحس وجلاً^(١)
 جاعلاً الحاظه بالسلام رسلاً
 حل قلبي ثم قد آب بي وعقلاً^(٢)
 وسع الشيب النهي فاصاب منزلاً^(٣)
 والصبا ممثلي حاجة وأملاً
 مزج الدهر لنا صبراً وعسلاً
 انما شيب الفتى ناصح ان فعلاً
 ما على الناصح ان ينشئ من جهلاً
 غير ان حذره واره السبلاً
 وقد اقرى الاسى ناقة او جملاً^(٤)
 طار فوق اربع عجباً او مثلاً
 لا يطاء برجله كل ارض لكالاً^(٥)
 ويظل للخلأ خالماً منتعلاً
 لا اعوذ بالدجى واحب الرجال
 واحد كلمة لا يخاف الجحفلاً^(٦)
 تركوا عز الهوى فتراهم خولاً^(٧)
 يسجد الذل لهم ان بدا او اقبلاً
 صيروا هامتهم في التراب ارجلاً

(١) الوجع الخوف (٢) آب رجع . عقل ربط (٣) النهي العقول (٤) اقرى
 اضاف . الاسى الحزن (٥) الكلا العشب (٦) الجحفل الجيش العظيم « ٧ » الخول العبيد
 والانباع .

وقال

اذا انا لم اجز الزمان بفعله ثقلب مني الدهر في جانب سهل
عرضت فما اعطي الحوادث طاعة ولبس يطيع الحادثات فتى مثلي
اذا ضحكك حرب عن البيض والقنا رأيت الدموع الحمر تجري على نصلي^(١)
أينما لمال ان نصون كرامة عن الضيف والعافين في الخصب والمهل^(٢)
ونصلح ما ابقى لنا منه جودنا لنجري ما عشنا على عادة الفضل

وقال

سقياً لا يام مضت قلائل اذ انا في عذر الشباب الجاهل
واملى مطيع قلب الامل ولتي مصقولة السلاسل^(٣)
احكم في احكام دهر غافل فقصر الحق عنان الباطل^(٤)
ووعظ الدهر بشيب شامل وشكني باسهم قواطل
صوائب تهتز في المقاتل افلست من ذاك الزمان القاتل
الا بطول الذكر والبلابل قد كنت حيا دأعن الجبائل^(٥)
لا تلتقي بي طرُق المناهل ولا اري فريسة لا آكل^(٦)
من معشرهم جلة القبائل منفرداً بحسب ونائل^(٧)
وادب يكثر غيظ الجاهل وقوت نفس كان غير واصل
يقعدني عنه قيام السائل ويفتدني من رجاء الباخل
ورأي قلب كالحسام فاصل مهذب يرسب في المفاصل^(٨)
كم قد عرفت من صديق باخل وحاسد يشير بالانامل

(١) البيض السيوف . القنا الرماح . نصلي سيني (٢) العافون طالبو المعروف (٣) اللمة الشعر المجاوز شحمة الاذن (٤) العنان سير اللجام (٥) البلابل الوسواس والهموم
حياداً كثير التنجي والبعد (٦) المناهل موارد الماء (٧) النائل العطاء (٨) الحسام السيف
القاطع . يرسب ينزل ويثبت

يرجمني بكذب و باطل

وقال

في اليأس لي عز كفاني ذلي يشركني في الموت كل خل
ولست ممن فضله من فضلي والسيف راع ابلي في المحل
يسوقها الى قدور تغلي ترقل فيها بالقدور الجزل^(١)
ارقالها والسير تحت الرحل رأيت بالجود عيوب البخل

وقال

جل امرئ منفردا وجلا في زمن لم ير فيه مثلا
قد اكل الحمد تلادى اكلا والعضب لا يشنيه ان يفلا^(٢)

وقال

فقري غني وشبابي كهل وكل فضل لي عليه فضل
اشكو لجودي حين يشكو البخل وليس عندي لحوون وصل
ولا اذا عزّ اخ اذل ان كنت لم تبل فسوف تبلو^(٣)

وقال

اهاجك ام لا بالدويرة منزل يجد هبوب الريح فيه ويهزل
قضيت زمان الشوق في عرصاته بدمع همول فوق خدي يهطل^(٤)
وقفت بها عيسي تطير بزجرها ويأمرها وحي الزمان فترقل^(٥)
طلوباً برجليها يديها كما اقتضت يد الخصم حقاً عند آخر يهطل
وبالقصر اذ خاط الخلي جفونه عناني برق بالدجيل مساسل^(٦)
واني لضوء البرق من نحو دارها اذا ما عناني لمح له موكل

(١) ترقل تسرع . الجزل العظيمه (٢) التلاد المال القديم المولود عندك . العضب
السيف القاطع . يشنيه يميله . يفل يشقق (٣) تبلو تختبر (٤) العرصات الاراضي بين المنازل
همول سائل . يهطل يسيل (٥) وقفت حبست . عيسي نوقي . ترقل تسرع (٦)
عناني همفي

تشقق واستدعى كما صدع الدجى سنى قبس في جنوة يتأكل^(١)
 والله ميثاق لدي نقضته وقلت دعوه خاليا يتنقل
 ووعد وخلف بعده وتمنع وسرعة هجرات ووصل موصل
 وقد شهد الغارات والموت شاهد يحول باطراف الرماح ويعدل
 بطعن يضع الكف في لهواته وضرب كما شق الرداء المرعب^(٢)
 وخيل طواها القور حتي كأنها انايب سمر من قنا الحظ ذبل^(٣)
 صبينا عليها ظالمين سياطنا فطارت بها ايد سراع وارجل^(٤)
 وكل الذي سر الفتى قد اصبته وساعدني منه اخير وأول
 فمن اي شيء يا ابنة القوم احتوي على مهجتي او اي شيء اوء مل
 اذا المرء افنى صبح يوم وثانيا اتاه صباح بعد ذلك مقبل
 ويتبع الآمال موقع لحظه فليس له ما عاش في الناس منزل
 وللدهر سر سوف يظهر امره وللناس وزن جائر سوف يعدل^(٥)

وقال

ألم تحزن على الربع المحيل واطلال وآثار محول^(٦)
 عفته الريح تعدل كل يوم وجالت فيه اعناق السيول^(٧)
 وبدل بعد اسباب التصابي باسباب التذكر بالقليل
 انار من تهامة لم تغمض بدت لك ام سنى برق كليل

(١) صدع شق • الدجى الليل • سنى نور • القبس الشعلة • الجنوة الجمرة الملتهمبة
 (٢) اللوات جمع لهوة وهي اللحمة المشرفة على الخلق • الرداء الثوب يلبس فوق الثياب
 كالعباءة • المرعب الممزق (٣) القور المشى على اطراف القدمين • الانايب ما بين كل
 عقدتين من الرمح والقصب ونحوه • قنا الخط الرماح • ذبل يابس (٤) سياط جمع سوط
 وهو جلد مضفور للضرب (٥) جائر ظالم (٦) الربع المنزل • المحيل المتغير الذي اتى عليه
 الحول • الاطلال الآثار الشاخصة • محول مجدبة (٧) عفته محنة

تقاضاك الهوى عن اهل نجد فلم تصرف الى دمع مطول^(١)
 أيقتل كل مشتاق هواه كما حدثت عن يوم الرحيل
 ويوم دارس الآثار خال كدمع حار في جفن كحيل
 طرقت بعمليات ناجيات وافق الصبح ادهم ذو حجول^(٢)
 وجمع سار يقدمه لواء كفضل عمامة الرجل الطويل
 مريض الخوف تخفق رايته على اهل الضغائن والتبول^(٣)
 شهدت فلم انم ثاراً بفخر ولم اغلب على العفو الجميل
 ومال قد حلت الوعد عنه اذا انعقدت به نفس البخيل
 واوثر صاحبي بفضل زادي واحي النفس بالبلل القليل^(٤)
 اقننا الميل آخرة وبدءا من الاحياء في الزمن الطويل
 بمشعلته تنزف الى الاعادي كأن رجالها آساد غيل^(٥)
 وكنا والقبائل من معد كذي رحل تقدم بالزميل^(٦)

وقال

هاتيك دارهم فعرج واسأل مقسومة بين الصبا والشمال^(٧)
 وكأنا لم نغن بين عراصها في غبطة وكأنا لم نخلل^(٨)
 لجت جفونك بالبكاء فخلها تسفح على طلل لشر محول^(٩)
 ولرب مهلكة يحاربها القطا مسجورة بالشمس خرق مجهل^(١٠)

(١) مطول كثير المطل (٢) العمليات النوق النجبية . الناجيات السريعات .
 ادهم اسود . الحجول بياض في قوائم الفرس (٣) التبول العداوة (٤) اوثر افضل (٥)
 المشعلة اي كتيبة مشعلة يقال اشعلت الخيل في الغارة بثت والكتيبة تفرقت . الغيل مأوى الاسد
 (٦) الزميل الرديف والرفيق (٧) عرج مل . الصبا الريح الشرقية . والشمال ريح
 الشمال (٨) العراص الاراضي بين المنازل . الغبطة السرور بالنعمة (٩) تسفح تسكب
 الطلل الشاخص من الآثار . محول اتى عليه حول (سنه) (١٠) المهلكة المفازة . القطا طائر
 مسجورة موقدة . الخرق الغلاة الواسعة . المجهل الارض التي لا يهتدى بها

- (١) خلفتها بشملة تطأ الدجى
ترنو بناظرة كأن حجاجها
وكان مسقطها اذا ما عرست
وكان آثار النسوع بدفها
ويشد حادياها بجبل كامل
وكانها عدواً قطاة صبحت
ملأت دلاء تستقل بحملها
وغدت كجلمود القذاف يقلها
حملتها ثقل الهموم فقطعت
عن عزم قلب لم أصله بغيره
حتى اذا اعتدلت عليهم ليلة
حتى استثارهم دليل فارط
يدعى بكنيته لا آخر ظمئها
لبس الشحوب من الظواهر ووجهه
- (١) مرتاعة الحركات جلس عيطل
(٢) وقب اناف بشاهق لم يحلل
(٣) آثار مسقط ساجد متبتل
(٤) مسرى الاساود في هيام اهيل
(٥) كعسيب نخل خوصه لم ينجل
(٦) زرق المياه وهمها في المنزل
(٧) قدام كلكها كصغرى الحنظل
(٨) واف كمثل الطيلسان الحمل
(٩) اسبابه بنا تخب وتعتلى
(١٠) غضب المصارب صائب للفصل
(١١) سقطوا الى ايدى قلائص نخل
(١٢) يسمو لغايته بعيني اجدل
يوماً ويدعى باسمه في المنهل
(١٣) فكأنه ماوية لم تصقل

(١) الشملة الناقة السريعة • جلس ملازمة السير • العيطل الطويلاه العنق في حسن
(٢) ترنو تديم النظر • الحجاج العظيم الذي يثبت عليه الحاجب • الوقب النقرة في الفخر
اناف ارتفع • الشاهق المرتفع (٣) عرست نزلت ليلاً للراحة • متبتل منقطع عن الدنيا (٤)
النسوع سيور جلد مضمورة تشد بها الرحال • الدف الجنب • الاساود الحيات العظيمة •
الهيام الرمل المنهال دائماً • اهيل منصب (٥) الحادي السائق • العسيب من النخل من لم
يثبت عليه الخوص • الخوص ورق النخل (٦) العدو سرعة الجرى (٧) الدلاء جمع دلو
الكلكل الصدر (٨) الجلمود الصخر • القذاف ما يقذف من اليد • يقلها يرفعها • الطيلسان
كساء مدور لا اسفل له (٩) تخب تنقل ايامنها واباسرها جميعا (١٠) غضب قاطع
(١١) قلائص نوق فنية (١٢) استثارهم هاجهم • فارط متقدم • الاجدل الصقر (١٣)
الشحوب النعير من الهزال • الظواهر جمع ظهيرة وهي انتصاف النهار • الماوية المرأة

- (١) سار بالمخاض اذا اشتبه الهدي بين المجرة والسماك الاعزل
(٢) ولرب قرن قد تركت مجدلا جزرا لضارية الذئاب العسل
(٣) عهدي به والموت يخفروا وبأرأسه كفم الفنيق الاهزل
(٤) ولقد قفوت الغيث ينطف دجنه والصبح ملتبس كعين الاشهل
(٥) بطمرة ترمي الشخوص بمقلة كحلأ تعرب عن ضمير المشكل
(٦) فوهاء يفرق بين شطري وجهها نور تخال سناه سلة منصل
(٧) وكأنما تحت العذار صفيحة غيت بصفحتها مداوس صيقل

❦ قافية الميم ❦

- (٨) اعاذل ايس سمعي للمام عفت عن الغواني والمدام
(٩) وبنت عن الشباب فلبس مني وآخر كل شيء لانصرام
رأيت الدهر ينقص كل يوم قوى جبل البقاء وكل عام
(١٠) يقتل بعضنا باكف بعض ويشحد بيننا سيف الحمام
(١١) وحرب قد قرنت الموت فيها بجيش يهمر الهيجا لمام
وفتيان يجيبون المنايا اذا غضبوا بانفسهم كرام
(١٢) وطرف كالهراوة اعوجي حثيث السير يرق في اللجام

(١) المجرة البياض المعترض في السماء . السماك الاعزل اسم نجم (٢) القرن النظير . مجدلا مطروحا . الضارية المتعودة الاقتراس . العسل المضطربة في سيرها (٣) يخفروا يحكي . الفنيق الفحل الكريم (٤) قفوت اتبعت . ينطف يسيل . دجنه مطره (٥) الطمرة الفرس المستعدة للوثوب (٦) فوهاء واسعة الفم . تخال نظن . سلة تجريدة منصل سيف (٧) العذار جانب الوجه المخذي الاذن . المداوس جمع مدوس خشبة يشد عليها من يدوس عليها الصيقل السيف حتي يجلوه . الصيقل الذي يسن السيوف (٨) الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينة . المدام الخمر (٩) بنت بعدت . انصرام انقطاع (١٠) يشحد يسن . الحمام الموت (١١) يهمر يسكب . الهيجا الحرب . اللهم العظيم (١٢) الطرف الفرس الكريم . الهراوة العصي الضخمة . اعوجى نسبة الى اعوج فرس كريم . حثيث سريع

وهاجرة يصد العيس فيها
تقيم على رؤس الركب شمساً
قطعت هجيرها بذوات صبر
بصافحن الظلال بكل خرق
رمت ارض بها ارضاً فارضاً
ايبت الضيم بأس يد وصبر
بأن مكان بيتي في المعالي
اباعد بين مني والعطايا
وساس الملك منا كل خرق
تهد الارض غدوته بجمع
وقال

لنا عزمة صماء لا تسمع الرقي
وانا لنعطى الحق من غير حاكم
وتبيت قلوب العاذلين على رغم
علينا ولو شئنا كتمنا على ظلم
وقال

وبكر قلت موتي قبل بعل
أأمزج باللثام دمي ولحمي
وان اثرى وعد من الصميم
فما عذري على النسب الكريم
وقال

طال ليلى وساورتني الهموم
سأهرا هاجراً لنومي حتى
وكأنى لكل نجم غريم
لاح تحت الظلام فجر سقيم

(١) الهاجرة شدة الحر . العيس النوق . اللوافح الرياح الحارة (٢) القرن النظير . الذكر
السيف الحسام . الناطع (٣) هجيرها حرها (٤) الخرق الفلاة الواسعة (٥) الخرق الفقى
الظريف في سماعة (٦) اللج معظم البحر (٧) صماء صلبة . الرقي جمع رقية وهي العوذة
التي يرقى بها صاحب الآفة « ٨ » اثرى صار صاحب ثروة . الصميم الخالص « ٩ » ساورتني
غالبتي .

دام كر النهار والليل محثو
 ورعى تحتنا واخرى علينا
 وسرور وكربة وافتقار
 ومعافى وذو سقام وحي
 وغوي عاص وبر تقي
 وبخيل وذو سقاء ولولا
 ونرى صنعة تخبر عن خا
 كيف نومي وقد حلت ببغدا
 ببلاد فيها الركابا عليه
 ويح دار الملك التي تنفع المس
 وكان الربيع فيها اذا نو
 كيف قد افقرت وحاربها الد
 فهي هاتيك اصبحت تتناجى
 طرفاها بر وبحر ويخنى الور
 نحن كنا سكانها فانقضى ذا
 رب خوف خرجت منه فزال ال
 وجه الصنع لي وجل لي الكر
 أنا من تعلمون اسهر للمع
 ثين ذا منبه وهذا منيع^(١)
 كل مرء فيها طحين هشيم^(٢)
 وبريق كزخرف لا يدوم
 وحبيس تحت التراب مقيم^(٣)
 واستبان الممود والمذموم^(٤)
 بخل هذا ما قيل هذا كريم
 لقنا انه لطيف حكيم^(٥)
 د مقما في ارضها لا اريم^(٦)
 ن اكليل من بعوض يحوم^(٧)
 لك اذا ما جري عليها النسيم^(٨)
 ر وشي او جوهر منظوم^(٩)
 هر وغنى الجنان فيها البوم^(١٠)
 بالتشكي خرابها المهدوم^(١١)
 د فيها والشيخ والقيصوم^(١٢)
 ك وبنأ وأي شيء يدوم^(١٣)
 أس مني واقحم الترخيم^(١٤)
 ب اله رب لطيف رحيم
 د اذا غط في الفراش اللثيم

« ١ » محثو ثين اى مسوقين على السير « ٢ » الرحي الطاحون . مرء انسان . طحين
 مطحون . هشيم يابس متكسر « ٣ » الغوي الضال « ٤ » لا اريم لا افارق « ٥ » الركابا
 الآبار ذات الماء . الاكليل جمع اكليل وهو التاج وشبه عصابة تزين بالجواهر « ٦ »
 وشي نقش « ٧ » تتناجى تتحدث سرا « ٨ » الشيخ والقيصوم زهران طيبا الرائحة « ٩ »
 بنا بعدنا « ١٠ » البأس الشدة افحم ادخل . الترخيم الترفيق

وملي بصمته الحلم ان طا رت سريعاً مثل الفراش الحلوم^(١)
 يابني عمننا الى كم وحتى ليس مما تطلبونه يستقيم
 ابداً فارغين ان تطعموا الملك كما ذيد عن رضاع فطيم^(٢)
 أبو طالب كمثل ابي الفضل أما منكم بهذا عليم
 سائلوا مالكا ورضوان عن ذا اين هذا واين هذا مقيم
 وعلي فكاؤه غير شك واجب حقه علينا عظيم
 فدعوا الملك نحن بالملك اولى قد أقرت لنا بذلك الخصوم
 واحذروا ماء غابة لم يزل طا ثر حرص عليه منكم بحوم
 ان فيها اسداً خراغم اشبا ل رجيل لم ينج منها كلهم^(٣)
 وعزيز علي ان يصبغ الارض دم منكم علي كريم
 غير اننا من قد علمتم ولا يصلح من زعمكم علينا زعيم^(٤)
 لو تهيا هذا ولا يتها انتهاوت من السماء النجوم
 وقال

دعوا آل عباس وحق ابيهم واياكم منهم فانهم هم
 ملوك اذا خاضوا الوغي فسيوفهم مقابضها مسك وسائرهما دم^(٥)

قافية النون

ضمن اللقاء رواح ناجية مقذوفة بالنفض كالرعن^(٦)
 زبد اللغام يطير من فمها نفث النوادف ناعم القطن^(٧)
 وكان ذفراها معلقة اولبة رويت من الدهن^(٨)

(١) الحلوم جمع حلم وهو العقل (٢) ذيد دفع (٣) الاشبال ابنة الاسود الرهيل
 القطعة المتقدمة من الخيل وغيره (٤) الزعيم الرئيس (٥) الوغي الحرب (٦) الناجية الناقة
 السريعة (٧) النفض اللحم المكترز الرعن انف يتقدم الجبل (٨) اللغام الزبد الذي يخرج
 من فم البعير (٩) الذفرى العظم الشاخص خلف الاذن اللبة المنحروم وضع القلادة من الصدر

- وكان كلكلها اذا وخذت ^(١) قتل المرافق عن رحي طحن
- تصغي الى امر الزمام كما ^(٢) عطفت يد الجاني ذرى الغصن
- وكان ظعن الحي غادية ^(٣) نخل سقيت الغيث من ظعن
- او ايكة ناحت حمامها ^(٤) مشورة اخضر ناعم لدن
- يصفقن اجنحة اذا انتقلت ^(٥) في فرع كطيالس دكن
- وجد المتيم وهي هاتفة ^(٦) ماشئت من طرب ومن حزن
- لله ماضمت هوادجها من منظر عجب ومن حسن
- ياهند حسبك من مصارمتي ^(٧) لاتحكي في الحب بالظن
- فات الصبي ورميت بالوهن ^(٨) ويد المنية قد دنت مني
- ولقد جلبت الدهر اشطره ^(٩) وعبرت حظ الجهل من سني
- ووجدت في الايام موعظة نصرت ملائكتي على جني
- وشبعت من امر ومملكة وحكمت بالملكات والسن
- فعلى لم تلمع لي سيوفكم ^(١٠) حاشاي من جزع ومن جبن
- كم طابحاً قدراً لا ككله فاضت عليه بفاتر سخن
- ولقد نهضت لوطنكم فابي مثقال حلم راجع الوزن
- عندي من العلات سلمية ^(١١) ومقوم خضل من الطعن

(١) الكلكل الصدر . وخذت اسرعت . الرحي الطاحون (٢) الزمام الخيط في البرة يشد الى طرفه المقود الجاني القاطف . ذرى اعالي (٣) ظعن الحي ركب الحي (٤) الايكة الشجر المثلث الكثير . لدن لين (٥) الطيالس جمع طيلس وهو كساء . مدور لا اسفل له . دكن لونها مائل الى السواد (٦) المتيم المستعبد من الحب (٧) مصارمتي مقاطعتي (٨) الوهن الضعف . المنية الموت . دنت قربت (٩) جلبت اشطر الدهر اي اختبرته جيداً . عبرت جاوزت (١٠) الجزع شدة الخوف (١١) العلات جمع علة وهي الضرة . سلمية ناقة قوية . خضل مبتل (يريد الرمح)

لا منصلي هجر الضراب ولا صدئت مضارب به من الحزن (١)
 كم من خليل لا امتعه لم يبقه حذري ولا ضنى (٢)
 ولي وخلفني لغائرة بالمخريات السود والافن (٣)
 ادى الاله اليه صحبته وسقى ديارك صائب المزن (٤)
 يا آمنة لا تبقي من حذر ان المخافة جانب الامن
 لا تخدعن باقريك وقد عفوك من عين ومن اذن
 ولقيت من قوم ذوي احن لجبت صدورهم من الطعن (٥)
 غش المغيب فان لقيتهم سجنوا العداوة ايما سجن
 وهي العداوة لا خفاء بها كالشمس تكسف ساعة الدجن (٦)

قال

ولقد اغدوا بعادية تأكل الارض بفرسان (٧)
 فرجت عنها نواصيها غرر خيطة بالوان (٨)
 فتركن العير مختضبا بدم في جوفه قان (٩)
 وبنينا سمك خافقة كرقوم بين اشطان (١٠)
 فوعثنا غير فاضلة تزن الارض بميزان
 وشربنا ماء سارية في قرارات وغدران (١١)
 ثم قمنا نحو ملجمة جنة طارت بفتيان

(١) منصلي سيه في (٢) ضنى بخلي (٣) الافن ضعف الرأي (٤) صائب ساكب . المزن السحاب الممطر (٥) احن عداوات . لجبت اضطربت (٦) الدجن الظلام (٧) العادية السريعة (٨) النواصي جمع ناصية وهي منبت الشعر في مقدم الرأس (٩) العير الحمار الوحشي . مختضب مصبوغ قان شديد الحمرة (١٠) الاشطان الحبال الطويلة الشديدة القتل (١١) سارية سحابة

فتلاقينا على قدم بين آجال وصيران (١)

وتوشحنا بضمته وسقي حري فارواني

ذاك اذلي في الصبا عذر قبل ان يؤمن شيطاني

وسل البيداء عن رجل يخطم الريح بثعبان (٢)

ساهر فيك ومقلته ليس يكسوها بأجفان

وجررت الجيش اسحبه لعدو كان من شاني

فاذقت الارض مهجته دينه منه كاذبان

قال

يادار يادار اطراي واشجاني ابلي جديد مغانيك الجديدان (٣)

لئن تخليت من لهوي ومن سكني لقد تأهلت من همي واحزاني

جأتك رائحة في اثر باكرة تروي ثرى منك امسي غير ريان

حتى ارى النور في مغناك مبتسما كأنه حديق في غير اجفان

لما وقفت على الاطلال ابكاني ما كان اضحكني منها والهماني (٤)

فما اقول لدهر شتت يده شملي واخلي من الاحباب او طاني

وما اثناني بنعمي ظلت لابسها الا اثنى مسرعا فيها فعراني

كم نعمة عرف الاخوان صاحبها لما مضت انكروه بعد عرفان

ومهمة كرداء العصب مشبه قطعته والدجي والصبح خيطان (٥)

والريح تجذب اطراف الرداء كما افضي الشقيق الى تنبيهه وسمان (٦)

(١) الآجال القطيع من بقر الوحش والصيران مثله (٢) البيداء الفلاة . يخطم يضع الخطام وهو جبل يجعل في عنق البعير . الثعبان الحية العظيمة (٣) اشجاني احزاني : مغانيك منازل الجديدان الليل والنهار (٤) الاطلال الآثار الشاخصة (٥) المهمة الفلاة الرداء ثوب يلبس فوق الثياب . العصب برد يصنع غزله ثم ينسج (٦) افضي ادب وسمان نعان

حتى طويت على احشاه ناجية
 كأن اخفافها والسير ينقلها
 لها زمام اذا ابصرت جواته
 الى هلال تجت عنه ليلته
 لجت بنا هجرة والقلب عندكم
 انما الذي لم تدع فيه محبتكم
 فان اردت وصالا فقبلي صلتى
 ما الود منى بمنقول الى مذق
 ولا اريد الهوى ان لم يكن لهوى
 ورب سر ك نار الصخر كامنة
 لم يتسع منطقي فيه بيأحمة
 ورب نار ايت الليل او قدما
 يقيد اللحظ فيها عن مسالكها
 ما زلت ادعو بضوء النار مقتربا
 وقد تشق غبار الحرب لي فرس
 وقد قائمة منه مركبة
 بحيث لا غوث الا صارم ذكر
 كأنما خلقها تشييد ببيان^(١)
 دلاء بئر تدلت بين اشطان^(٢)
 حسبت في قبضتي اثناء ثعبان^(٣)
 باريه صورته في خلق انسان
 فاطلق القلب او قودي لجثماني^(٤)
 فضلا لغيرك من انس ولا جان
 مسني والا فهجران بهجران
 ولست اطرح نفسي حيث تلحاني^(٥)
 نفسي وبعض الهوى فالموت سيان^(٦)
 أمت اظهاره منى فاحياني
 حزمًا ولا ضاق عن مشواه كتمان^(٧)
 في ليلة من جمادى ذات تهتان^(٨)
 كأنها لبست اثواب رهبان
 يغري دجى الليل منه شخص حران^(٩)
 مقدم غير هباب ولا وان^(١٠)
 في مفصل ضامر الا عصاب ظمان
 وجنة كحباب الماء تغشاني^(١١)

(١) الناجية السريعة (٢) الدلاء جمع دلو . الا شيطان الحبال الطويلة الشديدة
 الفتل (٣) الزمام الخيط في البرة يشد به المقود . الاثناء من الحية ما تعوج منها اذا تشنت
 الثعبان الحية العظيمة (٤) الجثمان الجسم (٥) المذق من لم يخلص الود . تلحاني تلومني
 (٦) سيان تثنية سواء (٧) ذات تهتان ممطرة (٨) يغري يولع . حران شديد العطش
 وفي رواية حيران وهي السديدة (٩) وان ضعيف (١٠) الصارم الذكر السيف . الجنة
 الدرع والترس وكل ما يترك من السلاح . حباب الماء فقاقيمه . تغشاني تغطيني

وصعدة كرشاء البئر ناهضة بازرق كاتقاء النجم يقضان (١)
 سلي فديتك هل عريت من منى خلقا وهل رحت في اثواب منان
 وهل مزجت صفائي للصديق وهل اودعت يا هند غير الحمد خزاني
 ولا عقلت بحس الكاس ساقيتي ولا عفت وظل الدهر ينعاني (٢)
 اسررت حزنا بها والقلب مضطرب وراح ينبي بغير الحق اعلا في
 وقد ارق لبرق طار طائره والنوم قد خاط اجفانا باجفان
 في مكفر كركن الطود مصطب كأن ارعاده تخنن ثكلان (٣)

وقال

ملكنا الهوى حيناً وكان وكانا فأرخصنا دهر فكيف آرانا
 ألم تلتق الحادثات بصبرنا وكم جازع للحادثات سوانا

وقال

شباك الحي اذ بانوا فدمع العين شمتان (٤)
 وفيهم العس اغية دساجي الطرف وسمان (٥)
 ولم انس وقد زمت لوشك البين اظمان (٦)
 وقد انهنى فاه وولى وهو عجلان
 فقل في مكرع عذب وقد وافاه عطشان
 وضم لم تحسنه له في الريح اغصان

«١» الصعدة الرمح المستوى . الرشا حبل الدلو «٢» عقت العنق شق الطاعة
 «٣» المكفر من السحاب الاسود المتراكم . الطود الجبل العظيم . مصطب مشد
 صوته . الثكلان فاقد الاولاد «٤» شمتان ساكب «٥» العس لون شفته يضرب الى
 السواد قليلا . اغيد ابن الاعطاف . ساجي الطرف فاجر العين . وسمان نعسان «٦»
 زمت شدة . لوشك لقرب . البين الفراق . الاظمان الجمال يحمل عليها

كما ضم غريق سا بجأ والماء طوفان
وما خفنا من الناس وهل في الناس انسان
جزينا الامويين ودناهم كما دانوا (١)
وذاقوا ثمر البغي وخانهم كما خانوا
والخير وللشر بكف الله ميزان
ولولا نحن قد ضاع دم بالطف مجان (٢)
فيا من عنده القبر وطن القبر قربان
باسيف لكم اودي حسين وهو ظمآن (٣)
يري في وجهه الجهم لوجه الموت الوان (٤)
ودأب العلويين لهم جحد وكفران
فهل كان امسك اذا لم يك احسان
يلومونهم ظلماً فهلا مثلهم كانوا

حزب قافية الهاء

قال

وقف الشباب وانت تابع غيه لا ترعوي لنذير شيب قد نهى (٥)
يا جهل قاب منك عطل حمله لو كان داني غيه او اشبهها
امست بلاد الخوف تضرب بابها دوني وامسى دونها لي منتهى
خلت غليل الشوق بين جوانحي قطعاً فعدت كيف كان ودلها
اي الهوى والوجد سلك دموعه فاذا نجى الفكر حر كهوى (٦)
لا يستقر به مضاجع جنبه حتى الصباح ثقلباً وتاوها

« ١ » دناهم جاز بناهم « ٢ » الطف ارض في ارياف العراق . مجان بلا ثمن « ٣ »
اودي مات « ٤ » الجهم الباسر الكريه « ٥ » الغي الضلال . ترعوي ترجع ونكف
« ٦ » النجي الحادث سرا . وهي ضعف

حظ مضى ما كنت اعرف قدره حتى انتهى فعرفته حين انتهى
 افنيه و سنان اخبط غمرة يدي فانبه الزمان ونبها (١)
 لا مثل ايام مضين بلهوها منكورة اعطت فو، ادي ما انتهى
 ايام عمري في سني و رقتي مني وسلطاني على حدق الما (٢)
 وجهلت ما جهل الفتى زمن الصبا فالآن قد وعظ المشيب وفوها
 فالآن قد كشف الزمان قناعه لبصيرتي وحملت في دار النهي (٣)
 ولهوت من لهو النفوس بغادة تحكي بنغمتها الحمام المولها (٤)
 وكأنها والشرب قد اذنوا لها دنف اشار برأسه فتأوها (٥)
 ونذير ناظرين في اجفانها لم يعرفا غنت الدموع فيمرها (٦)
 وكأن ابريق المدامة بيننا ظبي على شرف اناف مداه (٧)
 لما استحثته السقا حني لها فبكي على قدح النديم وقهقهها
 حسنات دهر قد مضين لذينة و بقيت معتل البقاء مولها
 يا من يشير الى العداوة برده ارجع بكيدك طائعا او مكرها
 فطن اذا ما الدم قام خطيبه فاذا خطيب الحمد اسمه سها
 لا تخدعن بواعد لك نصرة من سل سيفك للعقوق فقدوهي (٨)
 ولقد تكلف حاجتي عيدية جنات قفر ينتهن المهمها (٩)
 طارت باجنحة القيود مدلة في السير يخطبن الطريق الافوها (١٠)

« ١ » و سنان نعان . الغمرة الماء الكثير والشدة « ٢ » الما البقر الوحشي « ٣ »
 القناع الغطاء . النهي العقول « ٤ » الغادة اللينة الاعطاف . الموله الشديد الحزن « ٥ »
 الشرب المشار بون . الدنف المغرم « ٦ » غنت مشقة شديده . مرهت العين ابيضت حماليقها
 « ٧ » ظبي غزال . الشرف المكان العالي . اناف ارتفع . المدله الذاهب العقل من الهوى
 « ٨ » العقوق شق الطاعة وهي ضعف « ٩ » عيديه ناقة منسوبة الى عيد وهو فحل كريم .
 المهمه الفلاة الواسعة « ١٠ » مدلة مفردة . الافوه الواسع

قب بناها النجم فهي عرائس اشباه خلق لم تجاب الافرها^(١)
 لما وردن الماء خلفن الصدى وخرجن من سقيم الهواجر نقها^(٢)
 ولقد شهدت الحرب تلغ بيضا ورأيت من غول المنايا اوجها^(٣)
 ورأيت من عشراء دهر قسوة وبلغت مأمول النعيم الارفا
 وفعلت ما فعل الكرام وانما احظى الوري بالحمد اعطاء الله^(٤)
 وفتقت اسماع الخصوم بحجة ييضاء تبزي بالبيان الاكمها^(٥)
 اني اذا فطن الزمان لناطق وسكت حين رأيت دهرآ ابلها

قافية الواو

قال

يا صاحبي شيت عفوا وشربت بالتكدير صفوا
 وسقيت كاسات الهوى فوجدتها مرآ وحالوا
 ظني يجاهر بالقللا تيهها على ذلي وقسوا^(٦)
 شغل الفؤاد بكربة قبضت عليه وصار خلوا
 واهآ لا يام الصبي محيت من الانام محوا
 ازمان ابلغ في المنى اقطارها مرحآ ولها
 ايام تغفر زلتي ويظن عمد الذنب سهوا
 يغدو على بكأسه رشاء مريض الطرف احوى^(٧)
 حشيت عقارب صدغه بالمسك في خديه حشوا^(٨)
 وكأنما اجف انه تشكو اليك السقم شكوا

«١» قب ضامره . الافره المليح الشيط «٢» الهواجر اوقات الحر . نقها شافين «٣» ييضاها
 سيوفها «٤» الله العطايا الجزيلة «٥» الحجة البرهان . الاكمه الذي تملو بصره ظلمة
 فتطمس عايه «٦» الظني الغزال . القلا البغض . تيهها كبرا «٧» الرشاء ولد الغزالة .
 احوى اسمر الشفة «٨» الصدغ ما بين العين والاذن

في فتية قدمتهم قبلي وما استخلفت كفوا^(١)
 امسوا جوي في القلا ب يحزنه واحزاناً وشجوا^(٢)
 سل للمنازل سقية والربع والديرين اقوى
 حتي تظل بقاعه شهباً منورة وحوأ^(٣)
 ويهز اجنحة النبا ت نسيمه ويحن زهوا
 من كل عيش قد اصب ت لذينه وسلكت نحوا
 زمن الصبي ورددت كفاً بعده وقصرت خطوا
 سل المشيب سيوفه فسطا على اللذات سطوا
 حتي اثنت حمة الشبا ب كائلة وصحوت صحوا^(٤)
 ولقد اقيت عظيمة محذورة وحملت عبوا^(٥)
 ورفلت في قمص الجد يد وما اري في الليل ضوا^(٦)
 بشملة جواله تنضو المطايا الركب نصوا^(٧)
 رحلت بها همم امرء ومقامها في الهم اسوا
 اومي اليها بالزما م فلم تدع للسوط عدوا^(٨)
 ولقد فضضت عن الصبا ح ظلامه سخرها وغدوا
 بمخنت ذي ميعه ينزو امام الخيل نزوا^(٩)
 في اثر سارية تبطن نورها خفضا وربوا^(١٠)

« ١ » الكفو النظير « ٢ » الجوى الحرقه . الشجو الحزن « ٣ » الحو السمر « ٤ »
 اثنت مالت . حمة شدة او سورة « ٥ » العبو الثقل لغة في العبء « ٦ » رفلت نبخترت
 « ٧ » الشملة النافذة السريعة . تنضو من نضا الفرس الخيل سبقها . المطايا النوق « ٨ »
 اومي اشير . الزمام الخيط في البرة يشد الى طرفه المقود . السوط جلد مضفور . عدوا
 جربا او وثوبا « ٩ » المخنت المتمايل المتكسر . الميعه النشاط . ينزو يقفز مرحاً « ١٠ »
 السارية السحابة . ربوا رفعوا

نحرت على حر الثرى بسقات وابلها فاروى^(١)

❦ قافية الياء ❦

قال

صاح بالوعظ شيب رأس مضي حثنى للتعق وقلبي بطي^(٢)
واراني وجه المنية من قر ب واكنني عليها جري
سحرتني الدنيا وعادات لذا في فجسمي كهل وقلبي صبي
اصرع العقل بالهوى فسراج الر شد من تحت بالظلام خفي
تركتني عين الخلي لما بي وتمطى على ايل قسي
غير ليلاتي القديمة اذ ده ري غر بالحادثات غبي^(٣)
وغصون الدنيا قريب جناها وغدير الحياة صاف هني^(٤)
لم تزل بالرحيل دار سليمي يتهادي بها الما الوحشي^(٥)
مشعلات مثل الفساطيط قدر ك كن فيها الصعاد والخطي^(٦)
ومن العفر بارح وسنيح جامد الظلف قرنه ملوي^(٧)
وثلاث حنت لنوء رماد يأكل الصبح جمره والعشي^(٨)
فهو للريح كل يوم وللقط ر غريب في ربعها الانسي
كل دار لما وظيفة دمع من جفوني حتى تكل المطي^(٩)
عاقبتني شرير بالصد والهج ر وتحت العقاب قلب جري
وتعجبت من معاشر دسوا لي شرا والله كاف علي^(١٠)

« ١ » الوابل المطر الغزير « ٢ » مضى بتسهيل الهمزة اي مضى، ومثله بطي . حثنى
حضني « ٣ » الغر الجاهل الامور « ٤ » جناها قطعها « ٥ » يتهادى يتعامل في مشيته .
الما البقر الوحشي « ٦ » الفساطيط المضارب والخيام . الصعاد والخطي الرماح « ٧ » العفر اي
الغزلان وهي المبيضة في غيرة . البارح الذهاب يميناً . السنيح الذهاب شمالاً . الظلف
للانعام كالظفر للانسان « ٨ » الثلاث يريد بها الحجار الموقد . « ٩ » المطي النوق « ١٠ » دسوا اخفوا

- (١) حذرا ايها الحسود فلا تغف ر للحمي فان لحمي وبي
 (٢) انا جاه الناس الذي يحمل اله بء ويمر به الزمان البكي
 (٣) صاحب ذيل حجفل يلا الار ض كما عم حافتيه الاتي
 (٤) راجع بي ميزان ملك ومجد ليس فيه من الانام كفي
 (٥) ثم ظني بان ما يسعد العا قل والحاسد المعنى الشقي
 (٦) ضن عني فلم يضرنني حسودي وحباني رب تلي سخي
 (٧) وفلاة عمياء يردي بها السف ر خلاء يهابها الجني
 (٨) ثقف العصف الزعازع فيها ولها قبلها جناح سري
 (٩) قد تجاوزتها وتحتي سبوح ذو مطار في عدوه مهري
 (١٠) ويمد الزمام منه يجزع مثل ما مد حبة مطوي
 (١١) كابن قفر اصاب غيثا خلاء جاده صوب وابل وسمي
 واجادت بلاده بنبات عرقه بارد الشراب غني
 قاعدا في الثرى يطير ساقا يتمشى فيها شباب وري
 (١٢) وله كلما تغفل في الار ض فراش من التراب وطى
 فخلا منه آمنا باغي الطل مع له مشرب و بقل جني
 شاحج يرفع النهيق كماغر د حاد بانيق نجدي «١٣»

« ١ » الوبي، الذي فيه مرض « ٢ » العبء الحمل . يمرى بدر . البكى القليل اللبن
 « ٣ » الحجفل الجيش العظيم . الاتي السيل الغريب « ٤ » الكفى الكفو، وهو النظير
 « ٥ » المعنى المتعب المضني « ٦ » ضن بخل . حباني اعطاني بلا من « ٧ » يردي يهلك .
 السفر المسافرون « ٨ » العصف الزعازع الرياح الشديدة « ٩ » مطار اسراع . عدوه جربه الشديد
 مهري منسوب الى مهرة ابن حيدان وهي معروفة بسرعة الجرى « ١٠ » الزمام الخيط في البره
 يشد الى طرفه المقود الجزع المحور الذي تدور فيه البكرة « ١١ » صوب سكب . وابل مطر غزير
 الوسمي مطر الربيع الاول « ١٢ » الثرى وجه الارض « ١٣ » الشجيج صوت البغل

طاب فيه له مراح ومغدى بها ومصيف عد ومشتى عدي
 فله حين يقبض المال كفيه ويمشى النهار بال رخي
 شغلته لواقع ملاته عبرة فهو خلفهن كمي «١»
 قابلن جمعها اليه كما جم مع اتباعه اليه الوحي «٢»
 فدعاها لمشرب الماء عطشا ن فكرت لوقعهن بغي
 كلما شم لاقحا شم منها رأس فحل برجلها مغلي
 خارج من ظلال تقع ما مزق جلبابه الخليع الغوي «٣»
 قدطواها التسويق والشدحي هن قب كأنهن الركي «٤»
 فتبدى لهن بالنجف المقف ي ماء صافي الحمام غري «٥»
 يتمشي على حصي سدا ب الريح قذاه فمتنه مجلي «٦»
 فاذا ضاحكته درة شمس خلته كسرت عليه الحلي «٧»
 وسط غاب واپكة يتغنى فوق اغصان ايكها القمري «٨»
 عندها ملحم لسهم خضيب كل يوم له شواء طري «٩»
 فتمطي له باهزع ماض موقد النصل متنه مبري «١٠»

وقال

بليت ومل العائدون ورابي تزايد ادوائي وفقد دوائيا
 وعطل من نفسي مكان رجائها فان لم يكن موت فكاللوت ما ييا

(١) الواقع النوق التي تقبل اللقاح . الكمي المستور بالسلاح (٢) الوحي السريع
 (٣) النقع الغبار الماطع . الجلباب القميص . الغوي الضال (٤) القب الضامرة . الركي
 الآبار (٥) النجف المكان المرتفع قليلا . المقفي المتبع . الحمام الاماكن التي يجتمع فيها
 ماء البئر بارد (٦) الحصى الحجارة الصغيرة . القذى ما يقع في الماء من تراب ونحوه
 (٧) خلته ظننته (٨) الغاب والايكة الشجر المثلث (٩) الخضيب المصطبغ (١٠) الاهزع المهتز

فيا اهل بيت الله من آل هاشم اقرؤا برزئي اوفسدوا مكانيا «١»
 يخرجه قوم ويرجون عفوه فكيف وآلام يجسمي كما هيا

الباب الثاني

﴿ في الغزل ﴾

﴿ قافية الالف ﴾

قال

يا من به صمم عن الشكوى وتغافل عن صاحب البلوى
 ان بحت باسمك فهو يقتلني وهناك تشكل مني الشكلا «٢»
 سافرت بالآمال فيك فلم تبلغ وصالك وانت حسرى
 ويح القلوب من العيون لقد قامت قيامتهم في الدنيا «٣»

وقال

ألا انتظروني ساعة عند اسماء واترابها منهن برئي وادوائي «٤»
 ثنين الذبول واردين بسابغ كحيات رمل وانتقبن بحناء «٥»
 وولين ما بالبين من قد قتلنه بلا ترة تخشى ولا قتل اعدائي «٦»
 رددت سهامى عنك بيضا وخضبت سهامك في قاب عميد واحشاء «٧»
 فلم ارمثل المنع اغرى لحاجة ولا مثل داء الحب ابرج من داء «٨»

وقال

ابي الله ما للعاشقين عزاء وما للملاح الغانيات وفاء

(١) رزئي مصيبي (٢) الشكل فقد الولد (٣) ويح كلمة ترحم (٤) الاتراب المثيلات
 في السن (٥) السابغ النام (٦) الثرة الثار (٧) خضبت صبغت . عميد مضي من العشق
 (٨) اغرى ولع . ابرج اشد

تركن نفوساً نحوهن صواديا مسرات داء ما لهن دواء «١»
يردن حياض الماء لا يستطيعنها وهن الى برد الشراب ظماء
وجنت باطلال الدجيل ومائه وكم طلل من خلفهن وماء^(٢)
اذا مادنت من مشرع قعقت لها عصي وقامت زارة وزقاء^(٣)
خليلى بالله الذي انشأ له فما الحب الا انة وبكاء
كما قد اري قالا كذا كور بما يكون سرور في الهوى وشقاء
نقد جحدتني حق ديني موائل وصلن عداة ما لهن اداء
يعلاني بالوعد ادين وقته وهيئات نيل بده وعطاء
قدمن على منعي ودمت مطالبا ولا شيء الا موعد ورجاء
حلفت لقد لاقيت في الحب منهم اخا الموت من داء فاين دواء
وقال

عصيت في شر فما انساها وحجبت عني فما اراها
وفطنت اعين من يكلاها وشغل العيون عني فاها^(٤)
وطويت نفسي على جواها وغصة يذبجني شجاها^(٥)
فذاك من حالي وما اسلاها ليست ترى عن الهوى سراها
وقال

قل لغصن البان الذي يتثنى تحت بدر الدجى وفوق النقاء^(٦)
رمت كتمان ما بقلبي فتمت زفرات تغشى حديث الهواء
ودموع تقول في الخديامن يتباكي كذا يكون البكاء
ليس للناس موضع في فؤادي زاد فيه هواك جفني امتلاء

(١) صواديا عواطش . مسرات مخفيات (٢) الطلل الاثر الشاخص (٣) المشرع
مورد الماء . زارة صوت . زقاء صياح (٤) بكلاها يحفظها (٥) جواها حرقتها .
شجاها حزنها (٦) النقا القطعة من الرمل

وقال

بأبي من اناله طال من حقد المنى
مارنا طرف احمد امس لكنه زنا^(١)

وقال

تغضب من اهوى فما سمح الدنيا ولست من الاموات فيها ولا احيا
الا ليت فاه مشرب لي وليتني اقيم عليه لا انحي ولا اروي

وقال

قيدني الحب وخلاها ولج بي سقم وعافاها
كدت اقول البدر شبه لها اجعلها كالقدر حاشاها

وقال

بادرت منه موعدا حضرا وكان ذا عندي من الداء
فلم انل منه سوى قبلة وارجف الناس باشياء

وقال

اهلا وسهلا بمن في النوم القاها وحبذا طيفها لو كان آتاها^(٢)
يا حبذا شعث المسواك من فمها اذا سقته عقارا من ثناياها^(٣)

وقال

يا ناظرا اودع قلبي الهوى كويت بالصد الحشا فاكثوى
ويا قضيبا ناعما في نقا احس ريمًا فاثنتي واستوى^(٤)
ارحم محبًا عاد في غيه من بعد ما قيل صحا وارعوى^(٥)
قد كتب الدمع على خده هذا حبيس في سبيل الهوى
ما نلت منه نائلا خير ان وافق كمي مكه فالتوى

(١) رنا ادام النظر (٢) الطيف الخيال (٣) شعث تلبد . العقار الخمر . الثنايا
ارباع اسنان في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من اسفل (٤) النقا القطعة من الرمل
(٥) النى الضلال . ارعوى ازدجر

وقال

يامن به قد خسرت آخرتي لا تفسدن بالصدود دنيائي
اهم بالصبر حين يسرف في هجري والصبر نازح نائي^(١)
حتى اذا مارأيت طلعتة غيرني ما رأيت عن راه

وقال

كم ليلة شغل الرقيب عنوها عن عاشقين تواعدا بلقاء
عقدا نطاقاً طول ليلهما معاً قد الصقا الاحشاء بالاحشاء^(٢)
حتى اذا طلع الصباح تفرقا بتنفس وتلف وبكاء
ماراعنا تحت الدجى شي سوى شبه النجوم باعين الرقاء

وقال

أيا من حسنه عذر اشتياقي ويحسن سوء حالي في سواء
أعني بالوصل فدتك نفسي فقد بلغ الهوى بي منتهاه

❦ قافية الباء ❦

وقال

حدثني يا هم سؤلي ونفسي من دهاني في الحب او من وشي بي^(٣)
لا ومن قدر الشقاء على العشا ق ماخنت ساعة في حسابي
ليت ان الرسول كان يوءدي لحظ عيني كما يوءدي كتابي
فأرى شر كل يوم ويشفي سقم نفسي وحسرتي واكتئابي

وقال

وابلائي من محضري ومغربي وحيثي مني بعيد قريب
لم ترد ماء وجهه العين الا شرقت قبل رها برقيب^(٤)

(١) نازح نائي بعيد (٢) النطاق ما يشد به الوسط (٣) وشى نم (٤) شرقت

غصت رها ارتوائها

وقال

الموت من غادر اعذب به يخدعني وعده ومن لي به
الهجر في فعله ولحظته والوصل في قوله وفي كتبه
منتقل في الانام يشرك في الح ب الوفا ولست اشرك به
يا غافلاً عن جواي يقلقني حسب محب وانت تلعب به^(١)

وقال

له مقلة ترمي القلوب ووجنة تفتح فيها الورد من كل جانب
وعذر خداه بخطين قوما كما اثر التسطير في رق كاتب^(٢)

وقال

ايا سدره الوادي على المشرع العذب سقاك حيا حي الثرى ميت الجذب^(٣)
كذبت الهوى ان لم اقف اشتكي الهوى اليك وان طال الطريق على صجلي
وقفت بها والصبح ينتهب الدجى باضوائه والنجم يركض في الغرب
اصانع اطراف الدموع فمقلتي موقرة بالدمع غرباً على غرب^(٤)
وهل هي الا حاجة قضيت لنا ولوم تحملناه في طاعة الحب
تبدات شيباً بالشباب فان تطر شياطين لذاتي يقعن على قرب

وقال

لاح له بارق فأرقه فبات يرعى النجوم مكتئباً^(٥)
يطيعه الطرف عند دمعته حتى اذا حاول الرقاد ابى^(٦)

وقال

يقولون لي والبعد بيني وبينها نأت عنك شروا نطوى سبب القرب^(٧)

(١) الجوى الحرقه (٢) عذرت له شعر عذاره وهو جانب الوجه المحاذي للاذن .
الرق جلد رقيق يكتب به (٣) السدره شجرة النبق . المشرع مورد الماء . الحيا المطر .
الثرى وجه الارض (٤) موقرة مملوءة . الغرب الدمع حين يخرج من العين وانهماله .
« ٥ » ارقه اسهره كارها « ٦ » الرقاد النوم « ٧ » نأت بعدت . شر اسم امرأة

فقلت لهمو السر يظهره البكا
لئن فارقت عيني لقد سكنت قلبي
وقال

قد وجدنا لغفلة من رقيب ^(١) وشرقنا لنظرة من حبيب
ورأيناها تم وجهها مليحاً ^(٢) فوجدناه حجة في الذنوب

وقال

يعدلن عن الشباب وطيبه ابدأ ورقع شبيه بخضاب ^(٣)
لو كان اعطى نفسه لذاتها لتفرغت بعد الصبا لمتاب

وقال

لما رأيت الدمع يفيضني وقضت عليه شواهد الصب
القيت غيرك في ظنونهم فسترت وجه الحب بالحب ^(٤)

وقال

زار الخيال وصد صاحبه والحب لاتقضي عجائبه
ياشر قد انكرتني فلاكم ليل رأتك معي كواكبه
شابت نواصيه وعذبنى من طول ايامي اراقبه ^(٥)
حتى اذا الامساء اورده حوض الغروب فعب شاربه ^(٦)
هام الهوى بمئيم قلق في الصبر قد سدت مزاياه ^(٧)
بانت تغفل بين ثني دجي حتى اتك به ركائبه ^(٨)
بابي حبيب كنت اعده لي واصلاً فازور جانبه ^(٩)
عبق الكلام بمسكة نفحت من فيه ترضي من يعاتبه
نبيته والحي قد رقدوا مستبطناً غضباً مضارباً ^(١٠)

(١) شرقنا غصنا (٢) الحجة البرهان (٣) الخضاب الصباغ (٤) الحب بالكسر الحبيب
(٥) النواصي جمع ناصية وهي منبت الشعر في مقدم الرأس (٦) عب شرب من غير تنفس (٧)
المتيم المستعبد من الحب (٨) ثني دجي طي الليل (٩) ازو رمال وانحرف (١٠) الغضب السيف القاطع

فكأنني روعت ظبي نقا في عينه سنة تغالبه^(١)

وقال

لقد غرضتني بالمحوّل قينة أبي الله إلا أن أكون بها صبا^(٢)
فقم يارسولي فالفها غير خائف فاني قد استمكنت من لحظها حبا

وقال

ايا قادمًا من سفرة الهجر مرحبا انا ذاك ما انساك ماهبت الصبا
رجعت الى قلبي كما قد تركته حبسًا على ذكراك بالشوق متعبا
فأه من الحب المبرح والجوى لقد ذل في الدنيا المحب وعذبا^(٣)

وقال

كيف ابتليت بمطله و بوعدك يا أيها الرجل الشقي الخائب
وعساك لا تشغل منك بوعد من من وعده خلق السراب الكاذب^(٤)

وقال

وشمس ليل طرقتها فبدا منها حدود ما كنت احسبه
تقول من ذا ولست اعرفه يالصة القلب جئت اطلبه^(٥)

وقال

لمتني يامسيء والذنب ذنبك ويح نفسي حسيبك الله ربك^(٦)
لا تحاول بحبس كتبك قتلي قد نولى الفراق قتلي فحسبك

وقال

لا تعطل تصبحا حبيب من صبح وحث سكر قريب^(٧)
واذا مساجلوتها فهنيتا لكما لا بليتما برقيب
بادرا بالوصال تعويق دهر لم يزل مجرما كثير الذنوب

(١) روعت خوفت . الظبي الغزال . النقا القطعة من الرمل . السنة النعاس (٢) القينة
المغنية . صبا مفرما (٣) المبرح المؤذى . الجوى الحرقه (٤) السراب ما يترأى في وسط النهار
كأنه ماء . (٥) لصة سارقه (٦) ويح كلمة للترحم (٧) الحث الحضر

الطريق الطريق يا كل عيني ان عيني تريد وجه الحبيب
وقال

ومصطبح بتقيل الحبيب خلا من كل واش اورقيب^(١)
فاكرع فاه في برد وخمر فقل ما شئت في شرب وطيب

وقال

يا ليلتي بالكرخ دومي هكذا يا ليلتي لا تذهبي لا تذهبي
جاء الرسول مبشراً بزيارة من بعد طول تهجر وتغضب
وبكفه تفاحة قد مسكت آثار عضتها كقرني عقرب

وقال

لا وخذ من خضرة الشعر جذب لاعم نوره كصفحة غضب^(٢)
وابتسام من بعد تقطيب سخط ورضا لحظ مقلة بعد عتب
ما تبدلت ما حييت ولا حدثت نفسي من بعد حيي كحي

وقال

الم تك قد منيتني ايها القلب اذا فارقت شرفانك لا تصبو^(٣)
فقال ظننت الحب يغلبه الفتى هو الموت لكن قيل لي انه الحب

وقال

اهدت الي صحيفة مكتوبة ارضت بها سخط الضمير العاتب
يا ليتني ضمنت طي جوابها حتى اقبل كف ذاك الكاتب

وقال

لقد بليت نفسي بمن لا يجيبني وذاك عذاب فوق كل عذاب
وقلت له رد الجواب فقال لي جوابك لا فاقطع جواب جوابي

(١) واش غمام (٢) العضب السيف القاطع (٣) التقطيب العبوسة (٣) منيتني
من مني الرجل صاحبة بكذا جعله امنية له . شر اسم امرأه

وقال

يا ايها المتتائه المتغاضب أبد الرضا عني فاني تائب^(١)
وغضبت لما قلت هجرك قاتلي ان عاد وصلك لي فاني كاذب

وقال

يوم سعد قد اطرق الدهر عنه خاسي الطرف لا تراه الخطوب^(٢)
فيه ما تشتهي نديم وريحاً ن روح وقينة وحبيب^(٣)
منعم مسعد يواتيه في الوص ل رقيب على العيون رقيب^(٤)
ورسول يقول ما تعجز الالفا ظ عنه حلو الحديث اديب
ولنا موعد اذا هدد النوا م ليلاً والليل منا قريب

وقال

عذني بشرو لا الحاك في خالف فر بما نفع التعليل بالكذب^(٥)
من لي بساكنة الاصداف في لجج يعوم غواصها في غمرة العطب^(٦)

وقال

عليني بموعد وامطلي ما حييت به
فعمى يعثر الزما ن بيختي فينتبه

وقال

شيئان لا يجد المشتتم بينهما فرقا وما بهما فقر الى طيب
شم الحبيب وريح الراح بعد ولم احكم بذلك الا بعد تجريب^(٧)

❦ قافية التاء ❦

يا غزال الوادي بنفسي انت لا كما بت لبلة الهجر بتا
لم تدعني عينك انجو صحباً منك حتى حسبت فيمن قتلنا

(١) المتتائه المظهر الكبير (٢) خاسي، خائب، الطرف العين، الخطوب الامور
العظام (٣) القينة المغنية (٤) يواتيه يوافقه (٥) الحاك الوملك (٦) اللجج جمع لجة وهي
معظم البحر، الغمره الماء الكثير، العطب الهلاك (٧) الراح الخمر

يوم يشكو طرفي الى طرفك الح
 ليت شعري اما قضى الله ان تذ
 قسمت في الهوى البخوت فياخذ
 لا تلمني يا صاح في حب مكتو
 كف عني فقد بليت وخلا
 انت من حبها معافي ولو قا
 فجزاك الاله حقك عني
 هاك قلبي قطعه لوماً فان انسي
 ايها القلب هل تطيق اضطباراً
 انه من هويته واسع الح
 فاجتنبه كما تعز عليه
 او ما كنت قد نزعت عن الغ
 و بمن قد بليت ليتك يا مسك
 ولقد بان انه لك قال
 ابدأ منعم يعلق وعداً
 طالما كنت حائداً قبل هذا
 ما اري في الهوى لابلis ذنبا
 فدنى الحب قد نهيت فخاله
 ظبية فرغت خيالك منها
 ولقد متعتك منها بوصل
 ب فاوحى اليه ان قد علمتا
 كرفي الذاكرين لي منك وقتا
 تي في حبها عدمتك بخنا
 مة نفسي لها الفداء وانتا
 لك بلائي يا عاذلي فأسترحنا
 سبت من حبها الهوى لعذرتا
 لم يخفف عني بلائي وزدتا
 ته حبها فقد احسننا
 طالما قد اطقنتي فصبرتا
 ب كثير القلا كما قد عرفنا^(١)
 كلما زاد من لقائك هنتا^(٢)
 بي وسافرت في التقى ورجعتا^(٣)
 ين احببت واصلا او تركتا
 مخلف الوعد خائن لو عقلنا^(٤)
 فاذا قلت هاته قال حتى
 عن حبال الهوى فكيف وقعنا
 ان عيني قادت وانت اتبعنا
 ت الست الذي عصبت الستا
 لم يدم عهدا كما قد عهدتا^(٥)
 زمناً ماضياً وكانت وكنتا

(١) القلا البغض (٢) هنت ذلك (٣) نزعت رجعت . الغي الضلال (٤)

قال مبغض (٥) الظبية الغزالة

فاسل عنها فالآن وقت التسلي قطعت منك حبلا فانبتا^(١)
وقال

ريم يتبه بحسن صورته عبث الفتور بلحظ مقلته^(٢)
وكان عقرب صدغه وقفت لما دنت من نار وجنته^(٣)
وقال

نطقت مناطق خصره بصفاته واهتز غصن البان من حر كاته^(٤)
ودهيت من خط العذار بخده في صده والموت في لحظاته
وكان وجنته تفتح وردة خجلا اذا طالته بعداته^(٥)
وحياة عاذلي لقد صارمته وكذبت بل واصلته وحياته^(٦)
وقال

ما الحبيبي كسلان في فكر وقد جفا حسنه وزينته
والصدغ قد صد عن محاسنه كصولجان يرد ضربته^(٧)
تري من اعتل من هواه لنا وجسمه رب فاشف عله
اساخطاً لا اديم سخطته او سائلا لا ارد حاجته
وقال

ما بات صب بمثل ما بتا يا هجر شر لو شئت اقصرتا^(٨)
روح من حبهامنا فقه وكلما تبت من هوى عدتا
وقال

أترجة قد اتك برا لا تقبلنها اذا بررتا^(٩)

(١) انبت انقطع (٢) الريم ولد الغزالة • يتبه يعجب • عبث لعب • الفتور الضعف (٣) الصدغ ما بين العين والاذن (٤) المناطق جمع منطقة وهي ما يشد به الوسط (٥) عداته جمع عدة وهي الوعد (٦) صارمته قاطعته (٧) الصدغ ما بين العين والاذن والعين الصولجان العصا المنعطفة الرأس (٨) شر اسم امرأة (٩) الاترج من جنس الليمون فاعم الورق والاترجه هنا علم امرأة علي ما يظهر • البر الاحسان

لا تقبلن برها فاني وجدت مقلوبها هجرتا

وقال

كذبت يا من لحاني في محبته ما صورة البدر الا مثل صورته^(١)
يا رب ان لم يكن في وصله طمع ولم يكن فرج من طول هجرته
فاشف السقام الذي في لحظ مقلته واستر ملاحه خديه بلحبه

وقال

يا مقله ادنفت كما دنفت مرت بناسحة وما وقفت^(٢)
وجفنها ساحر ليقتلني فتبت من توبتي التي سلفت
رثي اعين يقوى بلحظتها كيد لا بليس كلما ضعفت^(٣)

وقال

ولست انسى في الخدم اصنعت نونات اصداغه التي عطفت^(٤)
صوره الله صورة عجباً ان قيل كالغصن في النقا نفت^(٥)

وقال

ايا عين قد اشقيتني وشقيت احقاً رأيت الموت ثم بقيت
ويانفس ان العذر لاشك ساعة تعيشينها بعد الحبيب فموتي

وقال

وشادن افسد قلبي بعد حسن توبته^(٦)
وزارني من قبل اعلامي بوقت زورته
جاء بجيش الحسن في عديده وعدته^(٧)
العيش والممات في وصاله وهجرته
وقوسه وسهمه وسيفه في لحظته

(١) لحاني لامي (٢) ادنفت اضعفت . سنحة مرة من السنوح وهو مرور الطائر عن اليمين (٣) رثي رق (٤) الاصدغ جمع صدغ وهو ما بين الاذن والعين (٥) النقا القطعة من الرمل (٦) الشادن ولد الغزالة (٧) العديد العدد

قدماه سهامه مبثوثة من نظرتة^(١)
 وعلمه من علم اشرق فوق طرته
 ونون آذريونه يلوح في ميمنته^(٢)
 وخال حسن حبشه ي اللون في ميسرته
 والموت في ساقيه قد يمره في مشيته
 فلم يكن للزهد الا فرة من سطوته
 وماتت التوبة لما ان بدا من هيئته
 وجاء ابليس يني نظري بطلعته
 وقد علمت ما اشك ان ذا من بغيته
 فلم يزل يذكرني ربي وعفو قدرته
 وقال لي ما قلته وغيره في رحمته

وقال

مولاي ان جفون العين قد قرحت^(٣) من دمة طالماجادت وما سفحت
 فانظر بعين الرضا مني الى بدن ما فيه جارحة الا وقد جرحت^(٤)

❦ قافية الثاء ❦

ايا فتنة ما كنت منتظراً لها اما لقتيل الهجر بالوصل من بعث
 طلائع شوقي لا يقر قرارها ومولاي قاس لا يرق ولا يرثي^(٥)
 هلك لان دامت علي يمينه فيارب ادركني ووقفه للحنث^(٦)

❦ قافية الجيم ❦

بخيل قد شقيت به يكد الوعد باللجج^(٧)

(١) مبثوثة منشورة (٢) الاذريون نبت زهره اصفر في وسطه خمل اسود (٣)
 قرحت جرحت . سفحت سكبت (٤) الجارحة العضو المكتسب من اعضاء الانسان (٥)
 الطلائع المقدمات . يرثي يرحم (٦) الحنث نكث اليمين (٧) اللجج التماذي

عَلَى بستان خديه زرافين من السيج^(١)

وقال

لا تتبع النفس شيئاً فات مطلبه واشرب ثلاثاً تجد من همه فرجا
وسائل لي عن العذال قلت له نجا فوادي ولا تسأله كيف نجا

وقال

تقول لي والدموع واكفة في خدها بالدماء تمتزج^(٢)
حتى متى نلتقي على حذر اما لنا من عذابنا فرج

وقال

ومحرق طاقين من سبح في عاج وجه لاح كالسرج^(٣)
اجسامنا بالسقم قد فئت فسلوا محاسنه عن المهج^(٤)

❦ قافية الحاء ❦

وآثار وصل في هواك حفظتها تحيات ريجان وعضات تفاح
وكتب لطاف تربها المسك ادرجت على وصف احزان وتعذيب ارواح
يخلن تعاويذاً بجني كأتني امس بخل في مساي واصباحي^(٥)

وقال

ما زلت اطمع حتى قد تبين لي جد من الخلف في ميعاد مزاح
ليلي كما شئت ليل لا انقضاء له بخلت حتى على ليلى باصباح

وقال

يا شر هل للوعد من نجح ام للذنوب لديك من صفح
ليست لها كبد ترق به شهدت بذاك لطافة الكشف^(٦)

(١) الزرافين الخلق . السيج جمع سباح (٢) واكفة منسكبة (٣) العاج ناب الفيل
وفي الكلام مجاز (٤) المهج دماء القلوب (٥) يخلن يظنن . التعاويذ جمع تعاويذ وهي
الرقية . الخبل الجنون (٦) الكشف من السرة التي المتن

هامت ركائبنا اليك فما يخبطن اهل النار والنبع
فكان ايديهن لازمة يفحصن ليلتهن عن صبح

وقل

ذعرت بقمري اغن ينوح عشية رحنا والدموع سفوح^(١)
تفجع نحوى صوته فنصرته بدمعي وانضاء المطي جنوح^(٢)

وقال

وابقيت مني فتي مدنفاً لدمعته ابدأ سافح^(٣)
يعاني الطيب الى نفسه وقال لمن عاد يا صالح

❦ قافية الدال ❦

اشكو الى الله ان الدمع قد نفدا واتي هالك من حبكم كمدا^(٤)
وان عيني في ليل مسهدة فلست ارقد فيه مثل من رقدا^(٥)
قالوا الفراق غدا لاشك قلت لهم بل موت نفسي من قبل الفراق غدا
اني اذا لصبور ان بقيت وقد قالوا الرحيل وان لم يرحلوا ابدا

وقال

ارد الطرف من حذري عليه وامنحه التجنب والصدودا^(٦)
وارصد غفلة الرقباء عنه لتسرق مقلتي نظرا جديدا

وقال

يا صاحبي عصيت ذا فند واطعت كأس مدامتي بيدي^(٧)
ولقيت عياراً فجرحتني وقعت خناجره على كبدي
والله ما ادري او احدة صليت ام ثنتين في العدد

(١) ذعرت خوفت . القمري نوع من الفواخت . الاغن ذو الغنة بصوته . سفوح
ساكبه (٢) تفجع توجع . انضاء ضعاف . المطي النوق . جنوح من جنح اذا مال (٣)
مدنف مغرم (٤) كمدا حزنا (٥) مسهدة ساهرة . ارقد انام (٦) الطرف العين (٧)
الفند ضعف الرأي . المدامة الخمرة

وقال

مات وصال وعاش صد وذل مولى وعز عبد
يا احسن العالمين وجهاً مالك من ان تحب بد
ما العيش الا كأس وساق وكل ما بعد ذين فقد

وقال

كأن فوءادى في مخالب طائر غدا صبح يوم ثم بات على فقد^(١)
اذا ما اراد الصيد جلي لنهضة وهز جناحيه كحاشيتي برد^(٢)
فضم مخالباً عليه كأنه شصوص حبال قد جمعن الى عقد^(٣)

وقال

وغزلان انس قد طرقت بسدفة فلم نكتحل اجفانهم برقاد^(٤)
يقلن لنا ياليت ذا الليل سرمدا علينا ولا نخشى عيون اعدا
فوءادى مشغوف وسيفي صارم فهذا لا بهادى وذا لسعاد^(٥)

وقال

اعلق قلبى بالاحاديث بعدكم واصرف لحظي عن محدثه عمدا
واسأله رد الاحاديث عله سؤال واخفي دمة نفصح الوجدا

وقال

يا نسيم الرياح من بلدي ان لم تفرج همي فلا ترد
اييت والشوق في الفراش معي يكحل عيني بمروء السهد^(٦)
معتزلاً بالشوق مكتئباً اشكو الى الله لا الى احد
صبأ يرى آخر الحياة ولا يطمع في راحة ولا خلد^(٧)

(١) المخالب والمخالب الاظفار للطائر والماشى (٢) جلى ظهوره سبق • برد ثوب (٣) شصوص جمع شص وهي حديدة عقاب صاد بها السمك (٤) السدفة الظلمة فيها ضوء (٥) مشغوف مولع • صارم قاطع « ٦ » المرود ميل الكحل « ٧ » صبا مغرماً

أخطأت يا دهر في تفرقنا^(١) ويحك تب بعدها ولا تعد^(٢)
يا شر بالله اخري اجلى لا تقتليني بالهم والكد^(٣)
مالي ارى الليل لا صباح له ما الهجر الا ليل بغير غد
يا جامع الهجر والفراق الا تجمع بين الفؤاد والجسد

وقال

ومن حسرة الدنيا هواك لباخل بعيد من العتيب ضنين بموعده^(٤)
يحيي، محي، النفي كل عشة ويرجع لا يعطي بقول ولا يد

وقال

لبت يومي بنهر فروخ عادا فلقط طاب لي وسر وزادا
عفت الحادثات عنه واعطت لنا صنوف اللذات فيه القيادا
وعدونا على الجياد وماحو بيت الخيل اذ تسمى جيادا^(٥)
معطيات روءوسهن اذا شئ ن وقوفا تخالها اوتادا^(٦)
واذا حشها الركاب او السوط اطارت ارواحها الاجسادا^(٧)
ونخال الحصى اذا ما عدت ن الا طيرت من تحتها اوجرادا^(٨)
مرحات يحملن فتيان لهو لا يطيعون في الهوى فنادا^(٩)
حذقوا لذة الحياة واغروا جودهم دهرهم فصار جوادا^(١٠)
قل لشر بالله يا هم نفسي زودني قبل الحوادث زادا
قد شكك الوعد منك حبسا طويلا فاحللي عنه يا شرير الصفادا^(١١)

« ١ » ويج كلمة ترحم وتعجب « ٢ » شر اسم امرأة « ٣ » ضنين بخيل « ٤ » عدونا
اسرعنا بالجرى . الجياد الخيل الكرمة . حوييت من حاجي اذا جامل ومال « ٥ » تخالها
تظنها « ٦ » حشها حركها . السوط جلد مضفور للضرب « ٧ » نخال نظن . الحصى
الاحجار الصغيرة « ٨ » مرحات متبخترات . الفناد ضعيف الراي « ٩ » حذقوا اتقنوا
اغروا اولعوا « ١٠ » الصفاد ما يربط به الاسير

انت لا تحسنين وعدك هذا كل من شاء اخلف الميعادا
ليس كل العشاق صبا ولكن ذا حساماً يقطع الاكبدا^(١)
رب يوم احببته بزفير وهموم تكوي الحشا والفواءا^(٢)
بات طرفي يشيع النجم فيه كلما خلته يسير تمادي^(٣)
وقال

ما اقصر الليل على الراقد واهون السقم على العائد^(٤)
يفديك ما ابقيت من مهجتي لست لما اوليت بالجاحد
كأنني عانقت ريحانة تنفست في ليلها البارد
فلوترانا في قميص الدجى حسبنا في جسد واحد
وقال

الا ترى يا صاح ما حل بي من ظالم في حكمه معتد
يقول للقلب اذا ما خلا يا قلب قم واطلب ولا تقعد
كم من فسوق في كلام له وغمزة مكتومة باليد
واحظة اسرع من تهمة تخيب من يسأل او يبتدي
يا موسم العشاق قل لي مني تخلو من الغائر والمنجد^(٥)
يا مقمرا في الشعر الاسود وضاحكاً في اقحوان ندى^(٦)
ليتك قد احسنت لي مرة واحدة او حلت عن مواعي
وقال

جعلت عقلي لشهوتي عبدا وصار غي عند الهوى رشدا^(٧)

« ١ » صبا مغرماً . الحسام السيف القاطع « ٢ » الزفير اخراج النفس « ٣ » الطرف العين . خلتها ظننته « ٤ » الراقد النائم . العائد زائر المريض « ٥ » الغائر الذي يأتي الغور وهو المحل المنخفض . المنجد الذي يأتي النجد وهو المحل المرتفع « ٦ » الاقحوان زهر بيض وسطه اصفر طيب الريح . ندي رطب « ٧ » الغي الضلال

وصادني شادن كلفت به ففته نفسي ومثله يفدى^(١)
 حين دري ما الهوي واحسنت الا حاظ منه الوعيد والوعدا^(٢)
 عذرت شوقي اليه حين بدا ولت حبي اليه اذ صدا
 وقال

لا تلق الا بلبل من تواصله فالشمس نامة والليل قواد
 كم عاشق وظلام الليل يستره لاقى احبته والناس رقاد
 وقال

باي هل ملأت عيناً بشيء هو اسلاك يا حبيبي بعدى
 طعم كأسى مر اذا لم تزرني وهو يحلو اذا رأيتك عندي
 وقال

ومستنصر يزهي بخضرة شارب وقرة اجفان وخذ مورد
 كأن عذاريه على قمر على قضيب على دعص رطيب الثرى ندى^(٣)
 تبسم اذ مازحته فكأنه يكشف عن در حجاب زمرد
 وقال

يا من يجود بموعد من حظه ويصد حين افول اين الموعد
 وبطل صباغ الحياء بخده تبعا بعصفر تارة ويورد^(٤)
 ماذا يضرك لو رثيت لعاشق قلق يقوم به هواك ويقعد^(٥)
 تجدد العيون رقادها ورقاده حتي الصباح مسرة لا يوجد^(٦)
 وله اذا ما قصر الليل الكرى ليل طويل العمر ليس له يد

«١» الشادن ولد الغزالة . كلفت ولعت «٢» الوعيد والوعد بمعنى الوعد ولكن غلب الاول في الشر والثاني في الخير «٣» العذار جانب الوجه المحاذي للاذن الدعص الكثيب الصغير من الرمل . الثرى وجه الارض . ندى مبلل «٤» بعصفر يجعله كالعصفر اصفر «٥» رثيت رحمت «٦» الرقاد النوم

وقال

كيف امسيت من الهجر فاني منك قد امسيت في جهد جهيد (١)
 عد الى الوصل فاني عائد قد بدالي قد بدالي في الصعود
 اهلك ديني بدور طالعا ت في دجي الشعر وورد في خدود
 وارثوا من مدام في شفاه واعتناق لغصون من قدود (٢)

وقال

قد حمى غصن النقا اسده ريقه عذب ومن يرده (٣)
 مشرب طابت مشارعه جامدا في خمرة برده (٤)
 هو سقي حين افقده وشفاء السقم لو اجده

وقال

شفاني الخيال بلا حمده وابدلني الوصل من صده
 وكم نومة لي قوادة أتت بالحبيب على بعده

وقال

وقامت تناجيني خلال عيونهم بعيني وورد القلب او متورد
 الود واحمي الماء لا استطيه ويا ظلية من مورد اي مورد

وقال

مضيت فكم دمة لي علي لك تجرى وكم نفس يصعد
 وجئت فجبي ذاك الذي عهدت كما هو لا يتفد
 فهل لك في ان تعيد الوصا ل فالعود احمد يا احمد

وقال

وفاحم مال على الخد مثل العناقيد على الورد (٥)

« ١ » الجهد الطاقه . الجهد المتعب « ٢ » المدام الخمر « ٣ » النقا القطعة من الرمل
 « ٤ » المشارع موارد الماء « ٥ » يريد بالفاحم الشعر الاسود

وصولجان الصدغ مستمكن للضرب من تفاحة الخد (١)

وقال

ايا حياتي طوي لمن يردك حماك عني العدا فما اوجدك
قدك غصن لا شك فيه كما وجهك شمس نهارها بجسدك

وقال

اين عنك الشمس يا ليل الصدود عندي الصبر فقل هل من مزيد
ويح من يهوى فقد عذبه الـ له في الدنيا بتبعيد شديد (٢)

وقال

يا ايها الراكب المستعجل الغادي اقر السلام على يعقوب بالوادي (٣)
وقل له الحق قد خلفته دنفا يمج آخر عهد بين عواد (٤)
يا حبذا الدهر اذ نسقي مسرته صرفاً ونزج انجازاً ببيعاد (٥)

وقال

لم تبلغني السعادة بعد قبلة انما وصالي وعد
مخلف يخطف القلوب بطرف عازم ماله من الغدر بد (٦)

وقال

انا بين الهوى وبين التجني في شقاء وفي عذاب شديد (٧)
لست ادعو على عدوي الا بفراق من بعد ذا وصدود

وقال

ليت شعري افي المنام ارى ذا قمر زارني على غير وعد

« ١ » الصولجان العصا المنعطفة الرأس . الصدغ ما بين الاذن والعين « ٢ » وبع كلمة
ترحم وتعجب « ٣ » الغادي السائر غدوة « ٤ » الدنف المريض من الحب . يمج يطرح
العواد زوار المريض « ٥ » صرفاً خالصاً . نمزج نخلط . الانجاز اتمام الشيء « ٦ »
الطرف العين « ٧ » يريد بالتجني الدلال

صار تراب الصراة مسكاوكافو رآ حصاها وماوء هاما وورد (١)
وقال

رأيته يتمشي متعباً ضجراً كمثل غصن نقافي الروض املود (٢)
ليت الغبار الذي يوءذيه لي كحل وليتني جاره في زحمة العيد
قافية الرائ

قف خابلي نسأل لشرة دارا او محلا منها خلاء قفارا (٣)
البستي سقا اقام وسارت واستجابت قلبي اليها فطارا
لي حبيب مكذب بالاماني جعل الدهر موعدا وانتظارا (٤)
غيروني بما يرضن به عذ ي فيا ليته يحقق عارا (٥)
قد شغلت الهوى بطول التجني كل يوم يوم قلبي اعتذارا (٦)
ضاع شوق اليك لو تعلمين بات بين الاحشاء يوقد نارا
ويناجي بنات نعش بذكرا لـ اذا الليل البس الارض قارا (٧)
وسوء الي عن بلدة انت فيها اتلقي من فحوك الاخبارا
وجهادي عواذلا فيك لا يبر حن باللوم غدوة وابكارا
رب صاد الى حديثك خلا بوقد طاف حول سري ودارا (٨)
لو رأى مطلعاً من الارض سهلا دب في الناس ينفث الاسرارا (٩)
ما رأينا شبهاً لشرة في النسا س فسقياً لشرة الامطارا
ايها الركب بلغوها سلامي واتقوا اخذ طرفها السحارا

(١) الصراة نهر بالعراق . الحصى الحجارة الصغيرة (٢) النقا القطعة من الرمل .
الاملود الغصن الناعم (٣) شرة اسم امرأة (٤) الاماني المنعنيات (٥) يرضن يبخل
(٦) يريد بالتجني الدلال . يوم يقصد (٧) بنات نعش نجوم في الماء . القار الزفت
(٨) صادم منعطش . خلا ب خداع (٩) ينفث ينشر

وقال

فكيف بها لا الدار عنها قرية ولا انت عنها آخر الدهر صابر
ابن لي فقد بانت بها مدة النوى أنت على شئ سوى الهم قادر (١)
نعم ان يزول القلب عن مستقره خفوقا وتنهل الدموع البوادر (٢)
واحبي حياة بعد سلمى مريضة لها عاذل في حب سلمى وعاذر
الا يا عباد الله هذا اخوكم و قتيل فهل منكم له اليوم نائر (٣)

وقال

ابي القلب الاحب من هو هاجر ومن هو ينساني ومن هو ذا كر
ومن هو عني كلما جئت معرض ومن لا يوافيني ومن انا عاذر
فكيف بعشوق يحب وبشتهي اكتمه وجدي به ام اهاجر
وكيف يراني ان بدا لي منه أتركه زهدا به ام اكبر

وقال

يا ظالم الفعل ومظلوم النظر ويا كشييا وقضيا وقر (٤)
قدرت لي فحبذا هذا القدر وان ملأت العين دمعاً وسهر

وقال

لما علمت بدأت بالهجر ورمتني من حيث لا ادري
ما كنت تدري كيف تفتلني فهجرتني وفطنت للهجر

وقال

قد صاد قلبي قمر يسحر منه النظر
وقد فنيت بعده وضاع ذاك الحذر
بوجنة كأنما يقدح منها الشرر

(١) النوى الفراق (٢) تنهل تنسكب • البوادر المسرعات بالسكب (٣) نائر آخذ بالثار (٤) الكشيبة النل من الرمل

وشارب قد هم او نم عليه الشعر
ضعيفة اجفانه والقلب منه حجر
كأنما الحاظه من فعله تعتذر
لم اروجها مثل ذا نجا عليه بشر

وقال

قال اذبت ولا ادري وروى الاحزان في صدري
لا اطيع الهجر احله ضعفت نفسي عن الهجر
وتجنت بي لتغدرني انا هواها على غدر (١)

وقال

بان الخليط ولم يطق صبرا ووجدت طعم فراقهم مرا (٢)
وكانما الامطار بعدهم كست الطلولا غلا غلا خضرا (٣)
هل تذكرين وانت ذاكرة مشي الرسول اليكم سرا
ان يغفلوا يسرع لحاجته واذا رأوه احسن العذرا
فطن يوذي ما يقال له ويزيد بعض حديثنا سحرا
قالت لا تراب خلون بها وبكت قبل دمعها النحرا (٤)
ما باله قطع الوصال ولم يسمح زيارة بيننا شهرا
يا ليتني في مجلس معنا نشكو اليه النأي والهجرة (٥)
حتى طرقت على مخاطرة اطا الصوارم والقنا السمرا (٦)
يا ليلة ما كان اقصرها لا زلت اشكر بعدها الدهرا

(١) تجنت تدالت (٢) الخليط العشير (٣) الطلول الآثار الشاخصه . الفلائل
جمع غلالة شعار يلبس تحت الثياب (٤) الاتراب المثيلات في السن (٥) النأي البعد
(٦) الصوارم السيوف . القنا الرماح

وقال

وظباء غرائر مشبعت المآزر (١)
صرن نحوى باعين ناعسات الضمائر

وقال

يا ليلة بت فيها دائم السهر ارعى النجوم حليف الهم والفكر
كانها حين ذر الليل ظلمته جمر جلته الصبا في مصطلى خضر (٢)
يا ويح قلبي من ريم بليت به بالصبح منتقب بالليل معتجر (٣)

وقال

فوا حزني على غفلات عيش وايام سلفن لنا قصار
ودار للمليحة لم تعمر لنا لذاتها بين الديار

وقال

الى الله اشكو الشوق لا ان لقيتها يقل ولا ان بنت يخلقه الدهر (٤)
مقيم على الاحشاء قد قطعت به فساعته يوم وليلته شهر

وقال

ما بال ليلى لا يرى فجره وما لدعوى دائماً قطره
استودع الله حبيباً نأى ميعاد دعوى ابدأ ذكره (٥)

وقال

بقلي لنار الهوى جمره وللشوق في مقلي عبرة (٦)
واسخن عيني حبيب نأى وكانت لعيني به قرّة (٧)
يقولون لي خيرة في الفرا ق فقلت لهم خيرة مرة

« ١ » الظباء الغزلان . الغرائر الحسن الخلق . يريد بمشبعت المآزر كونهن حرائر
عفيفات « ٢ » ذر ثرو و فرق . الصبا الريح الشرقية . المصطلى محل التدفئة « ٣ » ويح
كلمة نرحم ونعجب . الريم ولد الغزالة . منتقب مغطي . معتجر ملتف « ٤ » بنت بعدن
يخلقه يسليه « ٥ » نأى بعد « ٦ » العبرة الدفعة الفائضة « ٧ » قرّة راحة

وقال

يا رب مالي صبر ولا لليلي فجر
وحشو قلبي جمر طال فما يقر
افسد ديني بدر في الطرف منه سحر^(١)
والقلب منه صخر كأن فاه الخمر^(٢)
ينبت فيه الدر ووعدده يغمر
حلو وخلف مر يا ليل بل يا دهر

طلت وطال الفجر

وقال

يا هالالا يدور في فلك الما ورد رقفاً باعين النظاره
قف ليا في الطريق ان لم تزرنا وقفة في الطريق نصف الزياره

وقال

يا عاذلي في ليله ونهاره خل الهوى يكوى الحب بناره
ويح المقيم ويحه ماذا على عذاله من ذنبه او عاره^(٣)
يا حسن احمد اذ غدا متشمرا في قرطق يمشي بكأس عقاره^(٤)
والغصن في اثوابه والدر في منه وجيد الظبي في اززاره^(٥)
لكنه قاس كذوب وعده نائي المزار على دنو جواره^(٦)
ما كان احذقني بهجرة مثله لولا ملاحه خده وعذاره^(٧)

وقال

حاشا لشرة بل طوبى لعاشقها لو كانت الشمس تحكيها والقمر^(٧)

(١) الطرف العين (٢) فاه فمه (٣) ويح كلمه ترحم وتعجب « ٤ » القرطق قبا له طاق واحد . العقار الخمر (٥) الجيد العنق . الظبي الغزال (٦) نائي بعيد (٧) احذقني امرني . العذار جانب الوجه المحاذي الاذن « ٨ » شرة امرأة . الطوبى السعادة والحظ . تحكيها تشبهها

إذا لكان يرى في كل ماطلعت شبه لها فيقل الهم والفكر
وقال

اشكو الى الله هوى شادن اصبح في هجري معذورا «١»
ان جاء في الليل تجلي وان جاء صباحاً زاده نورا
فكيف احتال اذا زارني حتى يكون الامر مستورا

وقال

يا من يسارقني النظر واذا نظرت اليه فر
مالي اري لحظات عينه لك عندنا لا تستقر
ان كنت تبخل بالكلا م فلا اقل من النظر
جسمي يقول بسقمه عندي من الحب الخبر

وقال

يا وجه شرة يا اخا البدر ارضيت بالاعراض والهجر «٢»
وتركتني وحججت معتمرا طوبى لركن البيت والحجر

وقال

اغار عليه من الحاظ قلبي اذا ما صورته اكف فكري
فكيف ترى اكون اذا رآته عيون الكأس في اضحي وفطر

وقال

طال النهار فاين الليل والهجر اني لبدي وبدر الليل منتظر
يا طول شوقي الى نوم الرقيب وقد خلا حبيبي لي حتى بدا السحر
يا قلب صبرا على يوم القراق فقد حق الذي منه حقا كنت انتظر
يا شوق خذ من حياتي واتركن زما ن البين ما في حياتي بعدهم وطر «٣»

(١) الشادن ولد الغزالة (٢) شرة اسم المعشوقه «٣» وطر حاجة .

وقال

قد سقتني خمرا وريقاً كخمر
بنت عشريني كفها بنت عشر^(١)
ذر في وجهها الملاحه ذرا
خالق هز غصنها تحت بدر^(٢)
مرحباً باختلاج جفن عيون
بشرت عينها بروءية شر^(٣)
لك عندي عتق من الدمع ان ض
ح الذي قلته ولو بعد شهر

وقال

يا ذا المقلة الساهره
اغفر ذنوب الدمعة القاطره
ته كيفها شئت علينا فقد
تاهت بك الدنيا على الآخرة^(٤)

وقال

اصابت عينها عين فز يدت
فتوراً في الملاحه وانكسارا
وصار لغمزها عدد اذا ما
اشار اليه لحظ او اشارا

قافية السين

لعلك يا مكثوم ان تعرف الناسا
فتهلك من بعدي هموماً ووسواسا
ويوم خلطت الهجر لي منك بالرضي
فابكيتني دمعاً واسقيتني كاسا

وقال

هل حدثتك النفس فيما قد ترى
فلربما صدقت امانني الانفس^(٥)
يسقيك فضلة كأسه من كفه
واذا رأى الرقباء لم يتوجس^(٦)
وسنان من خدع النعاس جفونه
يحكي بمقلته ذبول النرجس^(٧)

وقال

ارى اعين الاعداء قد فطنت بنا
رأوا حسن سوء الظن من كان ذا انس
وان تمنعوا من صورة الجسم صورة
ففي النفس تلقي صورة النفس للنفس

(١) بنت عشر الثانية ير يدبها الخمر (٢) ذر ثبر و فرق (٣) اختلاج اضطراب . شر
اسم المحبوبة (٤) التيه التكبر (٥) الاماني المتحميات (٦) يتوجس من توجس اذا اضمر
الخوف (٧) وسنان نعسان . يحكي يشبه . ذبول فتور

وقال

يا طول شوقي الى تسليم مقلته اذا تناول كأساً بين جلاس
فان رأي الخوف اوهم الرقيب به يعرفن الحاظه في لحظة الكاس

وقال

اواه يا سيدي فخذ يدي ولا تدعني ولا نقل تعسا^(١)
واعطف فان عدت فاعف ثانية فقد يداوي الطبيب من نكسا

وقال

دع نديماً قد تناءى وحبس واسقني واشرب عقاراً كالقبس^(٢)
هام قلبي بفتاة غادة حولها الاسيا في ايدي الحرم^(٣)
لا تمام الليل من حبي وان غرد القمر يزارت في الغلس^(٤)
وتسميني اذا ما عثرت واذا ما فطنوا قالت تعس^(٥)

❦ قافية الشين ❦

ايا من يحاربني غدره ويبعث لهم نحوي جيوشا
هجرت فمت ايا سيدي اتأذن بالوصل لي ان اعيشا

❦ قافية الضاد ❦

قالوا اعتلات فسل عني وعن خبري ألم ابت باكياً لا اطعم الغمضا
قولوا لمكتوم يا سمعي ويا بصري علمت جسمي من اجفانك المرضا

وقال

يا ظبية الميدان واحر با من سحر اجفان تمرضها^(٦)
تفديك نفس انت فتنتها لاشك انك سوف تقبضها

(١) تدعني تدركني . تعس هلك (٢) دع اترك . تناءى بعد . العقار الخدر . القبس
شعلة النار (٣) غادة لينة الاعطاف (٤) القمر طائر من الفواخت الغلس ظلمة آخر
الليل (٥) عثرت وقعت (٦) الظبية الغزالة . واحر با كلمة ندب مثل واسفا

طوبى لطرف ظل مكتحل بغبار خيلك حين تركضها^(١)
تحكي حوافرها اذا وقعت حرقاً على قلبي ترضضها
قفية الطاء

ما نلت منه غير غمزة عينه ورسائل بوصاله او سخطه
واجبت في ظهر الكتاب اذا اتى ليلوط خطي في الكتاب بخطه^(٢)
ليت اخضرار بياضه وعذاره لزبرجد او لؤلؤ في قرطه^(٣)
قفية العين

عليهم بما تحت الصدور من الهوى سريع بكر اللحظ والقلب جازع^(٤)
ويجرح احشائي بعين مريضة كما لان متن السيف والسيف قاطع
وقال

اصبح سري في الحب قد شاعا وصرت عبداً في الحب مطواعا
لا تعذلوني فقد برمت بكم واجتنبوا نصحكم فقد ضاعا^(٥)
افنى رجائي بخلفه رشاء يدير لحظاً بالوعد خداعا^(٦)
مجدد للوصال مخلفه فديته معطياً ومنساعا
وقال

وانت الذي ذلت للناس جانبي واكثرت احزان القواء المروع^(٧)
واسقيت عيني ريبها من دموعها وعلمتها لحظ المريب المفزع^(٨)
وما كنت اعطي الحب والدمع طاعة فما شئت يا عيني من الآن فاصنعني
ولم ار عند الصبر وجه شفاعه الى غير معشوق من الدمع فاشفعني
الست ترى النجم الذي هو طالع عليك فهذا للمحبين نافع

(١) الطرف العين (٢) يلوط يلصق العذار جانب الوجه المحاذي لالاذن (٣) القرط
حلي يعلق في شحمة الاذن (الحلق) (٤) جازع خائف (٥) برمت سئمت (٦) الرشاء
ولد الغزال (٧) المروع للخوف (٨) ريبها ارتواءها . المريب المشكك

عسى يلتقي في الأفق لحظي ولحظه فيجمعنا اذ ليس في الارض جامع

وقال

بعث الخيال اليّ وامتنعا ريم مضت نفسي له تبعا^(١)

ما زال طول الليل مرتحلا يلتقي المتيم كلما هجعا^(٢)

وقال

يتيه عندي وانا اخضع ان كان ذا بجتي فما اصنع^(٣)

يا عاذلي عذلك لي ضائع اسمعتني والحب لا يسمع

وقال

عليك بذوا واقطع وواصل وفارق كلما قد كنت معه

ومن احببت فاعذروا سل عنه ومقلوب الوفا ان لا تدعه

❦ قافية الفاء ❦

ومن دون ما ابدت لي يقتل الفتى ويمسي جليلد القوم وهو ضعيف

ولم ادر ان البان يغرس في النقا ولا ان شمساً في الظلام تطوف

وقال

قل لذات النقاب ان محباً قدقرا من سطور حسنك حرفاً^(٤)

يسأل الله منك رحمة قلب بين وصل وهجرة تتكفا^(٥)

وقال

ايا من فؤادي به مدنف حجبت في دمة تذرف^(٦)

اذا منعوا مقلتي ان ترا لك فقلبي يراك ولا يطرف^(٧)

وقال

لعمرك ما ازرت بيوسف لحية ولكنه قد زاد حسنا واضعفا

(١) الريم ولد الغزاة (٢) المتيم المستعبد في الحب . هجع نام نوماً خفيفاً (٣) يتيه يشكبر

(٤) النقاب الغطاء (٥) تتكفا تماهلا وتتراوح (٦) مدنف مريض من الحب . تذرف تسكب

(٧) يطرف يطبق احد جفنيه على الآخر

فلا تعتذر في حبه في النجائه^(١) فما يحسن الدينار الا مشنفا

وقال

انا يا قوم من فوءادي وطرفي^(٢) في امور تجعل عن كل وصف

مقلتي تورث الهموم فوءادي^(٣) وفوءادي بالدمع يكلم طرفي

وقال

خل لنا دمننا على وصله ونفسه ليست لنا منصفه

لم يقرنا مذ بعدت دارنا^(٤) منه سلام الله عن معرفه

❦ قافية القاف ❦

لج الفراق فويح من عشقا^(٥) ما الدمع الا للنوى خلقا

ارأيت لحظتها وما صنعت هل بعدها للعاشقين بقا

وقال

قل لمراض الحدق^(٦) وطرر من حلق

هل في فوءادي للهوى او جسدي شيء بقي

ان لم ترووا عطشي بخلا فبلوا رمقي

يا مقله اجفانها مفتوقة^(٧) بالارق

بقيت في رق الهوى شقية فيمن شقي^(٨)

وقال

وغزال مقرطق^(٩) ذي وشاح ممنطق

«١» مشنفا اي له شنف وهو ما يعلق به «٢» طرفي عيني «٣» يكلم يحرج «٤» لم يقرنا لم يصفنا «٥» ويح كلمة ترحم وتعجب . النوى الفراق «٦» الحدق جمع حدقة وهي سواد العين الاعظم . طرر جمع طره وهي طرف كل شيء «٧» الارق السهر كرها «٨» رق عبودية «٩» المقرطق لابس القرطق وهو قباء ذو طوق واحد . الوشاح فلاذة من جلد عريض . ممنطق لابس المنطقة او النطاق وهما ما يشد على الوسط

زين الله خده بعذار معلق^(١)

لم اكن فيه بدعة كنت ممن به شقي^(٢)

يا محل السقام بي خذ من الحب ما بقي

وقال

ومتيم جرح الفراق فواءه فالدمع من اجفانه يتدفق^(٣)

بهرته ساعة فرقة فكأنما في كل عضو منه قلب يخفق^(٤)

وقال

اما علمت عينك اني احبها كما كل معشوق عليم بعاشق

الم تر عيني وهي تسرق نظرة اليها على خوف بعبرة وامق^(٥)

اراني ساء بدي حبه متعرضاً وان لم اكن في الحب منه بوائق

وقال

مالي ومالك يا فراق ابدا رحيل وانطلاق

يا نفس موتي بعدهم فكذا يكون الاشتياق

كذب الهوي متصنع الحب شيء لا يطاق

وقال

بغناء مكة للحجيج مواسم والياسرية موسم العشاق^(٦)

مازلت انتقد الوجوه بنظري نقد الصيارف جيد الاوراق

وقال

ما بال قلبك لا يقر خفوقا واراك ترعى النسر والعيوقا^(٧)

وجفون عينك قد نثرن من البكا فوق المدامع لوءلوا وعقيقا

لو لم يكن انسان عينك ساجحا في بحر دمعته لمات غريقا

(١) العذار جانب الوجه المحاذي للاذن (٢) البدعة الامر المحدث (٣) المنيم

المستعبد من الحب (٤) بهرته غلبته (٥) العبارة الدفعة الفائضة . الواثق الحب (٦)

الفناء الساحة (٧) النسر والعيوق من الكواكب

وقال

الم تعلم بما صنع الفراق عشية جد بالحي انطلاق
بلى قدمات من جزع وخلي مع الاظعان مهجته تساق (١)
وليس عليه شيء غير هذا كذلك يمت بالخوف الفراق
وما ادري وقد حثوا المطايا يحمل شر برق ام براق (٢)
فكم رد الاعنة من جموح ورد دموع حزن لا تطاق (٣)

قافية الكاف

شفعيني يا شر في رد نفسي فلقد طال حبس قلبي لديك
وأذني في الرقاد لي ان عيني تستعير الرقاد من عينيك (٤)
اوهبي لي صبراً ارد به الدمع مع فاني اخاف دمعي عليك
وقال

لبيك يا من دعاني عند عثرته لبيك الفين يا مولاي لبيك (٥)
لو كنت منك قريباً حين تسمعي جعلت خدي ارضاً تحت رجلك
جسمي يقيمك الذي تشكوه من الم ودمع عيني يفدي دمع عينيك (٦)
وقال

صدت وان صدت برغم اني فكم في الصد من نظر اليك
اراك بعين قلب لا تراها عيون الناس من حذر عليك
فانت الحسن لا صفة بحسن وانت الخمر لا ما في يدك
وقال

باح يا قوم من احب بستركي فدعوني ابكي عليه وابكي

(١) جزع خوف . الاظعان الموادج (٢) حثوا حركوا . المطايا النوق . شر اسم امرأة . براق دابة (٣) الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام الذي تمشك به الدابة . الجموح الفرس يركب رأسه لا يرجعه شيء (٤) الرقاد النوم (٥) عثرته وقعته (٦) يقيمك يحفظك

قلت للكأس وهو يكرع فيها ذقت والله منه اطيب منك
وقال

ما حان لي ان اراكا وان اقبل فاكا (١)
قلبي بكفيك فانظر هل فيه خلق سواكا
وقال

قالت تبدلت اخرى قلت افديك من كل سوء ومكروه واحميك
قالت وسميتها في الشعر قلت لها سميت غيرك لكن كنت اعنيك
دعي العتاب لطبي الكتب واغتني يوم النلاقي وروتي فاي من فيك (٢)
وقال

اغار عليك من قلبي اذا ما رآك وقد نأيت وما اراك (٣)
وطيقي حين نمت فبات ليلا يسير ولم اسرحني اتاك (٤)
وغيتاً جاد ربعا منك قفرا اليس كما بكيتك قد بكاك
ومن عين الرسول ومن كتاب اذا ما فض مسته يداك (٥)
ومن طرف القضيب من الاراك اذا اعطيته ياشر فاك (٦)

❦ قافية اللام ❦

وزائر زارني على عجل منقب الوجنتين بالخجل (٧)
قد كان يستكثر الكتاب لنا فجاد بالاعتناق والقبل
يقوده الشوق خائفاً وجلا تحت الدجى والعيون في شغل (٨)
فملت منه الذي اوءله بل الذي كان دونه املي

(١) فاك فمك (٢) فاي فمي • فيك فمك (٣) نأيت بعدت (٤) طيبي خيالي
(٥) فض فتح (٦) الاراك شجر طويل يتخذ من عروقه المساويك • شراسم المعشوقة
(٧) منقب مغطي (٨) خائفاً وجلا مرتعباً

وقال

لي حبيب يكدني بمطاله غش ديني بحسنه وجماله^(١)
 قمر يلبس الظلام ضياء عجب النقص في الوري من كماله
 نازح الوصل ليس يرحم آما لي من طول هجره واعتلاله^(٢)
 وجهت نفسي الرجاء اليه فاقامت على انتظار نواله^(٣)

وقال

تفاحة معضوضة كانت رسول القبل
 لو كان فيها وجنة تنقبت بالخجل^(٤)
 تناولت كفي بها ناحية من املي
 لست ارجي غير ذا ياليت هذا دام لي

وقال

ما قليل منك لي بقليل يا مني نفسي وغاية سوءي
 سل بحق الله عينك عني هل احست في الوري بقتيل
 انت افسدت الحياة بهجر ومماتي بحساب طويل

وقال

عناء المحب طويل طويل وصبر المحب قليل قليل^(٥)
 وزلات رسل الهوى لا تقا ل وكم من محب نقاه الرسول^(٦)
 اسأت بي الظن يا سيدي وما سوء ظن بمثلي جميل
 اذا انا خنت فمن ذا يسي اتدري فديتك ماذا تقول

وقال

ايها الليل الطويل سر وخفف يا ثقل

(١) يكدني ينعيني . مطاله مماطلته (٢) نازح بعيد (٣) نواله عطائه (٤) تنقبت
 تغطت (٥) عناء تعب (٦) زلات عثرات وسقطات . تنقال من اقال الله هثرته اذارفعه
 من سقوطه

اين ضوء الصبح عني غالت الاصباح غول^(١)

وقال

اعاذلتي لا تعذلي عاشقاً مثلي ولكن دعيه واعذري الحب من اجلي^(٢)
ونوحى على صب بكت عائداته صريع قدود البان والاعين النجل^(٣)
رمين فلما ان اصبن مقاتلي تولين فانضمت جراحى على النبل

وقال

اي ورد على خدود الغزال اي مهل في قده واعتدال
اي در اذا تبسم يبدي ه وسحر في طرفه ودلال^(٤)

وقال

عذبتني باعتلاك وطول عمر مطالك^(٥)
لا تنكري شيب رأسي فانه من فعالك

وقال

لا تعاتب اذا هويت ولا تكثر العذل
لا تذكر بوصلك الله جر ما دام قد عقل

وقال

يا مفردا في الحسن والشكل من دل عينيك على قتلي
البدر من شمس الضحى نوره والشمس من نورك تستملي

وقال

جسم المحب بثوب السقم مشتمل وجفنه بدموع الشوق مكتحل
وكيف يبقى على ذا مدنف كمد لم يبق من صبره رسم ولا طلل^(٦)
وظل عذاله لا كان عذله لويعلمون الذي القى لما عذلوا

« ١ » غالت اهلكت « ٢ » دعيه اتركه « ٣ » الصب المغرم . العائدات زائرات
المرضى . صريع طريق . النجل الواسعة الحسنه « ٤ » الطرف العين « ٥ » مطالك
ثماطلك « ٦ » المدنف المريض من الحب . كمد حزين . الطلل الاثر

وقال

كم لي من عذول بت له عذولا
فرق لي وامسى على الهوى دليلا
وصار لي رسولا وترك الفضلا
وقاد لي حبيبي ولم يكن ثقيلا

وقال

اطلت وعذبتني يا عذول بليت فدعني حديثي يطول
هواي هوى باطن ظاهر قديم حديث لطيف جليل
فما بال ذا الليل لا ينقضي كذا ليل كل محب طويل
ايبت اساهر بدر الدجي الى الصبح وحدي ودمعي يسيل

وقال

قم ففرج عن كرتي يا رسول ان عبد الهوى عبيد ذليل
صد عني فما يرد جوابي ليت شعري متى تقول تقول

وقال

صد عني تبرما بي وتملا^(١) فمر لاح في الدجي وتجلي^(١)
اسرعت عينه المليحة قتلي لم تدعني في الحب اضني وابلي^(٢)
انا عبد لسيد لي جاف كلما رمت وصله زاد بخلا^(٣)

❦ قافية الميم ❦

خان عهدي وظلم جائر فيما حكم^(٤)
اصدق الناس بلا اكذب الناس نعم
قل لمن يحلف لي صادقا فيما زعم^(٥)

« ١ » التبرم الملل والسامة « ٢ » اضنى امراض مرضاً شديداً « ٣ » جاف هاجر « ٤ »

جائر ظالم « ٥ » الزعم القول المشكوك فيه

انه يعشقني عاشق لي ولكم
خل قلبي هكذا لا تزد قلبي هم

وقال

الا تسألون الله براء متيم تمكن منه السقم في اللحم والدم^(١)
وردوا دموع الشوق بين جفونه يفرق او فردوا لجه فوق اعظم
وقد قيدوا غير الفقيه بامرهم ومن يلق مالاقي من الناس يعلم

وقال

وقالوا تصبر قلت كيف وانما اريد الهوى حتى الذ وانعما
وياخذ لحظ العين ممن احبه شفاء والقي زائراً ومسلما
ولو كنت ممن يتقي الناس في الهوى لكان تقى ربي اعف واكرما^(٢)

وقال

يا من رمتني عينه بسهم اصاب جسمي فتداعي جسمي^(٣)
هل لك في مغفرة عن جرم وقبلة تريخني عن همي^(٤)

وقال

اقول وقد طال ليل الموم وقاسبت حزن فواء سقيم
عسى الشمس قد مسخت كوكبا وقد طلعت في عداد النجوم

وقال

لحظ الحب على الاسرار متهم اذا استشفوا الهوى من نحوه علموا^(٥)
من كان يكتنم ما في القلب من حرق ففي دموعي حديث ليس ينكتنم

وقال

وفضلة ذكرتني ريق تاركها في الكأس ممزوجة منه بطيب فم

« ١ » المنيم المستعبد من الحب « ٢ » يتقى يخاف . تقى مخافة « ٣ » تداعي تصدع
وأذن بالسقوط « ٤ » الجرم الذنب « ٥ » استشف الشيء . نظر منه الى ورائه

اراد لما رأى سقما فرق له برئي فقد زادني سقما على سقم

وقال

يا لائي قد لمت غير ملیم كم جاهل مغري بلوم حکيم^(١)
ضنت شرير بوصلها ولطالما لعبت مواعدها بكل غريم^(٢)

وقال

البرق في مبتسمه والخمر في ملتشمه
ووجهه في شعره كقمر في ظلمه
نام رقيب سكرام يحرسني في حلامه
وبات من اهوى معي يذيقني ريق فمه

وقال

يا خالي القلب عن جوى كبدي وطول وجدى يغري بي السقما^(٣)
اغراك مني الهوى فكيف ترى والجرم يعدي بلونه الفجما^(٤)

قفية النون

يا غصنا ان هزه مشيه خشيت ان يسقط رمانه
ارحم ملهكا صار مستعبدا قد ذل في حبك سلطانه

وقال

ارأيت كيف بدا ليقتلنا ذاك الرشوا والبدر والغصن^(٥)
بياض وجهه مع عيون ظبا بسوادها فتكامل الحسن^(٦)

وقال

يا عاذلي كم لحاك الله تلحاني هبني لبدر على غصن من البان^(٧)

« ١ » ملیم من الام الرجل اذا اتى ما يلام عليه . مغري مولع « ٢ » ضنت بخلت
شرير اسم المحبوبة « ٣ » الجوى الحرقه . يغري يولع « ٤ » اغراك اولئك « ٥ » الرشاء
ولد الغزالة « ٦ » الظباء الغزلان « ٧ » لحاك قبحك . تلحاني تلومني . هبني اعطني بلا عوض

قد مربى وهو يمشي في معصرة عشية وسقاني ثم حياني^(١)
وقال تلعب جنابا فقلت له من جد بالوصل لم يلعب بهجران
وقال

قد جائنا العيد يا معذبتى لا تجعليه همّا واحزاناً
قومي فضحي بالهجر فيه لنا وصيريه يا شر قربانا^(٢)
وقال

يا حبيباً سلا ولم اسل عنه^(٣) انت تستحسن الوفاء فكنه^(٤)
خجل الورد اذ رأى وجهه من اه واه والجانار اخجل منه^(٥)
ليس للعبد منك بد فان شئت فاكرمه يتدي او اهنه
ايها اللائم الذي لام فيه دع محباً يجده او اعنه
وقال

قد كلمت عينه عيني فهنوني وحدثوني بحب ليس بالدون^(٥)
قالوا جنت بلا شك فقلت لهم ما لذة العيش الا للجانين
وقال

انا مذ صار لي سكن في ضروب من الحزن^(٦)
هائم العقل في نها ري ويلي بلا وسن^(٧)
ليتني عدت مثل ما كنت ارعي بلا رسن
وقال

ولما التقينا بعد حين من الجين حلفنا باننا لا نعود الى البين^(٨)
وقالت تعالي يا شريرة نمتزج كمثل امتزاج الماء والخمر نصفين^(٩)

« ١ » معصرة اي ثياب مصبوغة بالعصفر وهو نبات له زهر اصفر « ٢ » شر اسم المعشوقة . القربان ما يتقرب به الى الله (٣) السلو هو الدهول عن الالف وطيب النفس عنه (٤) الجانار زهر الرمان (٥) الحب الحبيب (٦) السكن ما يسكن اليه ويستأنس به ضروب انواع (٧) الوسن النوم الخفيف (٨) الحين الهلاك . البين الفراق (٩) شريرة اسم المعشوقة

وقد اخرستنا قبلة عن حديثنا الى الصبح حتى غردالديك صوتين^(١)

وطول عتاب في التلاقي يريني ويني بعجز ام تغير قلبي^(٢)

وقال

حاجيتكم يا كل من لامني قولوا بحق او دعوني اذن^(٣)

ما خصة حصاؤها جوهر ان لم تكن في فم شر فمن^(٤)

وقال

عندي من الحب اليقين كذب الهوى بدن سمين

موتي كذا الم الهوى لكن صبرى لا يكون

وقال

اسرفت في الكتمان وذاك ممادهاني^(٥)

كتمت حبك حتى بكتمه كتماني

فلم يكن لي بد من ذكره بلساني

وقال

يا دائم الهجر دعني من الصدود فقطني^(٦)

فر فواءى مني فسل يحدثك عني

وقال

فذاك ابي مالي اراك بحسرة بليت بهجر او دهيت بين^(٧)

ومالي اري دياج خدك اصفرا ونرجستي عيناك ذابلتين^(٨)

زعمت باني لست احسن عذرة الا ان ذاعذري فكيف تريني^(٩)

«١» غرد صاح «٢» يريني بشككي «٣» حاجي صاحبه فاطنه والقي عليه كلمة محبة اي مسورة . دعوني اتركوني «٤» الحصاء الحجارة الصغيرة . شر اسم المحبوبة «٥» اسرفت تجاوزت الحد «٦» دعني اتركني . قطني حسبي «٧» البين الفراق «٨» الدياج ثوب سداه ولحمته حرير والدياجتان الخدان . ذابلتين فاترتين «٩» الزعم القول المشكوك فيه

وقال

قل ليعقوب فدينك بنا ما نرى بعدك شيئاً حسناً
شنع الظن علينا عندكم إنما كذبه الحسن لنا

وقال

أما وقد بانوا فلم تبين نفسي فما أحسنت في الحزن^(١)
يا ربع واستبدلت بعدهم وسكت بعدهم إلى سكن^(٢)
هلا خلوت كما خلا وعفى رسم سواك وفي ولم يخن^(٣)
والله ما استحدثت مثلهم حاشا لوجه شريفة الحسن^(٤)

وقال

ابصرته في المنام معثرا إلى مما جناه يقظانا
ولان حتي اذا هممت به نبهت عند الصباح لا كانا

وقال

أفدي التي قلت لها والبين منا قد دنا^(٥)
بالحزن بعد فأتسي قالت اذا قل العنا^(٦)
قلت لها حبك قد انحل مني البدنا
قالت فماذا حيلتي كذاك قد ذبت انا

❦ قافية الهاء ❦

لا والذي لا اله الا هو انت بهذا علي تياه^(٧)
مالي ذنب سوى محاسنه شاهدي الله حسبي الله
لم تر عيني من قبله قمرأ حكى هلال الدجي فأراه^(٨)

« ١ » البين الفراق « ٢ » الربع المنزل . السكن ما يسكن اليه ويستأنس به « ٣ »

عني بلى « ٤ » شريفة اسم المعشوقة « ٥ » دنا قرب (٦) أتسي تجلدي . العنا الثعب (٧)

تياه كثير التيه (٨) حكى اشبه . الدجي الليل

وقال

ايا من حسنه عذر اشتياقي ويحسن سوء حالي في هداه
أعني بالوصال فدتك نفسي فقد بلغ الموى بي منتهاه
وقال

ان عيني قادت فوءادي اليها عبد شوق لا عبد رق لديها^(١)
فهو بين الفراق والهجر موقو ف بجزن منها وحزن عليها
وقال

قر فوق قضيب لا يرى العشاق تيبها^(٢)
ما رأينا لشرير قط في الناس شبها^(٣)
دمعتي تعلم وجدي واشتياقي فسليها
لي من ذكرك مرآة ارى وجهك فيها
وقال

يا ذا الذي تسخر عيناه بي منك ما يعلمه الله
اذا بدا يخطر في مجلس فكم محب فيه يهواه
يسترزق الرحمن من فضله وما درى مولاه معناه

❦ قافية الياء ❦

اسر القلب فامسى لديه فهو يشكوه ويشكو اليه
خلع الحسن على وجنتيه ورقا هاروت في مقتلته^(٤)
ليس لي صبر ولا ادعه يشهد الدمع دما سائليه
لو رأى العذال ما بقلبي لم يجدوا والله غيرك فيه
لا اقول البدر انت ولا غصن بان انت لا اشتنيه

(١) عبد رق اسم معنوك (٢) تيبها كبراً (٣) شرير اسم المحبوبة (٤) رقاً
عوذ بالله (من الرقية)

وقال

يا جافياً مستعجلاً بالقلأ لم يبق لي من بعده باقية^(١)
 قد كان لي فيما مضى واصلاً فقد دهنني عنده داهيه
 وظالم الاستسقيت من ريقه وكم له من زورة خافيه
 وغمزة من كفه كلما صافحته نافعة شافيه
 حبك لي في سقم دائماً لكنّ حبي لك في عافيه

وقال

قد عرفناك فدعنا انما حبك في^(٢)
 لا تدم لحظك نحوي ليس في قلبك شي

وقال

يا عين لا تغلبي عليه وارعي رهاضاً بوجنتيه
 عودي اليه اليه عودي فمنذ اطرقت لم تريه

وقال

يا بديعاً بلا شبيهه ويا حقيقاً بكل تيه^(٣)
 ومن جفاني فلا اراه هب لي رقاداً أراك فيه^(٤)

وقال

قلوب الناس اسرى في يديه وثوب الحسن مخلوعاً عليه
 اسير اذا بلبت وذاب جسمي لعلّ الريح تسعى بي اليه



(١) جافياً هاجراً . القلا البغض (٢) دعنا اتركنا (٣) التيه الكبير (٤) جفاني
 هجرني الرقاد النوم

الباب الثالث

﴿ في المديح والتهاني ﴾

قال

فك حراً للوجد قيد البكاء (١) فاعذريني اولا فموتي بدائي (١)
لو اطعنا للصبر عند الرزايا (٢) ما عرفناه شدة من رخاء (٢)
اسرع الشيب مغريا لي بهم (٣) كان يدعو من احب الدعاء (٣)
ما لهذا المساء لا يتجلى (٤) أحياء منه سراج السماء (٤)
قربا قربا عقال المطايا (٥) واحللا غيبها عقال الثواء (٥)
تسعدن الاقدار جهدي والا (٦) لم امت في ذا الحي موت النساء (٦)
حرة قد يسترعف المرء منها (٧) منسا او مستنعلا بالنجاء (٧)
انفذت في ليل التمام وحت (٨) كحنين للصب يوم التناي (٨)
والدجى قد ينهض الصبح فيه (٩) قائما ينشر ثوب الضياء (٩)
من لهم قدبات يشجي فوادي (١٠) ماله حال دمعتي من خفاء (١٠)
اخوة لي قد فرقتهم خطوب (١١) علمت مقلتي طوبى البكاء (١١)
ان اهاجوا بال احمد حربا (١٢) بينيكم لا تجلبوا في انائي (١٢)
وتحلوا عقد التملك منكم (١٣) با كف قد خضبت بالدماء (١٣)
وخليل قد كان مرعى الاماني (١٤) ورضى انفس وحسب الاخاء (١٤)

(١) الوجد الغرام . قيد البكاء رهين البكاء . (٢) الرزايا المصائب (٣) مغريا مولعا (٤) العقال حبل يعقل به البعير في وسط ذراعه . المطايا ما يركب من الدواب .
غيبها بعدها . الثواء الاقامة (٥) استرعف الفرس اذا تقدم وسبق الخيل . المنسم خف
البعير . النجاء اسم من النجاة (٦) الصب المغرم . التناي البعد (٧) يشجي يحزن (٨)
الخطوب الامور العظام (٩) خضبت صبغت

غرقتني في لجة البين عنه فتملقت في جبال الرجاء (١)
 غير أنا من النوى في افتراق ولقاء لذكرنا في البقاء (٢)
 وفراق الخليل قرح ممض وبه يعرفون اهل الوفاء (٣)
 حاذق الود لي بما سر نفسي كان طباً وعالماً بالشفاء (٤)
 مرسل الجود منه في كل سؤل يكلاً المجد بين عين السخاء (٥)
 يعرفن المعروف طبعاً ويثني بيد الجود في عنان الشاء (٦)
 يخفرن عزمه بقلب مصيب يتلظى من فيه نار الذكاء (٧)
 يكتمن الاسرار منه وفيه ككمون للعود تحت اللحاء (٨)
 وتقل الخطوب منه برأي قد جلاه بالعزم اي جلاء (٩)
 ان يحل من بيني وبينك بين فلكم من نأي سريع اللقاء (١٠)
 رد عني تفويق سهمك حسبي فيك اقصر تفويق سهم الدعاء (١١)
 فيها يستحث در الاماني وبها يطلقن كيد العناء (١٢)
 رب يوم بعامر الكأس ظلنا نفرغن المدام فيه بماء (١٣)
 في دجى ليلنا وطى الحواشي مدنّف الريح في قصير النقاء (١٤)
 تسقطن الامطار حتى تثني الـ ور وابتل في جناح الهواء
 فترى للغدران في كل خفض مستقرا كمزنة في سماء (١٥)
 زمن مر قد مضى بنعيم وصباح اسرنا في مساء

(١) اللجة معظم البحر • البين الفراق (٢) النوى البعد (٣) القرّح الجرح •
 ممض موجه محرق (٤) الطب الماهر الحاذق (٥) يكلاً، يحفظ (٦) العنان سير اللجام يربط
 به المقود (٧) يخفرن يحرسن • يتلظى يشعل (٨) اللحاء قشر العود (٩) تقل تفرق
 الخطوب الامور العظام (١٠) البين الفراق • النأي البعد (١١) فوق السهم جعل له
 فوقاً وهو موضع الوتر ليرمي به (١٢) الدر اللين • العناء التعب (١٣) المدام الخمر
 (١٤) مدنّف عليل • النقاء الرمل (١٥) المزنة السحابة

واجتمعنا بعد الثنائي ولكن لا يرى العالمين عين الرخاء (١)
 انا مذ غبت قد اروح واغدو من سرور الدنيا بود خلاء
 لا ارى في الانام جمع وفي غرور مخاتل في وفاء (٢)
 فضماني اليك ذكر وشكر وعلى رب العرش حسن الجزاء

❦ قافية الباء ❦

سقياً لمنزلة الحمى وكشيها اذ لا ارى زمناً كازماني بها (٣)
 ما اعرف اللذات الا ذاكرأ هيات قد خلفت لذاتي بها
 وبكيت من جزع لنوح حماة دعت الهديل فظل غير مجيها (٤)
 نحنا وناحت غير ان بكاءنا بعيوننا وبكاءها بقلوبها
 منع الزيارة من شريعة خائف لو يستطيع لبات بين جيوها (٥)
 ساءت بك الدنيا وسرت مرة فاراك من حسناتها وذنوبها
 ويجرني بالمطل موعد حاجة لو شئت قد برد الغليل بطيها «٦»
 محبوسة في كف مطلق طالما عذبتني وشغلت امالي بها
 خل العواذل ليلة قاسيتها والناجيات بنصها ودوء وبها «٧»
 يحملن وفد الشكر فوق رحالها والشاكر النعماء كالجارى بها
 ييضاً ومسهم الهجير بسمرة مثل البدور سطعن تحت سحوبها «٨»
 لما رأيت الملك شغلي عوده وهوت كواكب سعدا بغروبها «٩»
 حركت تدبيراً عليه سكينه وخلطة ضحكة حازم بقطوبها «١٠»

« ١ » الثنائي التباعد « ٢ » مخاتل مخادع « ٣ » الكشيبة التل من الرمل « ٤ »
 الجزع الخوف . الهديل ذكر الحمام « ٥ » شريعة اسم المعشوقة . الجيوب جمع جيب وهو
 الموضع المقور من القميص « ٦ » الغليل الحرارة « ٧ » الناجيات السريعات . النص
 الارتفاع في السير . الدوء وب الدوام في العمل « ٨ » الهجير وقت الحر . السحوب جمع سحبة
 وهي الغشاوة « ٩ » شغلي شق وفرق « ١٠ » القطوب العبوسة

وذخرت للاءداء اسد وقائع
 اسد فرائسها الفوارس لا تطأ
 كم فتنة لا قيت فيها فرصة
 راعيت جانبها بلحظ حازم
 كم قائل والهام تنظم في القنا
 قطب يدير رحي الحوادث حوله
 وعهود ميثاق اخذت وزدتها
 وعزائم اعهدتها في صمته
 والبيض لا يهتكن ما لاقبته
 ولرب اشرار لنفس نالها
 وتنال ما فات العجول تمهلا
 كم دولة مرضت وابراها لنا
 ولرب سمع قد قرعت بحجة
 اثني عليها بالصواب حسودها
 اعطاؤها التوفيق من كلماته
 صبرا على غماتها وكروها
 الا على الاقران يوم حروبها
 فختمتها ووثبت قبل وثوبها
 فطن بعقرب علة وديبها
 لا يصلح الخرزات غير ثقبها (١)
 متفرد بصروفها وخطوبها (٢)
 شدا كما عقد القنا بكعوبها
 لا تكشف الاوهام سترغيوبها
 الا بصوت متونها وركوبها (٣)
 اعداؤها من خلها وحبيها
 ودوام حفرة الخيل في تقربها (٤)
 لولاه برح سقمها بطيبيها (٥)
 هذبتها من شكها وغيوبها (٦)
 وقضي عليها خصمها بوجوبها
 ييضاء ساطعة لمن يسرى بها

وقال

يارب اخوانا صحبتهم لا يملكون اسلوة قلبا
 لو تستطيع نفوسهم فقدت اجسادها وتعانقت حبا

وقال

اقر الملك في المنصب وقد جد فلا يلعب

(١) الهام الروءوس • القنا الرماح (٢) القطب ما تدور عليه الرحي • الرحي الطاحون
 الخطوب الامور العظام (٣) البيض السيوف (٤) حضر الخيل المرتفعه في سيرها • التقرب
 ان يرفع الفرس يديه ويضعهما معا (٥) برح آذى (٦) الحجة البرهان

وقد انذرك الدهر فخل الذنب يا مذنبا (١)
 فان الله قد سل حساماً راسب المضرب (٢)
 اذا اعطشه النا رفمن حوض م يشرب

وقال

الا قل للوزير فدتك نفسي فكم اطلقت من حلق الكروب
 اذا ما اشتد هم قلت فيه ملي الراى بالفرج القريب

وقال

يا امام الهدى ويا احكم النا س بعدل في العفو او في العقاب
 يا معيدا للملك يا ملجأ للا سد حتى بصبصن بالاذناب (٣)
 ان رأيا اراك تقديم بدر لعجيب موفق للصواب
 ما رأينا للملك انصح منه اين ذا من اولئك الاصحاب
 تابع ما نجب في كل شئ ولما لا نجبه ذو اجتناب
 مونس يوم لذة ونديم وهو في حومة الوغى ليث غاب (٤)
 ما اتي ما كرهت قط ولا اذ نب ذنباً مستأهلاً للعقاب
 هو خلق كما اردت وحظ من عطايا المهيمن الوهاب (٥)

وقال

وحلو الدلال مليح الغضب يشوب مواعيده بالكذب (٦)
 قصير الوفاء لاحبابه فهم من تلونه في تعب
 سقاني وقد سل سيف الصبا ح والليل من خوفه قد هرب
 عقارا اذا ما جلستها السقا ة البسها الماء تاج الحبيب (٧)

(١) انذرك اعلمك قبل الوقت (٢) الحسام السيف القاطع . راسب ثابت (٣) بصبصن
 حركن ذنبهن (٤) حومة الوغى ساحة الحرب . ليث اسد . غاب مأوى الاسد (٥) المهيمن الرقيب
 المحافظ (٦) يشوب يخلط (٧) العقار الخمر . الحبيب الفقاع التي تعلو الماء والخمر

فاصلح بيني وبين الزما ن وابدلي بالهموم الطرب
وما العيش الا المستهتر تظل عواذله في شغب (١)
يهم الي كل ما يشتهي وان رده العذل لم ينجذب
ويسخو بما قد حوت كفه ولا يتبع المن ما قد وهب
فكم فضة فضها في سرو ر يوم وكم ذهب قد ذهب (٢)
ولا صيد الا بوثابة تطير على اربع كالعذب (٣)
وان اطلقت من قلاداتها وطار الغبار وجد الطلب
فنبوعة من بنات الريا ح تريك على الارض شداً عجب
تضم الطريد الى نحرها كضم المحب لمن قد احب
الارب يوم لها لا يذم اراقت دماً واغابت سغب (٤)
لها مجلس في مكان الرديف كتركية قد سبتها العرب
ومقلتها سائل كحلها وقد جليت سبجاً من ذهب (٥)
فظلت لحوم ظباء الفلا ة على الجمر معجلة تنهب «٦»
وطافت سقاتهم يمزجون بماء الغدير بنات الغنب «٧»
وحثوا الندامي بمشمولة اذا شارب عب فيها قطب «٨»
فراحوا نشاوى بايدي المدام وقد نشطوا عن عقال التعب «٩»
الى مجلس ارضه نرجس واوتار عيدانه تصطخب «١٠»
وحيطانه خرط كافورة واعلاه من ذهب يلتب

(١) المستهتر المتبع هواه . الشغب تبييج الشر (٢) فضها فرقها (٣) العذب الاغصان
(٤) السغب الجوع (٥) السبج خرز اسود (معرب) (٦) الظباء الغزلان (٧) يمزجون يخلطون
بنات الغنب الخمر (٨) مشمولة اصابتها ريع الشمال فبردت . عب شرب من غير تنفس
قطب عبس (٩) نشاوى سكارى . المدام الخمر . العقال جبل يربط به البعير في وسط
ذراعه (١٠) تصطخب تصوت

فيا حسنه يا امام الهدى وخير الخلائف نفسا واب
 اذا ما تربع فوق السر يرو بالتاج مفرقه معنصب^(١)
 له راحة يا لها راحة ترى جند نائلها كاللعب^(٢)
 واهيب ما كان عند الرضى وارحم ما كان عند الغضب
 وكم قد عفا واقر الحيا ة في آيس قلبه يضطرب
 على طرف العيس قد حدثت اليه المنايا وكادت تشب^(٣)
 وما زال مذ كان في مهده ملياً خليفاً باعلا الرتب
 كأننا نرى الغيب في امره باعين ظن لنا لم تخب
 ونستزق الله تملكه ونستعجل الدهر فيما نجب
 ويبدو لنا في المنام الحيا ل بما نشهيه فتنى الكرب
 بشارة رب لنا بلغت وكانت لتعجيل شكر سبب
 الى ان دعتة الى يعة فكم عتق رق ونذر وجب
 ورثت الخلافة عن والد فاحرزت ميراثه عن كشب^(٤)
 ولم تحوها دون مستوجب ولا صادها لك سهم عزب
 فلا زلت تبقى وتوقى لنا خطوط الزمان وصرف النوب^(٥)

وقال

رثيت الحبيج فقال العدا ة سب علياً وبيت النبي
 أأأ كل لحمي واحسودمي فيا قوم للعجب الاعجب^(٦)
 علي يظنون بي بغضه فهلا سوى الكفر ظنوه بي
 اذا لا سقتني غداً كفه من الحوض والمشراب الاعذب

(١) المفرق وسط الرأس . معتصب مشدود (٢) نائلها عطائها (٣) العيس النوق
 تشب تنقفز (٤) كشب قرب (٥) توقى تحفظ . الخطوب الامور العظام . النوب النوازل
 (٦) احسوا شرب

سببت فمن لامي منهم
 مجلي الكروب وليث الحرو
 فليست بمرض ولا مسعوب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (١) ب في الرهج الساطع الالهيب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 م متى يصطرع وهم يغلب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (٢) كشقشة الجمل المصعب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 يصلي مع الطاهر الطيب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 وخص بذاك فلا تكذب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 د ما بين شرق الى مغرب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 ب والمنطق الاعدل الاصوب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (٣) عشاء الى الفلق الاشهب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 ش موطن نفس على الاصعب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (٤) مقام حسا الموت في يثرب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (٥) ن تخبرك عنه وعن مرحب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (٦) فبخ لجدهما والاب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (٧) ين ظآن يقصي عن المشرب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (٨) ب تهشه دامي الخلب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (٩) وفاجأ من حيث لم يحسب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (١٠) بسمر مثقنة الاكعب
 وبجي الكروب وليث الحرو
 (١١) متى يمتحن وقعها تشرب
 وبجي الكروب وليث الحرو

(١) ليث اسد . الرهج الغبار (٢) المقول اللسان . المصعب الذي لا ينقاد (٣) وفي حفظ . الفلق الفجر . الاشهب الابيض (٤) الحساء طيبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وسكر . يثرب المدينة (٥) خيبر قرية قرب المدينة . مرحب قائد اليهود في خيبر (٦) السبط ولد البنت . بخ كلمة استحسن (٧) يقصى يبعد (٨) المخلب ظفر الحيوان والظائر (٩) روينا خوفنا (١٠) السمر الرماح المثقفة المقومة (١١) البيض السيوف الصوارم القاطعة

وكم من شعار لنا باسمه يحدد منها على المذنب
وكم من سواد حددنا به وتطويل شعر على المنكب^(١)
ونوح عليه لنا بالصهيل وصائلة اللجم في منقب^(٢)
وذاك قليل له من بني ابيه ومنصبه الاقرب

❦ قافية التاء ❦

يا ابن الوزير واتنا لذا رجاؤك فكيف كنتا
اغراك بالجرى فما وقفنا ولا الى غير العلا التفتنا^(٣)
حتى بلغت الآن ما بلغنا فراح فينا سالماً ودمنا
وقال

يا قلب و يمحك خنتني وفعلتها وحملت عقدة توبتي ونقضتها^(٤)
يا عين منك بايتي شاهدها هلا عن الوجه الجميل سترتها
يا ثالث الوزراء كم من حلقة للكرب والاحزان قد فرجتها
وخفية بالفكر قد ناجيتها وعواقب بالرأي قد ابصرتها^(٥)
ويد بوجه مطلق شيعتها كبرت على عافيك واستصغرتها^(٦)
فنسيته واعدتها فنسيته حتى مدحت بذكرها فذكرتها
لما امرت بها تشبه جدها بالهزل للراجين اذ جزلتها^(٧)
واستيقظوا حقاً بها وكأنهم حلموا بها في النوم لما قلتها
ولرب معنى حكمة افرغته في قالب من لفضة اوجزتها^(٨)

(١) المنكب مجتمع رأس الكتف بالعضد (٢) المنقب الطريق الضيق في الجبل
(٣) اغراك اولئك (٤) نقضتها حللتها (٥) ناجيتها حادثتها سرا (٦) اليد النعمة
مطلق بشوش . العافي طالب المعروف (٧) جزلتها أكثرتها (٨) اوجزتها اختصرتها

ووزارة كانت عليك حريصة حتى اتتك فلم تزدك وزدتها
مثل العروس تزفها لك نفسها جاءتك مسرعة وما امهرتها
صدقتُ فيك فراسة من والد في المهدظن بك الذي بلغتها^(١)

❦ قافية الجيم ❦

رفعت يدي استوهب الله صحة لخير امام سالك في التقى نهجا^(٢)
فقلت وقد طالت من الهم ليملتي واشفاق نفسي في الاماني قد لجأ^(٣)
تغافل لنا يادهر عن نفس احمد فما بعده للملك حصن ولا ملجا
ألا رب يوم قد سراه مجاهد فاغرى مطايا الفرش واستمهد السرجا^(٤)

❦ قافية الحاء ❦

عرف الدار فحيا وناحا بعد ما كان صحا واستراحا
ظل يلحاه العذول ويأبي في عنان العذل الاجماحا^(٥)
علموني كيف اسلو والا فخذوا عن مقلتي الملاحا
من رأى برقاً يضيء التماحا ثقب الليل سنه فلاحا^(٦)
فكان البرق مصحف قار فانطباقاً مرة وانفتاحا^(٧)
في ركام ضاق بالماء ذرعاً حيثما مالت به الريح ساحا^(٨)
لم يزل يلمع بالليل حتي خلته نبه فيه صباحا^(٩)
وكان الرعد فحل لقاح كلما يعجبه البرق صاحا^(١٠)

(١) المهد السرير (٢) النهج الطريق الواضح «٣» الاشفاق الخوف الاماني
التمهنيات «٤» السرى سير الليل . اغرى اولع . المطايا ما يركب من الدواب «٥»
يلحاه يلومه . العنان سير اللجام الذي تمسك به الدابة . الجماح ان يركب الفرس رأسه لا
يلويه شيء «٦» التماحا اختلاصا . ثقب اضاء . سنه نوره «٧» قار اي قارىء «٨»
الركام السحاب المتراكم «٩» خلته ظننته «١٠» فحل اللقاح المعدود للتلقيح
«التحجيل»

لم يدع ارضا من المحل الا جاد او مد عليها جناحا^(١)
وسقي اطلال هند فاضحت يمرح القطر عليها مراحا^(٢)
ديما في كل يوم ووبلا واغتباقللندي واصطباحا^(٣)
كل من ينأى من الناس عنها فهو يرتاح اليها ارتياحا^(٤)
لاارى مثلك ماعشت دارا ربوة مخضرة او بطاحا^(٥)
لوحملنا وسطجنة عدن لاقرحناك عليها اقتراحا
واذا ما ذرت الشمس فيها فتحت اعين روض ملاحا^(٦)
في ثرى كالمسك شيب براح كلما انبتة القطر لاحا^(٧)
جمع الحق لنا في امام قتل النخل واحيي السماحا
الف الهيجاء طفلا وكهلا تحسب السيف عليه وشاحا^(٨)
وله من رأيه عزمات وصل الله ضمنهن نجاحا
يجعل الجيش اذا صار ذيلا جرأة فيه وبأسا صراحا^(٩)
فرج الاعداء بالسلم منه وهو في السلم يعد السلاحا
فرقت ايديهم المال كرها ولقد كانوا عليها شحاحا^(١٠)
خاط افواههم وقديما مزقوها ضحكا ومزاحا
ووعوا شكري اليه وكانوا ملأوا دور الملوك نباحا
ايقنوا منه بحرب عوان ورجال يخضبون الرماحا^(١١)

(١) المحل الجذب (٢) الاطلال الآثار الشاخصة . يمرح يتبختر (٣) ديما امطار
دائمة . وبلا مطرا غزيرا . الاغتباقل الشرب في المساء (٤) ينأى يبعد (٥) الربوة
الثلة . البطاح جمع بطحاء وهو سيل واسع فيه دقاق الحصى (٦) ذرت طلعت (٧) الثرى
وجه الارض . شيب خلط . الراح الخمر (٨) الهيجاء الحرب . الوشاح قلادة من جلد
عريض (٩) البأس الشجاعة . صراحا ظاهرا « ١٠ » شحاحا بخلاء « ١١ » العوان الحرب
التي قوتل فيها مرة . يخضبون يصبغون

وبخيل تأكل الارض شدا ملجمات يبتدرن الصياحا (١)
 قاصدات كل شرق وغرب ناطقات بالصهيل فصاحا
 حملت اسداً من الناس غلبا وكباشاً لا تمل النطاحا (٢)
 ان اغب عنك فما غاب شكر دعوة جاهدة وامتداحا
 يا امين الله ايدت ملكا كان من قبلك نهياً مباحا
 وقال

تركت اخلاء كثيراً ذممتهم ولكن خليلي لا اذم ابن صالح
 شققت له صدري من السرانه خزانه سر اعجزت كل فاتح
 وقال

لقد شد ملك بني هاشم وابدله بالفساد الصلاحا
 امام اعاد الهدى عدله ولاقي به المرتجون نجاحا
 تجور على الدهر احكامه ويأخذ ما شاء منه اقتراحا
 ورد علياً الى قربه كما رد باز اليه جناحا
 وما زال يسهر جده ويتبعه الحزم حتى استراحا
 ويعفو ويصفح عن معشر ويخضب من آخري السلاحا (٣)
 ويجعل هامات اعدائه قلانس يلبسهن الرماحا (٤)
 وكالليث شد على قرنه وكالغيث جاد وكالبدر للاحا (٥)
 فرد على الملك اسلا به والبسه تاجه والوشاحا (٦)
 واحسن في البذل والامتنا عوراش قد احاو عز اقتداحا (٧)

« ١ » يبتدرن يسرعن « ٢ » الغلب جمع اغلب وهو وصف لاسد و يطلق على الغليظ العنق « ٣ » يخضب يصبغ « ٤ » الهامات الرؤس . القلانس جمع قلنسوة وهي (البرنيطة) « ٥ » الليث الاسد . القرن المثل « ٦ » اسلا به منهو بانه . الوشاح قلادة من جلد عريضي (٧) راس الرجل السهم الزق عليه الریش . القداح السهام قبل ان تراش

وكم جاوز الحق في مشرف
فعد شحيحا وباري الراحا (١)
وقد طال شوقي الى وجهه
وضاق بسري صبري فباحا
واني لمنتظر رأيه
كما انتظر العاشقون الصباحا

وقال

خليلى قد لاح الصبوح لشارب
سرى قاسم في موكب او يرى الصبح (٢)
وقد حكى الامطار نائل قاسم
ويا ربما شحت وليس له شح «٣»

قفية الدال

قليل على ظهر الفراش رقاده
اذا اكتحلت اجفاننا برقاد «٤»
وبيضاء من نعمائك لما جحدتها
ايت بجمراء القميص تنادي

وقال

سهل المواهب لا تقاقل نفسه
عن ماله حتى يقال جواد
لكنه سمح الضمائر سابق
بالزاد حين يعال الازواد
عذب الخلائق كلما جربته
فيما تحب رأيه يزاد

وقال

عاد السرور اليك لي الاعياد
وسعدت من دنياك بالاسعاد
وقضاء شكر ربما حملته
رفقا فقد اثقلته باياد «٥»
قاد النفوس مهابة ومحبة
بدر بدا متعمما بسواد
ما ان اري شهباله فيما ارى
ام الكرام قليلة الاولاد

وقال

يا حادى الاظعان اين تريد
اني بمن تحذو به لكيد «٦»

«١» باري سابق «٢» الصبوح الشرب في الصباح «٣» حكى اشبهت . النائل
العطاء . الشح البخل «٤» الرقاد النوم «٥» الايادى النعم «٦» حادى سائق بالحدأ
وهو الفناء . يريد بالاظعان الجمال فوقها الموداج . كعيد حزين محترق

قامت تودعني كعصن ناعم
فوضعت وجدي بالتنفس واللبكا
بالمكتفي كفي الانام همومهم
جاوءك يحشرهم اليك محبة
ولطالما ظمئت اليك نفوسهم
فالا ن اعتبرهم بملكك دهرهم
يد حاتم كبنانه لشماله
لو ظل يملك حاتما اعطاكه
في كل كف منه خمسة البحر
سرت بوطاته المناير اذعلا
فكأنه قمر سري في ليلة
ماض على العزمات ينصررايه
لما رأوا اسد الحروب وفوقهم
وقد انتضوا هندية مصقولة
اخفوا ندامتهم وعجل حينهم
فاشدد يديك على عنان خلافة

ضربته كف الريح فهو يميد^(١)
ورأيت ماء المزن كيف يجود^(٢)
وغدا عليهم طالع مسعود
طوعا وسيفك عنهم مغمود^(٣)
وطريق بابك عنهم مسدود
وحلا ولان العيش وهو شديد
ما حاتم مع مثله معدود^(٤)
هبة ولم ير ان ذلك جود
يسقي الحوائث ماءها المورد
درجاتها واخضر منها العود
فضلامها عن نورها مردود^(٥)
من ربه التوفيق والتسديد^(٦)
شجر القنا وثمارهن حديد^(٧)
بيضا وجوه الموت فيها سود^(٨)
ضرب وطقن ليس عنه محيد^(٩)
لك اارثها وبقاؤها الممدود^(١٠)

وقال

لا وorman النهود فوق اغصان القدود^(١١)

«١» يميد ينمايل «٢» المزن السحابة فيها الماء «٣» يحشرهم يجمعهم • مغمود موضوع
في الغمد وهو القراب «٤» البنان الاصابع او اطرافها «٥» سري سار ليليا «٦» التسديد
الاصابة «٧» القنا الرماح «٨» انتضوا شهبوا • هندية سيوف مطبوعة من حديد الهند
«٩» حينهم هلاكهم (١٠) العنان سير اللجام تمسك به الدابة (١١) النهود جمع نهدي
وهو الشدي «البز»

وعناقيد من الصدغ	غ وورد من خدود ^(١)
ووجوه من بدور	طالعات من سعود
ورسول جاء باليعة	د من بعد الوعيد
ونعيم في وصال	حل من طول الصدود
مارأت عيني كظبي	زارني في يوم عيد ^(٢)
في قباء فاختي اللو	ن من لبس جديد ^(٣)
كلما قاتل جند	ي بسيف او عمود
قاتل الناس بعينه	بن وخدين وجيد ^(٤)
قد سقاني الراح من	فيه على رغم الحسود ^(٥)
وتعانقنا كآني	وهو في عقد شديد
نقرع الثغر بثغر	طيب عند الورود
مثل ما عاجل برد	قطر مزن بجمود ^(٦)
ومضى يخطر في المش	ي كجبار عنيد
سحراً من قبل ان	ترجع ارواح الرقود ^(٧)
مرحباً بالملك القا	دم بالجد السعيد
يا مذل البغي يا قا	تل حيات الحقود
عش ودم في ظل عز	خالد باق جديد
فلقد اصبح اعدا	وك كالزراع الحصيد
ثم قد صاروا حديثاً	مثل عاد في ثمود

(١) الصدغ ما بين الاذن والعين (٢) الظبي الغزال (٣) فاختي لونه كلون
الفاخته وهي طائر معروف (٤) الجيد العنق (٥) الراح الخمر (٦) المزن السحاب فيه
ماء (٧) الرقود النائمون

جاءهم بحر حديد تحت اظلال بنود

فيه عقبان خيول فوقها اسد حديد^(١)

وردوا الحرب فمدوا كل خطي مديد^(٢)

وحسام سره الح د الى قطع الوريد^(٣)

ما لهذا الفتح يا خير امام من مزيد

فاحمد الله فان ال حمد مفتاح المزيد

❦ قافية الراء ❦

قال

سلمت امير الموءنين على الدهر ولا زلت فينا باقياً واسع العمر

حللت الثريا خير دار ومنزل فلا زال معمورا وبورك من قصر

فليس له فيما بنى الناس مشبه ولا ما بناه الجن في سالف الدهر

وما زال يرعاه الامام برأيه وبالغز والتقديم والنهي والامر

فتم فما في الحسن شيء يريد له لسان ولا قلب بقول ولا فكر

سيثني عليه من محاسن قصره مدائح ليست من كلام ولا شعر

يشير الى رأي مصيب وحكمة وجود لذي الانفاق بالبيض والصفير^(٤)

جنان واشجار تلاقى غصونها فأورقن بالاثمار والورق الخضر

ترى الطير في اغصانها هواتفا تنقل من وكر لمن الى وكر^(٥)

هجرت سواها كل دار عرفت بها وحق لدار غير دارك بالهجر

و بنيان قصر قد علت شرفاته كصف نساء قد ترعن في الازر^(٦)

(١) العقبان جمع عقاب وهو من الطيور الجارحة (٢) الخطي الرمح « ٣ » الحسام

السيف القاطع . الوريد عرق في العنق تحت الوداج « ٤ » يريد بالبيض والصفير الفضة

والذهب « ٥ » هواتف من هتفت الجمامة اذا صاحت « ٦ » الشرفات جمع شرفة وهي ما

بني من القصر على الحائط منفصلا بعضه عن بعض على هيئة معروفة

وانهار ماء كالسلاسل فجرت
وميدان وحش تركض الخيل وسطه
اذا ما رأت ماء الثريا ونبتة
عطايا آله منعم كان عالماً
حكمت بعدل لم ير الناس مثله
ولا بأس انكى من تثبط حازم
وما زلت حتى الملك ترجي وتثقي
وما لث غاب يهدم الجيش خوفه
يجر الى اشباله كل ليلة
اذا ما رأوه طار جمعهم معاً
جري أبي يحسب الالف واحدا
يزعزع احشاء البلاد زئيره
اذا ضم قرنا بين كفيه خلته
فحرم ارض الحائرين وماءها
بأجراً منه حد بأس وعزمة
فكل اناس يشهرون اكفهم
اترضع اولاد الرياحين والزهر
فيؤخذ منها ما يشاء على قدر
يسير وثوب الكلب فيهن والصقر
بانك اوفى الناس فيهن بالشكر
وداوت بالرفق الجموح وبالقهير^(١)
ولا درع اوفى للنفوس من العمر^(٢)
وتفترس الاعداء بالبيض والسمر^(٣)
بمشية وثاب على النهي والزجر^(٤)
عقيرة وحش او قتيلا من السفر^(٥)
كما طير النفخ التراب عن الجمر
بعيد اذا ما كراً يوماً من الفقر^(٦)
ويبطل ابطال الرجال من الذعر^(٧)
يعاني عروسا في غلائلها الحمر^(٨)
فهيها من يغدو عليها ومن يسري^(٩)
اذا ما نزا قلب الجبان الى النحر^(١٠)
دعاء له بالعز فيهم وبالنصر

«١» الجموح المتورد «٢» البأس الشجاعة . التثبط التباطؤ . اوفى احفظ «٣»
تثقي تخاف . البيض السهوف السمر الرماح «٤» الليث الاسد . الغاب مأوى الاسد
«٥» الاشبال اولاد الاسد . العقيرة المجروحة . السفر المسافرون «٦»
جري جسور . ابي عز يز النفس «٧» الزئير صوت الاسد . الذعر الخوف «٨» القرن
المثيل . خلته ظننته . الغلائل جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت الثياب «٩» يغدو يسير
في الغداة . يسري يسير ليلاً «١٠» البأس الشجاعة . نزا قفز

وقال

عليهم باعقاب الامور كأنه
 اذا اخذ القرطاس خلت يمينه
 بمختلصات الظن يسمع او يرى^(١)
 تفتح نورا او تنظم جوهرها^(٢)

وقال

ايا موصل النعماء على كل حالة
 كما يلحق الغيث البلاد بسيله
 الي قريباً كنت او نازح الدار^(٣)
 وان جاد في ارض سواها بامطار
 يقسم لحي بين ناب واطفار
 وكم من اناس لم يروني بابصار
 ترجي ومكروه حلا بعد امزار
 وما كل ما تخشى النفوس بنافع
 لقد عمر الله الوزارة باسمه
 ورد اليها اهلها بعد اقفار
 وكانت زمانا لا يقر قرارها
 فلاقت نصاباً ثابتاً غير خوار^(٤)

وقال

طال الفراق فبان عنه صبره
 والله ما خانتك سلوة عينه
 وقسا عليه فلبس يرحم دهره^(٥)
 وفؤاده يهوى سواك يسره
 عذر القتل بحبها لكن من
 قد عاش بعد فراقها ما عذره
 ويقول لم اعجز بلى اذ بنتم
 او ليس يشبه بين صب هجره^(٦)
 قد طال عهدي بالامام واخلفت
 اسباب وعد كاد يدرس ذكره
 ظلت تحارب بني العوائق دونه
 وتمدني امد طويل صبره
 والله يقضي ما يشاء بخيره
 من حيث لا تدري ويدري امره

«١» اعقاب الامور عواقبها «٢» القرطاس الورق . خلت ظننت . النور الزهر «٣» نازح بعيد «٤» النصاب الاصيل والمرجع . خوار ضعيف «٥» بان غاب «٦» البين الفراق .
 الصب المغرم

ملك تواضعت الملوكة لعزه
وكأنما رفع الحجاب لناظر
وتراه في ليل السرى وكأنه
واذا بدا ملاء العيون مهابة
وكأنما يهتز بين ثيابه
ويجيش نار الحرب تحت عقابها
وتراه يصغي في القناة بكفه
قسرا وفاض على الجداول بحره^(١)
عن صبح ليل قد توقد فجره
نار يقلب طرفه ويقره^(٢)
فتظل تسرق لحظها وتسره
نصل يلوح بصفحتيه اثره^(٣)
والموت في صرف الفوارس جره^(٤)
نجما ونجما في القناة يحره^(٥)

وقال

تذكر لما ضاق بالهم صدره
وخلاه خلان الصفاء لما به
اتاك امرئ فيه لنعمك موضع
ولست الفتي يمتال شر خصاله
لأنك مجبول على الجود وحده
ودينك ان لا انتقي سائلا بلا
وادبر عنه كل مولى وناصر
ولم ير في البلوى مقاما لصابر
فعاجله لا تغلب عليه وبادر^(٦)
وتلقي له آماله بالمعادر
ولست على بخل يخاف بقادر
فان قلته لي فهي احدى الكبائر

وقال

امير المؤمنين فدتك نفسي
وكانت فرصة من ريب دهر
ولكني رعيت النجم خوفا
فكاد يطير للاشفاق قلبي
لقيت سلامة وربحت اجرا
فلم تحفل بها جلدا وصبرا^(٧)
واحزاننا اقساها وفكرا
فضم جناحه قلبي وقرأ^(٨)

(١) قسرا قهرا . الجداول الانهار الصغيرة (٢) السرى سير الليل (٣) يربد بالنصل
السيف . اثر السيف وشبهه ورونقه (٤) يجيش يغلي . العقاب الراية الضخمة (٥) يصغي
يميل . القناة الرمح (٦) بادر اسرع (٧) ريب الدهر حوادثه . لم تحفل لم تبالي (٨)
الاشفاق الخوف

وقال

ذهب الشباب وكدر العمر في صبوة وعلا لك الامر
 حتي بلغت السؤل منه فهل حان التقى لك وانجلي الشكر
 ولربما رواك من قبل ظبي مجاجة ريقه خمر^(١)
 متلفت حتى اتاك وقد خاف الرقيب وهزه الذعر^(٢)
 اسلم امير الموء منسين ودم في غبطة وليهتك النصر^(٣)
 فرب حادثة نهضت بها متقدما فتأخر الدهر
 ليث فرائسه الكماة فما يبيض من دمها له ظفر^(٤)
 سحب الجيوش فكم بها فتحت بعد التمتع بلدة بكر
 مارد عن متحصن يده الا وقاعته له قبر
 مستأسد في الحرب همته قدامه والقتل والاسر
 وعقابه عدل وعزمته كالشرقي ووعدده نذر^(٥)

وقال

الا ايها الربع الذي عطل الدهر عفاك بكائي فيك لم يعفك القطر^(٦)
 خليلي ان لم تسعداني على البكا فلا تكثر الومي فكم يصبر الصبر^(٧)
 سقى الله شمساً بالخرم دارها يهرن عليها مني العنب والهجر^(٨)
 جلتها علينا الريح بين كواعب وقد كتمتهن المقانع والازر^(٩)
 فابتد لنا كشحاضيا على نقا وorman صدر ما ليا نعه هصر^(١٠)

(١) القبل جمع قبلة (البوسة) • الظبي الغزال • المجاجة الربق او عصارته (٢)
 الذعر الخوف (٣) الغبطة السرور (٤) الليث الاسد • الكماة الشجعان (٥) المشرفي
 السيف (٦) الربع المنزل • عفاك محاك (٧) الصبر اما مصدر بمعنى اسم الفاعل يريد به الصابر
 او ان يصير مجهول من صبر الرجل الامر اذا الزمه (٨) الخرم محلة في بغداد (٩) الكواعب الجوارى
 المرتفعات الشدى (البن) المقانع جمع مقنعة وهي ما تغطي به المرأة رأسها ومحاسنها كالقناع (١٠)
 الكشع من السرة الى المتن • الهضم اللطيف • النقا القطعة من الرمل • اللانع الناضج • الهصر الجذب

ابن الله الا كل ما سر احمداً وللحاسدين الرغم والجدع والعتر^(١)
به قرت الدنيا وفاض خراجها على الملك فاستغني وامكنه القهر
ولولاه درت بالسيوف وبالقنا لقاح مع الهيجاء اطيأها حمر^(٢)
وقال

اضاف اليّ الليل طول تفكر وهما متى يستمطر الدمع يقطر
وقال الغواني قد تنكرت بعدنا وهل دام ذو عهد فلم يتنكر^(٣)
تعاودت الاسقام جسمي فلم تدع لعوده غير القميص المزور^(٤)
الارب كأس قد سبقت لشربها صباحا كبا زهم بالنهض اقر^(٥)
وقد صغت الجوزاء حتى كأنها وراء نجوم هاويات وغور^(٦)
صنوج على رقاصه قد تمايلت لتلهي شر با بين دف ومزهر^(٧)
وقلت لساقى الراح لا تعقرنها بماء واحزان بصرفك فاعقر^(٨)
ولا تسقنيها بنت عام فانها كما هي في عنقودها لم تتغير
قريبة عهد بالغصون وبالثري وبالشرب من ماء الفرات المفجر
وليل موشى بالنجوم صدعته الى صبحه صدع الرداء المحبر^(٩)
ويا حاسدا يكوي التلهف قابله اذا ماراه عادياً وسط عسكر^(١٠)
تصفح بني الدنيا فهل فيهم له نظير تراه واجنهد وتفكر
وقال

ويا حاسدا يكوي التلهف قلبه كما بدئت والامر من بعده الامر

(١) الجدع قطع الانف . العثر السقوط (٢) درت سالت . القنا الرماح . اللقاح
الرياح تحمل السحاب والحروب الشديدة (٣) الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينة (٤)
العواد زوار المر يرض (٥) اقر شديد البياض (٦) صغت مالت . الجوزاء من بروج السماء
غور غائرات (٧) الصنوج صفائح مدورة من النحاس يضرب على مثلها للطرب . شر با شار بين (٨)
لراح الخمر . العقر الجرح وفي الكلام مجاز (٩) موشى منقوش . الصدع الشق . الرداء ما
ايلبس فوق الثياب . المحبر المنقوش (١٠) عادياً مسرعاً

خف الله ان الله ليس بغافل ولا بد من يسرا اذا ما انتهى العسر

❦ قافية الراي ❦

ابا حسن ثبت في الامر وطأة وادركتني في العضلات الهزاهز «١»
والبستي درعا علي حصينة فناديت صرف الدهر هل من مبارز

❦ قافية الشين ❦

عذرا الهوى عند العذول رشا فاليوم حيي فيه حين نشا «٢»
شق الظلام البدر حين بدا واهتز غصن البان حين مشى
يسقيك من خمر بمقلته كأسا يزيدك شربه عطشا
عجل الرقيب بلحظ عاشقه لو دام في وجناته خدشا
ادرجت في الاحشاء فتنته فسعى البكاء بسرها ووشى «٣»
يا ناصر الاسلام اذ خذلت دعواته فابتل وانتعشا «٤»
لما استغاث وقل ناصره لبيته وسعيت منكشا
كالليث لا تبقى مخالبه يدا لجارحة اذا بطشا «٥»
بسط الخميس بكفه ذكر غضب كأن يمينه نشا «٦»

❦ قافية العين ❦

أسمع ما قال الحمام السواجع وصايح بين في ذرى الايك واقع «٧»
منعنا سلام القول وهو محال سوى لمحات او تشير الاصابع
تأبى العيون البخل الانميمة بما كتبت من خدهن البراقع

(١) العضلات الامور المغلقة . الهزاهز الشدائد (٢) الرشاء ولد الغزالة (٣)
ادرجت ادخلت . وشي نم (٤) خذلت تركت نصرته (٥) الليث الاسد . المخالب
الاطفار للحيوان والطير (٦) الخميس الجيش العظيم . ذكر غضب سيف قاطع . النعش
السيف فيه شطب وهي خطوط فرنده (٧) البين الفراق . ذرى اعلى . الايك الشجر
الملنف .

واني لمغلوب على الصبر انه
كأن الصباهت بانفاس روضة
توقد فيها النور من كل جانب
وشق ثراها عن اقاح كأنها
الا ايها القلب الذي هام هيمة
اذ الناس عن اخبارنا تحت غفلة
واذ هي مثل البدر يفضح ليله
وغاصت باعناق المطي كأنها
وراحت من الديرين نستعجل الخطا
اذا ليلة ظلت عليه مطيرة
غدا يلمح الافق المريب بطرفه
لعمري لئن امسى الامام ببلدة
لقد رمت ما يدنيك منه وانما
واني كالعطشان طال به الصدى
ايذهب عمري والعوائق دونه
وما انا في الدنيا بشيء اناله

كذلك جهل المرء للحب صارع
لها كوكب في ذروة الشمس لامع^(١)
و بللها طل مع الليل دامع^(٢)
تهادت بمسك نفحها والاجارع^(٣)
بشرة حتى الآن هل انت راجع^(٤)
وفي الحب اسعاف وللشمل جامع^(٥)
واذ انا مسود المفارق يافع^(٦)
هيا كل رهبان عليها الصوامع^(٧)
كان ذفاراها جفار نوابع^(٨)
تجافت به حتى الصباح المضاجع^(٩)
وفي قلبه من خيفة الانس رائع^(١٠)
وانت باخرى شائق القلب نازع^(١١)
اتي قدر والله معط ومانع^(١٢)
اليك ولكن ما الذي انا صانع^(١٣)
على ما ارى اني الى الله راجع^(١٤)
سوي ان ارى وجه الخليفة قانع^(١٥)

(١) الذروة أعلى الشيء (٢) الطل المطر القليل (٣) الافاح نبات له زهر ابيض
ووسطه اصفر . الاجارع جمع اجرع وهو الرمل المستوى (٤) شرة اسم المعشوقة (٥)
المفارق جمع مفرق وهو وسط الرأس . اليافع الغلام اذا راق العشرين «٦» غاصت مالت
المطي ما يركب من الدواب . الهياكل اماكن العبادة «٧» الخطا جمع خطوة الذفاري
جمع ذفري وهي العظم الشاخص خلف الاذن . جفار الآبار الواسعة لم تطو «٨» تجافت
تباعدت اي لم ينم «٩» المريب المشكك . الطرف العين . رائع مخوف «١٠» نازع
مشتاق «١١» رمت طلبت . يدنيك يقربك «١٢» الصدى العطش «١٣» قانع
خبر ما في اول البيت ومحملها بعد الدنيا

وهبني اريت الحاسدين تجلدا
واني لنعماه القديمة شاكر
وما انا من ذكر الخليفة آيس
واقعدني عنه انتظار لاذنه
صراط هدى يقضي على الجور عدله
وسيف انتقام لا يخاف ضريبة
وان يعف لا يندم وان يسط ينتقم
فكيف بحب ضمته الاضالع
وراء بعين النصيح فيه وسامع
وما دام حياً علته المطامع
وما قال من شيء فاني طائع
ونور على الدنيا من الحق ساطع (١)
وما شاء من ذي احنة فهو قاطع (٢)
فهل عادل فيها بما انت واقع

وقال

يا قاتلا لا يبالي بالذي صنعا
لولا الفضيبة الذي يهتز فوق نقا
قد تبنت من توبتي بعد الصلاح وكم
مات الهدى ثم احياه بطلعته
ألا ترى بهجة الايام قد رجعت
يا خاضب السيف قد شدت ما زره
فرقت بالسيف يا اعلى الملوك يداً
كم من عدو ابحت السيف مہجته
دمست كيداً له تخفي مسالكة
تتال روعته من لا يراد به
رميت قلبي بسهم الحب فانصدعا
شككت فيك وفي البدر الذي طلعا (٣)
مسا فر في التقى والنسك قدر جمعا (٤)
فالهوم يبدع في قتلي له بدعا
والناس في ملك والدين قد جمعا
وابن الحروب التي من ثديها رضعنا (٥)
عن ابن مدرك الطائي وما جمعا
والسيف احسم للداء الذي امتنعنا (٦)
كانه فارس في قوسه نزعا (٧)
فان رأى الشمس منه جانب لم (٨)

« ١ » الجور الظلم « ٢ » الاحنة الحقد « ٣ » النقا القطعة من الرمل « ٤ » النسك العبادة « ٥ » خاضب صابغ . المآزر جمع مئزر وهو الآزار « ٦ » احسم اقطع « ٧ » دمست اخفيت . نزع الرامي في القوس جذب الوتر بالسهم « ٨ » روعته مخافته

وقال

قل للامير سلمت للذي يا وشعب صدوعها (١)
قد نلت مهر خلافة لم تخط حسن صنيعها
وحويت بنت وزارة كالشمس حين طلوعها
ان الاصول تفرقت فتعانت بفروعها

وقال

لقد لطف الرحمن بابنة قاسم ودافع عنها بالجميل من الصنع
وكان من الامر الذي كان فانقضى ورد قضيب النبع في مغرس النبع (٢)

❦ قافية الفاء ❦

يارب عاف الوزير واصرف بي عنه مكروه كل صرف (٣)
اصلح بيني وبين دهري وقام بيني وبين حتمي (٤)

❦ قافية القاء ❦

كفي حزناً اني بقولي شاكر لغيري وتخفي بعد ذاك الحقائق
وجل فما اجزيه الا بشكره فيا ليت يدرى باني صادق

وقال

قرب الحبيب الى المحب الوامق من بعد ما فتك الفراق بعاشق (٥)
فالا ز قد لوت النوى اعناقها ودنا من الاوطان كل مفارق (٦)
اقدم امير الموءنين على الرضا واسلم لاهلاك العدو المارق (٧)
اسد بدا من غابه ففضضعت منه الثعالب عند شد صادق (٨)
حتى اذا عرفوا الهدى وورمت يد ما جمعت لمخاتل ولسارق (٩)

«١» شعب الصدع اي لأمه واصلحه «٢» النبع شجر يتخذ القسي والسهام «٣»
الصرف حادث الدهر «٤» الحنف الهلاك (٥) الوامق المحب (٦) النوي البعد دنا قرب (٧)
المارق الخارج (٨) الغاب مأوى الاسد (٩) مخاتل متخادع

شام السيوف وقدرأين موافعاً
 حلما وابقاء ورأفة واسع الا
 وثني اعنته ولو حضر الوغى
 سيروا على خط الطريق فانه
 لا تحسبوا اليوم الجديد كما مسكم
 في اروءوس و كواهل وعواتق (١)
 عام لا كزولا متضايق (٢)
 كانت دواؤهم كنفشة باصق (٣)
 ان رحتم للنكت اسرع لاحق (٤)
 اين الصباح من الظلام الغاسق (٥)

وقال

هذا الفراق وكنت افرقه
 واكف دمع العين من حذر
 يجري دمي دمعاً عليك وكم
 رشاء كساه الحسن خلعتة
 اهلا وسهلا بالامام فقد
 بدر تنزل في منزله
 فرحت به دار الملوك فقد
 ولذلك قد كانت منزله
 يا خير من تزجي المطي له
 اضحى عنان الملك منتشرأ
 فاحكم لك الدنيا وساكنها
 قد قربت للبين انيقه (٦)
 والدمع يسبقني والحقه
 يبدو بك عيني واسرقه
 وجري على خديه روثقه (٧)
 جلى الدجى وانار مشرقه
 سعد يصبحه ويطرقه
 كادت الى لقياء تسبقه
 تنبو بساكنها وثقلقه (٨)
 ويمر جبل العهد موثقته (٩)
 يديك تجبسه وتطلقه (١٠)
 ما طاش سهم انت ترشقه

(١) شام نظر . الكواهل جمع كاهل وهو على الظهر ما بين الكتفين . العواتق جمع عاتق وهو موضع نجاد السيف من الكتف (٢) الكزليل الخير (٣) ثني لوى الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام تمسك به الدابة . الوغى الحرب . النفشة النفخة مع قليل من الريق (٤) النكت النقض (٥) الغاسق المظلم (٦) افرقه اخافه من باب الحذف والايصال اى افرق منه . البين الفراق . الانيق جمع ناقة (٧) الرشأ ولد الغزال (٨) نبا المنزل بساكنه لم يوافقته (٩) تزجي تساق المطي ما يركب من الدواب يمر يقتل فتلا محكما . موثقته رابطته (١٠) العنان سير اللجام تمسك به الدابة

متفرد يملئ الصواب على آرائه رب يوقه
قر السرير وكان مضطربا وائل تاج الملك مفارقة (١)
وقال

حال من دون روءيتي للوزير ين وقد كت راجيا للتلاق
طول سقم ما ان يفارق جسمي دائر سره شديد الوثاق (٢)
حين املت في الدنو اجتماعا لطف الدهر في دوام الفراق (٣)
وقال

ما وجد صاد في الحبال موثق ماء مزن بارد مصفق (٤)
صريح غيث خالص لم يذق الا كوجدى بك لكن اتقي (٥)
يا فاتحا لكل علم مغلق وصيرفيا ناقدا للمنطق
ان قال هذا بهرج لم ينفق انا على البعاد والتفرق (٦)
نلتقي بالذكر وان لم نلتق

قافية اللام

بكاه على ما في الضمير دليل ولكن مولاه عليه بخيل
ولي كبد امسى يقطعه الهوى ودمع عصي الاجفان وهو يسيل
فيا عاذلي لا تحزني بغادتي فما ذاك بين العاشقين جميل (٧)
فهل لي الا ان اموت بحبها ضياعا ولا يدرى بذاك خليل
اليك امتطينا العيس تنفخ في السرى ولليل طرف بالصباح كحيل (٨)
وفتيان هيج باذلين نفوسهم كأنهم تحت الرماح وعول (٩)

(١) اقل رفع . المفرق وسط الرأس (٢) الوثاق ما يشد به من جبل ونحوه (٣) الدنو القرب (٤) وجد غرام . صاد عطشان . موثق مربوط . المزن السحاب فيه ماء . مصفق مصفى (٥) يذق يخلط (٦) البهرج الباطل (٧) الغادة اللينة الاعطاف (٨) امتطينا ركبتنا . العيس النوق . السرى سير الليل (٩) الهيج الحرب كالهيجاء . الوعول جمع وعل وهو حيوان يكون محترله قرون متشعبة وذنب قصير

وجردت من اغماده كل مرهف
 اذا ما انتفضته الكف كاديسيل (١)
 ترى فوق متنيه الفرند كأنما
 تنفس فيه القين وهو ثقیل (٢)
 فاعلمته كيف التصافح بالقنا
 وكيف تروى البيض وهي محول (٣)
 سرّيع الى الاعداء اما جنانه
 فماض واما وجهه فجميل (٤)

وقال

كريم سليل للملوك مهذب
 سرّيع العطايا عند كل سوءال
 وجاءت به ام من السود انجبت
 كليله سر طوقت بهلال

وقال

ضلوا وقادهم امام ضلالة
 قد كان بدل دينهم تبديلا
 ما زال يحمل دائباً اوزارهم
 حتى اتيت برأسه محمولا (٥)
 فليهنك الظفر الذي اوتيته
 وتردد الاعداء عنك نكولا

وقال

اقول لما تبدى راكب الفيل
 وضح ما كان من قال ومن قيل
 يزف في القيد محمولا الى سقر
 مقسما بين تنضيح وتبطليل
 واقبل المكتفي بالله يتبعه
 فاكثر الناس من حمد وتهليل
 انظر الى حكمة لاقدار في ملك
 كالشمس حسنا وفي قرد على فيل

وقال

يا صاح ودعت الغواني والصبي
 وسلكت غير سبيلهن سبيلا (٦)
 وثبت اعناق الهوى نحو العلا
 ورأيت شأوا لعاشقين طويلا «٧»

(١) الاغماد جمع غمد وهو قراب السيف . المرهف السيف المرقق . انتفضته جردته
 (٢) الفرند وشي السيف وجوهره . القين الحداد (٣) القنا الرماح . البيض السيوف . محول
 عطشي (٤) الجنان القلب (٥) دائباً ملازماً . اوزارهم ذنوبهم (٦) الغواني المستغنيات بحسنهن
 عن الزينة الصبي الغرام (٧) ثبتت لويت . الشأو الغاية والامد

فاجبت واعظة النهي فاستجمعت
عهدان ماتا للاوانس والصبي
ذهبا بمعسول الحياة وآيسا
بدلت من ليل الشباب بمفرقي
لكن في قلبي اذا صد الرشا
ولرب ليل لا تجف جفونه
ماتت كواكبه وامسى بدره
دبت بنا في غمرة مشمولة
صفراء تحسبها اذا ما صفقت
اهلا وسهلا بالامام ومرحبا
لا يمتطي حفظاً ولا يمسي له
ومشمر اذ ياله يوم الوغى
الفاظ عينك واثني مغلولاً «١»
فانديهما لا تندبن طويلاً
من رجعة وتعجل التحويلاً
صبح النهي احبب بذلك بديلاً «٢»
عني اسبي يعتادني وغليلاً «٣»
من دمة ملق عليها سدولاً «٤»
في الافق متهم الحياة عليلاً
حتى توهمننا الصباح اصيلاً «٥»
ذهباً حوته كأسها محلولاً «٦»
لو استطيع الى اللقاء سبيلاً
طرف برود رقدة مكحولاً «٧»
جرت عليه السافيات ذبولاً «٨»

❦ قافية الميم ❦

قضى وطراً من لذة ونعيم
ومصطحح للراح لما ادارها
فقلت له لست الذي كنت مرة
سلام على اللذات والاهو والصبي
هنتك امير الموءنين سلامة
وساق وجلاس وماء كروم
قرنت يدي من كأسها بنديم «٩»
سوى رجل باقي السماح كريم
سلام وداع لا سلام قدوم «١٠»
برغم عدو في الحديد كظيم «١١»

(١) النهي العقول . اثني رجع . مغلولاً مقيسد (٢) المفرق وسط الرأس (٣) الرشا ولد
الغزالة . الغليل الحرارة السدول الاستار (٤) الغمرة الماء الكثير من الشدة . مشمولة اي
خمر جانبها ريح الشمال فبردت (٥) الاصيل من العصر الى الغروب (٦) صفقت صفيت (٧)
يمتطي يركب . الطرف العين . المرود ميل الكحل . الرقاد النوم (٨) السافيات الرياح
تعمل التراب (٩) الراح الخمر (١٠) الصبي الغرام (١١) الكظيم المكروب

وثبت اليه وثبة اسدية طوت خبرا واستأثرت بعلوم (١)
وماراعه الاأسنة عسكر كظلمة ليل نقت بنجوم (٢)
كان سليمان النبي اطاره بخانة تنضو الرياح عقيم (٣)
وبينك مفتاح الفتوح وماحت على قلم الا لكشف هموم

❦ قافية النون ❦

باسم الآله الملك الرحمن ذي العز والقدرة والسلطان
الحمد لله على آلائه احمده والحمد من نعمائه (٤)
ابدع خلقاً لم يكن فكنا واطهر الحجة والبيان (٥)
وجعل الخاتم للنبوة احمد ذا الشفاعة المرجوه
الصديق المذهب المظهور صلى عليه ربنا فاكثرا
مضى وابقى لبني العباس ميراث ملك ثابت الاساس
برغم كل حاسد يبغيه يهدمه كأنه يبنيه
هذا كتاب سير الامام مذهباً من جوهر الكلام
اعني ابا العباس خير الخلق للملك قول عالم بالحق
قام بامر الملك لما ضاعا وكان نهياً في الوري مشاعا
مذلاً ليست له مهابه يخاف ان طنت به ذبابه
وكل يوم ملك مقتول او خائف مروع ذليل (٦)
او خالغ للعقد كيما يغني وذلك ادنى للردي وادنى (٧)
وكم اير كان رأس جيش قد نغصوا عليه كل عيش

(١) استأثرت انفردت (٢) راعه خوفه . الاسنة روءس الرماح (٣) تنضو تلقى (٤)
الآلاء النعم (٥) الحجة البرهان (٦) مروع مخوف (٧) ادنى اقرب . الردي الهلاك

وكل يوم شغب وغضب
وكم فتى قد راح نهبا ركبنا
فوضعوا في رأسه الشياطا
وكم فتاة خرجت من منزل
وفضحوها عند من يعرفها
وحصل الزوج اضعف حيلته
وكل يوم عسكريا فعسكرا
ويطلبون كل يوم رزقا
كذلك حتى افقروا الخلافة
فتلك اطلال لهم قفارا
بالتل والجوسق والقطائع
كانت تزار زمنا وتعمر
وتسهل الخيل على ابوابها
وكم هناك والجا كريما
ووافقا ينظر من بعيد
حتى اذا ما ارتفع النهار
ودارت السقا بالمدام
ثم انقضى ذاك كأن لم يفعل
فما بكت عليهم السماء

وانفس مقتولة وحرب (١)
اما جليس ملك او كاتبنا
وجعلوا يردونه شطاطا (٢)
فغصبوها نفسها في المحفل
وصدقوا العشيق كي يقرها (٣)
على نواحه وتنف لحيته
بالكرخ والدور مواتا احمر
يروونه ديننا لهم وحقا
وعودوها الرعب والمخافة
تري الشياطين بها نهارا (٤)
كم ثم من دار لهم بلاقع (٥)
ويبقى اميرها المومر
ويكثر الناس على حجابها
وراجعا مدفعاً مظلوما (٦)
مخافة العقاب والتهديد
ضجت بها الاصوات والاورار
وارتكت عظام الآثام (٧)
والدهر بالانسان ذو تنقل
لما اتيج لهم القضاء (٨)

(١) شغب تهيج للشر (٢) الشياطين جمع سوط وهو جلد مضفور للضرب • يردونه يهلكونه • شطاطا طولا (٣) يقرها يقلعها او يتهمها (٤) الاطلال الاثار الشاخصة (٥) التل والجوسق والقطائع اسماء محلات • بلاقع قفره خاليه (٦) الوالج الداخل (٧) المدام الخمر • الآثام الذنوب (٨) اتيج قدر

وكان قد مزق ثوب الملك طوائف ايمانهم كاشرك
 فمنهم فرعون مصر الثاني عاصي الاله طائع الشيطان
 والعلوي قائد الفساق وبائع الاحرار في الاسواق
 والدلفي العود والصفار ومنهم اسحق البيطار
 اعلم خلق الله بالماخور وعدد مثلث وزير^(١)
 واعشق الناس لمن لا ينصره حتى يطيل ليله ويسهره
 ومنهم عيسى بن شيخ وابنه كلاهما اص حلال لعنه
 يدعون للامام كل جمعه ولا يردون اليه قطعه
 وهم يجورون على الرعية فساد دين وفساد نيه^(٢)
 ويأخذون ما لهم صراحا ويخضبون منهم السلاحا^(٣)
 ولم يزل ذلك دأب الناس حتى أغشوا بابي العباس
 الساهر العزم اذا العزم رقد الحاسم الداء اذا الداء ورد^(٤)
 فجمع الرأي الذي تفرقا وابرأ الداء الذي اعبي الرقا^(٥)
 كم عزمة بنفسه امضاها لم يكل الامر الى سواها
 كان لنا كازدشير فارس اذ جد في تجديد ملك دارس
 حتى اتقوه كلهم بالطاعة وصار فيهم ملك الجماعة^(٦)
 فلم يزل بالعلوي لخائن المهلك المخرب المدائن

(١) الماخور هو مجمع اهل الفسق والاسماء الموجودة في هذه الارجوزة هي اسماء
 من كانوا يتلاعبون بالخلافة الاسلامية العربية في منتصف القرن الثالث العباسي ايام
 ابن المعتز الذي لم يجلس على الخلافة الا يوم وليلة حتى صدق فيهم قول القائل
 وتفرقا شيعا فكل قبيلة . فيها امير المؤمنين ومنبر
 وفيها ايضا وصف لمنكراتهم الفظيعة (٢) يجورون يظلمون (٣) صراحا اي علانية
 يخضبون يصبغون (٤) الحاسم القاطع (٥) الرفي جمع رقية وهي التعويذة (٦) اتقوه خافوه

والبائع الاحرار في الاسواق
وقاتل الشيوخ والاطفال
ومالك القصور والمساجد
حتى عار رأس القناة رأسه
شيخ ضلال شر من فرعون
امام كل رافضي كافر
يلعن اصحاب النبي المهتدي
فكفر الناس سواهم عنده
ما زال حينما يخذع السودانا
وقال سوف افتح السوادا
ويدخلون عاجلا بغداذا
صاحب قوما كالحير جهله
وقال اني اعلم الغيوب
وبعضهم يريد منه نفقه
فخرب الاهواز والابله
وترك البصرة من رماد
واطعم الذبوح اطفال الناس
فواحد يشدخ بالعمود
وبعضهم مسمط مربوط
وجعل الاسرى مكثفين
واغراض نبيل ومعلقينا

وصاحب الفجار والمراق^(١)
وناهب الارواح والاموال
ورأس كل بدعة وقائد^(٢)
وزال عنه كيده وبأسه^(٣)
لحيته كذب البرذون^(٤)
من مظهر مقالة وسائر
الا قليلا عصبه لم تزدد
فلعنة الله عليه وحده
ويدعي الباطل والبهائنا
واملك العباد والبلاد^(٥)
فلما ير الكذاب ذا ولا ذا
وكل شيء يدعيه فهو له
لم ير فيها عالما مجيبا
ويترك الدرس عليه صدقه
وواسطاً قد حل فيه حله
سوداء لا توقن بالميعاد
مكيدة منه فاعظم من بأس^(٦)
وواحد يدخل في السفود^(٧)
وبعضهم في مرجل مسموط^(٨)
اغراض نبيل ومعلقينا

(١) المراق جمع مارق وهو الخارج (٢) القناة الرمح . بأسه شدته (٣) البرذون من الخيل خلاف العربي منها (٤) يريد بالسواد سواد العراق (٥) يشدخ يكسر راسه . السفود حديد ذات شغب معققة يشوى بها اللحم (٦) مسمط معلق . المرجل القدر من النحاس

وبعضهم يحرق بالنيران وبعضهم يلقي من الحيطان
 وبعضهم لصلب قبل الموت وبعضهم يئن تحت البيت
 وهزم العساكر الجليله بشدة البأس ولطف الحيله^(١)
 ورامه موسى فما اطافه ومجه من فيه حين ذاقه^(٢)
 وقد سقى مفلح كأس القتل وشكه بمخصف ذي نصل^(٣)
 وترك الاتراك بعد فقده كذي يد قد قطعت من زنده
 وقتل ابن جعفر منصورا وكان قبل قتله كبيرا
 من بعد ما صابراي صبر وارجف الناس له بالنصر
 والشيخ قد غرقه نصيرا وقال حسبي فقد هذا خيرا
 اعني غلاما لسعيد الاعورا قد كان في الحروب موتا احرا
 وكم سوى ذاك وهذاك وذا ابادهم حتفا وقتلا هكنا^(٤)
 حتى اذا ما اسخط الاله وبلغت فتنه مداها
 وشكت الارض الى السماء ما فوقها من كثرة الدماء
 وضاعت القلوب في الصدور وايقنت بجادث كبير
 وارتفعت ايدي العباد شرعا بعد الصلاة جمعا فجمعا
 اغري به الله هزبرا ضيغا اذا رأى اقرانه تقدما^(٥)
 قد جرب الحروب حتى شابا فان دعاه حادث اجابا
 لا عاجز الرأي ولا بليدا لكن شجاعا يخضب الحديد^(٦)
 فلم يزل عامما واما ثانيا وثالثا يكابد الدواھيا
 مجاهداً برايه ونصله وماله وقوله وفعله

(١) البأس الشجاعة (٢) رامه طلبه . مجه طرحه . فيه فمه (٣) الخصف مخززا الاسكاف
 (٤) ابادهم اهلكهم . الخفف الموت (٥) الهزبر من اسماء الاسد . الاقران الامثال
 (٦) يخضب يصبغ

حتى لقد سموه بالكناس وعانوا صعبا شديد الباس
 مسائفا مطاعنا منابلا مواقف منازلنا مجاولا^(١)
 فكف له من شدة وحمله وضربة وطعنة وقتله
 ان رقدوا فانه لا يرقد او قعدوا فانه لا يقعد^(٢)
 يحبو المطيع ويبعد العاصيا ويخضب السيوف والعواليبا^(٣)
 ويقبل المستامن المنيا ويفغر الزلات والذنوبا^(٤)
 ولا يشوب باطلا بجده^(٥) ولا يشوب باطلا بجده^(٥)
 حتي قضى الله له بالفتح من بعد طول تعب وكدح^(٦)
 ونصب الناس له القبابا وشكروا المهيمن الوهابا^(٧)
 ثم سما من بعد للشاميين فجرعوا من كسه الامرين
 وعرفوا عند اللقاء صبره وشده يوم الوغى وكره
 سل عنه قتيلا صرعوا بشيرزا وأخرا وأخرا وأخرا^(٨)
 وراكبا على النجيب هاربا لما رأى من فعله العجائبا
 جاء من الشام الى القسطنطينية يحث عدو الخيل بالسياط^(٩)
 وحارب الصفار بعد الزنج فطار الا انه في سرج
 وفر من قدامه فرارا وكان قدما بطلا كرارا
 وما نسينا مصرع الكفور الجاهل المخلط المغرور
 اذ قدر الخلاف والعصيانا فزاده رب العلا هوانا

« ١ » مسائفا مضار بابالسيوف . منابلا مراشق النبل (٢) الرقاد النوم « ٣ » يحبو يعطى . يبعد يهلك . يخضب يصبغ . العوالي الرماح « ٤ » المنيب الثائب الزلات السقطات
 « ٥ » يشوب بخلط « ٦ » الكدح السعى والكد « ٧ » المهيمن المحافظ الرقيب « ٨ » القيل
 الملك او الرئيس دون الملك « ٩ » يحث يحرك . عدو سرعة . السياط جمع سوط وهو جلد
 مضمون للضرب

يكنى بصقر وابوه بلبل هذا لعمرى باطل لا يقبل
ما زال في نخوته وتيهه لا ياخذ الصواب من وجوهه «١»
يجهور اللفظ اذا تكلم ويزجر العافي والمسلما «٢»
اجراً خلق الله ظلمافاحشا واجور الناس عقابا بالوشا «٣»
ياخذ من هذا الشقي ضيعته وذا يريد ماله وحرمة
وويل من مات ابوه موسرا اليس هذا محكما مشهرا «٤»
وطال في دار البلاء سجنه وقال من يدري بانك ابنه
فقال جيرانى ومن يعرفني فتتفوا سبالة حتى فني «٥»
واسرفوا في لكمة ودفعه وانطلقت اكفهم في صفعه «٦»
ولم يرل في اضيق الحبوس حتى رمي اليهم بالكيس
وتاجر ذي جوهر ومال كان من الله باحسن حال
قليل له عندك للسلطان ودائع غالية الاثمان
فقال لا والله ما عندي له صغيرة من ذا ولا جليله
ولما ربح في التجاره ولم اكن في المال ذا خساره
فدخنوه بدخان التبن واوقدوه بثفال اللبن «٧»
حتى اذا مل الحياة وضجر وقال ليت المال جمعا في سقر
اعطاهم ما طلبوا فاطلقا يستعمل المشي ويمشي العنقا «٨»
تم بنى من الغصوب دارا فاصبحت موحشة قفارا
مامات حتى انتهت وهو يرى وبلغوا في هدمها الى الثرى

«١» التيه الكبير «٢» يجهور أى يجعله جهيرا عالياً . العافي الضيف وطائب المعروف «٣»
اجور اظلم . الوشا كثرة المال «٤» موسرا غنيا «٥» السبال ما اسبل من شعر الشارب
في اللحية «٦» اسرفوا جاوزوا الحد للكم الضرب بجمع الكف . الصفع الضرب بالكف مبسوط
«٧» الثفال جلد يبسط تحت طاحون اليد ليسقط عليه الدقيق «٨» العنق الاسراع في السير

واثبت الاعراب في الديوان وقال اني من بني شيبان
 مضطرب الآراء والاحوال والزى والالفاظ والافعال
 يستعمل الغريب في خطابه وغامضات النحو في كتابه
 ويزجر الناس اذا تكلموا مفخماً مجهوراً مغلصماً (١)
 كأنه قحطان او معد وداره تهامة او نجد
 وكان قد كنى ابنه بشعلب كذا يكون العربي واقلب
 وهو على الفطام ذو زئير ابلغ للمجدي من التنور (٢)
 مرسم ليافع طويل مثل جناح الطائر المبلول (٣)
 ثم اذا ما قام عن غذائه وفرغت قهوته بمائه
 تناول الريشة والطنبورا فاضحك الصغير والكبيرا
 وضاعت الامور عند ذاكا وظهر التعطيل والاشراكا
 ومدح افلاطون والفلاسفه وساعدته في هواه طائفه
 وذكر السعدودا والمحوسا والجوهر المعقول والمحسوسا
 وذرع طول الارض والافلاك وكم بلاد الصين والاتراك
 والعرض الظاهر في التجسيم والقول في طلائع النجوم
 وذكر التعديل والاقامه وقدموا النظام او تمامه
 واستقلوا من قيام للصلاة فكيف من طول في القراءة (٤)
 وطعنوا في النفقه والحديث وعجبوا من ميت مبعوث
 فلم يرل ذلك دأب الجاهل حتى رمي بسهم حتف قاتل^{١٥}

« ١ » غلصم الرجل خصمه اذا اخذ بغلصمته وهي رأس الخلقوم « ٢ » الزئير
 الصوت • المجدي المعطي « ٣ » اليافع الغلام راقع العشرين « ٤ » القراءة القراءة سهلت
 المعزة • الحنف الهلاك

فليت شعري كان ذا في لجه وكان ذا فيما يرى من علمه
 سبحانه من اراح منه الخلقا فكيف يحيى مثله ويبقى
 ثم استوت من بعده الخلافة وزالت الرهبة والمخافة
 وولي الملك امام عادل قائل كل حكمة وفاعل
 مثل حسام العضب في جلائه عدا به صيقله بمائه (١)
 فلقيت بيعته بالطاعة ورضيت بذلك الجماعة
 فانفذت مصر اليه مالها فاصلحت حصرا اليه حالها
 وسارع الصفار بالاذعان وقبل البيعة غير وان (٢)
 واختار من جنوده كل بطل مجرب ان حضر الموت قتل
 ثم نفى كل دخيل قد مرق اذ ارأى السيف قضي من الفرق (٣)
 فان غدا من فوق ظهر ندب كان الى الارض سر يغ الجنب (٤)
 وان رمي كان مريض السهم ذا وتر رخو ضعيف الرجم
 يضحك منه كل من يراه ويشتهي برجاسه قفاه (٥)
 وهربت سهامه من الهدف كانه يرمي برجل لا بكف (٦)
 وان بدا بالرمح كان اعجبا تحسبه قردا يحجر ذنبا
 حتى اذا صغي خيار الجند وقال يا حرب اهزلي وجدي
 سار الى الموصل ينوي امرا فملا البر معا والبحرا
 وكبس اللصوص والافرادا وأمن البلاد والعبادا
 وجزعت من خوفه الفراعنه واصبحت سفن البحار آمنة (٧)

« ١ » الحسام العضب السيف القاطع « ٢ » الاذعان الانقياد والطاعة « ٣ » مرق
 خرج من الطاعة « ٤ » الفرق الخوف « ٥ » النذب الخفيف الشيط « ٦ » البرجاس غرض
 علي رأس رمح او نحوه « ٧ » الهدف ما ينصب للاصابة « ٧ » جزعت خافت

وكان في دجلة الف ماخر
يجبون كل مقبل ومدبر
كم تاجر روغهم بزورقه
وفرت الاعراب في البلاد
قاودعوا السفن مكشفين
وبعضهم مراقبة دساوئهم
وكلهم قد كان لصاً عاديا
لما رأى من السيوف برقاً
فداسهم دوس الحصيد اليابس
حتى اتى الموصل فاستهلت
وارسل الرسل الى ابن عيسى
وهم ان يدخل ارض الروم
حتى افتدى حياته وادى
وورد الرسل مع الهدايا
فاثر الحياة والهوانا
وجاء اسحاق مطيعاً سامعاً
وقد اتى حمدان مثل هذا
وهدمت قلعة الحصينة
ولم يدع من بعده هارونا

لم يعنها الاجنح طائر (١)
مجاهرين بفعل المنكر (٢)
فاغمدوا سيوفهم في مفرقه (٣)
واهلكوا اهلك قوم عاد
مغللين ومصفدين (٤)
قد عبت برمجهم صحراؤهم (٥)
ما زال قدماً يعمل الدواهي
ملا السراويل الطوال ذرقاً (٦)
بالخيل والرجال والفوارس
لو قدرت صامت له وصلت
وكاد ان يجعله قسيساً
وظل في كرب وفي هموم
مالا يهد الحاملين هدا
من عنده فكان هذا رايا
وما هذا حتى رأى الامانا (٧)
ولم يجد شيئاً سوى ذا نفعاً
فادخلوه صاغراً بغداداً
واخذت نعمته الثمينة
وكان رأياً للشرارة حيناً (٨)

(١) مخرت السفينة شقت الماء. بصدورها وجرت (٢) يجبون يجمعون (٣) المفرق
رق وسط الرأس (٤) مغللين ومصفدين اي مقيدين (٥) مراقبة مسكوبة (٦) الذرق الخراء
ض (٧) اثر فضل. هذا هدا. سهلت الهمة (٨) الشرارة المتعادون في الفساد

مراوغاً كالثعلب الجوال مستبصر في الكفر والضلال^(١)
 يلعن عثمان ويبرأ من علي والله ذو الجلال منه قد برى
 خليفة الأكراد والأعراب وقائد الفجار والحراب^(٢)
 يدعونه أمير موءمنين بل كافراً أمير كافرينا
 حتي حواه كفه أسيراً والبسوه الوشي والحريرا^(٣)
 واركبوه أكبر البهائم مركب كسرى ملك الأعاجم
 آكل خلق الله للعصائد ومضغة اللحوم والسرائد^(٤)
 يشرب جباً ويعري مائده وهي عليه في العشي عائده
 حتي اذا قام الى الحفيره التي كعز ربضت كسيره^(٥)
 فمثل هذا طلبوا الرياسة وللحمير منه اضحوا ساسه
 لا لمقاتلات وعقد دين لكن لخدع الجاهل المفتون
 فنزلوا منازل عليّه وارتفعوا عن موضع الرعيه
 وكان مما كان قبل رافع الناكث العهد الغرور الخالغ
 غرس من الرفض زكاً وابتعا فاجتث من مكانه واقتلعا^(٦)
 اذا اراد فتنة لا يجترى خوفاً ويبيدي غير ذاك ويرى
 ما زال يبدي طاعة مريضه وهو يرى عصيانها فريضه
 حتي اذا ما استحكت مرائره وثقلت من دائه ضمائره^(٧)
 وقاد آفاً من الضلال بعدهم للحرب والقتال

(١) مراوغاً مخادعاً (٢) الحراب جمع حارب وهو الغاصب الناهب (المشلع) (٣) الوشي الثياب المنقوشة (٤) العصائد جمع عصيدة والثرائد جمع ثريد وهما طعامان معروفان
 (٥) ربضت القت صدرها في الارض (٦) ابتع نضج . اجتث اقتطع (٧) المرائر
 الحبال الشديدة الفتل

ناداه سلطان الاماني الكاذبه وهي على رأس الشقي غالبه ^(١)
واظهر الخلاف والعصيانا ونصرة الباطل والبهتان ^(٢)
ويبيض الزي على اجناده فخلع السوء من سواده ^(٣)
وما الذي انكر من تسويدنا ومن عليه لج في تفنيدنا ^(٤)
وانما كانت حداد الهيم على الحسين وعلى ابراهيم ^(٥)
وكم حوى من فجرة وغبه مذكراً بما حوت اميه
ولم يزل دهرنا على ضلاله ذا بطر لجنده وماله
يدعو الى النبي علي الرضى عنهم وعنا وجهه قد اعرضنا
ولو اضاع الناس هذا الدينا لقعوا يبغيونه سنينا ^(٦)
فاختلفوا فقال قوم هذا وقال قوم آخرون لا ذا
وضاعت الاحكام والشرائع ولم يكن للناس امر جامع
وقرت العين من الشيطان بما يرى في امة الايمان
من خير آل احمد المطهر وارث كل عزة ومفخر
عليك لعن الخالق المهيمن الا بنو عم النبي المؤمن ^(٧)
ذاك سقى الله به عليا وعمرا من السماء الريا ^(٨)
ونصبره قائماً يدعو لهم فحقق الرحمن فيه سوء لهم
وهل رضا الا ابو العباس الواسع الحلم الشديد الباس
ما زال يأتي لك ماتريد حتى اتى برأسه البريد ^(٩)
وابتهج الحق واهل السنه وشكروا والله تلك المنة ^(١٠)

(١) الاماني المشعيات (٢) البهتان الكذب والباطل (٣) تبيض الزي في الدور العباسي علامة على العصيان (٤) التفنيد التكذيب (٥) الهيم الهائمون (٦) يبغيونه يطلبونه (٧) المهيمن المحافظ المراقب (٨) الري الارتواء (٩) البريد الرسول

واصبح الروافض الفجار
 ومن اباديه على الكبير
 والنازح الدار البعيد عنه
 تأخير النيروز والخراجا
 تكراً منه وجودا شاملاً
 وعيدنا بكل من كان ملي
 فكم وكم من رجل نبيل
 رأته يعتل بالاعوان
 حتى اقيم في جعيم الهاجرة
 وجعلوا في يده حبلاً
 وعلقوه في عرى الجدار
 وصفقوا قفاه صفق الطبل
 وحمروا تقرته بين النقر
 اذا استغاث من سعي الشمس
 وصب سجان عليه الزيتا
 حتى اذا طال عليه الجهد
 قال اذنوا لي اسأل التجارا
 واجلوني خمسة اياما
 وطوقوني منكم انعاما
 يخفون حزناً فوقه استبشار
 من العباد وعلى الصغير^(١)
 في كل ارض والقريب منه^(٢)
 ولو اراد اخذه لراجا^(٣)
 وحزم تدبير وحكم عادلا
 مستأدياً والزرع لم يسنبل
 ذي هبة ومركب جليل
 الى الحبوس والى الديوان
 ورأسه كمثل قدر فائره^(٤)
 من قنب يقطع الاوصالا^(٥)
 كأنه برادة في الدار^(٦)
 نصباً بعين شامت وخل^(٧)
 كأنها قد خجلت ممن نظر
 اجابه مستخرج برفس^(٨)
 فصار بعد بزة كميته^(٩)
 ولم يكن مما اراد بد
 قرصاً والا بعثهم عقارا
 وطوقوني خمسة اياما

(١) اباديه نعمه (٢) النازح البعيد (٣) النيروز عيد رأس السنة وهو معرب «نوروز»
 اي يوم جديد (٤) الهاجرة شدة الحر عند انصاف النهار (٥) القنب نبات لحاوه ليفي يقتل
 منه حبال وخيطان . الاوصال المفاصل (٦) عرى جمع عروة ويريد بها المشمار ونحوه
 الجدار الحائط (٧) الصفق الضرب يسمع له صوت (٨) السعير اللهب . الرفس الضرب
 بالرجل (٩) البزة الهيئة والشارة واللبسه . الكمية بين الاشقر والادم

فضايقوا وجعلوها اربعة ولم يؤمل في الكلام منفعة
وجاءه المعينون الفجرة وافرضوه واحدا بعشره
وكتبوا صكا ببيع الضيعه وحلفوه بيمين البيعه
ثم تأدى ما عليه وخرج ولم يكن يطعم في قرب الفرج
وجاءه الاعوان يسألونه كأنهم أبناء كانوا يذلونه
وان تلكا اخذوا عمامته وخمشوا اخذه وهامته^(١)
فالا ن زال كل ذلك اجمع واصبح الجور بعدل يجمع^(٢)
ولا بني بان من الخلائف ولا ملوك الروم والطوائف
كما بني من اعجب البناء لا زال فينا دائم البقاء
فرجعت كغادة كعاب نقر فيها عين الاحباب^(٣)
فمن رأى مثل الرباب قصر كم حكمة فيه تخال سحرا^(٤)
والنهر والبستان والبحيره قد جمع الماء اليها طيره
وللبزاة معها وقائع فغائص في جوفها وواقع^(٥)
وبعضها يذبح في الاكف مأسورة قد رميت بخنق^(٦)
ومارأى الراؤون مثل الشجرة ذات غصون مورقات مشمره
ولم تكن غرساً ترابه الثراء ولم تكن من شجر يسقي بماء^(٧)
لكنها تخبر عن حكيم موفق مجرب عليم
مفكر من قبل ان يقول ويحسن التفهيم والتعميلا
كأنها من شجرات الجنة انزلها آلهنا ذو المنه

(١) تلكا تباطأ . الاخدع عرق في صفحة العنق وهما اخدعان . الهامة الرأس
(٢) الجور الظلم . يجمع يردع ويصرف (٣) الغادة اللينة الاعطاف . الكعاب المرتفعة
الشدى (٤) الرباب اسم قصر . تخال تظن (٥) البزاة جمع بازى (٦) الخنق الهلاك
(٧) « الثراء الغنى وكثرة المال (٨) سقطا زعماء (٩) كذا ج ايتنا (١٠) رحلت لاه

والقبة العليا والارجح ملك فيها اربعين حجة
 وبالزبيدات فلا تنساها قرة عين كل من رآها
 ابنة فيها جنان الخلد اكل ذي زهد وغير زهد
 ريب عدوها بها وذعرا وملأت عينيه لما نظرا^(١)
 كانت على ساكنها دليلا جليلا قد وضعت جليلا
 ومذكرات لجنان الخلد لطيفة ما ان لها من تد^(٢)
 ومظاهرات قوة الاسلام على اعاديه من الانام^(٣)
 تخبر عن عز وعن تمكين وحكمة مقرونة بالدين
 كذلك كان فاعلا سليمان اذا مكنته حكمة وساطان
 والتبعيون وبخت نصر وحكام الروم والاسكندر
 وملك الملوك اعني جعفرا كفى به للفاخرين مفخرا
 كم لهم من نهر وقصر واثر باق جديد الذكر
 فلم يزل للعابرين عجبا ومفخرا للوارثين حسبا
 ومن اطاع رغبة ورهبه اكثر من قوم اطاعوا حسبه^(٤)
 لاسيما ان طال عمر الامه ونظرت سلامة ونعمه
 واختلفت واحداثا والتاث امر دينها التياتا^(٥)
 فما للذاك الداء من دواء الامتزاج الخوف بالرجاء^(٦)
 وكلما فخم امر المملوك وجد ضغن للاعادي حنكه^(٧)
 ومعظم الفتح فيه آمد معقل كل فاجر معاند^(٨)

(١) ريب اصابته ريبة وهي الظنه والتهمة . ذعرا خاف (٢) الند المثل (٣) الانام الخلق (٤) الرهبة الخوف . حسبه اجرا وثوابا (٥) الالتفات الاختلاط
 والالتباس (٦) امتزاج اختلاط (٧) الضغن الحقد (٨) المعقل الحصن

لم تر قط مثلها مدينة منيعة بسعدها حصينة^(١)
 فلم يزل برأيه وحيله وحزمه في قوله وعمله
 بنوقها بالرفق اي ذوق والجيش حول سورها كالطوق
 حتى استغاثت بالامان صاغره وغمد السيف بكف قادره^(٢)
 وحاز منها كل ما كان جمع فيها قديماً لكع ابن لكع^(٣)
 نعم عفا عن ابن شيخ بعدما قد نقض العهد الذي قد احكما
 ثم اتى الرقة ينوي امرا فلم يزل فيها مقيماً شهراً
 فزالزل الشام وعقر داره وقربت منها شبا اظفاره^(٤)
 وبادرت مصر الى رضائه تنتظر الاصعاق مع سنائه^(٥)
 وحملت اموالها اليه وخافت البطشة من يديه
 وعاد منصوراً الى الثريا وكلمها اراد قد تنهيا
 وجاءه الوزير والامير بغبطة فكمل السرور^(٦)
 مظفر من قد ابان مكرا ومات خوفاً منهما وذعرا^(٧)
 لما رأى الجيوش صار ثعلباً يحرق في كل البلاد ذنباً
 وقتل اللصوص والاكراد وعمرها من بعدها البلاداً
 لم ير قط صاحبي امام مثلها في سائر الانام^(٨)
 الا ابا الحسين اعني قاسماً احضر خلق الله رأياً جازماً
 ثلاثة للملك كالاتافي قوادم ليست من الخوافي^(٩)

(١) منيعة حصينة (٢) غمد ادخله في الغمد وهو القراب (٣) اللكع اللثيم
 الذليل النفس (٤) عقر الدار احسن موضع فيها . الشبا الحد (٥) بادرت اسرعت .
 الاصعاق ان تصيبها الصاعقة (٦) الغبطة السرور (٧) الذعر الخوف (٨) الانام الخلق
 (٩) « ٩ » الاتافي حجارة الموقد . قوادم الطائر عشر ريشات في مقدم جناحه وخوافيه ريشه
 الصغار بعد القوادم

دينهم الطاعة للخليفة ونية ناصحة عفيفة
 وحزمة في الرأي والمشورة قديمة معروفة مشهورة
 وانظر الى التوفيق باختيارهم والعلم بالناس وباختيارهم
 وصالح بن مدرك قد ادركنا بما جناه ظلماً وانتهكاً^(١)
 فكم ملب اشعث قد احرمنا يرجو من الله العطاء الاعظماً^(٢)
 جاء الى الكعبة من ارمينية ومن خراسان ومن افرقيته
 وعابد جاء من الشامات قد سار في البر وفي الفرات
 وتاجر مع حجه وعمرته يطلب ربح ماله في سفرته
 مقدر في الزبح اضعاغ الثمن من قاصد صنعنا الى ارض عدن
 فهم كذاك سائرون ظهروا او تحت ليل او ضحى او عصرا
 اذ قال قد جاءكم الاعراب وكثر الطعان والضراب
 وصار في حجبهم جهاد واحمرت السيوف والصعاد^(٣)
 وصالح يسعر نار الحرب في شر اعوان وشر صحب «٤»
 فكم اباح من حريم ممنوع وكم قتل وجريح مصروع
 وكم وكم من حرة حواها سية وزوجها يراها
 وتاجر عريان يدعو بالحرب لا مال ابقاه له الاسلب «٥»
 فلم يزل كيد الامام يرقبه يتركه طوراً وطوراً يطلبه
 حتي اذا حاطت به آثامه وقربت من الردى ايامه «٦»

دس اليه قاصداً بالاغتر بجميلة مكتومة عن البشر «٧»

(١) انتمك تناول العرض بما لا يحل (٢) الاشعث المتلبد الشعر المغبر (٣) الصعاد
 الرماح (٤) يسعر يشعل (٥) الحرب النهب (٦) الآثام الذنوب . الردى الهلاك (٧)
 دس بعث خفية

قد راضها في قلبه زمانا حتى اذا اتقنها اتقانا^(١)
 اظهر ما في قلبه المقبول فجاءه برأسه المقتول
 يميل مغروزا على القناة كمثل نشوان على الاصوات^(٢)
 حتى اذا قارب عند العشر في ملكة من السنين الزهر
 وقع الجور بحكم عادل وملا الدين بحق شامل^(٣)
 بدا له النبي في المنام حلم يقين ليس كالا حلام
 يشكره لحزمه ورأفته وحسن ما يفعل في خلافته
 بشارة دلت على الرضوان من ربه ذي المن والاحسان
 والله يولي الفضل من يشاء بكل شيء سبق القضاء
 فدفع الله الخطوب عنه ونحن للسوء فداء منه^(٤)
 ثم حوى من بعد ذاك فارساً كم نهب مال كان منه آيسا
 وظالما كانت لعمرى طعمه ياكل منها ثمرات جمه^(٥)
 وكان لا يحمل من اموالها شيئاً ويستقصي على استئصالها^(٦)
 سوى هدايا كل حول كامل يشهرها في السوق والمحافل
 رسوله كأنه قد افلحنا وقد اتى بطائل وانجحنا
 منها رمادي كميت قد صفن وغلماة في القد يعلوهن درن^(٧)
 فان عدا ذلك فباز اينض وفرس حافره مفضفض
 ثم انت سعادة الخليفة وحيلة خفية لطيفة
 وانقض اسماعيل من بلاده اليه حتى صار في قياده^(٨)

« ١ » راضها ذلها وطيعها « ٢ » القناة الرمح . نشوان سكران « ٣ » قمع ردع
 وصرف . الجور الظلم « ٤ » الخطوب الامور العظام « ٥ » جمعة كثيرة « ٦ » استئصالها
 قطع اصلها « ٧ » الكميت الاشقر بسواد . الغلماة جمع غلام . القد السير يقدر من الجملد
 الدرر الوسخ « ٨ » انقض اندفع

وهكذا عاقبة الطغيان وطاعة الانفس للشيطان
وجاء مال فارس موقرا كمهده فيما مضى واكثر^(١)
وحمل الصفار في القيود الى امام الامة السعيد
ثم ابن زيد بعد ذلك قد قتل لم ينجه حصن ولا رأس جبل
واسلمته للسيوف والقنا جند تخلوا عنه حين قد دنا^(٢)
وطالما عاث وجار وعند وقام ينبغي الملك حيننا وقعد^(٣)
سل عنه كل كدة وحجر في طبرستان وواد وعر^(٤)
فكان ما قد كان ان يكونا وصار حقاً قتله يقينا
واسأل تغور الشام عن وصيف يخبر بفتح عجب ظريف
قال اريد الغزو وهو آبق وليس يخفى كاذب من صادق^(٥)
وقال ولوني في مكان وجاهر الاسلام بالعصيان
وسار بل طار اليه عسكره ما كان الا بالعيان خبره
فعاين الموت الذي منه هرب ومن يفوت قدرا اذا اقترب
فكم وكم من هارب ذليل وكم اسير خاضع مغلول^(٦)
وثابت الى الامام يعدو وذله من قبله اشد^(٧)
لما اتيج لوصيف خاقان فعلت كيف الرجال الحصيان^(٨)
وموئس عاد به عليه وغل من ساعته يديه^(٩)
ولو صيف ووصيف ايضاً بد فقد خاض المنايا خوفاً

« ١ » موقرا محملاً حملاً ثقيلاً « ٢ » القنا الرماح . دنا قرب « ٣ » عاث افسد . جار ظلم . عند مال وانحرف . ينبغي يطلب « ٤ » الكدة الارض الغليظة . الحجر جمع حجرة وهي الناحية « ٥ » آبق هارب « ٦ » مغلول موضوع بالغل وهو طوق حديد يوضع في اليد « ٧ » يعدو يسير بسرعة « ٨ » الحصيان جمع خصي وهو الذي سلت خصيته ابيه يفضته « ٩ » غل طوق بالغل

من بعدما شجى وصيف في الوغى سميّه ولم يكن ممن بغى (١)
ومات الافشين عليه حسره وما بكت عين عليه قطره
وصار ايضاً قد طغى بغيل ذاك الذي تصحيفه تغيل
فوافق الخادم في الطريق مقيداً اقبح من رفيق
وابن البغيل واناس اخر قد كسبوا من ارضهم واسروا
فادخلوا مدينة السلام وآخذتهم السن الانام (٢)
تخطر من تحتهم الجبال وفوقهم قلانس طوال (٣)
والفرمطيون ذرو الآجام صفوا فقد باؤا مع الآثام (٤)
وشرعوا شرائع الفساد واهلكوا اهلك قوم عاد
كانوا يقولون اذا قتلنا صبراً على ملتنا رجعتنا
من بعد ايام الى اهلينا فقبح الرحمن هذا الدينا
وضرط العنز على هذا الخبر فهو لاء الحق من يأتي سقر
يجاهدون عن امام مختفي يقرب الوعد لهم ولا يفي
آل عليّ يا ابا علي هذا لعمرى سنه وعي (٥)
لپس يزيد الناس ان تروسوا ولا يزيد الملك ان تسوسوا (٦)
ولا اراكم تحسنون ذاكا كلا ولا ان تهلكوا اهلاكا
ولا تكونوا خطباً للنار قرب اشرار من الاخبار
وادخل الصفار شر مدخل هئن من عص حديد مثقل (٧)
بغداد فوق جبل مغولا اول يوم من جمادى الاولى (٨)

« ١ » اشجى احزن « ٢ » مدينة السلام بغداد . الانام الخلق « ٣ » القلانس جمع قلنسوة وهي « البرنيطة » « ٤ » الآجام الحوضون . باؤا رجعوا . الآثام الذنوب « ٥ » النفي الضلال « ٦ » تروسوا تبخثروا و تترأسوا « ٧ » عص الشيء صلب واشتد « ٨ » مغلول مقيد بالغل وهو طوق من حديد يوضع في اليد

وقال شادان وقد رآه كما يجب كل من عاداه
 ليث رماه الله ذو المعارج بفالج قبل ركوب الفالج (١)
 وملك الروم اتى كتابه بركة تزفه اصحابه
 فادخلوا بغداد في شهر رجب وايقن الترك بصغر وغلب
 وسأل الهدنة والفداء فلم يجد من دائه شفاء
 ثم بدا للسر من آل علي بجانب فعال ذي الرشد النقي
 حبذا وعادا بضماء اليمن وباع اجلاد وقتنا ذا درن
 وناسجا للبرد والحير ومأكلا للبال في الهجير
 اتباع امرة واسرى هدهد ان حضروا لم يكرموا في المشهد
 وحقروا لما عتوا واشركوا ففرقوا بغارة واهلكوا
 ضاعوا عن الارشاد والتسديد واقتبسوا خلائق القروء
 وسمعوا نعمة غاو جاهل فاتبعوه رغبة في الحاصل
 فسلطوا ابن يعفر عليهم وسار في عسكره اليهم
 فاصبحوا كأنهم ما كانوا جزاء ما قد فجروا وخانوا
 وجاء بالفتح كتاب وارد يصدقه الشد يريد جاهد
 واشخص الامير نحو طاهر يسحب اذبالا من العساكر
 حتى نفاه من تخوم فارس وبان عنها بضمير آيس (٢)
 واستمع الآن حديث الكوفة مدينة بعينها معروفة
 كثيرة الاديان والأئمة وهمها تشتيت امر الامه
 مصنوعة بكفر بخت نصر وكفر نمرود امام الكفر
 وعشش الشمر بها وفرخا ثم بنى بارضها ورسخا

وغرق العالم من تنورها
 وهربت سفينة الطوفان
 وهم بنوا للجور صرحاً محكماً
 فاتخذوا الى السماء سلماً (١)
 ولم يزل سكانها فجاراً
 مستبصر آفي الشرك او سحاراً
 (٢) تفرقوا وبلبلوا بلبالاً
 وبدو امن بعد حال حالاً (٢)
 وهم موافي البئر ابراهيماً
 لما رأوا اصنامهم رميماً (٣)
 ودانيال طرخوا في الجب
 كفراً وشكاً منهم في الرب
 واخذوا وقتلوا علياً
 العادل البر التقي الزكيا
 وقتلوا الحسين بعد ذاكا
 فاهلكوا انفسهم اهلاكا
 وحمدوا كتابهم اليه
 وحرفوا قرآنهم عليه
 ثم بكوا من بعده وناحوا
 جهلاً كذلك يفعل التماسح
 فقد بقوا في دينهم حيارى
 فلا يهودهم ولا نصارى
 والمسلمون منهم براء
 رافضة ودينهم هباء (٤)
 فبعضهم قد حمد الرسولاً
 وغلطوا في فعله جبريلاً
 وبعضهم قالوا علي ربنا
 وحسبنا ذلك ديناً حسبنا
 ومنهم الشراة والحراب
 ان سمعوا بيعة اجابوا (٥)
 كم اسلموا من طالب مغرور
 وهربوا في يوم حرب مشهور
 وليس منهم سوى ابن النبي
 وانا افديك بامي وابي
 حتى اذا ما الحرب قامت سوقها
 بالضرب والطعن وصاح بوقها

« ١ » الجور الظلم . الصرح القصر « ٢ » البلبال الهم والوسواس والتفریق التبديد
 « ٣ » الرميح البالي « ٤ » هباء دفاق التراب والشيء المنبت الذي يرى في ضوء الشمس
 « ٥ » الشراة المتعادون بالفساد . الحراب جمع حارب وهو الناهب الغاصب (المصلح)

طاروا كما طار رماذ الجحر ووهبوه للرماح السمر
وابن ابي القوس لهم نبي امام عدل لهم مرضي
خفف عنهم من صلاة الفرض وقال ناب بعضها عن بعض
فاذهب الى الجسر تجده فارساً على طمر لا سير جالساً (١)
وتلك عقبي الغي والضلال والكفر بالرحمن ذي الجلال (٢)
ثم انقضى امر الامام المعتضد بكل عمر فالى يوم نقد
ومات بعد مائتين قد خلت في عام تسع وثمانين مضت
والحي منقاد الى الفناء والرزق لا بد الى انتهاء
وقال

زودينا نائلاً او عدينا قد صدقناك فلا تكدينا (٣)
خبرني كيف اسلو وان لم ار الا زفرة او ايننا (٤)
او اريحني في الموت كفوء واقتلني مثل من تقتلنا
يا هلالا تجته غصن بان اي ذنب فيك للعاشقينا
يا امير الموءنين المرجى قد اقر الله فيك العيونا
ودعينا لك بيعة حق فسعينا نحوها مسرعينا
بنفوس املك زماناً سبقت ايدينا طائعينا
ولك المنة فيها علينا لم نجد مثلك في العالمينا
جمع الله عليك قلوبا مزقت في معشر آخرينا
انت اقررت عين كل نفس وفرشت الامن للخائفينا
وحصرت الناس من كل عاد بسيوف وقناقد رويننا (٥)

« ١ » الطمر الفرس الخفيف « ٢ » الغي الضلال « ٣ » نائلاً عطاء « ٤ » الزفرة

استيعاب النفس من شدة الغم « ٥ » عاد متجاوز طوره . القنا الرماح

واذما زارت اسد ارض
بركام يملاً الارض خيلاً
رابط النصر بهم اين كانوا
ضمهم في غرفة الحزم منهم
قر في كفك خاتم ملك
ولقد كان اليك فقيراً
وقال

يا جوهر الاخوان
ودولة المعالي
عش لي كعمرو لي
داويت غير ودي
وحلية الزمان
وروضة الامان
فيك فقد كفاني
مصائب الاخوان
وقال

يا ناصر الاسلام عش
شق الجموع بسيفه
دائي الجراح كأنه
وقال

اني رزقت من الاخوان جوهرة
فلست معتذرا من ان اشح بها
بحيث لا يهتدي هجر ولا ملل
فما الخيانة من شأني ولا خلقي
ما ان لها قبضة عندي ولا ثمن
ولا يزال لدي الدهر يخزن (٤)
ولا يطور بها عتب ولا ضغن (٥)
وليس عندي لها عين ولا اذن

« ١ » الزئير صوت الاسد « ٢ » يريد بالركام الجيش الكشيف . المنون الموت « ٣ »
الحزازات الآلام من الغيظ الاحن الاحقاد « ٤ » اشح ابخل « ٥ » بطور يحوم . الضغن الحقد

وقال

ايا معقلى للنائبات وان قست علي خطوب الدهر وهي تلين (١)
 خلقت لاسقام النوى قبل كونها فكيف تراني أن نأيت اكون (٢)
 اكون كذي داء يعد دواءه له كل يوم زفرة وانين (٣)
 الارب حال قد تحول بوسها وما الدهر الا نبوة وسكون (٤)
 وقد يعقب المكروه يوماً محبة وكل شديد مرة سيهون
 ويا قلب صبرا عند كل ملمة واخل عنان الدهر فهو حرون (٥)

وقال

يا رب قد ابلاني حبي لذا الخوان
 وباح دمعي بسري وخاني كتماني
 يا زهرة البستان يا نفحة الربحان
 انت ابن بدروشمس ما انت من انسان
 ما للثريا شبيه فيما بنى قطبان (٦)
 حيطانه من نور والسقف من نيران
 والصحن ياقوت در للعين في جنان
 والماء يعدو عليها في جدول ريان (٧)
 فعش بذاك سليما خليفة الرحمن
 وكن مع الدهر دهر عمرا كما عمران
 فتبقيان جميعا وينفذ الثقلان (٨)

(١) المعقل الحصن والملجأ . النائبات التوازل . الخطوب الامور العظام «٢» نأيت بعدت «٣» الزفرة استيعاب النفس من شدة الغم (٤) البؤس الشدة . نبا به الدهر لم يوافقه (٥) الملمة النازلة . العنان سير اللجام تمسك به الدابة (٦) الثريا اسم قصر «٧» يعدو يجري . الجدول النهر الصغير «٨» الثقلان الانس والجن

مثل اقتراب جناح
ين ذا وذا دائبان^(١)
اسف هذا وهذا
ووقعا في مكان^(٢)
وليس يخلد شيء
وكل شيء فان
وقال

ادام المهيمن عز الوزير
وزاد الحسود عليه هوانا^(٣)
وعرفه يمن شهر الصيا
م راعطاء من كل سوء امانا^(٤)
ايا جابر الملك من كسره
ويا من الوذ باركانه
جمعت الذي فرق العاذلو
واحمد واذم الزمانا
وما شاء رأيك في الحادثا
ن فيك وصيرت للملك شانا
ت قال الاله له كن فكانا

وقال

نصر الله بالوزيرين ماكنا
كان اودي واستمكن الذل منه^(٥)
فاجادا نصيحة لامام
ان دهاها في شدة لم تخنه
هو مثل الحسام بين غرار
به فهذا وذا يجاهد عنه^(٦)

وقال

هل من معين على احدث ازمان
اسأت معنمدا لي بعد احسان
كلا ليست تقيني للزمان يد
لقاسم ذات تمكين وسلطان^(٧)
الزاجر الدهر عني اذ شحا فمه
ومد كفيه في ظلم وعدوان^(٨)
جعلت نفسك لا زالت معمرة
رد المكاره عن نفسي وجثماني^(٩)
كذاك كان عبيد الله واحزني
عليه ما عشت في سري واعلاني

(١) دائبان ملازمان (٢) اسف الطائر دنا من الارض في طيرانه (٣) المهيمن المحافظ
الرقيب • هو انا ذلا (٤) يمن بركة (٥) اودي هلك (٦) الحسام السيف القاطع • الفرار
الحد (٧) تقيني تحفظني (٨) شحا فمح (٩) جثماني جسمي

اقول لما علا صوت النعي به وما ملكت عليه دمع اجفاني
يا ناعيه بحق مات ويحكما اندريان لنا ماذا تقولان^(١)
لئن فجعنا بما لا خلق يعدله وما له في الوري الابنه ثان^(٢)
تبت يد قبرته اي بحر ندى طمى وهضبة عز ذات اركان^(٣)
كان المصيب بسهم الرأي قبضته والقائل الحق موزوناً بميزان
كم ليلة قد نفى غني الرقاد بها ما يعلم الله من هم واحزان^(٤)
كأن حاطبة كانت تحطب في قلبي قتاداً وتكويه بنيران^(٥)
ان نترك الشريك لا يتركه من يده لا بد المحلوفى الايمان من جان^(٦)

وقال

تبدى فاين الغصن من ذلك الغصن وبدر الدجى من ذلك البدر في الحسن
وغالبت حبي ساعة ثم لم اطق طلائعه في اللحظ والدمع والحزن
وقد لام عقلى فيه نفسي فما انتهت وقالت اعني باحتيالك اودعني^(٧)
هنتك امير الموءنين خلافة انتك على طير السعادة واليمن^(٨)
ولما اقرت في يدك عنانها نشرت على الدنيا جناحاً من الامن^(٩)
لقد زفها في حلها رأي قاسم الى ملك كالبدر مقبل السن
ولم يظلم الحق الذي هو امله وانفذ حكم الله في والد وابن
الا مذكر بي عند خير خليفة جزيل العطايا واسع الفضل والمن^(١٠)
مجالستي اياه في حلم الكرى وجائزتي تسمي الى خلفها غني^(١١)
واحضرت في يوم الخميس خلعة وأبت عشاء وهي فارغة مني^(١٢)

(١) وبيع كلمة ترحم وتعجب (٢) فجعنا اصابتنا مصيبة مؤلمة (٣) تبت هلكت الندى
الكريم . طمى امتلاء . الهضبة التلة (٤) الرقاد النرم (٥) القتاد شجر صلب له شوكة
حجنتاء قصيرة (٦) الجاني القاطف (٧) دعني اتركني (٨) اليمن البركة (٩) العنان
سير اللجام تمسك به الدابة (١٠) جزيل كثير (١١) الكرى النوم (١٢) ابت رجعت

فيا جود كفيه امح آثار بأسه ^(١) فان عليه ارش حبسي ولم اجن
وقال

لا ذنب لا ذنب لابن العير حين هوت ^(٢) قواه من خور فيها ومن لين

حملتموه الذي ما كان يحمله ^(٣) فره البغال واصناف البراذين

الشمس والبدر والطور لرفع معا ^(٤) في الغيث والليث والدينامع الدين

قافية الهاء

افني العداة امام ما له شبه ^(٥) ولا ترى مثله خلقا ولم نره

ضار اذا انقض لم تحرم مخالفه ^(٦) مستوفز لا تقباه الجزم منتبه

ما يحسن القطران ينهل عارضه ^(٧) كما تتابع ايام الفتوح له

قافية الياء

كم صنيع شكرته لبني وه ^(٨) ب بدالي وما اهتديت اليه

وعرو يريد قتلي ولكن ^(٩) يد صنع منهم ترد يديه

رب عذر حلوايتم وعبتم ^(١٠) ووفاء مر صبرتم عليه

وقال

يا رب ابق ولي دولة هاشم ^(١١) واجعل عليه من المسكاره واقيا

من اين مثلك لا اراه باقيا ^(١٢) فيما يكون ولا اراه ماضيا

وكأنما سامى اباه وجده ^(١٣) اذ لم يجد في العالمين مساميا

(١) البأس شدة . الارش بدل مادون النفس من الاطراف . لم اجن لم اذنب (٢)
العير الحمار . خور ضعف (٣) فره جمع فاره وهو النشيط الخفيف . البرذون من الخيل
غير العربي (٤) الليث الاسد (٥) الضاري المتعود الاقتراس . انقض هوى وسقط .
مخالبه اظفاره مستوفز متهيئ للوثوب (٦) ينهل ينسكب . العارض السحاب المعترض في السماء
اعتراض الجبل (٧) الصنيع المعروف (٨) ايتم امتنعتم عنه (٩) واقيا حافظا (١٠)
مسامي فاخر في السمو وهو العلاء (١١) اذ لم يجد في العالمين مساميا (١٢) اذ لم يجد في العالمين مساميا (١٣)

كانا لعمرى عاليين على الوري وعليهما لا شك اصبح عاليا
لا زال في نعم محدثة له وقديمة تبقى عليه كما هيا

وقال

اصرف شرابي قد هجرت كوءوسه شهر الصيام واعفني من مائه
فارق من ابريقه لي شربة كالنار تشرق في دجي ظلمائه
وهلال شوال يلوح ضياؤه وبنات نعش وقفت بازائه
كبنائه من مخلص لما بدا وجه الوزير دعا بطول بقائه (١)

الباب الرابع

﴿ في الهجاء والذم ﴾

﴿ قافية الالف ﴾

جفاني النميري فيمن جفا وما كان الا كمن قد سري (٢)
ويزعم اني له حافظ واين خليل تراه وفا
ومالي منه سوى الاعتدا ر نصيب وسائره للعدا
وما جمع الله حب امرء وحبك اعداءه في حشا
بأي سلام تلاقي العدو وسيفك في كفه منتضى (٣)

وقال

من رام هجو علي فشعره قد هجاه
لو انه لايه ما كان يهجو اباه

وقال

بالله يا بن علي فض جمعهم واعف نفسك من غيظ وضوضاء (٤)

(١) البنان الاصابع (٢) سري مشي ليل (٣) منتضى مسلول (٤) فض فرق الضوضاء الاصوات المختلطة

لا تجعلون الثلاثة لاجتماعكم ان الكتابين تخلو في الثلاثة
وقال

كايدكم دهركم بزامرة تحدث غما في كل سراء (١)
اربطوا شديقها اذا نفخت فذاك اولى بها من الناء (٢)
وقال

لنا امام ثقيل خفيف روح الصلاة

يظل يركض فيها نقرا بغير قراءة (٣)

كراكب وتراه مستعجل بيزاة (٤)

﴿ قافية الباء ﴾

بلوت اخلاء هذا الزمان فاقلمت بالهجر منهم نصيبي (٥)

وكلهم ان تصفحتهم صديق العيان عدو المغيب (٦)

وقال

نفس كوني ذات خوف واتقاء واجتناب (٧)

لا تظني الناس ناساً اي اسد في الثياب (٨)

وقال

صاحبت من بعدكم معشرا ولم اكن في ذاك بالراغب

غناؤهم شتم لجلاسهم ورقصهم في كبد الصاحب

وقال

غناؤها يصلح للثوبه وريقها من زبد الحوبه (٩)

فعجلوا بالشرب قد امسكت من قبل ان تلحقها النوبه

(١) الزامرة المغنية بالقصب . السراء السرور (٢) الناء لغة في الناي (٣) قراءة اي
قراءة سهلت الهمزة (٤) البزاة جمع بازى وهو طائر معروف (٥) بلوت اختبرت . اخلاء
اصدقاء (٦) تصفحتهم تأملت فيهم (٧) اتقاء حذر (٨) الاسد السباع (٩) الحوبه الحاجة

وقال

قد رأينا خبر المجا س واليوم العجيب

ورأينا نصف بغل فوqe نصف حبيب

اترى ابليس يرضى بينيات الذنوب

وقال

نطق اللثام فمن يقول ومن سبحانك اللهم يا رب

حتى وحتى لست اذكرهم اني لاكرم عنهم سبي

وممزق طاقين قد سمطا يهوى غلاماً وارم الرأب (١)

وقال

وصاحب سوء وجهه لي اوجه وفي فمه طبل لسري يضرب

اذا ما قلا الاخوان كان مرارة يعرض في حلقى مراراً وينشب (٢)

ولا بد لي منه فحينما يعضني وينساغ لي حيناً ووجهي مقطب (٣)

كما طريق الحج في كل منهل يذم على ما كان منه ويشرب (٤)

❦ قافية التاء ❦

يا دهر يا صاحب الفجيعات في كل يوم تسيء مرات (٥)

يا دهر ان القوم الاولى شحطت بهم نوى اكثر امصيباتي (٦)

حرمت من بعدهم مسير يدي الى في شاربا بكاسات

وان ارى ضاحكاً الى احد الا بقلب جم الكآبات (٧)

ما زال صرف الزمان يقسمنا على المسرات والمساءت

(١) ممزق اسم فاعل من مزق الرباط والخيول شديهما سمطا ضمنا الى بعضهما . الرأب

الصدع (٢) فلا ابغض . ينشب يعلق (٣) ينساغ يسهل دخوله في الخلق . مقطب عبوس

(٤) المنهل مورد الماء (٥) الفجيعات المصائب (٦) شحطت بعدت . النوى الفراق

(٧) جم كثير

مالي اذا قلت قد ظفرت باخ وان اري فيهم محبات
 شمتهم حادث فافردني منهم وكان مشتاق لحظاتي
 يا شمل قلبي للهو بعدهم حتى اراهم فذاك ميقاتي
 عسى ارجى رجوع غايتهم فكيف لا كيف باموات
 قد كنت ابكي اهل المودات فصرت ابكي اهل المروآت
 خلفت في شر عصبة خلقت اثكلينها رب السماوات (١)
 كلاب حي اذا حضرت فان غبت فوافا فاسد غابات (٢)
 ان اودعوا السر ضيموه ولا يغضون طرفاعن الجنايات
 وان اردت انتهاك عرضك فار ددهم يعذروا لحاجات «٣»
 يلقون ذا الفقر بالقطوب وذاالو فر بلبيك والتحيات «٤»
 فهم لها لا لدفع نائبة يوم افتقار الى المودات «٥»
 كل على من يريد تفهم لكنهم منه في جنيات «٦»
 وقال

من عذيري من صاحب خادع الوعد وهذا من الاخلاء بختي «٧»
 ابدا ماشيا ويسحب نابا بسواك كمضرب البردست «٨»
 وقال تضمنت لي الحاة جة من قبل وسارعتا
 وقد اعطيتني عهدا فوثقت ووكدنا
 وقربت لي الامر باطماع وقصرتا
 وموت لي الجد فاتقنت واحكمتا «٩»
 واطلعت لك الود بشيء فتغضبتا

(١) اثكلينها افقدنيها (٢) فوافا قدر فوافا الناقه اي زمنا يسيرا الاسد السباع .
 الغابات الاحراج (٣) انتهاك هنك (٤) القطوب العبوسة . ذا الوفرا صاحب المال (٥)
 النائبة النازلة (٦) الكل الثقيل (٧) الاخلاء الاصحاب (٨) البردست العود (٩) الجدد الحظ

فقلت الحظ في ذلك وتبت فانكرتا
 فما ضمك مضمار الى الجري فوقفتا «١»
 وقد كلفك الشيء وقد كنت تعودتا
 وما زلت قديماً فر ما فيه ففرزنتا «٢»
 فانت الان تلقاني بلا شيء كما كنت
 فان صادفت مني غف لمة عنك تعقلنا
 وفي الايام ان سو يت زودت وزودتا
 وقد كنت اذا جاء رسول الشرب بكرتا
 فقد صرت اذا ما جئت في الايام حجرتا
 لتلقى عندي الجمع اذا انت تأخرتا
 فلا اسأل عما فيه ل في الامر وما قلنا
 وان اومأت بالشيء وما يخفي تكامتا
 وجددت اليّ الله ظ خوفاً وتلفتا
 فان ايقنت بالشرب وما يحويه عر بدتا «٣»
 فهذا من خطايك وان شئت لاحسنتا
 ولو شئت لقد صرت الى حظي وقصرتا
 وقد كنت تحردتا ولكنك برزنتا «٤»
 كأنني بك قد قلت واطنبت واكثرتا «٥»
 وهونت وعظمت واسرفت وافرطتا «٦»

(١) المضمار الموضع تضمر فيه الخيل (٢) الفرس في الشطرنج معروف والفرزان
 الملكة فيه (٣) عربة السكران سوء خلقه وابداء اصحابه (٤) برذنت خليت (٥)
 اطنبت بالغت (٦) اسرفت تجاوزت الحد ومثله افرطت

وقربت وبعدت وطولتا وعرضتا
ووليت واقبلت وقدمتا واخرتا
فدع عقلك في هذا فبالعقل تبرعتا
وقال

اخف من لا شيء في سجده
وشيخ سوء ذاك علمي به
وديدبان فوق ساباطه
تصدر التفاح في خده
وقد اتانا ببراهينه
وما نرى البرهان في حجته
وورث الهاضوم عن جده
وعن ابيه فهو في رتبته «٤»
ذاك دواء جيد نافع يصلح ما يشكوه من معدته

❦ قافية الثاء ❦

سار الرفيق لقصده وتلبسا
ورأى الطلول تطيق دفعا للاسى
لم يبق فيها غير نوئي خامل
عفي وغيرها زمان غادر
من بعد عهدك ان ترى في ربعا
رشاء كحيل المقلتين مرقشا

(١) يمرى بدر النكه رائحة الفم (٢) الديدبان الرقيب . الساباط سقيفه بين دارين
تحتها طريق . منغضون يجر كون رأسهم استهزاء (٣) السوسن زهر طيب الرائحة (الزنبق)
(٤) الهاضوم الشيء الذي يسوغ الهضم (٥) تليت توقف . رثى رق (٦) الطلول الانار .
الاسى الحزن (٧) النوئي حفير حول الخباء يمنع المطر خامل منخفض . المسحج مقشور
الجلد . الرث البالي . الاشعث المغبر (٨) عفى بلى . ينكت ينقض العهد (٩) الربيع المنزل
الرشاء ولد الغزالة . مرقشا منقط بسواد وبياض

يرنو بناظرة تذيب بلحظها^(١) مهج النفوس تقتلاً وتأنساً^(٢)
 ايام يلقي الزهر في لذاته وسنى وتبعثني الحوادث مبعثاً^(٣)
 او ما عجت لصاحب لي شره لا يبقى ان يستشير ويبعثها
 اعبي التقاة فما تلين قنانه وعصت افاعيه الرقاة النفثاً^(٤)
 ذهب القديم من المودة خالصاً واسئبدل الاخوان وداً محدثاً
 يعلو على اذا وصلت حباله فاذا قطعت الحبل منه تشبثاً^(٥)
 ان يحمل الاخبار بنقل نفسه حتى يظل بسرهما متحدثاً
 متهمكم بالسر ليس بعقله رتق اذا غفل الرجال تنكثاً^(٦)
 عريان من حلل الجلالة والتقى لم ينجو من كرم الخلائف مورثاً^(٧)
 في مزحه جد يبيع لسمعه داء الصدور عليه حتى ينثناً^(٨)
 هل كان الا بعض ميل كتائب اعبي على تقصفاً وتشعثاً^(٩)
 وجبت عليه كسرة اورمية انفي بها غني الاقل الأخبثا
 ورجعت منتحل الكتابة لا ترى في النيل الا ماضياً متعبثا

❦ قافية الجيم ❦

عجوز تصابي وهي بكرٌ بزعمها ومذالف عام قدوجى خدها الواجي^(١٠)
 تري مشيتها تحت القناع كأنه صفائر ليف في هدية حجاج

وقال

يا طالبين دعوا حقنا ان الهدي واضح المنهج
 لا بد منكم لبني ادم في كل يوم رب يخرج^(١١)

« ١ » يرنو بديم النظر « ٢ » الوسن النعاس « ٣ » القناة الرمح « ٤ » الرقاة جمع راق وهو الذي يقرأ التعاويذ « ٥ » النفث النافضون « ٦ » تشبث تعلق « ٧ » الرنق السد « ٨ » الحلل الثياب « ٩ » بنفث ينفخ « ١٠ » التشعث الاغبرار « ١١ » وجى ضرب ورض « ١٢ » الربرب القطيع

وقال

إذا حكم النصارى في الفروج وغالوا في البغال وفي السروج
فقل للاعور الدجال هذا أو أنك قد عزمت على الخروج

❦ قافية الحاء ❦

اياك من ناس وامثاله فالعيش مع امثاله يقبح^(١)
إذا تغني رافعاً صوته حسبته سنورة تذبج

❦ قافية الخاء ❦

يا مدخل الصلح حماماً يزيدهم بطول مكشهم في جوفه وسخا^(٢)
حتى إذا عرقوا من حره شرعوا وكلهم بخلاف منه قد لظخا^(٣)

❦ قافية الدال ❦

لله در معاشر غلبوا العدو كما اراد
نصرتهم ايديهم والمشرقيات الحداد^(٤)
ما كان غير وعيدهم فهزمته ركض الجواد
دعه وما قال فما يزرع يوماً يحصده
غدا ترى فعلى به ان شاء من لا يعبد

وقال

وقال

كم تائه بولاية وبمذله يعدو البريد^(٥)
سكر الولاية طيب وخمارها صعب شديد

وقال

يا من يبعد وعدى اطلت مطلي وكدي^(٦)

« ١ » ناس اسم شخص على ما يظهر « ٢ » الصلح جمع اصلح وهو المنحسر الشعر عن
مقدم رأسه « ٣ » الخلف تغير الرائحة « ٤ » المشرقيات السيوف الحداد القاطعه « ٥ »
تائه معجب • يعدو يسرع • البريد الرسول « ٦ » كدى نعي

خلقت لاشك عندي من فضل طينة قرد

وقال

وصاحب يستخر في موعده فاحمد الله ولا احمده

زرع المني بقوله انفضة ثم مطال بعده يحصده

وقال

لا خير في العالمين كلهم ولا من العالمين منفردا

لا يسلم المرء حين يصلح من ذم حسود فكيف انفسدا

❦ قافية الرائ ❦

اقطع وصالي فلست مني ودم على جفوتي وهجري

لا اشتهى الخل عند عيني صديق وفري عدو فقري^(١)

وقال

من ذمناه في المودة اكثر اين قل اين من جني وتغير

وكأني منه بالف كتاب ورسول والف وعد مزور

وتجني مكابراً يحسب الغضب ان للعفو كل وقت مسخر^(٢)

سوف ابدي له واظهر تصديقاً ولكنني سوي ذاك اضم

وقال

لا تهجرن فلست للهجر قد ختني وغطت في الامر

ان الحواريين قد عزموا لما تركتهم على الكفر

لما ملكت زمام امرهم خليتهم ودخلت في الحجر

فارجع اليهم لا تكن ضجراً يا جاهلاً بالنهي والامر

وقال

اقول وقد صد عني امر^(٣) وما كنت بالصد منه جدير

« ١ » الوفر المال الكثير « ٢ » تجني ادعي دنياً لم افعله « ٣ » الضد الاعراض جدير خليف

كما لم ار النفع في وصله ^(١) كذلك هجرانه لا يضير
وقال

وزائر زارني ثقیل ينصر همي على سروري
اوجع للقلب من غريم ظل ملحاً على فقير
بغير زاد ولا شراب ولا حميم ولا شعير ^(٢)
وقال دبسة الاسم لك ن صوتها صوت عير ^(٣)
قباضة كل امر كقبض باز الظير
قالت لنا كيف انتم عيني ونحن بخير
امرضت قلبي فما ان يطيق خدمة دير
وقال

اذا ما تخلف من قد دعوت فدعه وما اختار من امره
ولا تشر بن بادكار له ولكن ثائب على ذكره
وقال قومي الى النار لا تغودي قد فرج الله في سروري
اسمك دبسة فياذي ان كنت دبسة فطيري
وقال

ظللنا نسقي سكرًا حامضاً غصباً على انفسنا قسراً ^(٤)
ونقلنا من قصب يابس كأننا نعمل آجراً ^(٥)
وعندنا من يتغني لنا كأنه من فمه يخرا

❦ قافية الزاي ❦

انت من معشر لهم قدم السو وذو السابقات والتبريز
وظريق المجد الذي سار في لنا س ليحيي اموالهم ويحوز ^(٦)

« ١ » يضير يؤذى « ٢ » الحميم الماء الحار « ٣ » العير الحمار « ٤ » قسراً قهراً « ٥ »
الآجر الطين المطبوخ « القرميد » « ٦ » يجي يجمع

وقال

بليت بعد شية بضابط عزيز

وخده مشوك مزرر التلويز^(١)كأنه فرنية كثيرة الشونيز^(٢)

للتنف فيه اثر كثر التخريز

وانفه كسترة تحشي من الافريز^(٣)تحسبه اذا بدا سماجة النيز^(٤)

وقال

وفي صدر مجلسنا قينة من المشي حافرها غامز^(٥)وفي شعر عانتها بلقة كما اختلط الضأن والماعز^(٦)

وقال

تشاغل عنا صديق لنا وصارت مودته كزه

وصار اذا جاءنا بالسلا م في مشية عاجل القفزه

وكانت مودته حلوة فصارت مودته مزه

ويستر من خجل وجهه ويمشي فيعثر في الرزه

❦ قافية السين ❦

اطرح لبدعة درهما تحظ بها او لا فحيها تحية آيس

كالنار يقطع حرها عن ضوئها يد قابس ادلى بعود يابس^(٧)

❦ وقال في النميري ❦

لنا ولي طيب دينه معظم فينا امام رئيس

« ١ » التلويز الحشوب بالوز « وفي الكلام مجاز » « ٢ » الفرنية رغيف غليظ مستدير
 الشونيز الحبة السوداء « ٣ » الافريز طفف الحائط « ٤ » سماجة قباحة « ٥ » القينة المغنية
 غامز ظالع اي اعرج « ٦ » البلقة سواد وياض « ٧ » قابس آخذ شعلة من النار

دب الى قساس يوماً وقد نامت فلما كاد فيها يقيس
قالت له من ذا الذي جاءني فقال لص من لصوص المجوس
فلم يزل من بين انفسها بضمها اكثر مما يبوس
وقال

يا دار اين ظباؤك اللعس (١)
اين البذور على غصون نقا (٢)
ومراسل فيهم يحجب وقد خنت الى ميعاده النفس
وكأنما يسخو بضمته غصن توقد فوقه الشمس
قد سرنى بالفوطتين دم (٣)
يا عامر الخلوات كيف ترى بالله احلف انه رجس
لله در فتى يعمره لو يستطيع يمجك الرمس (٤)
ما ان بمصر لاهلها نشب لا ممة شلل ولا نفس
في كل يوم ذرٌّ شارقة (٥)
فشعارهم بالليل بينهم في غرس بعضهم له غرس (٦)
ما ان يفارق عوده ابداً دب ديب النمل اذ يعسو (٧)
يا اهل مصر قرونكم سقطت فرحاً كاعور ضمه حبس
من بعده فروسكم ملس (٨)
وقال

اقول وقد ضاقت باحزانها نفسي الا رب تطليق قريب من العرس
لئن صرت للبقال يا شر زوجة فلا عجب قد ير بض الكاب في الشمس (٨)

« ١ » الطباء الغزلان . اللعس لون الشفه تضرب للسواد « ٢ » النقا القطعة من الرمل
« ٣ » الفوطة ثوب غليظ مخطط . رجس نجس « ٤ » يمجك يطرحك . الرمس القبر « ٥ »
النشب المال « ٦ » ذر طلوع « ٧ » يعسو تشدد ظلمته « ٨ » ير بض يقعد

قافية الشين

اباطيب خبرت انك بعدنا وقفت على قشاس فيما يقشش
عجوز كأن الشيب تحت قناءها على الرأس والاكتاف قمان منقش^(١)
خبثته ربح الريق تحسب هدهداً يبيض بفيها ثاو ياو يعشش^(٢)
ومازات حتى صادك اليوم عندها فكم صامت منهم وآخر يبطش
وكم قائل هذا النميرى فاقبلوا وكم قائل هذا النبي المجمش^(٣)
وقد نصحو امن قبل ذلك زوجها فقال لهم وجه المحرش احرش
وقال يا ذا الذي تخبر الحاظه عنه بتخليط وتشويش
انت امير جنده قمله وانت حر كوش بلا كرش

قافية الصاد

هايتك دار الملك مقفرة ما ان بها من اهلها شخص
عهدي بها والخيّل جائلة لا يستبين لشمسها قرص
واذا علت صخراً حوافرها غادرته وكأنه دعص^(٤)
والملك منشور الجناح ولم يهتك قوادمه ريشه القص^(٥)
ينشق منه الجمع عن قمر ما في تكامل حسنه نقص
اخذت يداه الملك ممتلياً حزمًا وعود شبابه رخص^(٦)
ومعاشر وجدوا مشيئتهم وبما تحب نفوسهم خصوا
طيب التحية حيث قمت لهم فهم الاولى حيوك واختصوا
فمضى بذلك العيش آخره والهم مما سر مقتص

« ١ » القناع الغطاء « ٢ » بفيها بضمها . ثاو يا جالسا « ٣ » المجمش من جمش اذا حلق رأسه « ٤ » الدعص النل الصغير من الرمل « ٥ » القوادم عشر ريشات في مقدم جناحه « ٦ » رخص رطب

والدهر يخط اهله بيد

افما ترى بلدا أقمت به

وولاته نبط زنادقة

ولهم مسالخ يسلخون بها

اسياها خشب معلقه

وجنودهم تحمي رعيتهم

غلبت خيانتهم امانتهم

فتيانهم في كل راية

واميرهم متقدم بهم

واذا بدا افدي الزمان به

وكأن خل الخمر يعصر من

فثرى الانام كهامة حلفت

ويرون رخص السعرا غبط في الـ

وقال

ونقبت عرسي بالطلاق مصمماً

فأبته عذالي وفات الذي مضى

وهيت عيشاً بعد عيش منقص

قافية الضاد

ولي وكيل كيس

غازل خصمي ساعة

وما شاء من امر قضي (٧)

وضمه حتى رضي (٨)

« ١ » الخص البهت من قصب « ٢ » النبط جيل من العجم . خص جائعون « ٣ » النص
السير السريع « ٤ » الخميس الجيش . الدلص الدروع الملساء « ٥ » الهامة الرأس « ٦ »
عرسى زوجتي . الحصاة الحجرة الصغيرة . الاخص باطن القدم « ٧ » الكيس الحاذق
« ٨ » المغالة محادثة النساء

❖ قافية الطاء ❖

اني غريب بدار لا كرام بها كغربة الشعرة السوداء في الشمط (١)
ما اطلق العين في شيء اسر به ولست ابدي الرضا الا على السخط

وقال

قل للقرامطة ابشروا بمخنت رخو رباطه
قالوا الامير نعم ام يربطل عسكره ضراطه

وقال

واجوف مشقوق كأن شبانه اذا استعجلته الكف منقار لاقط (٢)
وتاه به قوم فقلت رو يدكم فما كاتب بالكف الا كشارط

وقال

بلينا وقد طاب الشراب واشعلت حمياه في الفتیان نار نشاط (٣)
بابرد من كانون في يوم شمال واكثر فسوا من رياح شباط

❖ قافية العين ❖

أبيت فما اعطيت شيئاً تريده ولي كل آبي عليك واصنع
ومن انت في الدنيا ونعطيك وهبة يمين اذا شئت تضر وتنفع

وقال

تمكن هذا الدهر مما يسوءني ولج فلما يخلي صفاتك من قرع (٤)
وابليت آمالي بوصل يكدها وليس بذئ ضرّ وليس بذئ نفع
لئيم اذا جاد اللئيم تخلعاً يجب سوء القوم شوقاً الى المنع

وقال

يا رب لا تقبل صلاة معاشر يؤمهم دير النميري ركعاً

« ١ » الشمط اختلاف الشعر بلونين من سواد وبياض « ٢ » الشبابة حد طرف الشيء
« ٣ » الحميا ديب الشراب « ٤ » الصفاة الحجر الاملس

تقدم يوما للصلاة فخلته حمارا امام الركب سار فاسرعا (١)

❦ قافية الغين ❦

صلاتك بين الملا نقرة كما اسئلب الجرعة الوالغ (٢)

وتسجد من بعدها سجدة كما ختم المزود الفارغ (٣)

❦ قافية الفاء ❦

كيف لي بالسلوى شر كيفا كيف للعين ان ترى منك طيفا (٤)

وابن بشر يلومني في شرير يا ابن بشر جرحت بالعرض سيفا

❦ قافية القاف ❦

ايا من مات من شوق الى لحيته الحلق

فاما القص والتف فقد اضناها العشق

وما شابت ولكن شا بفي عارضها ذرق (٥)

ومن يصلح للصفع برأس كله فرق

وقرطاس قفاه يص لمح في طوماره المشق (٦)

ولو صير برجاسا لما اخطاه رشق (٧)

ويا من مدحه كذب ويا من ذمه صدق

خنقت الكباش حتى كا دلا يبقى له خلق

وقد قدر لان يصر خ لكن ما به طرق

طيب الكف لا يذ بل في قبضته عرق (٨)

« ١ » خلته ظننته « ٢ » الوالغ الشارب باطراف اللسان « ٣ » المزود وعاء الزاد « ٤ »

شر علم المعشوقه الطيف الخيال « ٥ » الذرق خرو الطائر ور بما استعمل للانسان « ٦ »

القرطاس الهدف المنسوب للرمي الطومار الصحيفة المشق لجذب والمد « ٧ » البرجاس

الهدف في الهواء على رأس رمح ونحوه « ٨ » يذبل ييبس

وقال

حدثونا عن بدعة فايينا فتغنت فظن في البيت بوق (١)
واذا شوكة تقصف يبسا فوقها رأس فارة مخلوق

وقال

كم حاسد حنق علىّ بلا جرم فلم يضرنى الحنق «٢»
متضاحك نحوى كماضحكت نار الذبالة وهي تحترق «٣»

وقال

ابي آبي الهوي ان لا تفيقا وحملك الهوي ما لن تطيقا «٤»
برغم البين لا صارمت شرا ولا زالت وان بعدت صديقا «٥»
كذاك بكيت من طرب اليها وبت اشيم بالنجف البروقا «٦»
وما ادري اذا ما جن ليل اشوقا في فؤادي ام حريقا «٧»
الا يا مقلتي دهمتاني باحظكما فذوقا ثم ذوقا «٨»
لقد قال الروافض في علي مقالا جامعا كفرا وموقا «٩»
زنادقة ارادت كسب مال من الجهال فاتخذته سوقا
واشهد انه منهم بري وكان بان يقتلهم خليقا «١٠»
كما كذبوا عليه وهو حي فاطعم ناره منهم فربقا
وكانوا بالرضا شغفوا زمانا وقد نفخوا به في الناس بوقا
وقالوا انه رب قدير فكم لصق السواد به لصوقا
ايترك لونه لا ضوء فيه ويكسو الشمس والقمر البريقا
فضل امامهم في البطن دهرا ولا يجد المسيكين الطريقا «١١»

(١) بدعة اسم امرأه (٢) الحنق شدة الغيظ (٣) الذبالة الفتيلة التي احترق بعضها
(٤) الالباء الامتناع (٥) شر اسم المحبوبة (٦) اشيم انظر (٧) جن اظلم (٨) دهمتاني
فاجأتماني (٩) موقا جمعا (١٠) خليقا جديرا (١١) المسيكين نصغير مسكين

فلما ان اتيح له طريق
وفر من الانام وكان حيناً
فمن يقضي اذا كان اختلاف
وقال الموصلي اليه باب
ويبريه فقد اضناه سقم
وقال وفي الائمة زهد دين
وقد عرضت قيانهم علينا
يناطح هامهن لكل باب
عظيمات من البخت اللواتي

وقال

قد نتن المجلس مذ جئتنا
فغدث ابطيك واشبعهما
ولا تقل ما فيهما حيلة

وقال

لقد كان يصطاد المحبين يوسف
وقد طالما نادوه يا قمر الدجى

وقال

دست بنية بسطام عقار بها
نجوي ونامت على الاضغان والحنق (١٠)

(١) اتيح قذر . نازحاً متباعداً . سحيقاً بعيداً (٢) اللثة تحول اللسان من حرف الى حرف . اللعوق ما يؤكل لعقا بالاصبع كالدواء والعسل (٣) الخلق ضرب من الطيب مانع يتخذ من الزعفران (٤) القيان الاماء والجواري (٥) الهام الرؤس (٦) البخت الابل الخراسانية . تخال تظن . الفليق عرق بنتاً في العنق (٧) المراثك اسم دهن (٨) الحش الكثيف (٩) الزق وعاء جلد للشراب وغيره (١٠) دست ادخلت خفيه . الاضغان الاحقاد الحنق شدة الغيظ

حتى كَأَنِّي قد فرغت والدها في المهد فانقلب عيناها من فرق (١)

❦ قافية الكاف ❦

ويحك بل ويحك بل وو يكا ان يديك قد جنت عليك (٢)
 شراً تعض دونه كفيك فلا تدعني كربة اليكا
 ومن كلا اذنيك لا ليكا

وقال

يا فرمطيون هلا قام قبلكم كمثل ما قام قبل البعث او تركا
 اما علمتم بان الله اطلقه لاتذكروا بعده ملكاً ولا ملكاً

❦ قافية اللام ❦

ان الفراق دعا الخليط فزالا وقعت تسأل بعده الاطلا لا (٣)
 ظالت بهم والفجر قد اخذ الدجي عيدين قود يخلن خلا لا (٤)
 وكأن في الاحداج يوم ترحلوا آرام سدر قد لبس ظالا لا (٥)
 يبدين ييضات الحدود كأنها صفحات هندي كسين صقالا (٦)
 بانث شريعة عنك اذ بانوا بها واستخلفت في مقلتيك خيالا (٧)
 ييضاء آنسة الحديث كأنها قد اشعلت من حسنهما اشعالا
 في وجهها ورق النعيم ملا العيون ملاحه وظرافة وجمالا
 عجبت شريعة اذ رأنتي شاحبا ياشر قد قاب الزمان وحالا (٨)
 ياشر قد حملت بعدك كربة وهموم اشغال علي ثقالا

(١) المهد السرير . الفرق الخوف (٢) ويحك كلمة ترحم . ويحك كلمة تعجب ويحك
 كلمة تعجب وتنبه (٣) الخليط العشير . الاطلا آثار المنازل (٤) عيدين قود منسوية الى
 عيده فحل كريم . القود الطويلة النعق والنعق . يخلن يظن (٥) الاحداج مراكب النساء
 الآرام الغزلان . السدر شجر النبق (٦) الهندي السيف (٧) بانث بعدت . شريعة المعشوقه
 (٨) شاحبا متغيرا

وفساد قوم قد تمزق ودهم
ما تطمئن نفوسهم من نفرة
قوم هم كدر الحياة وسقمها
يتاكلون ضغينة وخيانة
وهم فراش سوء يوم ملة
وهم غرايل الحديث اذا دعوا
صرفت وجوه اليأس وجهي عنهم
ووهبتهم للصرم وابتل الثري
ولقد اجازى بالضغائن اهلها
فملا وضاعوا من يدي ضلالا
قطعت وسائل خلة وحبالا (١)
عرض البلاء بهم على وطالا
ويرون لحم الغافلين حلالا (٢)
يتهافتون تعايشا وخبالا (٣)
شرا تقطر منهم او سالا
وقطعت منهم خلة ووصالا
ووجدت عنرا فيهم ومقالا (٤)
واكون للمتعرضين نكالا «٥»

وقال

قد اخلف الله من مستهزي خلفا
ليت النميري ايضا لا تباح له
على ابن بشروء ادا الشيب في الغزل
ليصبح الشيخ معزولا عن العمل

وقال

يا ابا طيب احاجيك ما تيه
سائر يكثر الدووب ولا يخ
س عليه في كل يوم غزال «٦»
رج شبرا مسافر جوال «٧»
انما تقتفى النساء الرجال «٨»

وقال

قد حال دون ارجاء تعليل
خير اذا ما سئلت من نعم
والوعد كل والكل مأمول
هات وخذ والسخاء تعجيل

(١) الخلة الصداقه (٢) الضغينه الحقد (٣) الملمة النازلة . يتهافتون يتساقطون تعايشا
ضعف نظر . خبالا فسادا او جذونا (٤) الصرم القطيعه . الثرى وجه الارض (٥) الضيغائن الاحقاد
النكال العقاب (٦) احاجيك من حاجي اذا فاطنه والقي عليه حكمة محجبة ابيه مستورة (٧)
الدووب الجد والتعب (٨) القشيش من قش اذا اكل ما على الخوان

حسبي مكاني من اسرة كرمت من فخرها احمد وجبريل^(١)

وقال

شخص ولاية كشخص عزل على دهش وعز مثل ذل

ومجنون يخلص بعد حبس واقياد وسلسلة وغل^(٢)

ولم نقض الحقوق ولا اقتضاها بتسليم وتوديع خل

ولم ار قبله ريحاً عصوفاً بحسمة وطوماراً برحل^(٣)

واحسبها سيساها سريعاً ويرجع خائباً يرغو ويغلي

ووجه العزل بضحك كل يوم ويطبزي قفا الوالي المدل^(٤)

قافية الميم

الا حبذا الناعي واهلاً ومرحباً كأنك قد بشرتي بغلام

وكم دولة للجور من قبل هذه مضت وانقضت عنا بغير سلام^(٥)

وهل يحمل الضيم الفتي وهو آخذ بقائم سيف او عنان لجام^(٦)

وقال

امن فقد جود الحسان الملاح سقطت مكباً على خيشمه^(٧)

وظلت تسابق رجل الحدا ة حرصاً وما هي بالمطعمه^(٨)

اذا ما اذعت لها درهما وجدت عز يزنه محكمه^(٩)

اذا رزقت درهما زائفاً يظل عليه لها زمزمه^(١٠)

ولو ملكت كفها سمسماً لما ضيعت كفها سمسمه

(١) الاسرة عشيرة فالرجل واهل بيته (٢) الاقياد جمع قيد . الغل طوق حديد يجعل في اليد

(٣) العصفوف الشديد . الطومار الصخيفه . الرجل وعاء كالعدل (٤) يطبزي يملأ المدل

المعجب (٥) الجور الظلم (٦) الضيم الاذي . قائم السيف مقبضه . العنار سير الج

(٧) خيشمه اسم شخص (٨) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل (٩) اذعت نشرت

(١٠) الزايف المغشوش

لها منزل ساذج ليس فيه سواها ومقنعة معلمة^(١)
 كأنك اذا جئتها سائلاً تقطر في عينها حصرمه
 يطيعك تمر يض الحاظها وتحت سوال لها حمحمه
 تري بين اسنانها للعشا اذا فتحت فمها قرطمه^(٢)
 وقال ابا حسن انت ابن مهدي فارس فرققاً بنا لست بن مهدي هاشم
 وانت اخي في يوم كأس ولذة و انت اخي في النائبات العظام^(٣)
 وقال

يا بخيلاً ليس بدرى ما الكرم حرم اللوم على فيه نعم
 حدثوني عنه في العيد بما سرفى من يقظة فيما حكم
 واستخار الله في عزمته ثم ضحى بقفاه واحتجم
 وقال

كيف نومى وقد حلت ببغدا دمقيا في ارضها لا اريم^(٤)
 ببلاد فيها الركبا عليه ن كالليل من بعوض تحوم^(٥)
 جوها والشاء والصيف والفص ل دخان وماؤها يحوم^(٦)
 وقال

ودبسية بالاسم لكن صوتها كصوت حمار قطع النبق مفحما^(٧)
 يلامس منها الكف عيدان مصخب كباش ناووس يقلب اعظما^(٨)
 وعابدة لكن تصلي على القفا وتدعو برجليها اذا الليل اظلما
 قافية النون

لي صاحب مختلف الالوان متهم الغيب على الاخوان

(١) الساذج البسيط . المقنعة الغطاء . معلمة منقشه (٢) القرطمه قطعة صغيره (٣) النائبات
 الفازلات (٤) لا اريم لا ابرح (٥) الركبا الآبار (٦) اليعحوم الاسود من كل شئ (٧) مفحما
 مسكت (٨) مصخب مصوت . الناووس المقبرة

منقلب الود مع الزمان يسرق عرضي حيث لا يلقاني
وهو اذا لقيته ارضاني فليته دام على الهجران

وقال

لمن القتل وما تحملت الحبا هل كان غير مسود مدفون^(١)
بالشام ملكا قد تبدد ملكه بمسرة من انفس وعيون
لا بد ان يقع الجزاء بظالم وتحرك الاحقاد بعدسكون
لا يصلح الجبار الا ضربا تشفيه من خبل به وجنون^(٢)

وقال

تركت حبيباً من يدي من هوانه واقبلت في شأني وولى بشانه
اربي عورات الناس ليس يخفي مكانها وعورته في عقله ولسانه

وقال

وكم جولة لا يحسن البغل مثلها انت عجلا لم يحن مكروها جان
وفك اذا غني يحرك الحية كمثل ذناباصعوة ليس بالواني^(٣)

وقال

كان لنا صاحب زمانا فحال عن عهده وخانا
تاه علينا فتاه منا فلا نراه ولا يرانا^(٤)

وقال

ضحك المشرفات في يوم عيد اذ رأوا جعفرًا يحث العنانا^(٥)
قلن لما رأينه حالكا اسود جعدا يناسب السودانا^(٦)
ليت هذا لنا فنعمل من جادته في وجوهنا خيلانا^(٧)

(١) الحبا جمع حبوه وهي الاشتغال بشوب ونحوه (٢) الخبل فساد الاعضاء
(٣) الذنابا الذنب . الصعوة الناقة الصغيرة الرأس . الواني الضعيف (٤) تاه الاولى معني
تكبر والثانية بمعنى ضاع (٥) العنان سير اللجام (٦) الحالك شديد السواد (٧) الخيلان
جمع خال

كل بغل تراه مدلى بلاشك على باب قاسم يشتهي
وقال

يارا كبا فوق بغل لارض منها دوى
له اذا ما تمشى قفا اليها شهي
يعرف الرسم منها شمع عليها خفي^(١)
بما تتيه على النا س قل لنا يا شقي^(٢)

الباب الخامس

﴿ في الشراب والخمريات ﴾

امكنت عاذلتى من صمت أباء ما زاده النهي شيئا غير اغراء^(٢)
اين التورع من قلب يهيم الى حانات هو غدا بالعود والناء^(٤)
وصوت فتاة التغريد ناظرة بعين ظبي تريد النوم حوراء^(٥)
جرت ذيول الثياب البيض حين مشت كالشمس مسجلة اذبال لألاء^(٦)
وقرع ناقوس ديري على شرف مسبح في سواد الليل دعاء^(٧)
وكأس حبرية شكت بمزلها احشاء مشعلة بالقار جوفاء^(٨)
ترفو الضلال باغصان مهدلة سود العناقيد في خضراء لفاء^(٩)
اجري الفرات اليها من سلاسله نهرا تمشى على جرعاء ميثاء^(١٠)

(١) الشمع احد سيور النعل (٢) تتيه تنكير (٣) الاباء كبر الاباء وهو الامتناع
اغراء توليع (٤) الناء لغة في الناي (٥) التغريد الغناء . الظبي النزال حوراء شديدة
سواد المقله (٦) مسجلة مرخيه . اللآلاء اللمعان (٧) شرف مرتفع (٨) المبزل ثقب اناء
الخمر . القار الزفت . جوفاء فارغه الجوف (٩) ترفو تنسج . مهدلة متدلية . اللفاء الملتفة
(١٠) الجرعاء الرمله اللينه . الميثاء الارض السهلة

وقال

ليت ما قد شربته في جمادى كنت اسقيتيه في شعبان
 لم ازل آمل المزيد ولا فـ كرت في ذا المطال والحرمان
 كل يوم امد عيني الى الباء ب رجاء لمثل تلك القناني
 اولما دونها اذا ما سوى ذا لك وقد تجتري عليه الاماني

❦ قافية الواو ❦

صاد وصيف اسداً باسلاً^(١) بوثة منصور السطو
 فقل لمن ينظر في نجمه يا دلو هذا كان في الدلو

❦ قافية الياء ❦

قد غضبت بنت النميريه ولي سواها الف سريه
 اذا غدت يوماً الى حاجة سارت على الفين جنيه
 وان جري ذكري لها عرضت ومسحت ذكرى بلا نيه
 وضاحكت بنتا لها غشة وجارة عرجاء قصز به^(٢)
 يظنها الشيعة باب الهدي وخلف ذاك الباب بريه

وقال

امسي يحدثنني فقلت لصاحبي امحدث ام محدث من فيه^(٣)
 يا ويح ريجان نحييه به والويل للكأس الذي نسقيه^(٤)

وقال

جاء شهر الصيام يا ابن علي قبل الله منك ان صمت فيه
 لا تلاوط فائنا قد علمنا ليس يخفى عنا الذي تأتية

(١) الوصيف الغلام (٢) الغشة المهزولة (٣) المحدث مخرج الحدث ٠ فيه فمه

(٤) ويح كلمة نرحم

وطاف يكلأها من كل قاطقة^(١) راع بعين وقلب غير نساء^(٢)
موكل بالمساحي في جداولها حتى يدل عليها حية الماء^(٣)
فآب في آب يجنيها لعاصرها كأن كفيه قد علت بجناء^(٤)
فظل يركض فيها كل ذي اشر ثم استقرت وعين الشمس تلحظها^(٥)
حتى اذا برد الليل البهيم لها في بطن مختومه بالطين كلفاء^(٦)
صب الخريف عليها ماء غادية وبها سحرا منه باندا^(٧)
يسقيها خنث الالحاظ ذوهيف اقامها فوق طين بعد رمضاء^(٨)
على فراش من الورد الجني ومسا كأن الحاظه افرقن من داء^(٩)
كأنه صب سلسال المزاج على بدلت من نفحات الورد بالللاء^(١٠)
يا صاح ان كنت لم تعلم فقد طرحت سبيكة من بنات التبر صفراء^(١١)
اما ترى البدر قد قام المحاق به شرارة الحب في قلبي واحشائي^(١٢)
وقد عست شعرات في عوارضه من بعد اشراق انوار واضواء
اعيت مناقشة الا على ألم تزري على عارضيه اي ازراء^(١٣)
فانظر زبرجد خد صار من سبج وכל يوم يغاديه باخفاء
يا ليت ابليس خلاني لندبته وصب دمعا عليه كل بسكاء^(١٤)
ما لي رأيت فلاح الناس قد كثروا ولم يصوب لالحاظي باشياء
فكيف افلح مع هذا وذاك وذا ولم يقدر بهم ابليس اغوائي^(١٥)

(١) يكلأها يحفظها . نساء كثير النسيان (٢) المساحي المجارف . الجداول الانهار الصغيرة (٣) آب رجع (٤) الاشر البطر . وطاء دواس (٥) الكلفا الشديدة الحمرة الضاربة الى السواد (٦) الغادية السحابة . الرمضاء شدة الحر (٧) خنث متمكسر . الحيف دقة الخصر (٨) الجني الطري . اللاء ثمر شجر السرح (٩) المزاج الخلط . التبر الذهب (١٠) عست صلبت (١١) السبج خرز اسود (١٢) فلاح جمع فالح

وقال

داو الموم بقهوة صفراء^(١) وامزج بنار الراح نور الماء^(٢)
 ما غر كم منها تقادم عهدهما^(٣) في الدن غير حشاشة صفراء^(٤)
 ما زال يصقلها الزمان بكره^(٥) ويزيدها من رقة وصفاء^(٦)
 حتى اذا لم يبق الا نورها^(٧) في الدن واعتزلت عن الاقضاء^(٨)
 وتوقدت في ليلة من قارها^(٩) كتوقد المريخ في الظلماء^(١٠)
 نزلت كمثلي سبيكة قد أفرغت^(١١) او حية وثبت من الرضاء^(١٢)
 واستبدلت من طينة مختومة^(١٣) تفاحة في رأس كل اناء^(١٤)
 لا قد كرنى بالصبوح وعاطنى^(١٥) كأس المدامة عند كل مساء^(١٦)
 كم ليلة شغل الرقاد عذولها^(١٧) عن عاشقين توعدا للقاء^(١٨)
 عقدا عناقاً طول ليلهما معاً^(١٩) قد الصقا الاحشاء بالا حشاء^(٢٠)
 حتى اذا طلع الصباح تفرقا^(٢١) بشنفس وتأسف وبكاء^(٢٢)
 ما راغنا تحت الدجي شي سوي^(٢٣) عين النجوم وأعين الرضاء^(٢٤)

وقال

فتنتنا السلافة العذراء^(١) فلما ود نفيه والصفاء^(٢)
 روح دن لها من الكأس جسم^(٣) فهي فيه كالار وهو هوا^(٤)
 واذا مجت الابر يق بالمرز^(٥) ن بها شائب وشاب الماء^(٦)
 وكان الحباب اذ مزجوها^(٧) وردة فوق درة بيضاء^(٨)
 وكان الذي يشم ثراها^(٩) كوكبا كفه عليه سماء^(١٠)

(١) (١) القهوة والراح من اسماء الخمر (٢) الدن الخاوية (٣) الاقضاء جمع قذى وهو ما يتساقط في الشراب ونحوه (٤) القار الزفت (٥) وثبت قفزت . الرضاء شدة الحر (٦) راغنا افزعنا (٧) السلافة الخمره . العذراء البكر (٨) مجت طرحت . المزن السحاب فيه الماء (٩) الحباب فقاقيع الماء (١٠) كوكبا كفه عليه سماء

وقال

وكأس كمصباح الساء شربتها على قبلة او موعد بلقاء
ات دونها الايام حتى كأنها تساقط نور من فتوق سماء
تري كأسها من ظاهر الكأس ساطعاً عليك ولو غطيتها بغطاء

وقال

هجم الشتاء ونحن بالبيداء والقطر بل الارض بالانواء^(١)
فاشرب على زهر الرياض يشوبه زهر الحدود وزهرة الصهباء^(٢)
من قهوة تنسى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
تخفي الزجاجة لونها وكأنها في الكف قائمة بغير اناه

وروي له ابن خلكان الايات التالية

ومقرطق يسعي الى الندماء بعقبة في درة يضاء^(٣)
والبدري في افق السماء كدرهم ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرني بميته عندي بلاخوف من الرقباء
ومهفف عقد الشراب اسائه فحديثه بالرمز والاياء^(٤)
حر كته بيدي وقلت له اتبه يا فرحة الخلطاء والندماء^(٥)
فاجابني والسكر يخفض صوته بتالجح كتلجج الفأفأ^(٦)
اني لافهم ما تقول وانما غلبت علي سلافة الصهباء^(٧)
دعني افبق من الخمار الى غد وافعل بعبدك ما تشا مولاي^(٨)

(١) البيداء الفلاة (٢) يشوبه يخالطه . الصهباء الخمرة (٣) المقرطق لابس
القرطق وهو قباء ذو طاق واحد (٤) المهفف الدقيق الخصر . الرمز والاياء الاشارة (٥)
الخلطاء العشراء (٦) الفأفأ الذي بكثر الفاء ويرددها (٧) سلافة الصهباء الخمرة
(٨) الخمار صداع الخمر

❦ قاقية الباء ❦

اتلف المال وما جمعه طلب اللذات في ماء العنب
 واسقبا بالزق من حانوتها سائل الرجلين معصوب الذنب^(١)
 كلما كب لشرب خلته حبشيا قطعت منه الركب^(٢)
 وقال

معصفرة انجت بها وقرن الشمس لم يغب
 وقد ارقت لفقد الكر م فيها اعين العنب^(٣)
 وجاش عباب واديهما بمنهل ومنسكب^(٤)
 وياقوت العصير بها يلاعب لولؤه الحب^(٥)
 فيا عجي لعاصرها وما يغني به عجي
 وقال

اما ترى يوما قد جاء بالعجب فلا يعطل من لهو ومن طرب
 فقام مثل قضيب حركته صبا حلوا السائل مطبوع على الادب
 يزف كأسا بمنديل متوجة ورأسها فضة والجسم من ذهب
 لا تخلنا صحة من ان نعمها او فاتق الله واعمل صالحا وتب
 عدي بشر ولا الحاك في خلف فر بما نفع التعليل بالكذب^(٦)
 من لي بساكنة الاصداف من لجح يعوم غواصها في غمرة العطب^(٧)
 استغفر الله من لحظ اردده مفرغ من جميع القرف والريب
 كما تحكم في العنوان قارئه ولا يفيض خواتما عن الكتب

(١) سائل مرتفع (٢) خلته ظننته (٣) ارقت سهرت مكرمة (٤) جاش هاج
 العباب معظم الماء منهل منحدر (٥) الحب فقاقيع الماء (٦) الحاك الوملك (٧) اللجة
 معظم الماء • الغمره الماء الكثير • العطب الهلاك

وقال

اتيتك مشتاقاً وطاب لي الشرب
فجارت علينا الكأس حتى شربتها
ولاقت منهاها عندك العين والقلب
ثلاثة ايام كما استوجب الشرب^(١)

وقال

لا بد للشيب ان يبدو وان حجبها
مضى الشباب واني كنت لاقيه
لولا المدامة والندمان في لسن
لا تسقها الماء واتركها كما تركت
عروس دسكرة تيجانها درر
زرنا بقطر بل ان كنت مسعدنا
ولا نزال بكأس الشرب دائرة
حتى تمود حبيباً بعد ما سخطت
وكيف انت اذا ما طاف يحملها
وقد تردت بمنديل عواتقه
ونقلت تحته الندمان صافية
براك تعرض عن هذا وتهجره
عذراً برأسي وذا شبيبي وان خضبا^(٢)
استخلف الله صبراً منه اذ ذهب
وعت من بعده اللذات محتسباً^(٣)
فحسبها منه ما قد اخرجت عنبا
قد رضعت نفسها في دنها حقبا^(٤)
نعم ولا تستمع عذلاً ولا صخباً^(٥)
تبول هما وتحسو اللهو والطرباً^(٦)
منك المفارق تهوي الغي واللعبا
ظلي يسقيك فضل الكاس ان شربا
يقطب الوجه من تيه وما غضباً^(٧)
كأنه اذ حساها نافخ لها^(٨)
من قال غيرك من اهوي فقد كذبا

وقال

نبهت ندماني فهبا
نشوان يحكي ميله
طرباً الى كاسي ولبى
غصنا بايدي الريح رطباً^(٩)

« ١ » جارت ظلمت « ٢ » خضب صبغ « ٣ » المدامة الخمره . اللسن الفصاحة
« ٤ » الدسكرة شبه قصر حوله بيوت . الدن وعاء الخمر . الحقب الدهور « ٥ » قطر بل
اسم مكان . الصخب الصياح « ٦ » تحسو تشرب « ٧ » العوانق الاكتاف . يقطب يعبس
التيه الكبير « ٨ » حساها شربها « ٩ » نشوان سكران . يحكي يشبه

ما زال يصصره الكري (١)
واذب النوم عنه ذبا
ومسقيته كأساً على (٢)
مرض الخمار فما تأني
والليل مسودّ الذري (٣)
والصبح زاد صبا وشبا (٤)

وقال

يا من يفندني في اللهو والطرب (٥)
أني المدامة تلحاني وتعذاني
ورب مثلك قد ضاعت نصيحته
وقد يباكرني الساقى فاشربها
ما زال يقبض روح الدن مبزله
وامطر الكأس ماء من ابارقه
وصبح القوم لما ان رأوا عجبا
لم يبق فيها البلي شيئا سوى شبح
سلافة ورثتها عاد عن ارم
في جوف اكلف قد طال الوقوف به
يتيمة بين اهل الدهر قد رزقت

وقال

دعوا مغرمًا بالطرب (٦)
كما زال شيء عجب
بل العيش ان طال بي
سوي ساعة يستلب
وكم فطن قد ملأ (٧)
ن مقلتيه بالريب (٨)

« ١ » الكري النوم . الذب الدفع « ٢ » الخمار صرع الخمر « ٣ » الذرعه الاغالي
« ٤ » يفندني يكذبني « ٥ » المدامة الخمره . تلحاني تلومني . جموحا عاصيا لا يرد « ٦ »
الراح الخمر « ٧ » الدن الخاييه . المبزل ثقب اناء الخمر « ٨ » السلافة الخمره
« ٩ » اكلف ما عاتته خمره مع كدره . الاين الثعب « ١٠ » الريب الشكوك

وبكر مجوسية عليها قناع الحب^(١)
صفت عن قذاها كما تعرى اديم الذهب^(٢)
وطال زماني بها وطالت عليه الحقب^(٣)
يطوف بها شادن^(٤) ملبح الرضا والغضب^(٥)
كان نغيراً بها وماش طعين وثب^(٦)
يقطع في كأسها رؤس مدارى ذهب^(٧)

وقال

اثانا بها صفراء يزعم انها
وما هي الا ليلة طاب نجمها
لتبر فصدقناه وهو كذوب^(٧)
أوافع فيها الذنب ثم اتوب

وقال

الا ربما كأس سقاني سلافها
اذا اخذت اطرافه من قنوتها
رهيئ الثني واضح الثغرا شنب^(٨)
رايت لجيناً بالمدامة مذهب^(٩)
كان بجديه الذي جاء حاملاً
بكفيه من الوانها حين يقطب^(١٠)

وقال

من كل جسم كأنه عرض
نور وان لم يغب ووهم اذا
لا عيب فيه سوى اذاعته
كأنه صاغه النفاق فما
يكاد لطفاً باللحظ ينتهب
صح وماء لو كان ينسكب
مر الذي في حشاه يحتجب^(١١)
يخلص منه صدق ولا كذب

« ١ » القناع الغطاء . الحب فقايع الخمر « ٢ » القذى التراب الذي يقع في العين
والشراب . اديم الذهب اصله « ٣ » الحقب الدهور « ٤ » الشادن ولد الغزال « ٥ » النمير
الزواكي من الماء « ٦ » المدارى جمع مدرى وهو على شكل سن من اسنان المشط « ٧ »
التبر الذهب « ٨ » السلاف الخمر . رهيئ رقيق . الثني الثايل . اشنب صافي الاسنان
(٩) القنوة شدة الخمر . اللجين الفضة (١٠) يقطب يعبس (١١) اذاعته افشائه

وقال

وساق اذا ما الخوف اطلق لحظه
يطوف بابر يق علينا مذهب
فلا بد ان يلتقى بتسليمه صبا^(١)
فيسكب في اقداحنا ذهباً رطباً

وقال

استقياني واعملا طرباً
بنت كرم شاب مفرقها
واديرا الكأس وانتخبنا
واكتست من فضة زرداً
وثوت في دنها حقبا^(٢)
وكان الماء اذ مزجت
خلتها من تحتها ذهباً^(٣)
ملعج في كأسها لهبا^(٤)
فادارت في جوانبها
حببا تغري به حببا^(٥)
ككيت اللون قلدها
فارس من لؤلؤ لبيا^(٦)

وقال

الافاسقنيها قد نعي الليل ديكه
وقد لاح لاساري سهيل كأنه
واغرى بفق الليل فهو سليلب^(٧)
على كل نجم في السماء رقيب^(٨)

وقال

طربت الى قصف المجالس والشرب
وراح كأن الماء البس كأسها
ولحظة ساق خاف عينا من الصب
اكيل قد نظمن من لؤلؤ رطب

وقال

رب ليل قد نعمت به
ظلت فيه ميتا سكرا
ونهار ما علمت به
ذاك سكر قد ظفرت به

«١» الصب المغرم «٢» المفرق وسط الرأس . ثوت مكثت . الدن وعاء الخمر .
حقبا دهورا «٣» خلطها ظننتها «٤» مزجت خلطت ملعج مشعل «٥» الحبب الفقاقيع
تغري تولع «٦» الكيت المختلطه حمرة بسواد قلدها طوقها . اللبب سير يشد في اللبده وهي
المنحر «٧» اغري اولع «٨» سهيل اسم كوكب

وقال

الا رب يوم لي قصير نهاره كسلة سيف او كرجمة كوكب^(١)
نعمت به في فتية اي فتية سراع الى الداعي بافديك بالاب
قفية التاء

وقال

ما بال فروجين قد علما تعاليق هاروت وماروت
عساهما في الفجر قد نبها مصطبحا قط بتصويت

وقال

بحياتي يا حياتي اشربي الكأس وهاتي
قبل ان يفجعنا الد هربموت وشتات (٢)
لا تخونيني اذا م ت وقد ماتت نعاي
انما الوافي بعهدى من وفي بعد وفاتي

وقال

اعاذل دع لومي وهاك وهات هل العيش فاصدق غيرذا بحياتي
تصدق على المسكين منك بقبلة فاني اراها اصدق الحسنات
يعاطيك خمرا من فم قد شربتها هي الخمر حقا لا ابنة الكرمات
اعاذل اني لا اعاجل توبة ولست الاقي توبة باناتي (٣)
وراح تلقيت الصبوح بكأسها وقد سار جيش الصبح في الظلمات (٤)
وناديت يحيى فاستجاب وطالما كسا جسمها من فضة حلقات
سلافة كرم فجرت في عروشها جداول ماء من خليج فرات (٥)
فلما تدلت كالثدي واصبحت على القصب المعروف منبعثات (٦)

« ١ » سلة تجريدة « ٢ » يفجعنا يوجعنا « ٣ » الاناة الحلم والرفق « ٤ » الراح
الخمر • الصبوح الشرب في الصباح « ٥ » سلافة خمرة « ٦ » الثدي جمع ثدي وهو الز

أضيفت الى قارية خزفية مصبغة بالطين معجرات (١)

وقال

قد جمع الحسن والملاحه في وجه من العاشقين منحوت

في عينه مرضه اذا نظرت قد كحلته بسحر هاروت

يمج ابريقه المزاج كما ام تد شهاب في اثر عفريت (٢)

على عقار صفراء تحسبها شيببت بمسك في الدن مفتوت (٣)

للماء فيها كتابة عجب كمثل نقش في فص باقوت

وقال

ومدامه يكسو الزجاج شعاعها كالخيط من ذهب اذا ما سلت (٤)

حبست ولم تر غيرها في دنها فتقصرت من نقشها وتخلت

قد حثني بكؤوسها ذو غنة صامت له صوم الملام وصلت (٥)

وقال

يا ليلة الميلاد قد عرفت اشهر شيء قط منذ كنت

ألم أصابك فما صبرت حتى تبدى وجه يوم السبت

فيا ليالي الصيف كم نسحت فقد اذقتك الذي ما ذقت

وقال

انزلت من ليل كظل حصاة ليلاً كظل الرمح وهو موات

وتحارب الانسان عدة عقله لحواث الدهر الذي هو آت

ولقد علمت بان شرب ثلاثة درياق هم مسرع بنجاة

فاشرب على قرن الزمان ولا تمث اسفاً عليه دائم الحسرات

« ١ » القار به منسوبة الى القار وهي الزيت اي مطليه به الخزفيه المنسوبة الى الخزف

وهو الفخار . معجرات ملتقات « ٢ » يمج بطرح . الشهاب ما ينقض في الليل شبه الكوكب

« ٣ » العقار الخمرة . شيببت خلطت . الدن الخاييه « ٤ » المدامه الخمرة « ٥ » حثني حركتي

ذوغنه حسن الصوت

وانظر الى دنيا ربيع اقبلت
واذا تعري الصبح من كافوره
والورد يضحك من نواظر نرجس
فتتوج الزرع السني بسنبل
والكمأة الصفراء باد حجمها
فكان ايديهم وقد بلغ الدجي
وتظل غربان الفلا فيما ادعت
والغيث يهدي الدمع كل عشية
وتري الرياح اذا مسح غديره
ما ان يزال عليه ظبي كارع
وسوابج يجذفن فيه بأرجل
فتخالن كروضة في لجة
ويغرد المسكاء في صحرائه
يا صاح غاد الخندريس فقد بدا
والريح قد باحت بأسرار الندى
شفع يد الساقى وطيبة مائه
ومعشق الحركات يحلو كله

مثل النساء تبرجت لزناة (١)
نطقت صنوف طيورها بلغات
فديت وأذن حبها بممات
غض الكرائم اخضر الشعرات (٢)
فبكل ارض موسم حياة
يفحصن في الميقات عن هامات (٣)
يا كلن لحم الارض مبتدرات (٤)
لغيوم يوم لم يحط بنبات
صقلنه ونفين كل قذاة (٥)
كتطلع الحسناء في المرأة (٦)
سكنت عليه بكثرة الحركات
وكأنما يصفرن من قصبات (٧)
طر بالترنيح من النشوات (٨)
شمراخ صبح لاح في الظلمات (٩)
وتنفس الريحان بالجنات
في السكر كل عشية وغداة
عذب اذا ما ذيق في الخلوات

« ١ » تبرجت تزينت « ٢ » السني المفتوح . غض طرى الكرائم جمع كم وهو غلاف
الزهر « ٣ » الهامات الرؤس « ٤ » مبتدرات مسرعات « ٥ » القذاة التراب ونحوه مما
يسقط في الشراب « ٦ » الظبي الغزال « ٧ » تخالن تظنه . اللجة الماء الكثير « ٨ » يغرد
بغنى . المسكا طائر . الترنيح التجميل . النشوات السكرات « ٩ » الخندريس الخمر .
الشمراخ غضن رخص في أعلى الغصن الغليظ

ما ان يزال اذا مشى متمنطقاً بمناطق من فضة قلقات (١)
فكأنه مستصحباً صناجة في حضرة من كثرة الجلبات (٢)
طالبته بمواعيد فوفى بها في زورة كانت من الفلانات

❦ قافية الثاء ❦

وفتية لا يخوض الشك انفسهم مؤيدين لعزم غير منكوث (٣)
لما طفا النجم في بحر الدجى وصلوا حبل السرى بذميل غير تلبيت (٤)
حتى اذا هزم الاصباح ليلهم بعسكر من جنود النور مبثوث (٥)
وصفق الديك من وجدو من اسف على الظلام وناداهم بتغويث (٦)
تميل من سكرات النوم قائمه كمثل ماش على دف بتحثيث (٧)
وفض خاتمه عن رأس مدخر من الدنان قديم العهد موروث (٨)
يحي زجاجته هذا ويقتل ذا فالناس ما بين مقتول ومبعوث
استرزق الله عطف الحب من رشاء يشوب تذكير عينيه بتأنيث (٩)
وقد بدا الحب في دمعي وفي نظري فلا تسل غير ما بي من احاديث

❦ قافية الجيم ❦

وعروس زفت على بطن كف في قميص منقش بزجاج
فهني بعد المزاج توريد خمد وهي مثل الياقوت قبل المزاج (١٠)

❦ قافية الحاء ❦

شربتها والديك لم ينتبه سكران من نومته طافح

« ١ » المتمنطق لابس المنطقة وهي ما يشده الانسان على وسطه « ٢ » الصناجة آلة
طرب من نخاس . الجلبات الاصوات المختلطة « ٣ » منكوث منقوض « ٤ » طفا عام . السرى
سير الليل . الذميل السير اللين للابل . تلبيت توقيف « ٥ » مبثوث منشور « ٦ » الوجد التحرق
التغويث طلب الاغاثة (٧) التحثيث التحريك (٨) فض فك . الدنان الخواصي (٩) الرشاء
الغزال . يشوب يخلط (١٠) المزاج الخلط

ولاحت الشعري وجوزاؤها كمثل زج جره راح^(١)

وقال

عودوا الى الاصباح لا ماء الا براح^(٢)

واعدوا الى السكر عدوا بالحث بالاقداح^(٣)

ثم اسكنوا عن سوى الا ستحسان والافراح

فان خير هداها الاسماء للارواح

وقال

لبسنا الى الخمار والنجم غائر غلالة ليل طرزت بصبح^(٤)

وظلت تدير الراح ايدي جاذر عتاق دنائير الوجوه ملاح^(٥)

وقال

طافت علينا بماء المزن والراح معشوقة مزجت راحاً بأرواح^(٦)

مخلوقة بنعيم كلها بدع كان وجنتها باقات تفاج

وقال

خليلي اترك قول النصوص وقوما فامزجا راحاً بروح

فقد نشر الصباح رداء نور وهبت بالندي انفاس ريح

وحان ركوع ابريق لكاس ونادى الديك حي على الصبح

وحن الناي من طرب وشوق اني وتر يجاوبه فصيح

هل الدنيا سوى هذا وهذا وساق لا يخالفنا مليح

وقال

وليلة احييتها بالراح محسنة مسيئة الصباح

(١) الشعري والجوزا من الكواكب. الزجاج الحديدة تركب في اسفل الرمح اذ رمح حامل
الرمح (٢) الراح الخمر (٣) اعدوا اسرعوا. الحث الشعر بك (٤) الغلالة شعار يلبس
تحت الثوب (٥) الراح الخمر. الجاذر بقر الوحش يريد بها الحسان (٦) المزن السحاب
مزجت خلطت

أهنت فيها سخط اللواحي
أكابر الأصوات بالاقداح^(١)
وقال

عناني صوت مسمعة وراح
فباكرني اذا بزغ الصباح^(٢)
ومعشوق الشائل عسكري
له قتلي وليس له جراح
كان الكاس في يده عروس
لها من لؤلؤ رطب وشاح^(٣)
وقائلة مني يفني هواه
فقلت لها اذا فني الملاح

❦ قافية الدال ❦

ومشمولة قد طال بالقفص حبسها
حكى نار ابراهيم في اللون والبرد^(٤)
حفظنا الى خمارها بعد هجعة
رحال مطايا لم تزل يومها تخدي^(٥)
ملوك للذات الشباب تواضعوا
ولم يحلفوا فيها بدم ولا حمد
فباتوا لدى الخمار في بيت حانة
واخلوا قصورا بالرصافة والحد^(٦)
ودام عليهم بالمدام منطلق
بزناره حلو الشمائل والقند^(٧)
يمج سلاف الخمر في عسجدية
توهج في يمناه كالكوكب الفرد^(٨)
محفرة فيها تصاور فارس
وكسري غريق حوله خرق الجند^(٩)
وقال

قم يا نديمي نصطبج بسواد
قد كاد يبدو الصبح او هو باد
وأرى الثريا في السماء كأنها
قدم تبدت في ثياب حداد^(١٠)
فاجابني يمينها فملاها
بزجاجة كالكوكب الوقاد

(١) اللواحي اللائون (٢) بزغ طلع (٣) الوشاح شبه قلادة من جلد عر بفس
(٤) مشمولة ضربتها ربح الشمال حتى بردت (٥) الهجعة النومة الخفيفة . المطايا ما يركب
من الدواب . تخذي تمشي رويدا رويدا (٦) الحانة الخمار (٧) منطلق شاد وسط
(٨) يمج بطرح . سلاف خلاصة . العسجدية الكأس من ذهب . توهج تلمع (٩) الخرق
جمع خرقة (١٠) الحداد الحزن

يا صاح لا يخذلك ساعة غفلة
عن لذة او فكرة لمعاد
واشرب على طيب الزمان فقد حدا
بالصيف من ايلول اسرع حاد^(١)
واشمتنا في الليل برد نسيمه
وارتاحت الارواح في الاجساد
وافاك بالانداء قدام الحيا
فالارض الامطار في استعداد^(٢)
كم في ضمائر تربها من روضة
بمسيل ماء او قرارة واد
تبدو اذا جاء الزمان بقطرة
فكأنما كنا على ميعاد

وقال

ونار قد حناها صباحاً بسحرة
متى ما يرق ماء عليها توقد^(٣)
بجول حباب الماء في جنباتها
كما جال دمع فوق خدمورد^(٤)

وقال

الا رب يوم بالدويرة صالح
فكيف يوم بعده لي فاسد
ظلمت بها أسقى سلافة خمرة
بكف غزال ذي جفون صوائد^(٥)
على جدول ريان لا يكتم القذا
كأن سواقيه متون المبارد^(٦)

وقال

غدا بها صفراء كرخية
كأنها في كأسها تتقد
وتحسب الماء زجاجاً جري
وتحسب الاقداح ماء جمد

وقال

قم يا نديمي من منامك واقعد
حان الصباح ومقلتي لم ترقد^(٧)
اما الظلام فحين رق قميصه
وارى بياض الفجر كالسيف الصدي^(٨)

(١) الحداء السوق (٢) الحيا المطر (٣) يرق يصب (٤) الحباب الفقاقيع (٥)
سلافة خلاصة (٦) الجدول النهر الصغير . القذي التراب ونحوه في الماء (٧) ترقد تنم
(٨) واري ستر

وقال

هل لك في ليلة يضاء مقمرة
كأنها فضة ذابت على البلد
وقهوة كشعاع الشمس صافية
كأن أقداحها قد عمن بالزبد^(١)

وقال

وليل قد سهرت ونام فيه
ندامي صرعوا حولي رقودا^(٢)
اسامر فيه فقهة القناني
ومزماراً يتحدثني وعودا^(٣)
يكاد الليل يرجمني بنجم
وقال اراه شيطاناً يريدنا

وقال

خليلي قد طاب الشراب المبرد
وقد عدت بعد الشك والعود احمد
فهاناً عقاراً في قميص زجاجة
كياقوتة في درة تتوقد^(٤)
يصوغ عليها الماء شباك فضة
لها حلق ييـض تحل وتعد
وغني لنا في جوفها حبشية
عليها سراويل من الماء مجسد
فظاهرها حلم صبور على الاذى
وباطنها جهل يقوم ويقعد
ولما جنينها قطافاً روية
تذوب اذا مست عناقيدها اليد

وقال

ومقتول سكرعاش لي اذ دعوته
وبارد مسرور ايري غيه رشدا^(٥)
وقام بكفيه بقايا خماره
وعيناه من خديه قد جفتا قدأ^(٦)

وقال

اهلا وسهلا بالنائي والعود
وكأس ساق كالغصن مقدود
قد انقضت دولة الصيام وقد
بشر سقم الهلال بالعهد

وقال

عللاني بصوت ناي وعود
واسقياني دم ابنة العنود

(١) القهوة الخمرة (٢) صرعوا طرخوا (٣) رقودا نائمين (٤) اسامر احادث ليلا
(٥) المزار الخمرة (٦) انى الله لال (٦) خماره سكره

اشرب الراح وهي تشرب عقلى وعلى ذاك كان قتل الوليد^(١)
رب سكر جعلت موعدة الصبح وساق حبشته بمزيد^(٢)

قفية الرائ

اردت الشرب في القمر وقطع الليل بالسهر
وقد جمعت ما يلهى فلم اترك ولم اذر^(٣)
فدب الغيم معتمدا فاخفاه عن النظر
فبت افور من غضب على الاحداث والغير
وجاء الى شيطاني يحرشني على القدر
وحاول كفرة مني وجرأني على سقر
فقام العقل بطني عن فوادي جمرة الضجر
وولى آيسا مني وفزت عليه بالظفر
ووكل لي تلامذة فاسقوني الى السحر
وابدوا لي ملىح الوجع منقوشا من الشرر
تمرن في الهوى وبدا وحل مخائق الصور
فما يأتي على طلب ولا يعصي من الحصر
واغروني فكانت اليه ما قد كان في سكرى^(٤)
فلما اصبحوا طاروا الى ابليس بالخبر
وقال

من معني على السهر وعلى الغم والفكر
وابلائي من شادن كبر الحب اذ كبر^(٥)

(١) الراح الخمر (٢) حبشته حر كنه (٣) اذر اترك (٤) اغروني اولعوني
(٥) الشادن ولد الغزال

قام كالغصن في النقا^(١) يتبع الشمس بالقمر^(٢)
 غافلا عن بليتي قاتلا لي وما شعر^(٣)
 شاطر لي مقطب^(٤) فاسق الفعل والنظر^(٥)
 خنجري اليمين ان سمته قبله نفر^(٦)
 قد سقاني المدام واليه ل بالصبح مؤتزر^(٧)
 والثر يا كنور غصن على الغرب قد نثر^(٨)
 صاح ان امكنتك لذة عيش فلا تذر^(٩)
 وتقدم ولا تقف فاز بالحب من جسر^(١٠)
 كم عذول على الخط يئة والله قد غفر^(١١)

وقال

قد حثني بالكأس اوفي فجره ساق علامة دينه في خصره^(١٢)
 وكأن حمرة خده في لونها فكان طيب رياحها من نشره^(١٣)
 حتي اذا صب المزاج تبسمت عن ثغرها فحسبتها عن ثغره^(١٤)
 يا ليلة شغل الرقاد غيورها عن عاشق في الحب هتكة ستره^(١٥)
 ان لم تعودني للمتيم مرة اخري فانك غلظة من دهره^(١٦)
 ما زال ينجز لي مواعد عينه فمه واحسب ريقه من خمرة^(١٧)
 واذا تحرك دعره في قلبه قطع الشفاء على ضني لم يبره^(١٨)

وقال

ومختضباً بجثي للعقار سقتني كفه والنجم سار^(١٩)

(١) النقا القطعة من الرمل (٢) شاطر من شطر الرجل يبصره صار كأنه ينظر اليك
 والى آخر - مقطب عابس (٣) سمته كلفته - قبله بوسة (٤) المدام الخمر - مؤتزر ملثف
 (٥) النور الزهر (٦) حثني حر كني (٧) المزاج المخلوط بالماء (٨) الرقاد النوم (٩) المتيم المستعبد من
 الحب (١٠) ينجز يوفي (١١) الدعر الخوف (١٢) مختضب مصطبغ - بجثي يتجربكي العقار الخمر

وفي يمينه ابريق وماء وكأس الخمر في يده اليسار
فخلت يمينه لما اراقت مزاج الكأس مضمغة لضرار^(١)

وقال

يا رب يوم سرور بالهد زار قصير

(٢)

لو بعته بسنين واعمر ودهور

وكأها في نعيم ما كنت بالمغдор

بكر على بكأس فالعيش في التبكير

اما ترى النجم ولي وهم بالتغوير^(٣)

اليوم قصف وبسط فسقني بالكبير

(٤)

من كف ظلي مالح ساجي الجفون غرير

ينهو بوردة خد قد خدشت بعير^(٥)

وشعره من ظلام ووجهه من نور

يزور اللحظ في اله ين والهوي في الضمير

وقال

يا ارض عمرو جادتك امطار فيك لقلبي ما عشت اوطار^(٦)

يا طيب رباك حين يبتسم الفج ر وفيها للروض اخبار^(٧)

ومجلس جل ان نشبه حيث به مزهر ومزمار

وزانه من بني العباد رشا بالجيد والمقلتين سحار^(٨)

ابن نصاري يدين دينهم حدث عنه بذاك زنار

(١) خلت ظننت . اراقت صبت . المزاج الخلط . الضاري الحيوان المفترس
(٢) اعمر جمع عمر (٣) التغوير المغيب (٤) الظبي الغزال . ساجي ساكن . غرير
حسن (٥) العبير اخلاط من الطيب (٦) اوطار اغراض (٧) الربا الرائحة (٨) الرشاء
الغزال . الجيد العنق

قد ركت كفه مشعشة
ابر يقها في الكؤوس هدار
يلمع فيها من كل ناحية
كوكب نور اليك نظار
باكرته والنجوم غائرة
والصبح قد حان منه اسفار^(١)
فظلت في يوم لذة عجب
واقى به للسعود مقدار
وقابل الشمس فيه بدر دجى
ياخذ من نورها ويمتار^(٢)
ياغصن بان ضمته منطقة
وجيد ظي حوته ازرار^(٣)
تحسب قومي يضيعون دمي
ما ضاع قبلي لهاشم ثار
وقال

اما ترى الدهر لا تفني عجائبه
والدهر يمزج معسوراً بميسوز
ولبس اللهم الا شرب صافية
كأنها دمة من عين مهجور
وقال صبت الى الندامى والعقار
وشرب بالصغار وبالكبار^(٤)
وساقى حانة يغدو علينا
بزنار واقية صغار^(٥)
اما وقتور مقلة بابلي
بديع القد ذى صدغ مدار^(٦)
لقد فضحت دموع العين سري
واحرقني هواه بغير نار
ويخجل اذ يلاقيني كاني
انقط خده بالجلنار^(٧)
وييضاء الخمار اذا اجتمتها
عيون الشرب صفراء الازار^(٨)
جموح في عنان الماء تنزو
اذا ما راضها نزو المهاري^(٩)
فضضت ختامها عن روح راح
لها جسدان من خزف وقار^(١٠)

(١) اسفار شروق (٢) يمتار يحلب (٣) المنطقة ما يشد على الوسط . الجيد العنق
(٤) العقار الخمر (٥) الحانة الخمار . اقية جمع قباء وهو ثوب طويل يلبس فوق
القميص (٦) الصدغ ما بين العين والاذن (٧) الجلنار زهر الزمان (٨) الشرب المشار بون
(٩) جموح متمردة . العنان سير اللجام النزو انقز . راضها لينها . والبيت ككلمه مجاز
(١٠) فضضت فتحت . الراح الخمر . الخزف الفخار . القار الزفت

تلقاها لكسرى رب كرم
 اقر عروشها بثرى وطيئ
 وسلفها العروش فحملته
 نواعم لا تذلل بوط رجل
 اذا القين في الاطباق ذابت
 فاودعها الدنان مصفيات
 والبسها قلانس معلمات
 فلما جاوزت عشرين عاماً
 اتيج لها من الفتيان سمع
 فابرزها تحدث عن زمان

وقال

اسقني الراح في شباب النهار
 قد تولت زهر النجوم وقد بشر
 ما ترى نعمة السماء على الار
 وغناء الطيور كل صباح
 فكان الربيع يجلو عروساً

وقال

ومستبصر في الغدر مستعجل القلي
 بعيد من العتي قريب من المهجر (١٠)

(١) سوار ساريات (٢) الاشلاء الاعضاء (٣) الدنان الخوازي (٤) القلانس
 جمع قلنسوة وهي «البرنيطة» وفي الكلام مجاز معلمات منقوشات (٥) المخدرة ملازمة الخدر ير يدبه
 وعاءها (٦) اتيج هي لا يشع لا يبخل . العقار الخمر (٧) الآل السراب . البيد
 الفلوات (٨) الراح والخندر يس والعقار من اسماء الخمر (٩) النثار ما ينثر في العرس
 للحاضرين من كحك وغيره (١٠) القلي البغض

له شافع في القلب من كل زلة
تجاذ بني الاطراف بالوصل والقل
بنفسي سقام لا يداوي مر به
هوى باطن فوق الهوى لج دأؤه
بليت بجبار يحل عن المنى
قدير على ما شاء مني مسلط
ألفت الهوى حتي قلت نفسي القلي
وكرخية الانساب او بابلية
وكم ليلة للهو قصر طولها
واني وان كان التصاي يحثني
كريم ذنوب ان يصب بعض لذة
وقال
اذا كان يومي ليس يوم مدامة
وان كان معموراً بعود وقهوة
وليلة من حسنات الدهر
وليس تسلوها بنات صدري
ما ينمحي موضعها من ذكرى
سريت فيها بخيول شقر
كأنه ذوب لجين يجري
مخثوثة حتى بلغت سكري
فلم ترل تحت الظلام تسري

(١) الزلة السقطه (٢) العواد زوار المريض (٣) التيه الكبير (٤) قلت ابغضت (٥) يريد
بالكرخية والبابلية الخمرة ثوث مكثت . حقبا دهورا . القار الزفت (٦) يحثني يدفعني
(٧) الوزر الذنب (٨) المدامة الخمرة (٩) القهوة الخمرة (١٠) السياط جمع سوط وهو
جلد مضمور للضرب . الغر البيض . اللجين الفضة (١١) مخثوثة مدفوعة

في ليلة مقمرة بالزهر وشادن ضعيف عقد الخصر^(١)
يمضي بموج ويحيي بيدر يفعل بالليل فعال الفجر
مكحولة الحاظه بسحر في خده عقارب لا تسرى
في سبح قد قيدت بالقطر تلسع احشائي ولبس يدرى
يا ليلة سرقتها من دهرى ما كنت الا غرة في عمرى
أما وريق بارد في ثغرى شيبا بطم عسل وخمر^(٢)
ما الموت الا الهجر او كالهجر

وقال

اشرب واسق ابن بشر من مشعشة كأن في حانها نورا بلا نار^(٣)
دامت ثلاثين حولا في معاصرها تسامر الدهر في طين من القار^(٤)

وقال

ظلت بنعمي خير يوم ليلة يدور علينا الكأس في فتية زهر^(٥)
بكف غزال ذي عذار وطرة وصدغين كالقافين في طر في سطر^(٦)
لدى نرجس غض وسدر كأنه قدور جوار ملن في ازر خضر^(٧)

وقال

امسكوا الكأس الى النوم وخيل الاسهو تجري
ان يكن لا بد نوم فاعذروا النوم بسكر

وقال

يارب ليل قد نعمت به يسعى على بكأسه البدر
في نرجس غض نواظره بين الجفون عيونها صفر

(١) الزهر النجوم . الشادن ولد الغزال (٢) شيبا خلطا (٣) المشعشة الخمرة
الحان وعاء الخمر « ٤ » الحول السنة . تسامر تحادث . القار الارض السوداء « ٥ » زهر
ايض « ٦ » العذار جانب الوجه المحاذي للاذن . الطرة الناصية « او طرق شعر الرأس »
الصدغ ما بين الاذن والعين « ٧ » الغض الطرى . السدر النبق

فاذا النسيمة للرياح جرت ما بينهن وخانها الصبر
 ظلت لمعتنق ومفترق يدني الرضي وبساعد الحجر^(١)
 ملأت مداهنها ثرى فترى اعناقها من ثقله صغر^(٢)
 ابدى الربيع لصوب وابلهما سر البلاد فبطنها ظهر^(٣)

وقال

اتاك الربيع لصوب البكر ورف على الجسر برد السحر
 وجفت على المرء اثوابه اذا راح في حاجة او بكر
 وثقرت الارض عن جوهر فمنتظم منه او منتثر
 وقد عدل الدهر ميزانه فلا فيه حر ولا فيه قر^(٤)
 وشرب سبقتهم والصبيا ح في وكره واقع لم يطر^(٥)
 كأنهم نثروا بينهم حريقا فايديهم تستعر^(٦)

وقال

افي رد كأس الخمر غني فلا خمر عقاربها دبّت على ولا وزرا^(٧)
 وبدلت منها بعد بيضاء غضة باسود لون كالح حالك مرا^(٨)
 كأن الندامي حين كظوا بشر به محارب وراقين قد ملئت حبرا^(٩)

وقال

ونديم قمرته غفلة الكأس العقار^(١٠)
 لم يزل ليلته في فلك السكر بدار
 قهوة سر القذي منها لعينيك جبار^(١١)

« ١ » يدني يقرب « ٢ » الثرى الخير . صغر صاغرة اى منحنية « ٣ » صوب سكب
 الوابل المطر الشديد « ٤ » القر البرد الشديد « ٥ » الشرب الشاربون « ٦ » تستعر تغلى
 « ٧ » الوزر الذنب « ٨ » الغضة الطرية الناعمة الخالك الشديد السواد « ٩ » كظوا امثلا و « ١٠ »
 قمرته غلبته . العقار الخدر « ١١ » القهوة الخمره . القذي ما يقع في العين من تراب ونحوه جبار هدر

فقرى كاساتها تة دح فيهن الشرار
وكساها الماء شيئاً لم يكن فيه وقار

وقال

شر بنا بالصغير وبالكبير ولم نخفل باحداث الدهور^(١)
وقدر كفت بنا خيل الملاهي وقد طرنا باجنحة السرور

وقال

وفتيان لهو غدو للصبو ح وقد قدح الليل فجر او اوري^(٢)
ندامى فلا ذا يماري لذا ولا ذاك يجلس عن ذاك دورا^(٣)
بدير المطيرة نقرى المدا م لدى القس لما اتبناه زورا^(٤)
اذا ما اطمن بطون القنا ن سار دم الكرم عنهن سورا^(٥)
كان خراطيمها في الزجا ج خراطيم فحل ينقن ثورا

وقال

ضحك الورد في قفا المشور واسترحنا من رعدة المقرور^(٦)
واستطبنا المقييل في برد ظل وشمنا الريحان بالكافور^(٧)
فالرحيل الرحيل يا عسكر الا ذات في كل روضة وغدير
وامزج النبت وامزج الراح بالـ شاج واطفي بالماء نار الهجير^(٨)

وقال

اذهب الى بيت عذره ومتع النفس قطره^(٩)
واصرف من الهم يوماً واطفر الى اللهو طفره^(١٠)

« ١ » لم نخفل لم نهتم « ٢ » الصبوح الشرب في الصباح . اوري اشعل « ٣ » يمارى
يجادل « ٤ » نقرى نضاف . المدام الخمره . الزوار الزائرون « ٥ » السور حدة الخمر
« ٦ » الرعدة الرجفة . المقرور الشديد البرد « ٧ » المقييل موضع القيلولة وهي النوم نصف
النهار « ٨ » المزج الخلط . الراح الخمر . الهجير شدة الحر « ٩ » العذره البكره ير يد الخمر
« ١٠ » الطفور القفز

في مجلس فوق نهر فيه لعينيك قره
تخال كل مليم قد صف في الوجه طره^(١)

من يجيب بشرط او من يجود بمره
وقد علا جانبيه وقد تجاوز قدره

والدهر يعمل في كل موضع فيه سره

يسقي رياض جنان يرنو باحداق زهره^(٢)

كأنه رقم وشي بصفرة وبجمره^(٣)

كأنها حين مجت في الكأس ريقة خمره^(٤)

❦ قافية الزاي ❦

يا صاح يشغل سمعي عن عواذله
قرع الكوء ومن بافواه القواز يز^(٥)

اصغى بابر يقه من تحت مبرلها
حتى تلاء من احشاء موخوز^(٦)

يضاحك الاقحوان الغض في فمه
تفاح خد بخال المسك مغروز^(٧)

كان ديباجة في وجهه نشرت
تطريزة حشا في حسن تطريز

فنحن منه وفي ايامه ابداء
في مهرجان تغاديه ونيروز^(٨)

اذ لا يزال من الفتيان ذو طرب
يعب من ذهب قد ذاب ابريز^(٩)

دام عليه هجير الشمس يسبكه
فميز الصفو منه اي تميز^(١٠)

تنازع الماء في الاقداح اذ مزجت
بصارم من سيوف النوم مهزوز^(١١)

« ١ » تخال تظن « ٢ » الرنو ادامة النظر « ٣ » الوشي الثياب المنقوشة « ٤ » مجت طرحت « ٥ » القواز يز جمع قازوزه قدح يشرب فيه الخمر « ٦ » اصغى امال . المبزل محل استخراج الخمر من انائها . الموخوز المشكوك بآبرة ونحوها « ٧ » الاقحوان نبات له زهر ابيض ووسطه اصفر . الغض الطري « ٨ » المهرجان الفرح . النيروز عيد اول السنة « ٩ » يعب يشرب من غير تنفس . الابريز الخالص « ١٠ » الهجير شدة الحر « ١١ » مزجت خلطت . الصارم السيف القاطع

متى يريد جموحاً وشي تجذبه هل يستطيع سلاخاً غير تبريز^(١)
لا يقعد الشاك عزمي عندهم^(٢) وليس رأسي عن حزم بمحجوز

قافية السين

يا حسن احمد غا يا امس بمدامة صفراء كالورس^(٢)
والصبح حي في مشارقه والليل يلفظ آخر النفس
فكان كفيه تقسم في اقداحنا قطعاً من الشمس

وقال

لا عذر للعاذل في الكاس فما اري في الكاس من باس
ويلى من الناس ومن لومهم ما لقي الناس من الناس
مهفف الخصر هضم الحشا مشوق بالوعد مكاس^(٣)
وقام في العاق منديله يدبر كاساً بين جلاس^(٤)
و يدخل الآذان من امسه من تحت اكليل من الآس
وشمر الذيل الى خصره وحشنا بالرطل والكاس
وطالما عذبني هجره ووكل القلب بوسواس
لما اتني رسله بالرضا انسيت ما مر على رأسي
ولم ازل والليل ستر لنا من دون رقاب وحراس
اشكو الى غمزة عينيه ما قاسيته من قلبه القاسي
في ليلة ما مثلها ليلة لست لها ما عشت بالناسي

وقال

اشرب بكأس من كف طاروس مدلل في النعيم مغموس
طال وقوفي عليه منتظرا لموعد في المطال محبوس

« ١ » الجموح التمرد « ٢ » المدامة الخمره . الورس نبات اصفر كالسمسم « ٣ »

مهفف رقيق . هضم لطيف « ٤ » العاق الكشف

ما في يدي منه غير عرض يدي ورب بخت في الحب منحوس
 لم تخل في خصره مناطقه من جذب سيف و حمل دبوس (١)
 ظبي يرى طرفه في رجمه وهو سوى ذاك لث عريس (٢)
 لا يطمع الصب فيه في درك ولو جباه بعرض بلقيس (٣)
 يارب عجل مما ترى فرجي واقض الكربي منه بتنفيس
 وكم وحتى اهيم من وله كذي جنون الخبال ممسوس (٤)

وقال

لا تبك للظاعنين والعيس ومنزل ظل غير مانوس (٥)
 واشرب عقارا قد عتقت حقبا من عهد عاد بالوعد محروس (٦)
 تخرج من دنها وقد حذبت مثل هلال بدا بتقويس (٧)
 زفت الينا من بيت دسكرة وشيعتها جنود ابليس (٨)
 فلم يزل ينزف المدامة من منتبذ بالبال منحوس (٩)
 كالنجم قد لج في الغروب وقد انذر بالصبح قرع ناقوس
 وضج في الدير كل مبتهج مشفع ليله بتقديس
 يقول يا من يبغي الكنوز الى رزين تبر في الدن مرموس (١٠)
 تصبح غنيا من السرور ومن عقلك تمسى من المفاليس
 من رام في تربي المدام كمن يكتب بالماء في القراطيس

« ١ » المنطقة ما يشد على الوسط « ٢ » الظبي الغزال . الليث الاسد . العريس
 مأوى الاسد « ٣ » جباه اعطاه « ٤ » الوله الخيره من الحب . الخبال نوع من الجنون
 « ٥ » الظاعنين الراجلين . العيس النوق « ٦ » العقار الخمر . الحقب الدهور « ٧ » الدن
 وعاء الخمر « ٨ » الدسكرة القرية « ٩ » ينزف يسيل . المدامة الخمره . منتبذ من
 تبذ العنب في وعاء حتى يفور . البزال الثقب منحوس مشكوك « ١٠ » رزين ثابت .
 النبر الذهب . مرموس مدفون

وقال

الا ايها الخمار هات بما ترى مسامحة لا ببارك الله في المكس
اذا ما خمار السكر يذك في غدا فلا حبذا يومى ولهفى على امسى (١)

وقال

وعاقد زنار على غصن الآس رقيق المعاني مخطف الكشح مياس (٢)
سقاني عقاراً صب فيها مزاجها فاضحك عن ثغر الجباب فم الكاس (٣)

وقال

راض نفسي حتى ترضيت ابلى س قديماً قد طاوعته النفوس
كم ارددت التقي فما تركتني خندر يس يديرها طاووس (٤)
اسكنوها في الدن من عهد نوح كظلام فيه نهار حبس (٥)
يخرج العليج خيرها وتعاني في ظلال كما تصان العروس (٦)
من شراب القربان يوصي بها الله ماس خزان بيتها والقسوس
وهي عندي لاذا ولاذا وهذا هي سعد قد فارقت النحوس
اي حسن تخفي الدنان من الرا ح وحسن تبديه منها الكؤوس
يا نديمي أمقياني فقد لا ح صباح واذن الناقوس
من كميت كأنها ارض تبر في نواحيه لوء لوء مغروس (٧)
ضحكت شراذ رأني قد شب ت وقالت قد فضض الآ بنوس (٨)

« ١ » الخمار صداع الخمر « ٢ » مخطف ضامر . الكشح من السرة الى المتن .
مياس متمايل « ٣ » العقار الخمر . المزاج الخلط . الجباب الفقاقيع (٤) الخندر يس
الخمر (٥) الدن وعاء الخمر (٦) العليج الرجل من كفار العجم . تعاني تعالج (٧) الكميت
من اسماء الخمرة . الثبر الذهب (٨) شر اسم المعشوقة . فضض اصبح كالفضة ايض .
الآ بنوس شجر خشبه اسود ويريد به الشعر

قلت ان الشباب في لباق بعد قالت هذا شباب ليس^(١)
 قد تمتعت ما كفاني اذرب عي من اللهو والصبا مانوس^(٢)
 وفؤادي مثل القناة من الخ ط وخدي من لحيتي مكوس^(٣)

وقال

غدوت على حال ورحت الى الكاس ولم اري فيما تشتهي النفس من باس
 ومشتبه بالبدر في عين الوري من الناس الا انه املح الناس
 سقاني خمرأ من يديه وريقه فاسكرني سكرين من دون جلاسي
 اذا جادلي عند الخلاص بقبلة وجدت بها برداً على حر انفاسي
 فكلم من نديم لي نديم الى الكرى وكم من نديم قد سبقت الى الكاس^(٤)

وقال

وقهوة صفراء مثل الوركس قد حبست في الدن اي حبس^(٥)
 اصبح اسقى كأسها وامسى في قمر كأنه ابن شمس
 يومي منها ابداً كأمسي

وقال

اشرب فقد دارت الكؤوس وفارقت يومك النحوس
 في كل يوم جديد روض عليه دمع الندي حيس
 وماتم في السماء يكي والارض من تحته عروس^(٦)

وقال

سلام على غير الديار البساس ودمنة ربع قد تغير دارس^(٧)
 وهبت سلامي ماحيت المجالس على قصر بسطام امير المجالس

(١) اللبس الثوب أكثر لبسه فخلق وبلي (٢) الربع المنزل (٣) القناة الرمح
 الخط شجر يتخذ منه الرماح (٤) الكرى النوم (٥) القهوة الخمرة . الوركس نبات اصفر
 الدن وعاء الخمر (٦) الماتم المناحه (٧) البساس القفرة الخالية . الدمنة آثار
 الدار .

مطل على روض انيق كأنه ^(١)مقدام خضر فوق فرش عرائس
وكم فيه من قمرى عود مغرد ^(٢)ومن كارع في كأسه غير حابس
وكم فيه من حي مليح مراسل ^(٣)بعينه فيما شئت غير مماكس
جري على رقابه وغوره ^(٤)ضحوك الى احبابه غير عابس
تزودت منه نظرة لي مطيعة ^(٥)اراحت فؤادي من حديث الوسوس
يدير علينا قهوة بابلية ^(٦)ادام عليها الخزن دهقان فارس
اذا غربت من دنها استبدلت به ^(٧)قميص زجاج من جميع الملابس
صفت فبكي والطرف لا يستبينها ^(٨)ويرجع محسورا بخيبة آيس
وما نال منها فهو منه مدع ^(٩)حقائق امر غامس بالنفائس

وقال

ومعتل المواعد ذي مكاس ^(١٠)ملي بالتأبي والشماس
ينادي في الهوى قلباً جباناً ^(١١)ترجح بين اطماع ويأس
لنا في وجهه بستان حسن ^(١٢)مباح للعيون بلا مساس
سقاني الراح من يده هجيراً ^(١٣)وفي اجفانه مر النعاس
ويسراه مقرطقة بكوز ^(١٤)ويمناه متوجة بكاس

وقال

كم ليلة محمودة احيتها ^(١٥)جاءت باسعد طائر لم ينحس
بيضاء مقمرة لقاها صبحها ^(١٦)وثابها في ظلمة لم تدنس

(١) الانيق الحسن المعجب (٢) القمرى الطائر (٣) المفرد المغنى (٤) الظبي الغزال
مماكس مشاح (٥) رقاب جمع رقيب (٦) الدهقان زعيم فلاحي العجم (٧) الطرف
العين (٨) المحسور المتلف (٩) المكاس الشح «البخل» (١٠) التأبي التمتع (١١) الشماس التمرد
(١٢) الراح الخمر (١٣) هجيراً وقت الحر (١٤) المقرطق لابس القرطق وهو قباء له طاق
واحد «وفي الكلام مجاز»

وتوقد المرنج بين نجومها كبهارة في روضة من نرجس^(١)
 كملت وتم نعيمها وسرورها باحب زائرة واطيب مجلس
 ما انصف الندمان كأس مدامها ضحكت عليه فشمسها بتعبس^(٢)

❦ قافية الضاد ❦

لا عيش الا بكف ساقية ذات دلال في طرفها مرض
 كأن في الراح حين تمزجها نجوم در تهوي وتنخفض

❦ قافية الطاء ❦

تبتدي عشاء هلال الصيام بنحس على الكأس والبربط^(٣)
 فكم من فتي راح بين القيا ن نشوان ذا فرح مفرط^(٤)
 وكان نشيطاً فلما رآ صاحب هم فلم ينشط
 واعرض عنه كما اعرضت فتاة على الحاجب الاشمط^(٥)

❦ قافية العين ❦

ايها الساقى اليك المشتكى قد دعوناك وان لم تسمع
 ونديم همت في غرته

و بشرب الراح من راحته^(٦)

كلما استيقظ من سكرته

جذب الزق اليه واتكى وسقاني اربعاً في اربع^(٧)

ما لعيني عشيت بالخطر^(٨)

انكرت بعدك ضوء القمر

(١) المرنج اسم كوكب . البهار نبات طيب الرائحة (٢) المدام الخمر (٣)
 البربط العود « معرب » (٤) القيان المغنيات (٥) الاشمط المختلط شعره بياض في سواد
 (٦) الراح الخمره . الراحة الكف (٧) الزق جلد يتخذ للشراب (٨) عشيت ضعف
 بصرها .

واذا ما شئت فاسمع خبري
 غشيت عيناي من طول البكا وبكي بعضي على بعضي معي
 غصن بان مال من حيث التوى
 مات من يهواه من فرط الجوى^(١)
 خفق الاحشاء موهون القوى^(٢)
 كلما فكر في البين بكى ويحه يبكي لما لم يقع
 ليس لي صبر ولا لي جلد
 يا لقومي عذلوا واجتهدوا
 انكروا شكواي مما اجد
 مثل حالي حقه ان يشتكي كمد اليأس وذل الطمع
 كبد حرّي ودمع يكف^(٣)
 يذرف الدمع ولا يندرف^(٤)
 ايها المعرض عما اصف
 قد نما حيي بقلبي وزكا لا تقل في الحب اني مدعي^(٥)
 قافية الفاء

قويت على الهجران حتى مللتني ولكنني عن حمل هجرك اضعف
 لعمرك قد احببتك الحب كله وزدتك حبا لم يكن قط يعرف
 سقى الله نهر الكرخ ماشاء جوده فاني به حتى الممات مكلف
 ولا حرم القصر الخليج وجسره وقصر لاشناس عليه مشرف^(٦)

(١) فرط كثرة . الجوى الحرقه . (٢) موهون ضعيف (٣) حرى شديدة
 العطش . يكف يجري (٤) الذرف السكب (٥) نما كبر (٦) اشناس علم على
 شخص .

تدور علينا الراح من كف شادن له لحظ عين يشتكي السقم مدنف^(١)
 كأن سلاف الخمر من ما خده وعنقودها من شعره الغض يقطف^(٢)
 اتعداني في يوسف وهو من ترى ويوسف ابلائي ويوسف يوسف
 وقال

بشر بالصبح طائر هتفا مستوفياً للجدار مشترفا^(٣)
 مذكراً بالصبح صاح بنا كخاطب فوق منبر وقفا
 صفق اما ارباحة لسنى الـ فمجر واما على الدجى اسفا^(٤)
 فاشرب عقاراً كأنها قبس قد سبك الدهر تبرها فصفا^(٥)
 تدمي فدام الابرق من دنها كأنه راعف وما رعفا^(٦)
 بكف ساق حلو شمائله مكره لحظ عينه صلفا^(٧)
 يقطر مسكا على غلائله شعر نقا بالعبير قد وكفا^(٨)
 افرغ من دره وعنبره حسناً وطيباً وفي خلقه ائتلفا
 يطيب الريح حين يمسحه فما يريج هبت عليه خفا
 اراق فيها المزاج فاشتعلت كمثل نار اطعمتها سعفا^(٩)
 وقال

بنفسي مستسلم للرقاد يحدثني السكر من طرفه^(١٠)
 سر به الى الارض من حينه بطيء الى الكأس من كفه

(١) الراح الخمر . الشادن ولد الغزال . مدنف مر بض (٢) سلاف خلاص
 (٣) هتفا صاح . الجدار الحائط . المشتري المعتلي (٤) سني نور . الدجى الليل (٥)
 العقار الخمرة . القبس الشعلة . النير الذهب (٦) الفدام ما يوضع على فم الابرق يصفى
 ما فيه . الدن وعاء الخمر . الرعف السيلان (٧) الصلف التكبر (٨) الغلائل جمع غلالة
 وهي شعار يلبس تحت الثوب . العبير اخلاط من الطيب . وكف سكب (٩) اراق صب
 المزاج خلط الماء بالخمر . السعف ورق جريد النخل يابس (١٠) الرقاد النوم
 الطرف العين

وقال

الاسقنيها قدمشي الصبح في الدجي
فناولني كأساً اضاء بنانه
ولما اذقها المزاج تسعرت
يطوف بها ظبي من الانس شادن
عليما بالحاظ المحبين حاذقاً
فضل يناجيني ويقلب طرفه
ويصرف اسرار الهوى عن عاداتها
و يلقى بها من حبها المتلقفا^(٦)

وقال

وندمان سقبت الراح صرفاً
وافق الصبح مرتفع السجوف^(٧)
صفت وصفت زجاجتها عليها
كمعنى دق في ذهن لطيف

❦ قافية القاف ❦

اتاني والاصباح ينهض في الدجي
بصفراء لم تفسد بطبخ واحراق
فناولنيها والثر يا كأنها
جنى نرجس حي الندامى بها الساقى^(٨)

وقال

اباح عيني لطول الليل والارق
وصاح انسانها في الدمع بالغرق^(٩)
ظبي مخلي من الاحزان اوقره
ما يعلم الله من حزن ومن قلق^(١٠)
كأنه وكان الكأس في يده
هلال تم ونجم غاب في شفق^(١١)

(١) العقار والقرقف من اسماء الخمر (٢) البنان الاصابع (٣) المزاج خلط الخمر بالماء . خلت ظننت . سناها نورها . مثكثاً متراكماً (٤) الظبي والشادن من اسماء الغزال الطرف العين . المدنف المريض (٥) المناجاة المحادثة سرا . الاماني المتضمنيات (٦) المتلقف الآخذ بسرعة (٧) الراح الخمر . الصرف الخالصة . السجوف الاستار (٨) الجنى ما يقطف من الشجر ما دام طرياً (٩) الارق السهر كرهاً . انسان العين البوع بوع (١٠) اوقره حملة (١١) الشفق بقية ضوء الشمس وحمرة ما في اول الليل

وقال

ونديمان دعوت وهب نحوي
 كأن بكأسها نار تلظى^(١)
 وقد مالت الى الغرب الثريا
 كما اصغى الى الحس الفروق^(٢)
 كأن غمامة بيضاء بيني
 وبين الراح تحرقها البروق^(٣)
 كأن نجومها والفجر يحدو
 بليته سايجات يفيق^(٤)

وقال

سل بالصبح غبوقا
 ولا تكن مستفيقا^(٥)
 واعص العذول ودعه
 ينفخ بعدك بوقا
 دع المسكين حتى
 يقيم بالنسك سوقا^(٦)
 لا تسلكن الى غ
 ير ما تحب طريقا
 فان في ذاك عندي
 رأيا مضيا وثيقا
 وخذ وهات سلافا
 من الشراب رحيقا^(٧)
 لا تشربن سواها
 او من حببك ريقا
 اما ترى الصبح يدعو
 يا نائمين افيقا

قفية الكاف

اديرا علي الكأس ليس لها ترك
 ويالائي لي فتني ولك النسك
 دعوني ونفسي بارك الله فيكم
 اما لاسير الغي من لومكم فك^(٨)
 اذا لم يكن للرشد والنصح قابلا
 فسخطكم جهل ولومكم محك^(٩)

(١) تلظى تشعل (٢) اصغى مال . الفروق الخائف (٣) الغمامة السحابة . الراح الخمر (٤) يحدو يسوق (٥) الصبح الشرب في الصباح والغبوق الشرب في المساء (٦) المسكين تصغير مسكين . النسك العبادة (٧) السلاف الخمر . الرحيق اطيب الخمر (٨) الغي الضلال (٩) المحك التهادي في اللجاج

فخلوا فتى باللهو والكاس مغرماً
معتقة صاغ المزاج لرأسها
جرت حركات الدهر فوق سكونها
وادرك منها الآخرون بقية
فقد خفيت من صفوها فكأنها
وطاف بها ساق اديب بمبزل
وردت الينا الشمس ترفل في الدجى
اذا سكنت قلباً ترحل همه
وما الملك في الدنيا بهم وحسرة
فما عنده سمع فهل عندكم ترك
اكاليل درّ ما لمنظومها سلك^(١)
فذاب كذوب التبر اخلصه السبك^(٢)
من الروح في جسم اضربه النهك^(٣)
بقايا يقين كاد بدر كه الشك
كخبر عيار صناعته الفتك^(٤)
فكان لست لاليل من نورها هتك^(٥)
وطابت له دنياه وانقمع الضنك
ولكنما ملك السرور هو الملك

قافية اللام

أف من وصف منزل
غير الريح رسمه
وسقى الله نهر عر
حيث لالوم في المجو
يا خليلي اسقيا
ماتري البدر قد اتا
ومليح مقرطق
بعكاظ فحومل^(٦)
بجنوب وشمال
شي فباب التحول
ن فماشئت فاجهل^(٧)
ني رحيق السلسل^(٨)
ك بماء مصندل^(٩)
احور العين اكحل^(١٠)

(١) المزاج الخلط الماء . السلك الخيط (٢) التبر الذهب (٣) النهك الضنى والضعف
(٤) المبزل المصفاة . العيار الكثير الحركة . الفبك الجرأة والمضي في الامور والقتل جهاراً
(٥) ترفل تبختر . الدجى الليل (٦) اف كلمة تضجر . عكاظ وحومل مكانان
(٧) المجون خلط الجذ بالمهزل (٨) الرحيق اطيب الخمر . السلسل البارد العذب (٩)
مصندل فيه صندل وهو نوع من الطيب (١٠) المقرطق لابس القرطق وهو قباء له طاق
واحد . احور شديد سواد المقلة

قلت لم لا تزورني قال من لي وكيف لي

ورفاقي وغفلة ليس يدرون من يلي

وقال

من لأذني بعذول ولكفي بشمول^(١)

قهوة تذهب عنا بهوم وعقول^(٢)

استعن بالراح يا صا ح على الليل الطويل^(٣)

قل لمن يخل عني بقليل من قليل

بسلام من كلام وبلحظ من رسول

هل الى وصل والا فسلوا هل من سبيل

ويح نفسي من حبيب ناقض العهد ملول^(٤)

ظبي انس فاتر الحساظ ذي جفن كحيل^(٥)

عيروا عارضه بالمسك في خد اسيل^(٦)

تحت صدغين يشيرا ن الى وجه جميل^(٧)

عندي الشوق اليه والتناسى عنده لي

فلقد قلت ليحيي عند ثريب الحمول

انما ينعون نفسي اذ تداعوا بالرحيل

وقال

اعاذل قد أبيت اللهو مالي وهان عليّ مأثور المقال^(٨)

دعيني هكذا خلقي دعيني فما لك حيلة فيه ولا لي^(٩)

(١) الشمول الخمرة (٢) القهوة الخمرة (٣) الراح الخمرة (٤) ويح كلمة ترحم
(٥) الظبي الغزال (٦) الاسيل اللين الاملس (٧) الصدغ ما بين الاذن والعين (٨)
المأثور المنقول خلفا عن سلف (٩) دعيني اتركيني

و يوم فاختي اللون مرخ
 ربحت سروره وظلمت فيه
 وساق يجعل المنديل منه
 غلالة خده صبغت بورد
 غدا والصبح تحت الليل باد
 بكأس من زجاج فيه اسد
 اذا ماصرت منا نديماً
 الم ترني بليت بندي دلال
 اقول وقد اخذت الكاس منه
 عزاليه بطل وانهمال^(١)
 برغم العاذلات رخي بال^(٢)
 مكان حمائل السيف الطوال
 ونون الصدغ معجمة بخال^(٣)
 كطرف ابلق ملقى الجلال^(٤)
 فرائسهن الباب الرجال^(٥)
 توسد باليمين وبالشمال
 خلي لا يرق ولا ييالي
 وقتك السوء ربات الجمال

وقال

اكثرت يا عاذلي من العذل
 احسن من وقفة على طلل
 كأس مدام حظيت فضلتها
 في مجلس حثت الكؤوس به
 يطوف بالراح بينهم رشاً
 افرغ نوراً في قشر لؤلؤة
 بكاد لحظ العيون حين بدا
 اني عن العاذلين في شغل
 ومن بكاء في اثر محتمل^(٦)
 كف حبيب والفعل من قبلي
 فالقوم من مائل ومنجدل^(٧)
 محكم في القلوب والعقل^(٨)
 تجل عن قيمة وعن مثل
 يسفك من خده دم الخجل^(٩)

(١) فاختي مأخوذ من الفخت وهو ضوء القمر اول ما يبدو . العزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية . الطل المطر الخفيف . الانهمال الانسكاب (٢) رخي بال ناعم البال
 « ٣ » الغلالة شعار يلبس تحت الثوب . الصدغ ما بين الاذن والعين . معجمة منقطة « ٤ »
 الطرف الفرس الكريم . الابلق فيه سواد وبياض « ٥ » الالباب العقول « ٦ » الطلل اثر
 الدار « ٧ » حثت حركت . منجدل مطروح على الارض « ٨ » الراح الخمر . الرشاً الغزال
 « ٩ » يسفك يسكب

وقال

صحا عاذلي غني ولم اصح من ضلي
وهبت لها قلبي فلا تطلبوا دمي
ولم ارَ مثل العاذلين على الهوى
خليلي طوفا بالمدام وبادرا
الا انها جسمي لروحي مطية
وياعاذلي هلا اشتغلت بسامع
وياحبذا شر على المنع والبذل^(١)
وليس عليها من فداء ولا قتل
جعلت لهم شغلا وخلاهم شغلي^(٢)
بقية عمري والسلام على مثلي^(٣)
ولا بد يوماً ان تعري من الرحل^(٤)
كما انا مشغول بكأسي عن العذل

وقال

ألا عللاني انما العيش تعليل
دعاني من الدنيا أنل من نعيمها
خذا لذة من ساعة مستعارة
وما حياة بعدها ميتة طول^(٥)
فاني عنها بعد ذلك مشغول
فليس لتعويق الحوادث تمثيل

وقال

قم واسقني يا خليلي
اولى الشهور تقضت
قد زاد في الليل ليل
من المدام الشمول^(٦)
شعبان في ايلول
وطاب ظل المقييل^(٧)

وقال

شغلت بلذة القبل
ومعشوق يواصلي
اتي عجلًا يطير به
جناح الخوف والوجل^(٨)
ووعد الكتب والرسل
بلا وعد ولا علل

وقال

واصل نهارك يا خليلي
واطردهمومك بالشمول

«١» الضل الضلال . شر المعشوقه «٢» المدام الخمرة . بادرا اسرعا «٣» المطية ما يركب من الدواب «٤» التعليل التسلية «٥» الشمول الخمر «٦» المقييل محل القيلولة وهي النوم وسط النهار «٧» الوجل الفزع

ودع العذول فانه سميل من قال وقيل

❦ قافية الميم ❦

يا خايلي هبا واسقياني المداما (١)

اذ تروم الثريا في الغروب مراما

كاسيات طمر كاد يلقي اللجاما (٢)

وقال

مولاي أجود من حكم صبرا عاية وان ظلم

لعب القلا بوعوده فكأنما كانت حطم (٣)

ومصرعين من الخما رعن السواعدو الملم (٤)

قتلتهم خمارة عمدا ولم تؤخذ بدم

وسقتهم مشمولة ظلت تحدث عن ارم (٥)

لما أرتهم كاسها شربوا وما قالوا بكم

وقال

يا جائرا في حكمه وساخطا في جرمه (٦)

وعاملا بظنه وجاهلا بعلمه

وقاتلا لعبده ومسرفا في ظلمه

ماذا ترى في مدنف يشكوك طول سقمه (٧)

اضنيته فلم يطق من ضعفه حمل اسمه

ولا تراه عائدا الا بعين وهمه (٨)

« ١ » هبا انفضا . المدام الخمر « ٢ » الظمر الفرس الخفيف « ٣ » القلا البفض . الحطم الاجزاء المتكسرة من اليبيس « ٤ » مصرعين مطروحين . الخمار السكر . الملم جمع لمه وهي الشعر المجاوز شحمة الاذن « ٥ » مشموله خمرة مبردة . ارم والد قوم عاد « ٦ » الجائر الظالم . الجرم الذنب « ٧ » المدنف المريض « ٨ » العائد زائر المريض

وربّ عين في الهوى ساهر عين نجمه^(١)
 بدرٌ تمشي مرحا ملتويا بكه^(٢)
 سقيا لعمي منزلا اظلاله من كرمه
 كم فيه من يوم مضى بحمده لا ذمه
 يدير كأسا برقا لحظته كسهمه
 مشمولة كريقه في طعامها وطعمه^(٣)
 كم من حلیم خامرت فذهبت بحلمه^(٤)
 ورفعت همته وبطشت بهمه
 الطف في روح الفتى من روحه في جسمه

وقال

يارب يوم قد مضى بالقادسية لو يدوم^(٥)
 في ظل كرم لا يطو فبه الهجير ولا السموم^(٦)
 وسماؤه الورق الجديد وارضه الورق الهشيم^(٧)
 ويحشي بالكاس سا ق لحظ مقلته سقيم
 اغرى بقبلته كما يغرى بمرضة يتيم^(٨)
 يامن يلوم على الهوى دعني فذا دائ قدیم

وقال

الآن سرت فؤادي مقلة الریم واهتز كالغصن في ميل وتقويم^(٩)
 الآن ناجي بوحى الحب عاشقه واستعجل اللحظ في ود وتسليم

(١) العين الذات (٢) المرح التبخر (٣) مشمولة مبردة (٤) خامرت خالطت
 (٥) القادسية اسم مكان (٦) الهجير شدة الحر. السموم الريح الحارة (٧) الهشيم ما يبس
 وتكسر من النبات (٨) الاغراء التوليع « ٩ » الریم ولد الغزال

قد بت الثمه والليل حارسنا
وقام ناعى الدجى فوق الجدار كما
والبدر يأخذه غيم ويتركه
فظن ماشئت ما حاجات ذي طرب
ياليلة الوصل ليت الصبح يهجرها
باتت اباريقنا حمراً عصائبها
فلم نزل ليلنا نسقى مشعشة
كأن في كأسها والماء يفرعها
لا صاحبتي يد لم تغن الف يد
بادر بجودك بادر قبل عاتقة

(١) حتى بدا الصبح مبيض المقادير
(٢) نادى على مرقب شاد بتحكيم
(٣) كأنه سافر عن وجه ملطوم
مقضية وسؤال غير محروم
ياليلة الوصل دومي هكذا دومي
حيث السقااة بتكبير وتعظيم
(٤) كأنما الماء يغريها بتصريم
(٥) اكارع النمل او نقش الخواتيم
(٦) ولم ترد القنا حمر الخياشيم
(٧) فان وعد الفتى عندي من اللوم

وقال

قد نعى الديك الظلاما
قهوة بنت دنان
خلتها في البيت جندا

(٨) فاسقنى الراح المداما
(٩) عتقت خمسين عاما
(١٠) صفقوا حولي قياما

وقال

لم ينم همي ولم انم
في سبيل العاشقين هوى

نهب كف الوجد والسقم
لم انل منه سوى التهم

« ١ » المقادير جمع مقدم وهو من كل شيء اوله « ٢ » الدجى الليل . الجدار الحائط
المرقب الموضع العالي المشرف . شاد مترنم « ٣ » سافر مشرق « ٤ » المشعشة الخمرة .
بغريها يولعها . تصريم تقطيع « ٥ » يفرعها يزيل بكارتها (مجاز) اكارع جمع كراع
وهو الطرف من كل شيء « ٦ » القنا الرمح . الخياشيم جمع خيشوم وهو اقصى الانف
« ٧ » بادر اسرع « ٨ » الراح والمدام من اسماء الخمر « ٩ » القهوة الخمرة . الدنان وعاء
الخمر « ١٠ » خلتها ظننتها

ولقد اغدو على اثر
 حين دب الفجر منبجاً^(١)
 وغصون الروض يرقصها
 كديب النار في الفحم^(٢)
 فاستقني للراح صافية
 نشر ريح ظله الوهم
 فاذا ما الماء خالطها
 تنشر الاصباح في الظلم
 ونقى مكروه سورتها
 راض منها سهلة الشيم^(٣)
 واكتسب من شكله حبيماً
 ثم هداها الى الكرم^(٤)
 رحلها كف تسير به
 بين منشور ومنظم^(٥)
 وكساها قشر لؤلؤة
 من فم الابريق نحو في
 رشاء قد زان طرته
 ليس فيها سر مكتم
 لا تلم عقلي ولم نظري
 مشقنون ليس بالقلم^(٦)
 لي وتركي في المدام فيا
 ان عقلي غير متهـم
 لا ئي اقصر ولا تلم

وقال

اخذت من شبابي الايام
 وتوفي الصبا عليه السلام
 وارعوى باطلا وبرحديث النفس
 مني وعفت الاحلام^(٧)
 ونها في الامام عن سفه الكأ
 من فردت على السقا المدام
 عفتها مكرها ولذات عيش
 قام بيني وبينهن الامام
 ولقد حث بالمدامة كفى
 غصن بان عليه بدر تمام^(٨)
 عجباً ينهب العيون ويشتا
 ق اليه التقييل والالتزام

« ١ » الحياء المطر . الديم الامطار الدائمة « ٢ » منبجاً مشرقاً « ٣ » راض ذلل « ٤ »
 السورة حدة الخمر « ٥ » الحبب الفقاقيع « ٦ » الرشأ الغزال . المشق المد (٧) ارعوى
 انبه ورجع . بر صدق . الاحلام العقول (٨) حث حرك . المدامة الخمرة

وندامي في شباب وحسن أنلفت ما لهم نفوس كرام
بين اقداحهم حديث قصير هو سحر وما سواه كلام
وغناء يستعجل الراح غض وكما نأح في الغصون الحمام^(١)
وكان السقا بين الندامي الفات على السطور قيام

وقال

قد اظلم الليل يانديمي فاقدح لنا النار بالمدام
كأننا والورى رقود نقبل الشمس في الظلام^(٢)

وقال

ألا عج الى دار السرور وسلم وقل اين لذاتي واين تكلمي^(٣)
وقل ما حلت بالعين دار سكنتها سواك فان لم تعلمي ذاك فاعلمي
وصفرا من صبغ الهجير لرأسها اذا مزجت اكليل در منظم^(٤)
قطعت بها عمر الدجي وشربتها ظلامية الاجسام نورية الدم^(٥)

وقال

يارب ليل سحر كله مفتضح البدر عليل النسيم
يلتقط الانفاس برد الندا فيه فيهديه لحر السموم^(٦)
لم اعرف الا صباح في ضوئه لما بدا الا بسكر النديم

وقال

طوّل في ايلول شهر الصيام وما قضينا فيه حق المدام^(٧)
والله لا ارضى على الدهر او يسرق شهر الصوم في كل عام

قفية النون

ايا ساق الراح لاتنسنا وياجارة العود غني لنا

(١) الراح الخمرة . غض طري (٢) رقود نائمون (٣) عجم مل (٤) الهجير شدة
الحر (٥) الدجي الليل (٦) السموم الريح الحارة (٧) المدام الخمرة

فقد اسبل الدجن بين السما والارض مطرفه الادكنا^(١)

وقال

من عائدي من الهموم والحزن
وشرب كأس في مجلس بهج
من كف ظبي مقرطق غنج
تلوح صلبانه بلبته
يالت من جاءه يقربه
جاء بها كالسراج ضافية
من ماء كرم قد عتقت حقبا
كأنه منذ اقام معتمدا
ميت وفيه الحياة كامنة
مالي وللباكرات والظعن
شغلي عنها بالراح في غلس
ولحظ عين يزيد ذاك وذا

وذكر ما قد مضى من الزمن^(٢)
لم ار فيه هماً ولم يرني
يعشقه من عليه يعذلني^(٣)
كبور زهرية بلا غصن^(٤)
من فضل قربائه يقربني
سلافة لم تدس ولم تن^(٥)
في بطن احوى الضمير مختزن^(٦)
بعظم ساق مثقل البدن
بروحها العنكبوت في كفن^(٧)
ومقفرات الطلول والدمن^(٨)
ووضع ريحانة على اذني^(٩)
خوانة تجري على العين^(١٠)

وقال

دعني فما طاعة العذال من ديني
لاتسمع النصح الا القلب يقابه
اقررت اني مجنون بحكم

ما السالم القلب في الدنيا كمحزون
يكفيك رأيك لي رأي سيكفيني
وليس لي عندكم عذر المجانين

(١) اسبل ارخى . الدجن الظلام . المطرف الثوب في طرفيه علان . الادكن المائل
لونه الى السواد (٢) العائد زائر المريض (٣) الظبي الغزال . المقرطق لابس القرط
وهو ثوب له طاق واحد . غنج متدل متكسر (٤) اللبة النجر (٥) السلافة الخمرة (٦)
الحقب الدهور . الاحوى الاسود (٧) كامنة مخفية (٨) الظعن المودج او النساء
مادامت فيها . الطلول والدمن آثار المنازل (٩) الغلس ظلم آخر الليل (١٠) الخوانة ما يوضع
عليه الطعام

وصاحب بعد سن النوم مقلته
 نهته ونجوم الليل راحة^(١)
 ركوع رهبان دير في صلاتهم
 فقام يمسح عينيه وسنته
 وطاف بالذن ساق وجهه قمر
 كأن خط عذار شق عارضه
 وخط فوق حجاب الدر شارب
 فجاء بالراح يحكي ورد وجنته
 عليه اكليل أس فوق مفرقه
 لا انقي الراح بالندمان من يده
 قولوا لمكتوم يانور البساتين
 قد كنت منتظراً هذا فجئت به
 ذكرت من خوف اهلي من بليت به
 صرفت معنى حديثي عن ظنونهم

وقال

صحوت ولكن بعد اي فتون
 ودب مشيبي بعضه فوق بعضه
 فما احضر الذات الا تخلفا
 ولم ار مخلوقاً بغير يمين

(١) جون اسود (٢) المدارع جمع مدرعة وهي ثوب من صوف . شمس جمع اشمس وهو مرتفع الانف . العرائن الانوف (٣) السنة الوجه (٤) الذن وعاء الخمر . الطرف العين (٥) العذار جانب الوجه المحاذي للاذن . العارض جانب الوجه . النسر ين ورد ايض قوي الرائحة (٦) الصدغ ما بين الاذن والعين (٧) الراح الخمر . يحكي يشبه . المقرطق لابس القرطق وهو ثوب له طاق واحد . كسري وشيرين اسمان فارسيان (٨) الحول السنة

وافردت الا من خليل مكاشر
وخماره تعني المسبح برها
فلما رأتي ايقنت بمعذل
فجاءت بها في كأسها ذهبية
كأننا وضوء الصبح يستعجل الدجي
فما زلت أسقاها بكف مقرطق
لوى صدغه كالنون من تحت طرة

وقال

لا تملأ حشنا واسقينا
واقنلاهمنا بصرف عقار
وامزجا كأسنا بريقة شر
من فم قد غرس الدر فيه
ونديم قد امرض السقم منه
قد دعونا الى الكأس حتى
لم يزل يرقص وهو طروب

وقال

سقاني من معتقة الدنان
مليح الدل مختضب البنان

(١) مكاشر مضاحك مباسط (٢) المعذل الملووم لكثرة الجود . الوفر المال الكثير
ضنين بخيل (٣) الدجي الليل . القوادم الريشات العشر في جناح الطائر . الجوف
الاسود (٤) المقرطق لابس القرطق وهو ثوب له طاق واحد . ثنته امالته (٥) الصدغ
ما بين العين والاذن . العاج عظم ناب الفيل (٦) حشنا تحركنا (٧) الصرف الخالص
العقار الخمر (٨) امزجا اخلط . شراسم المحبوبة (٩) هش بش وفرح . البنان الاصابع
(١٠) القيان المغنيات (١١) الدنان وعاء الخمر . الدل الدلال . مختضب مصبوغ . البنان
الاصابع

وهبت لوجهه الحاظ عيني بلا خوف لاولاد الزواني
وفرغ حسنه من كل عيب وجل عن المشاكل والمداني^(١)
فجاء كما تمنى كل نفس له بدع دقيقات المعاني
وحمل كفه كساً تلظى بنار لا تنقع بالدخان^(٢)
فلما صب فيها الماء ثارت كما ثار الشجاع الى الجبان^(٣)
فخلت الكأس مركز اقحوان وتربته سحق الزعفران^(٤)

وقال

قدمضى آب صاعراً لعنة الله عليه ولعنة اللاعنينا^(٥)
واتانا ايلول وهو ينادي الصبوح الصبوح يا غافلينا

❦ قافية الماء ❦

ألا من لقلب في الهوى غير منته وفي الغي مطواع وفي الرشد مكره^(٦)
اشاوره في توبة فيقول لا فان قلت تأتي فتنة قال اين هي
وياساقي اليوم عودا وثنيا بابر يق راح في الكؤوس مقهقه^(٧)
اورث نفسي ما لها قبل وارثي وانفقه فيما تحب وتشتهي

❦ قافية الباء ❦

كم غدوة وعشية نعمت بالقادسية^(٨)
وكم هجير وقتني من حر شمس ذكية^(٩)
معشرات كروم ابناؤها حبشيه
لم يبق من وهج الشمس بينهن بقية

(١) المشاكل المشابهة . المداني المقارب (٢) تلظى تشعل . تنقع تغطي (٣) ثارت وثبت (٤) خلعت ظننت . الاقحوان نبات له زهر ابيض ووسطه اصفر (٥) صاغرا ذليلا
(٦) الغي الضلال (٧) الراح الخمر (٨) القادسية اسم مكان (٩) الهجير شدة الحر .
وقتني حفظتني

يسكرون انهار ماء زرقاً عذاباً نقيه^(١)

تحكي ذوائبها في رواحها والمجيه^(٢)

عقارباً شائلات اذناها محيه^(٣)

تدب فوق زجاج مصقولة طبريه

وان اردت سقتني خمارة قطيه

ترنو بعين غزال سحارة بابليه^(٤)

جاءت الي تهادي عشيّة شاطريه^(٥)

في قرطق خصرته مناطق ذهبيه^(٦)

قد زردت فوق فرع من فوقه شميه^(٧)

ياطيب ذلك عيشاً لو صالحتني المنيه

سقياً لعصر شبائي اذ لثي سبجيه^(٨)

واذ امدّ ردائي بقامة خطيه^(٩)

فالآن انست للعذ ل واستمعت الوصيه

وييضت شعرات في مفرقي فضيه

وقال

قل لمن حيي فاحي ميتاً يحسب حيا

ما الذي ضرك لو ابقيت في الكاس بقيا

اتراني مثل او لا كيفما قد قيل فيا

ياخيلي استقياني قهوة ذات حميا^(١٠)

(١) عذاب حلوة (٢) تحكي تشبه (٣) شائلات رافعات (٤) ترنو تنظر (٥) تهادي تمايل (٦) القرطق ثوب له طاق واحد . المناطق جمع منطقه وهي ما يشد على الوسط (٧) الفرع شعر المرأة (٨) اللثة الشعر المجاور شحمة الاذن . سبجيه سوداء (منسوبة الى السبج وهو خرز اسود) (٩) خطيه طويلة (كالرمح) (١٠) قهوة خمرة . الحميا حدة الخمر

ان يكن رشدًا فرشدًا او يكن غيًا فغيًا^(١)
 قد تولى الليل عنا وطواه القرب طيا
 وكأن الصبح لما لاح من تحت الثريا
 ملك اقبل في تا ج يفدي ويحي

وقال

خليلي اني قد اراني ناعيا لكم صحنونفسي فاتركوا صحوها ليا
 الم يك في شرط السقا على كما بان الندامي ترك العقل واهيا^(٢)

الباب السادس

في المعائب

قطعت عرى ودي وخنت اماتي وابديت لي عتبا ولم تقبل العتي^(٣)
 فيارب ليل لا يرعى صباحه تحملت فيه ما كرهت كما تهوى
 فيا حسرتي ان رد كفي مانع فقصرها عما تحب من الدنيا
 وما بغيتي في منة لي انالها وابلغها الا نظرت الى اخرى

❦ قافية الباء ❦

قد عضني صرف النوائب ورأيت آمالي كواذب
 والمرء يعشق لذة الدنيا فتعقره المصائب^(٤)
 واذا تفوق درها رفضته حين يلذ شارب^(٥)
 واطلت تجريبي لها لو كنت اطمع بالتجاوب

(١) النفي الضلال (٤) واهبا ضعيفا (٣) العرى جمع عروة مدخل الزر (٤) تعقره
 بالقاف تجرحه او بالفاء تمرغه بالتراب (٥) تفوق شرب شيئا فشيئا • الدر اللبن

والاح شعر الرأس دهر غادر جم المصائب^(١)
يدعو الى الامل الفتي والموت اقرب منه جانب
ينبو على طول العتبا^(٢) ب فقد ملكت وما عاتب
ما عاتي الا الحسو^(٣) د وتلك من اسنى المناقب
واذا ملكت المجد لم تملك مودات الاقارب
والمجد والحساد مقرونان ان ذهبوا فذهب
واذا فقدت الحاسدين فقدت في الدنيا الاطايب
فاذا اطامك طاهر فاصبر على تلك المعايب
ولرب هاجرة يقلل لحرها صبر الركائب^(٤)
كلفتها وجناء يذرع خطوها عرض السباب^(٥)
والشمس تأكل ظلمها^(٦) اكل اللظى عيدان حاطب^(٦)
واليوم يجري بالاكابر جمعها والفجر ذاهب
كاد السحاب يطيرها^(٧) لولا الازمة والحقائب^(٧)
وكأنما قطع الرغا^(٨) م على جماجمها العصائب^(٨)
وكأنما اضلاعها^(٩) اقواس نبع او مشاجب^(٩)
وكأنما اجفانها^(١٠) تغضي على قلب نواضب^(١٠)
حتي رأيت الليل في ال آفاق مسود الذوائب^(١١)

(١) الاح بيض . جم كثير (٢) ينبو بكل (٣) اسنى اشرف (٤) الهاجرة
وقت شدة الحر (٥) الوجناء الناقة الصلبة بذرع من ذرعت الناقة يدها مدتها واسرعت
السباب الفلوات (٦) اللظى النار (٧) الازمة جمع زمام وهو الخيط يشد به المقود .
الحقائب جمع حقيبة وهي خريطة يضع فيها المسافر زاده (٨) الرغام التراب (٩) نبع شجر
يتخذ منه القسي . المشاجب جمع مشجب وهو عود تعلق به الثياب (١٠) القلب جمع قلب
وهو البئر نواضب قليلة الماء (١١) الذوائب الضفائر

وكأنه لما تبدى في المشارق خط شارب

والشمس ينزع نصفها والغرب محمول الجوانب

وقال

من يذود الهموم عن مكروب مستكين لحادثات الخطوب^(١)

حوالته الدنيا الى طول حزن من مرور وطيب عيش خصب

فهو في جفوة المقادير لاياً خذ يوماً من دولة بنصيب

خادم للمنى قد استعبده بمطال وخلف وعد كذوب

وجفاه الاخوان حتى وحتى سم من شئت من حبيب قريب

شغلتهم دنيا تأكل من در ت عليه بالحرص والترغيب^(٢)

واری وذهم كلع سراب غراً قوماً عطشي بقاع جدوب^(٣)

طالما صعروا الحدود وهزوا الـ أرض في يوم محفل ور كوب^(٤)

ثم امسوا وفد القبور وسكا ن الثرى تحت جندل منصوب^(٥)

آه من ذكر آخرين رماهم قدر الموت من شباب وشيب

بدع من مكارم الفعل والقو ل واخوان محضر ومغيب

لست من بعدهم ارى صورة الانس يقيناً الا خلائق ذيب

صحبوا الود بالوفاء وصحوا من نفاق والبشر والتقريب

كم كريم منهم يرى الوعد بخلاً منه قل لكثرة الموهوب^(٦)

يتلقى السؤال منه بوجه لم يحدد حدوده بالقطوب^(٧)

فسقاهم كجودهم او كدمي صوب غيث ذي هيدب مسكوب^(٨)

« ١ » يذود يدفع . مستكين خاضع . الخطوب الامور العظام « ٢ » درت فاقت
« ٣ » السراب ما يترأى في وسط النهار كأنه ماء « ٤ » صعروا امالوا خدودهم تكبرا « ٥ »
الثرى الارض . الجندل الحجارة المتجمعة « ٦ » قل قليل « ٧ » يحدد يحفر اخاديد وهي
شقوق مستطيلة . القطوب العبوس « ٨ » صوب مطر الهيدب السحاب المتدلي

امراء قادوا اعنة جيش يترك الصخر خلفه كالكثيب^(١)
 يملأون السماء من قسطل الحر بوفي الارض من دم مصبوب^(٢)
 ويهزون كل اخضر كالبقالة ماض على الفلول رسوب^(٣)
 لا تري في قتيله غير جرح كقم العود ضج عند اللغوب^(٤)
 ضربة ما لها من الضرب جار اخذت نفسه بلا تعذيب
 فهو لو عاش لم يطالب بثار لا ولا عد قتله في الذنوب
 قل لذيبي قد تمكنت مني فافعلي ما اردت ان تفعلي بي
 واخرقي كيف شئت خرق جهول ان عندي لك اضطبار ليب
 زباً عجوبة من الدهر بكر وعوان قد راضها تجريبي^(٥)
 رد عني كأس المدام خليلي ان نفسي صارت علي حسيبي^(٦)
 وبدت شيبتي وتم شبابي وانتهى عاذلي ونام رقيبي
 وتنحيت عن طريق الغواني والتصابي وقلت يانفس ثوبي^(٧)
 ولقد حث بالمدامة كفي شادن حاذق بصيد القلوب^(٨)
 جاءنا مقبلاً فأني قضيب ثم ولي عنا فاي كثيب^(٩)
 ولقد اغتدي على طائر العد و جواد مسوم يعبوب^(١٠)
 فاذا سار دكت الارض دكاً بعد اذ رامها بذيل عسيب^(١١)

« ١ » الاعنة جمع عنان وهو سير اللجام . الكثيب التل من الرمل « ٢ » القسطل
 غبار الحرب « ٣ » الفلول الثلوم (الشقوق) . رسوب من راسب إذا استقر في الاسفل
 « ٤ » العود بفتح العين الجمل المسن . اللغوب التعب « ٥ » العوان التي كان لها زوج .
 راضها ذللها « ٦ » المدام الخمرة « ٧ » الغواني المستغنيات بحسنهن عن الزينة « ٨ » حث
 حرك . الشادن ولد الغزال « ٩ » الكثيب التل من الرمل « ١٠ » العدو الجري . المسوم
 من سوم الخيل ارسلها لرعى حيث شئت . يعبوب الشديد السريع « ١١ » العسيب منبت
 الذنب

قارح زانه خماراً من العر ف يفادى بالسبح والتقريب^(١)
 ذاك من لذني وزيافة المشي خوف نجية لنجيب^(٢)
 ضربها زجرها اذا استعمل السوط وعض المطى طول الدروب^(٣)
 ان تريني يا شر ملقي على الفر ش وقدر مل عائدتي وطيبتي^(٤)
 كنت ريمانة المجالس في السلم وحتف الابطال يوم الحروب^(٥)
 وعدا صحبتهم برحى جيش ركام مثل الدبي المجلوب^(٦)
 يلغ الذئب منهم كل يوم في نحور معطوطة كالجيوب^(٧)
 ولقد اكشف الخطوب برأي ليس عنه الصواب بالمحجوب^(٨)
 منضج غير معجل وهو ان امكن في فرصة سريع الوثوب^(٩)
 واعافي العافين من سقم الجو ع واسقي سيني دم العرقوب^(١٠)
 ولقد صرت ماترين فان كان حماماً ياشر هذا الذي بي^(١١)
 فاذا ما بتلاك شيء فيلي ار فدومي على البكا والنحيب

❦ قافية التاء ❦

ولقد غدوت على طمر مشرق الحجبات^(١٢)
 طرف صنعناه فتم باكمل الصنعات^(١٣)
 نطق عليه كرامة مشهورة الحسنات

« ١ » القارح الذي اتم السنة الخامسة . التقريب نوع من السير « ٢ » الزيافة المتبخترة
 الخنوف المائلة رأسها الى الزمام من النشاط « ٣ » السوط جلد مضفور للضرب . المطى
 الدواب « ٤ » شر اسم المعشوقة . العائد زائر الطبيب « ٥ » حتف هلاك « ٦ » الرحي
 الطاحون . ركام متراكم الدبي الجراد الصغير « ٧ » يبلغ يشرب بطرف لسانه المعطوطة
 المشقوقة « ٨ » الخطوب الامور العظام « ٩ » العافين طالبي المعروف العرقوب عصب موتر
 خلف الكعبين وفوق العضب « ١٠ » الحمام الموت « ١١ » الطمر الفرس الخفيف . مشرف
 مرتفع . الحجبات جمع حجة وهي رأس الورك المشرف على الخاصرة « ١٢ » الطرف الفرس الكريم

ويظل مشترك الضمير مخافة العثرات^(١)

وكان في اخلاقه خلقاً من الكرمات

يرعى مساقط وابل بالدير والمحلات^(٢)

زجر البقاع برعدة فاجبه بنبات

ورعت بطون بلاده لقحاً من البركات^(٣)

حتى اذا فرش الضيا لاعيني فرشات

البسن سمطاً من لا لي الوحش منتظات^(٤)

ويكدن يخلعن الجلو د لشدة الروعات^(٥)

ولقد اروح واغتدي نشوان ذا فتكات^(٦)

واهين بالسحب الملا البيض والحبرات

اذ ليس لي علم من الدنيا بما هو آت

ويسير لحظي والصديق وليس ذا بعدات

والدهر غر غافل من موتها حياة

ويحثني حدق المها ولقد جحدن عداتي^(٧)

والشيب اصبح ضاحكاً ملقى الى الفتيات

والشيخ في لذاته مستنكر الحركات

لا يملأ الرزق النبي فالحى ذو حسرات

والدهر فهو كما ترى قد لم في العثرات

كم من خليل فاتني فعرفت مر وفاتي

(١) العثرات السقطات (٣) الوابل المطر الغزير (٣) اللقح الغريزة اللبن (٤)

السمط الخيط مادام فيه اللؤلؤ (٥) الروعات الفزعات (٦) نشوان متمايل (٧) يحثني

بحركني ، المها ضرب من البقر الوحشي

وقدته فتماسكت نفسي على زفرات
كانت به لي ضحكة فبكيت به بكيات
وعزيمة انضيتها حزمًا من العزمات^(١)
مثل الحسام بصيرة بمواقع الفرصات
والحلم يذهب باطلاً الا لذي سطوات
ياقوم بل لاقوم لي هبوا من الرقبات
اني اري ريب الزمان مولياً بشتات
ذل على ملك يجرع كأسه بقداة^(٢)
لاترقدوا وجفونكم مشحونة بحماة
والشر بعد وقوعه في الناس ذو وثبات
هبوا افاقة حازم ثم اسكروا سكرات
قافية الجيم

حث الفراق بواكر الاحداج وسجال يوم نأوا بكنتم ساجي^(٣)
هل غير امساك باطراف المني فيها لطالب خلة او راجي^(٤)
او وقفة في محضر جرت به عصف الرياح الهوج ذيل عجاج^(٥)
حملت كواهلها روايا مزنة كالبحر ذي الاذي والامواج^(٦)
مفتوقة بالبرق يضحك افقها في ليلة بيضاء ذات دياجي
فتجللت عقد السماء بوابل زاهي المهاء محلل الابراج^(٧)

(١) انضيتها جردتها (٢) القداة التراب وعفره مما يسقط في التراب (٣) حث
حرك . الاحداج مراكب النساء . السجال المساجلة نأوا بعدوا . الساجي الساكن (٤)
خلة بفتح الخاء الحاجة (٥) العصف الرياح الشديدة . الهوج التي تطلع الاشجار . العجاج الغبار
(٦) الكواهل حمل كاهل وهو اعلى الظهر . الروايا جمع راوية وهي مزادة من جلد فيها
ماء . المزنة السحابة فيها الماء . الاذي الموج (٧) الوابل المطر الغزير . المهاء الصفاء

فلذلك ابلى الدهر منزلة الحمى والدهر ذو غير وذو ازعاج
 بل مهمه عافي المناهل قائم قطعته بمواعس معاج^(١)
 حتم على الفلوات يطوى بعدها بالنص والارمال والادلج^(٢)
 ممتد انبوب الجران كأنه من تحت هامته نحيته ساج^(٣)
 واذا بدا تحت الرحال حسبته متسر بلا ثوبا من الديباج^(٤)
 صدق السرى حتى تعرف واضح كالقرن في خلل الظلام الداجي^(٥)
 في ليلة أكل المحاف هلالها حتى تبدى مثل وقف العاج^(٦)
 والصبح يتلو المشتري فكأنه عريان يمشي في الدجى بسراج^(٧)
 حتى استغاث مع الشروق بمنهل فيه دواح من قطا افواج^(٨)
 وكأن رحلي فوق احقب لاحب لفعج الهجير بمشعل اجاج^(٩)
 اكل الربيع ولم يدع من مائه الا بقية آسن واجاج^(١٠)
 كالبرق بلمت البلاد مجاهراً بالشد بين مفاوز وفجاج^(١١)
 فترى السماء اذا غدت مملوءة من نفعه والارض ذات شجاج^(١٢)
 وكأن اذ مارجعت نهقاته وصهيله درجاً من الادراج^(١٣)
 وكأن آثار الكلوم بكفه حلق الحديد سمرن فوق رتاج

(١) المهمة القفر . عافي دارس . المناهل موارد الماء . مواعس ذات معس وهو اللين . معاج تسير يمينا وشمالا من النشاط (٢) النص الارتفاع في السير . الارمال الهرولة في السير . الادلاج سير الليل (٣) الجران مقدم عنق البعير . الهامة الرأس . نحيته ساج قطعة منحوتة من الساج وهو خشب يشبه الابنوس (٤) الديباج الحرير (٥) السرى سير الليل (٦) وقف العاج سوار من عظم ناب الفيل (٧) دواح يدحين الارض اي يبسطنها . القطط طائر (٨) الاحقب الابيض موضع الحقب وهو الحزام لاحب واضح الهجير الحر . اجاج موقد (٩) الآسن المتغير . الاجاج المالح (١٠) يلتم يزور زيارة قصيرة . المفاوز القفار المهلكة . الفجاج الطرق في الجبال (١١) النقع الغبار الشجاج الصوت الغليظ « ١٢ » الكلوم الجروح . الرتاج الباب العظيم

يحدو لواقح لاتمل طرادها في كوكب من قيظه وهاج (١)
 يوردن عيناً قد تفجر ماؤها زوراء صافية كذوب زجاج
 حتي اذا اخذت جوانب غمرها وكرعن في خضراء ذات فجاج (٢)
 قامت بمس السهم تمسح ريشه لباتها ومناض الاوداج (٣)
 فتحت على طرف الهلال بانفس انصافها صرف بغير مزاج
 واذا المنية اخرت ايامها فالحي من كيد العداوة ناج
 وبدت تطير بارجل ممقورة بالرعب تنتهب البلاد نواج (٤)
 شدا يصيح الصخر من قرعاته يسم البلاد بجافر رواج (٥)
 يامن يدس لي العداوة صنعة اسريت لي فاصبر على الادلاج (٦)
 فتح العدى باب المكيدة والاذى فاعجب بهم والله منهم ناج
 انا كلنية سقمها قدامها طوراً وطوراً تبندى فتفاجي

❦ قافية الحاء ❦

راح مطوي الحشا غراً حياً قد فرح
 مغمدا في ليلة لا ترى فيها صبح
 يسم الارض له حافر مثل القدح (٧)
 تنفض الخيل به واذا عاصت سفح
 وتراه كلما عرفت منه طفع
 ليس بدري موعدي اي دار قد فتح
 لك منه صارم كلما خفت نصع

(١) يحدو يسوق • اللواقح السيوف التي تقتل اللقاح • القبط الحر • وهاج متوقد
 (٢) الغمر معظم الماء • الفجاج الطرق (٣) اللبات جمع لبة وهي النحر • المناض من
 انض العرق اذا تحرك (٤) ممقورة منقوعة • نواج مسرعه (٥) يسم يجعل علامة رواج
 كثير السرعة (٦) يدس يخفي • الاسراء والادلاج سير الليل (٧) يسم يعلم

ولها سهم اذا قرح الصرح قدح (١)

وسنان كلما هز في الروع ذبح (٢)

فتراه كلما هز نابين كلح

ضاحكاً من الاسى باكيا من الفرح

❦ قافية الدال ❦

إلياليّ القديّات ارجعي قد تخلفت بليلات شداد

بناء خبرته من معشر اخرجت اضغانهم حيات واد (٣)

انتي ذاك الذي جربتهم لم يطل عهدي بارغام الاعادي

فمن الآن فكروا وارجعوا فالذي تخشون احلى في فؤادي

ولما الرحمن منا طالب اا صلح والاطوع في جبل القياد (٤)

وعلى الاظم منا سخط الله ه والانكب عن سبل الرشاد

اقدموا قبل رماح اشرعت وسيوف ذات عص وصعاد (٥)

ثم اياي واخرى مثلها تكحل العين بمملول السهاد (٦)

وخذوا عفوي مادمت لكم يد اخذ والحقوا بعض ودادي

لا تعودوا فيعد اسخاطه واتركوا سيفي في بعض الغماد (٧)

او فاني مسرع ان شئتم بحسام مشرفي وجواد (٨)

وقناة فوقها كوكبها ومجن كل هذا في بلادي (٩)

واذا قلت اركبوا قد حضروا جملة الناس باسياف حداد

ولقد اضاعت ايام عندكم غرست في ترب غير جياذ

(١) الصرح كل بناء عالية (٢) الروع الفزع ويريد الحرب (٣) الاضغان الاحقاد (٤) لما قبح (٥) الانكب الاكثر تنجيا (٦) اشرعت رفعت وسدوت . العص الصلابة . الصعاد الرماح المستوية (٧) المملول المروود السهاد النوم (٨) الغماد قراب السيف (٩) مشرفي منسوبه الى مشرف وهو حداد كان يعمل السيوف

اودعت قمحاً فلما نشرت
 فجزاها لغنة لصاحب
 حين وترت لكم اقواسكم
 ايها الموعد قد اسمعتني
 سوف تجني انت ما تغرس لي
 رب من قد كادني في ليلة
 حين خلبي رسي جاذبة
 ثم يغدو مرحاً ان مبني
 ويظن الدهر نقداً كله
 كيف يرجون اهتضامي بعدها
 ولعذر لهم لو قبلها
 ان يكونوا قد نسوا تلك فلي
 طال حلمي عنهم فاستحدثوا
 خلقا يخضب اطراف القنا
 بطعان نافذ يفرى الحشا
 كل ارض انبتت شوك القناد^(١)
 ليس للزراع اصلاً من معاد
 قتم بالنبل نرمون سواده^(٢)
 ثم لم يثبت من الهم وسادي^(٣)
 وتمس النار من قرع زنادي^(٤)
 وهو في يوم الوغي باسمي ينادي^(٥)
 وامي قرطاس شبي من مدادي
 ويرى لحمي من اطيب زاد^(٦)
 ثم يلقياني على طول البعاد
 طال باعي وردائي ونجادي^(٧)
 لم يروا الاقداحي وزنادي
 عودة تذعرهم حر جلادي
 خلقا مكروهة عريان بادي
 ومبتون النبل والبيض الصوادي^(٨)
 وبضرب مثل افواه المزاد^(٩)

وقال

ايها الجائر قولاً قل بحق ترشد^(١٠)

(١) القناد شجر صلب له شوكة حجناء قصيرة (٢) وتر القوس شد وترها
 (٣) الوسادة المخدة (٤) تجني تقطف . الزناد جمع زند وهو العود الاعلى الذي تقده به
 النار (٥) الوغي الحرب (٦) مرحاً متبختر (٧) اهتضامي غمط حقي . النجاد
 حمائل السيف (٨) يخضب يصبغ . القنا الرماح البيض السيوف الصوادي
 العطشي (٩) يفرى يقطع المزاد جمع مزادة وهي وعاء من جلد يحمل فيه الماء
 (١٠) الجائر الظالم

مثل عباس على كيد اخت يد
لا تقل يني ويسري فهما من احمد

وقال

ما بالمنازل لو سألت احد
ازمان امرح في زمان صبي
والدهر لا تمحي ملاحته
عز بفجع الدهر متبع
في غفلة لاهم يعرفها
فطفقت اهزل بالزمان وجد

وقال

ارقت جميع الليل للبارق الذي
احل بدار اللهو حيث لقيتها
الافانما الدنيا بلاغ لغاية
ترفع مع نجد فشاق الى نجد^(١)
واهزل بالذات والدهر في جد^(٢)
فاما الى غي واما رشد^(٣)

* قافية الراء *

سقياً لدار بنهر الكرخ من دار
من عهد عامين لم المم بساحتها
كم فيك يا دار من عصر لهوت به
يرون فيها الظباء الادم سانحة
ثم التفت الى شبي فذكرني
كأني وقتودي فوق ذي جد
نركت فيها لباناتي واوطاري^(٤)
دارت عليها رحي الدنيا باطوار^(٥)
ياليته لي من عمري باعصار^(٦)
يشبهن شرا باعناق وابصار^(٧)
حلمى فابت الى ياس واقصار^(٨)
مبكر بين اظلام واسفار^(٩)

(١) ارقت سهرت مكرها (٢) البلاغ الايصال . الغي الضلال (٣) اللبانات والاطوار
الحاجات (٤) الم انزل . الرحي الطاحون (٥) الظباء الغزلان . الادم المشربة بياضا
سانحة مارة عن اليمين وشراسم للمحبوبة (٦) القنود جمع قند وهو خشب الرحل
الجدد جمع جديدة وهي من السرج ما تحت الدفينين من الرفادة واللبد الملقق الاسفار الشروق

فراعني صائح يعدو باكلية مطوقات باسيار واوتار^(١)
 من كل اغصف خالي النحض محتل يطالب الشر في اطواقه ضاري^(٢)
 كم سخطه بت اخفيها عليه كما تخفي الحجارة فيها مسكن النار
 ألا سبيل الى واف اواصله فقد تجنب ودي كل غدار

وقال

يا نفس صبراً صبراً اما عرفت الدهرا
 لله مني قلب يقرى البلا باشكرا^(٣)
 يا رب ليل قاس كان على قرا^(٤)
 سرية به بعيني حتي رأيت الفجرا
 كأنما سناه اطار عني نسا^(٥)
 واستجمعت همومي حتي ملأ الصدر
 ذقت من الاعادي عينا لحظاً مرا
 ضاع الوفاء منهم واضمروا لي الغدرا
 يا نفس لي بقوم كانوا كراماً زهرا
 مضوا بخير عمري وتركوا لي الشرا
 ولم اجد اذ ماتوا لي في الحياة عذرا
 عاشوا بخير عصر سقيا لذاك عصرا
 نبئت ان قومي قد دفنوا لي مكر
 طال عليهم عمري فاستعجلوا بي القبرا

(١) راعني اخافني . يعدو يجري . اكلية جمع كلب اسيار جمع سير (٢) اغصف
 مرخي الاذن . النحض اللحم . المكثنز محتل اخذ الصيد بالحباله الضاري المفترس (٣) يقرى
 يضيف (٤) قرا بارداً (٥) سناه نوره

ردوا ردائي لما رأوا بقائي فخرا^(١)
 كأنهم بيومى فلا تحبوا العمرا^(٢)
 هل للاغر ذنب ان لم يكونوا غرا^(٣)
 اغمدت عنكم سيفي وقدملكم النصرا^(٤)
 صيانة وعطفاً لرحمى وغفرا
 وليس كل وقت يطفىء ماء جفرا
 أن الم دهر جاء بكم وسرا^(٥)
 كفرتم كريماً حن لكم ودرا^(٦)
 اتعبتم يديه بالقلبات دهرا
 ومهمه رقيب ظان يضني السفرا^(٧)
 يخطر في فلاة موج السحاب خطرا
 فابتلع المطايا مع الحداة شهرا^(٨)
 كم من عبيد دار ظننت عنهم حرا^(٩)
 ذا خلق كريم لم يبق فيهم عقرا^(١٠)
 ونسب صحيح ينطق غني جفرا
 خاضوا الظلام بعدى وكنت فيهم فجرا

وقال

سأرحل عنكم لا جوادا بعبرة واصبح عنكم سالياً فارغ الذكر^(١١)

(١) الرداء الثوب يلبس فوق الثياب (٢) تحبوا تحضوا (٣) الاغر الالبيض والكريم
 الافعال (٤) اغمدت ادخلته في الغمد وهو القراب (٥) الم نزل (٦) در اللبن والمطر
 كثير (٧) المهمه الفقير السفر المسافرون (٨) المطايا الدواب الحداة السواق (٩) ظننت
 رحلت (١٠) عقرا جرحا (١١) الجواد السخي . العبرة الدفعة

واركب ظهر الارض او بطن لجة^(١) مهملجة لا تشتكي خيب السفر
اذا اضطربت تحت الرياح رأيتها^(٢) كاحشاء منحوت الفؤاد من الذعر
يريك بعذب المساء صفو ترابها ويمطيك سر الارض والارض لا تدرى
* قافية الضاد *

ومما شجاني بارق لاح موهنا^(٣) فاكفا اناء الدمع واستلب الغمضا^(٤)
كأن الملاء البيض في يد ناشر^(٥) على الافق الغربي ينفضها نفضا^(٦)
رنوت اليه من بعد بنظرة^(٧) رسول قلب لم يطق نحوه غمضا^(٨)
له عارض كالجيش تفرى سواده^(٩) عناحيح شهب خرقت متنه ركضا^(١٠)
فبت ولي خصم من الشوق غالب^(١١) اذا ما دعا دمعى تحدر وارفضا^(١٢)
واهدته دعوائى بنجد واهلها^(١٣) فيا اهل نجد هل تجازوننى قرضا^(١٤)
الا نكرت شر شجونى وراعها^(١٥) نحول ارق العظم واستلب الغمضا^(١٦)
وشيب تعري في الشباب كأنه^(١٧) سراج صباح شق في الليل مبيضا^(١٨)
منعمة محمودة الحسن عادة^(١٩) تكسر في اجفانها مرضا خفضا^(٢٠)
اذا ما مشت هزت قضيباً على تقا^(٢١) كهن نسيم الغصن ريحانه غضا^(٢٢)
سلت نافلات الحب ممن علمته^(٢٣) فكيف بمشغوف يري حبها فرضا^(٢٤)
ارى كل يوم في ظلام مفارقي^(٢٥) شهاب مشيب باقى الاثر منفضا^(٢٦)
وكانت يد الايام تقبل بزتي^(٢٧) فصارت يد الايام تنفضني نقضا^(٢٨)

(١) اللجة الماء الكثير مهملجة مذلة . الخبيب ضرب من السير . السفر المسافرين (٢)
الذعر الخوف (٣) شجاني احزننى . موهنا ليل . اكفاء الاناء اماله لصب مائة (٤) الملاء
جمع ملاة وهي الازار (٥) رنوت ادمت النظر (٦) تفرى تقطع . العناحيح جياد الخيل
(٧) ارفض ترشش (٨) شر المعشوقه . شجونى احزاني . راعها افزعها (٩) الغادة الناعمة
« ١٠ » النقا القطعة من الرمل . غضا طريا « ١١ » النافلات من العبادات (السنن) « ١٢ »
المفارق جمع مفروق وهو وسط الرأس . منفضا هاويا « ١٣ » البزة الهيئة والشارة

وقارعني ملك الشباب فاصبحت
ورد على الدهر حد سلاحه
وخلفت ماء العيش صفو غديره
رويدك ان الدهر ما قد علمته
ولا بدان يصغي الى البؤس جانباً
ارى الدهر يقضى كيف شاء محكماً
وان تجهليني بعد علم فاني
وفقد اناس لا اخاف عيونهم
ارقي زفيرى في التراقي عليهم
وصلت جناح الود بعد فراقهم
فعلقه قلبي كيف تلحق لهوه
الا زودى يارب الخدر راجلاً
وكيف ثوائي بين قوم كائناً
سرت عقرب الشحاء والبغض بيننا
الا رب حلم عاد رقاً وذلة

عيون المها الانسى تنقضي تقضاً^(١)
فقطعتني جرحاً واوجعتني عضاً
وبدلت من سلساله نمرأ برضاً^(٢)
وليس لنا من حكمه كل ما نرضي
نعيم ويقضي منعه ثم لا يقضى
ولا يملك الانسان بسطاً ولا قبضاً
عرضت على الاحداث بعدكم عرضاً
قروني من اخلافهم حلباً مخضاً^(٣)
اذلا عجم الاحزان اوجعتني مضاً^(٤)
بريش ذنابي بعضها يخلد البعضاً^(٥)
واسفار احزاني تخلفه منضى^(٦)
تبع ارضاً قد دعت شخصه ارضاً
ترض تحياتي وجوهم رضا^(٦)
ولا يملك الناس الهبة والبغضا
وجهل به عطيك ذي الجهل ماترضى

وقال

الا تريان البرق ما هو صانع
بدمعة صب شفه النأي والشحط^(٨)

« ١ » قارعني غالبني . المها البقر الوحشي . النقض الهدم والحل (٢) السلسال الماء العذب النمر الملون او الزاكي . برضا قليل (٣) قروني اضافوني . الاخلاف الاثدية « الابزاز » المخض المستخرج زبده (٤) الزفير اخراج النفس بعد مدة . التراقي جمع ترقوة وهي عظم بين ثغر الذعر والعائق . لا عجب مله . المض الاحراق (٥) الذنابا الذنب (٦) منضى هز يلا نجيلا (٧) ثوائي اقامتي (٨) صب مغرم . شفه انخله . النأي البعد . الشحط البعد ايضاً

من الله سقياه لشر وجوده
ومن رحمة الله التي انا آمل
فان نجتمع بعد الفراق فما لنا
الا هل تروا ما قد ارى من معاشر
يذيعون ما اعتبتهم في شبيثي
الا انها ام العجائب فاصطبر
اذا ما رأوا خيراً ابوا وتحملوا
الا ان حلمي واسع ان صلحتما
فلا تكثرنا شوك الاذى في غصونكم

فيكثر مني فيكم الكسر والخبط

وليس لقرباكم وانتم عققتم
ولا رحم الا وقد شجبت بكم
ستدرس آثار الحجة بيننا
كفرتم يدي فيكم فحل عقلاها
وما كنت الا من يد الله معطيًا
وهل عندكم عتي فيرجع محسن
والا عزلت الامر غني وعنكم
وهل لكم من هذه غير زفرة

على السيف يوم الروع عهد ولا شرط^(٦)
ومزقتموها مثل مامزق المرط^(٧)
ونحن بنوعم كما انفرج المشط
الى غيركم لما يشد لها ربط^(٨)
الا انه في كفه القبض والبسط
بعين الرضا والعفو نائله بسط
وكنت كاني ليس لي منكم رهط^(٩)
تصعد منكم في الصدور وتنحط^(١٠)

(١) شر اسم المحبوبة . مسح سكب . الغمام السحاب (٢) شطوا بعدوا (٣) مشتط ظالم (٤) يذيعون ينشرون . اعتبتهم ازلت عتابهم وارضيتهم . الوخط انتشار الشيب (٥) الخبط سألخ الجذ ثم شويه (٦) عققتم عصيته . الروع الحرب (٧) شجبت بالباء او بالياء حزن المرط كساء تلقيه المرأة على رأسها (٨) العقال جبل يعقل به البعير (٩) الرهط قوم الرجل (١٠) الزفرة اخراج النفس بعد مدة

والا وعيد لا يسير بجنده
فمن يك ذا سلم فاني طيبه
فغانبتم ان مس حالكم الغنى
اذا ما التقت حلقات دهر عليكم
وعند كمال الحظ يخشي زواله
أَنَّ مدني فرع العلا فعلوته
سخطتم على الله العظيم قضاءه
فيا لك حقاً لا يقال لسامع

وحيات ضغن في مكانها رقط^(١)
ومن يك مجنوناً فعندي له سعط^(٢)
فلا تصرحوا باسمي اذا مسها الضغط
يمنى يديه في اديمكم عط^(٣)
كما لغريق اللجة الري والقحط^(٤)
وامسككم بطن القرارة والهبط
سيمضي بما فيه اذا كثر اللغط
وجوهر حكم ما لمثوره لقط

وقال

راب دهر وسطا
لا كما كنت ترى
ولقد ارضي ولا
انبت الدهر لنا
ولقد اعدو على
مقبل في دهمة
ناظر في غرة
مشعل المبة جوا
واذا سار رمى

ونأى وافرطا^(٥)
بهجاً مغتبطا^(٦)
مثل شبي سخطا
كل شيء فرطا^(٧)
قارح رحب الخطا^(٨)
بياض قمطا^(٩)
حشها واشترطا
ل اذا ما ربطا^(١٠)
بيديه القمطا^(١١)

« ١ » الضغن الحقد . المسكن الخابي رقط سوداً يشوبها بياض « ٢ » سعط مداواة
« ٣ » الاديم الجلد . العط الشق « ٤ » اللجة الماء العظيم « ٥ » نأى بعد . افرط
اكثر « ٦ » مغتبطا مسرورا « ٧ » فرطا سلفا « ٨ » اعدوا جري . القارح الذي اتم
خمس سنوات « ٩ » الدهمة الظلم « ١٠ » المبة النشاط « ١١ » القمط جبل تشد
به القوائم .

كغزال	فاته	فرع غصن فعضا ^(١)
وكان	لحيه	مفتحات سفطا ^(٢)
فوطئنا	عازباً	قد حلا وشمطا ^(٣)
نشرت فيه	اها	ضيب الربيع نمطا ^(٤)
وضمن	وشية	واقتمن خططا ^(٥)
فكان	نوره	نبذ شيب وخطا ^(٦)
رفعت فيه الضحي	للطيور	لفطا
أما	وحشيه	ان علا او هبطا
ناركا	برجله	كل ارض خبطا
ايها العايب بي	سرفا	وغاطا ^(٧)
هل يروع بازيا	رزء افراخ القطا ^(٨)	
ما على مقتنص	اي غير ضرطا ^(٩)	
نبت سارية	افعوانا ارقطا ^(١٠)	
ضاريا	مقترسا	وعلى سقطا ^(١١)

قافية العين

يا عائدا قد جاء يشمت بي قد زدت في سقمي واوجاعي^(١٢)
وسالت لما غبت عن خبري كم سائل لي جيه الناعي

(١) عطا الغزال تطاول الى الشجر ليتناول منه (٢) اللحي عظم الحنك . السفط وعاء كالقفه (٣) العازب المرعى البعيد . شمط اختلط لونه (٤) اهاضيب تلال . النمط ثوب له خمل رقيق (٥) الوشي النقش (٦) نوره زهره . وخط انتشر (٧) العايب اللاعب (٨) يروع يحيف . الرزء المصيبة القطا طائر (٩) العير الحمار الوحشي (١٠) الافعوان ذكر الافعى وهي حيه خبيثة . الارقط المسود بياض (١١) الضارء المعتاد الاقتراس (١٢) العائد زائر المريض

❦ قافية الغين ❦

قطعته يوماً وليس يطيعه هيهات ان قناته لم تمضغ (١)
 ظلت تخوفني لقاء منيتي فاحلها يا هند مما ابتغي
 واطلت بي سفر الملامة والاذى فائن الركاب هنيذ ان تبليغي
 صيري الى عذري فاني مشتر بالجود من جود الاله الاسبق (٢)
 يا من يناجي صعبة في نفسه ويدب من تحت الافاعي اللدغ
 ويبيت بنهض زفرة في صدره مني فان دميت جراحى يولغ
 ويظل منتهكاً لعرضي امنا ويسرحين يخاف حسن المربع (٣)
 نغلت ضوائر صدره من دائه نغل الاهداب معطلا لم يدبغ (٤)
 لا تبغي مني التي لا ابتغي ان كنت مشغولاً بشأني فافرغ
 انهاك غير معاتب عن خطة حزن مقومة زيوغ الزيوغ (٥)
 عندي لا بناء السخائم وطئة ترمى رؤسهم اذا لم تدمغ (٦)
 ويخاف شيطان النفاق موافقي واذا رأي حاضرا لم ينزغ (٧)
 يعطي العنان اذا رآه رأسه طوعا وعطى سوطه ما يبتغي (٨)
 وكانما شقت عليه غلالة بيضاء من زبر الحديد المفرغ (٩)
 وتخاله يوم الرهان غمامة خطرت بريح في غمام فرغ (١٠)
 ومهندا من عهد عاد صارماً ان يطلب اتلاف نفس يبلغ (١١)
 يلقى الضريبة حدها فيقدها قد الاديم ومته لم يصبغ (١٢)

(١) القناه الرمح (٢) الاسبق الاوسع (٣) المربع سعة العيش (٤) نغلت فسدت
 الاهداب الجلد (٥) حزن صعبة • الزيوغ الميل عن الحق (٦) السخائم العداوات (٧)
 ينزغ يوسوس ويفسد (٨) العنان سير اللجام • السوط جلد مضفور للضرب (٩) الغلالة
 شعار يلبس تحت الثياب • زبر قطع (١٠) تخاله تظنه • الرهان السباق • الغمامه السحابه (١١)
 نند السيف عاد قبيلة « ١١ » الاديم الجلد

هذا الى ضافي الذبول مضاعف كالسلخ من قص الحديد مسبق^(١)
وقضيب نبع كالشجاع معطف لرسائل الموت الزعاف مبلغ^(٢)
يحدو الى قذاذة مقذوذة قد الحواجب بالدماء مولغ^(٣)

وقال

اني اري شرا تأجج ناره وغدير مملكة كثير الوالغ^(٤)
والناس قدر كموا مطايا باطل والحق وسطهم برحل فارغ

❦ قافية الفاء ❦

ذم الزمان لدمنة بين المشقر والصفاء^(٥)
وكأنما نشرت بها ايدي الليالي مصحفا
قلقت لساكنها وجه مل انائم حتى انكفا^(٦)
فيها ثلاث كالعوا ئد يكتنفن المدنفا^(٧)
من كل خالدة كستر ا البار لونا اكلفا^(٨)
ومشجج ذى لمة ثاو بربع قد عفا^(٩)
الف القفار فان هفت عنه ضواريه هفا^(١٠)
لا يشتكي ذل الهوا ن ولا ين اذا وفي
نصب كحرباء القلاة مضى الجميع وخلفا^(١١)

« ١ » ضافي تام . السلخ نشر الحية . مسبق موسع (٢) النبع شجرة تتخذ منه الرماح والقسي . الشجاع الحية العظيمة . الزعاف القاتل سريعا (٣) يحدو يسوق . القذاذة السهام . مقذوذة مقصوفة . قد قص (٤) تأجج تنوقد . الوالغ الشارب باطراف لسانه (٥) الدمنة آثار المنزل . المشقر والصفاء مكانان (٦) انكفاء الانامال (٧) العوائد زائرات المريض يكتنفن يحطن . المدنف المريض (٨) الاكلف المحمر بكثرة (٩) المشجج الوتد . اللمة ما يشعث من رأس الوتد اذا دق بالفهد . ثاو مقسم . الربع المنزل . عفا درس (١٠) هفت زلت (١١) النصب كل ما ينصب علما

بل هل تري ذا الظمن لو قامت رفيقي لاشتفي
 لا ناصر من رعبه ابداً يولبني القفا
 كم دوست رجلي العدا ة وما بها عنه حفا
 اثبت لضغنهم ولا تك في العداوة اضعفا^(١)
 واذا الرياح اطاعها ميل القضيبي تقصفا
 زعمت هنيذة اني ممن يبيت على شفا^(٢)
 ولقد هزرت مهندا غضب المضارب مرهفا^(٣)
 واذا سطا سطت المنو ن به وتعفو ان عفا
 واذا تولى هامة الجب ار سار فاولجنا^(٤)
 غضب المضارب كالغد ير نفي القذاحتي صفا^(٥)
 ماذا بأول حادث كشفته فتكشفا
 فولجت فيه صابرا وخرجت منه مثقفا^(٦)
 واذا رمت شخصي العدا ة بنبلها صارت سفي^(٧)
 واذا حديث الدم ي مني وفي وتخلفا^(٨)
 واذا العيون تعرضت كانت لعيني اشغفا^(٩)
 ان كنت جاهلة فخلي من يدك الاعرفا
 فاذا طفا كيد رسا واذا رسا كيد طفا^(١٠)
 واذا تبدى مقبل انحي عليه فاشتفي^(١١)

(١) الضغن الحقد (٢) الشفا حرف كل شيء (٣) المهند السيف . العضب
 القاطع المرهف الرقيق (٤) الهامة الرأس . اوجفا اسرع (٥) نفي ازال القذى ما يقع
 في الشراب من شراب ونحوه (٦) مثقفاً حاذقاً فطنا (٧) السفي كل ما سفته
 الريح وبددته (٨) وفي قصر (٩) اشغف جمع شفاف وهو الغلاف (١٠) طفا عام
 (١١) انحي اقبل

بل قد هديت لبارق هاج القواد المدنفا^(١)
 ما زال يصدع مزنة صدع النجاد المدلفا^(٢)
 يقظان يلفظ نوره نورا تألق واختفى^(٣)
 والرعد يحدو ظمئه فاذا تأخر عنفا^(٤)
 كالعاذلات تأخرت بالسيف شمعاً مترفا^(٥)
 طورا وطورا لا يعي زجرا به وتقصفا
 حتي حسبت سخابه نوقاً تحامل زحفا
 سيقت ولا تألوا على اولادهن تعظفا^(٦)
 حيران يضني ثقله هوج الرياح العصففا^(٧)
 بلواحق مملوءة ماء وزادا عرفا
 وكان هاتن وبله قطن اطيّر مندفا^(٨)
 حتى اذا ملأ الثرى جبلا ثوى واحقوقفا^(٩)
 حتى اذا فرشت نما طالنور فيه وزخرفا^(١٠)
 فتن العيون فخلته برداً اجيد مفوقفا^(١١)
 وكان نشر الارض بالا نوار حين تلحفا
 ملك عليه جوهر في سندس قدا كنففا^(١٢)
 وتخال كل قرارة دمعاً يحول موقفا

(١) المدنف المريض (٢) المزن السحاب . النجاد حمائل السيف . المدلف الماشي
 مشي القيد (٣) تألق اضاء (٤) يحدو يسوق الظعن الهوادج (٥) مترفا منعما (٦) تألو تقصر
 (٧) هوج الرياح الذي تذهب يمينا وشمالا . العصف الشديد (٨) الهاتن الساكب
 الويل المطر الغزير (٩) ثوى اقام . احتوقف مال واعوج (١٠) النمط جمع نمط وهو ثوب
 له خمل (١١) خلته ظننته . البرد الثوب . مفوقا مخططا (١٢) السندس نسيج من رقيق
 الديباج . اكنف احيط

يا سلم عرفني المشي ب وحق لي ان اعرفا
 ووجدت كف الموتاة وى الاخذين والطفاء
 وبقيت بعد معاشر مثل الردي تخلفا
 خلوا على الباقي الاسى ونجا الفقيد مخففا^(١)
 ولقد اراني بالصبا والغايات مكففا^(٢)
 اسقي مخدرة الدنا ن سلاف كرم قرقفا^(٣)
 راح كأن حبابها در يجول مجوفا^(٤)
 حظ من الدنيا مضى لو كان منع اوشفى
 والدهر من اخلاقه اس ترجاع ما قد سلفا

وقال

غفرت ذنب النوى اذ كنت باخله ايام امكن منك الود واللفظ^(٥)
 لم يفعل البين الا ما فعلت وما بين الاخلاء الا المثل والخلف

وقال

بنى عمنا عودوا نعد لمودة فانا الى الحسنى سراع التعطف
 والا فاني لا ازال عليكم محالف احزان كثير التلهف
 لقد بلغ الشيطان من آل هاشم مبالغه من قبل في آل يوسف

❦ قافية القاف ❦

انعمر بستاناً زكالك غرسه وتخرّب ودا من خليل موافق
 فاعجبه كرم يرق نباته واغداق عيدان رواء الحدائق^(٦)

(١) الاسى الحزن (٢) الغايات المستغنيات بحسنهن عن الزينه (٣) الدنان وعاء الخمر . السلاف والقرقف من اسماء الخمر (٤) الراح الخمر . الحباب الفقاقيع (٥) النوى البعد (٦) اغداق العيدان ربيها وابتلاها . الرواء حسن المنظر الحدائق البساتين

يقيل الحمام الورق في شجراته ^(١) فمن هادر يدعو الاناث وصافق
وجياشة بالماء طيبة الثرى ^(٢) تغور على ابدى السقااة الدوافق
وما ذاك الا خدع دنيا وزخرف واسباب اتفاق لملك ماحق
لعلك في الارض التي لك واجد بنا بدلاً كلا ورب المشارق

قافية الكاف

بخلا بهذا الدهر لست اراك ^(١) واذا سلا احد فلست كذلك
غادرت ذا سقم بجبك مدنفـا ^(٢) اياك من دم مثله اياك
سحرت عيون الغايات وقتلت ^(٣) لا مثل ما فعلت به عينك
لم تقلعا حتى تخضب من دمي ^(٤) سهماها وحسبت من قتلاك
باتت يغنيها الحلي واصبحت ^(٥) كالشمس تظلم جوهرأ باراك
لا مثل منزل الدويرة منزل ^(٦) يا دير جادك وابل وسقاك
بؤساً لدهر غيرتك صروفه ^(٧) لم يمح من قلبي الهوى ومحاك
لم يحل للعنين بعدك منظر ^(٨) ذم المنازل كلهن سواك
اي المعاهد منك اندب طيبه ^(٩) ممساك ذي الاصال ام مغداك
ام برد ظلك ذي العيون وذو الحيا ^(١٠) ام ارضك الميثاء ام مرباك
فكأنما سقطت بجامر عنبر ^(١١) اوفت فأر المسك فوق ثراك
وكانما حصباء ارضك جوهر ^(١٢) وكان ماء الورد دمع نذاك

(١) يقيل يستريح وسط النهار . الورق التي لونها كلون الرماد (٢) جياشة كثيرة الغليان (٣) غادرت تركت . المدنف المريض (٤) الغايات المستغنيات بحسنهن عن الزينة (٥) تخضب تصبغ (٦) الحلي الزينه . الاراك اي عود الاراك وهو شجر يتخذ منه المسواك (٧) الوابل المطر النزير (٨) صروفه حوادثه (٩) المعاهد المنازل (١٠) الحيا المطر . الميثاء اللينه (١١) الجامر جمع مجمر وهو ما يوضع فيه العود والجر يثخن به . فأر المسك نافجته ووعاؤه (١٢) الحصباء الحجارة الصغيرة

وكلما ايدي الربيع ضحية نشرت ثياب الوشي فوق رباك^(١)
وكان درعاً مفرغاً من فضة ماء الغدير جرت عليه صباحك
ما شتهى صرف الزمان عن النوى ابداً على طرف الوداع اراك^(٢)

❦ قافية اللام ❦

ألا حي من اهل المحبة منزلاً تبدل من ايامه ما تبدلاً
ابن لي سقائك الغيث حتي تملة عن الانس المفقود اين تحملاً
كان التصابي كان نعريس نازل ثوى ساعة من ليله وترحلاً^(٣)
وماء كافق الصبح صاف جماله رفعت القطاء: وخففت ككلاً^(٤)
اذا استجفلته الريح جالت قذاته وجرد من اغماده فتسلسلاً^(٥)
زجرت به سياح قفر كأنه يخاف لحاقاً او يبادر افلاً^(٦)
ويبداء محال اطاربها القطا كما قذفت ايدي المرامين جندلاً^(٧)
كأنني على حقباء تسلو لواحقاً غدون بامساء يطالبن منهلاً^(٨)
يسوقها طاو اقب كأنما يحرك في حيزومه النهق جلبلاً^(٩)
اتيح له لهفات يخطر قوسه باصغر حنان القرا غير اعزلاً^(١٠)
فاودعه سهما كمدري مواشط بعش به في مفرق فافغلاً^(١١)
بطبناً اذا اسرعت اطلاق فوقه ولكن اذا ابطأت في الريح عجلاً^(١٢)

(١) الوشي النقش . رباك تلاك (٢) النوى الفراق (٣) الشعر يسزول
آخر الليل ثوى اقام « ٤ » الجمام الماء الكثير . القطا طائر . الكلكل الصدر « ٥ » القذاة
ما يسقط في الماء من شراب ونحوه . الاغماد جمع غمد وهو القراب « ٦ » يبادر يعاجل .
افلا غائبين « ٧ » محال مجدبة . الجندل ما يقله الرجل من الحجارة « ٨ » الحقباء المبيضة
موضع الحقب وهو الحزام . المنهل مورد الماء « ٩ » طاو جائع او ضامر . الحيزوم الصدر
الجلجل الجرس الصغير « ١٠ » اتيح قدر . القرا الظهر او قدح من خشب . الاعزل الخالي من
السلح « ١١ » المدري شيء يعمل على شكل سن من اسنان المشط . المفرق وسط الرأس
« ١٢ » الفوق موضع الوتر من السهم

اذلك ام فرد بقفسر اجاده من الغيث ايك فرعه قد تهلا^(١)
 لدي ليلة خواره المزن كلما نفس في ارجائها البرق اسبلا^(٢)
 كان عليها من سقيط قطارها جانا وهت اسلا كه فتفصلا^(٣)
 فبات بليل العاشقين مسهداً الى ان رأي صباحاً اغر محجلا
 فنفض عن سر باله لؤلؤ الندى وآيس ذعرا قلبه فتأملأ^(٤)
 اذا هز قرنيه حسبت اسوداً سميت في معاليه لتحتل مقتلا^(٥)
 كان عروق الدوح من تحته الثرى قوى من حبال اعجالت ان تفتلا^(٦)
 وداع دعا والليل بيني وبينه فكنت مكان الظن منه وافضلا
 دعا ماجدا لا يعلم الشح قلبه اذا ما عراه الحق يوماً تهلا^(٧)
 واعدت للحرب العوان مهندا واسمر خطياً اذا هز ارفلا^(٨)
 وجيشا كركن الطود رجلاً طريقه اذا ما علا حزننا من الارض اسهلا^(٩)
 وجروا الينا الحرب حتي اذا غات وفارت رأوا صبراً على الحرب افضلا
 وعادوا عياداً بالفرار وقبيله اضاعوا بدار السلم حرزاً ومقلا^(١٠)
 بنى عمنا ايقظتم الشر بيننا فكانت اليكم عدوة الشر اعجلا
 فصبراً على ما قد جررتم فانكم فتحتهم لنا باباً من الشر مقلا
 وما كنت اخشي ان تكون سيوفنا ترد علينا بأسها وتقتلا
 ولما اسنوا الضغن تحت صدورهم حسمناه عنا قبل ان يتكهلا^(١١)

(١) الايك الشجر الملتف الكثير (٢) خواره المزن كثيرة السحاب فيه ماء اسبل
 امطر (٣) سقيط ساقط القطار جمع قطرة الجمان اللؤلؤ وهت ضعفت (٤) مسهداً ساهرا
 اغر ايض المحجل من الخيل مافي قوائمه يياض (٥) السر بال القميص الذعر الخوف
 (٦) الاسود جمع اسود وهو الحيه العظيمه (٧) الدوح الشجر العظيم (٨) الشح البخل
 (٩) العوان التي قوتل بهامرة مهندا سيفاً الاسمر الخطي الرمج ارفل تمايل وتبختر (١٠) الطود
 الجبل العظيم الحزن الارض الغليظه (١١) عاذوا لاذوا المعقل الحصن (١٢) الضغن الحقد

وقال

يا رب غير كل شيء سوي رأي أبي العباس فاتركه لي
 قد كان لي ذا مشرع طيب حيناً فشيب الآن بالحنظل^(١)
 عين أصابت وده لا رأت وجه حبيب أبداً مقبل
 ان كان يرضى لي بذات أحمد فليس يرضى لي بهذا علي

وقال

عذت بنى عمي وطاب بهم عذلي لعلمهم يوماً يفيقون من جهل
 معافين إلا من عقول مريضة وكمن صحيح الجسم خلون العقل

وقال

اني ارى فتنة بالشر قد ارقت كحامل منثم في تاسع الجبل^(٢)
 فكيف انتم لما عند اللقاء ترى اياكم وخداع البغي والامل

❦ قافية الميم ❦

طال وجدي وداما وفنيت سقاما^(٣)
 اكل اللحم مني وأذاب العظاما
 آل سلمى غضاب فماذا على ما
 جعلوا القرب منها والكلام حراما
 ودمنهم كثير^(٤) لو الاقي الحماما^(٥)
 انتضوا لي قسيا واحدوا لي سهاما^(٥)
 وفوادي عاص لا يطيع الملاما
 كلما جذبوه ليلاقي الرشدها
 قل لمن نام عني صف لعيني المناما

« ١ » المشرع مورد الماء . شيب خلط « ٢ » ارقت سهرت « ٣ » الوجد الغرام « ٤ » الحمام الموت « ٥ » انتضوا جردوا . القسي جمع قوس على غير قياس

ما يضر خلياً لو شفي مستهما^(١)
 مفرداً بضناه يحسب الليل عاماً
 يا خليلي هيا واسقباني المداما
 قد لبسنا صباحاً وخلفنا ظلاما
 وتروم الثريا في الغروب مراما
 كانكباب طمر^(٢) كاديلقي اللجاما^(٣)
 ارق العين برق شق منها ركاما^(٤)
 كيد حلت وملت مشرفيا حساما^(٥)
 وارى وجه هند والحد دواما
 فاذا قلت خالي ارض نجد اقاما
 وقليل لهند ان يسقى الغماما
 وجد الهم عندي موطناً ومقاما
 يا لقومي وقومي جرعوني الساماما^(٦)
 وكلوا بكريم حسداً وغراما
 اسهروا كيف شئتم قر ليل وناما
 است ادرى قعودا انتم ام قياما

❦ قافية النون ❦

ردت علي اللوم ظلامه ويحك لا اغلب بالعاذلين^(٦)
 هل يحبس النفس على جسمها جار هزيل وابن بنت سمين
 قد اقبلت تعذلي باطلاً وانصرفت عن وجه حق مبين

« ١ » المستهام المغرم « ٢ » الطمر الفرس الخفيف « ٣ » ارق اسهر ركاما سحابامتراكا
 « ٤ » المشرفي الحسام القاطع « ٥ » السام جمع سم « ٦ » ويحك كلمة ترحم

لا احمل البخل الى حفرتي لتأ كلي البخل مع الاكلين
 من مبلغ قومي على قريهم وبعد اسماع عن الواعظين
 هبوا فقد طالت بكم رقدة من بعدها حسب لا ترقدون^(١)
 حثوا مطايا الجدد ترقل بكم ناجين بين الناس او معذرين^(٢)
 يا عجباً من ناصح لم يطع كم حازم قد ضاع في جاهلين
 رأى من الشر الذي لم يروا وكان يهتم وهم يفرحون
 اني اري الاعداء قد رسخوا دواهيها انتم لها حافرون
 سلوا قباب الملك عن معشر كانوا لها من قبلكم مبتنين
 تخبركم عن زمن لم يزل يجد بالقوم وهم يلعبون
 كذاك ما انتم عليه وما اشبه ما كان لشيء يكون
 عانقتم الاحلام في مضجع سينبت الشوك لكم بعد حين
 يا لهف قرباي على معشر ان لم تشق بالله ما يتقون

وقال

ألا من لنفس واحزانها ودار تداعت بحيطانها^(٣)
 اظل نهاري في شمسها شقيماً معنى بنيانها^(٤)
 ولا احد من ذوي قربتي يساعدي عند ائنانها
 اسود وجهي لتبييضها واهدم كيسي لعمرانها

❦ قافية الواو ❦

المنزل بالحنو ومغنى الطلل النضو^(٥)
 واحجار كاخلال مقيمات على بو^(٦)

« ١ » الرقاد النوم « ٢ » حثوا حر كوا . المطايا الدواب . ترقل تسرع . معذرين مظهرين
 ما تعذرون به « ٣ » تداعت تصدعت « ٤ » المعنى المتعب المضى « ٥ » الحنو اسم موضع
 المغني المنزل . الطلل الاثر الشاخص . النضو البالي « ٦ » البو الرماد

تصايت وقد ارهق
عَلَى حِين اِيضاض الرأ
س واليوم عَلَى الهفو
ورد الشيب بالخضب
صنعنا للملهمات
يروى لبن الكرم
فلما فلق الردف
عصرناه بتضمين
طمرا يونس الفار
بطير بالحديدات
من الخيل العتاق القو
نواصيت كالسفا
ولكن رب مطروح
خلا عن كل تشبيه
تجاسرت عليه ري
وخلفت غروس النو
فاديت الى بدر
وبتنا بأكف الخو
ت عزم الدين والصحو^(١)
س واليوم عَلَى الهفو^(٢)
وما للشيب من رفو^(٣)
شديدا صادق العدو^(٤)
ولا يطوي على حقو^(٥)
بنحض حسن النجو^(٦)
كعصر الجبل بالصغو^(٧)
س من اين ومن كبو^(٨)
سبوحا مرح الخطو^(٩)
ديتلوها عَلَى حذو^(١٠)
ت والاذناب كالسرو^(١١)
مليح الدل والزهو^(١٢)
تسامي نفسه نحوي
ثما يجسر ذو الشجو^(١٣)
م والاحلام للخلو^(١٤)
ملاعيني من الضو
ف نجني ثمر اللهو^(١٥)

(١) ارهقت حملته مالا يطيق (٢) الخضب الصبغ . الرفو النسج (٣) الملمات النوازل
العدو الجري (٤) الحقو الخصر وسفح الجبل (٥) الردف الكفل . النحض اللحم
المكثز النجو القطع (٦) الصغو ناحية البئر (٧) الطمر الفرس الخفيف والين التعب
(٨) مرح نشيط (٩) القود الخيل التي تقاد ولا تركب تكون معدة ليوم الحاجة (١٠)
الناصية الشعر النبات في مقدم الرأس . السعفات ورق جريد النخل (١١) الدل الدلال
(١٢) الشجو الحزن (١٣) الخلو الخالي (١٤) نجني تقطف

وسقتني ثناياه عقاراً من فم حلو (١)
 غزال مخطف الكشح لطيف الخصر والحقو (٢)
 وقد نضجت ثمار بنا ن كفيه من القنو (٣)
 ألا يا أيها الموعد قصر خطوة النحو (٤)
 ولا تنفث الى الغي ظ فما املك بالسطو (٥)
 واعطني على كره وخذ مني على عفو

❦ قافية الياء ❦

أبا وادي الاحباب سقيت واديا ولا زلت مسقياً وان كنت خاليا
 فلاتنس اطلال الدجيل وماء ولا نخلات الديران كنت ساقيا (٦)
 الا رب يوم قد لبست ظلاله كما اغمد القين الحسام اليانبا (٧)
 ولم انس قمرى الحمام عشية على فرعها ندعو الحمام البواكيا
 اذا ما جرى حاكت رياض ازاهر جوانبه وانصاع في الارض جاربا (٨)
 وان ثقبته العين لاقت قراره تخال الحصي فيها نجوماً رواسيا (٩)
 فيا لك شوقاً بعدما كدت ارعوى واهجر اسباب الهوى والتصابيا (١٠)
 واصبحت ارفو الشيب وهو مرقع على واخني منه ما ليس خافيا (١١)
 وقد كاد يكسوني الشباب جناحه فقد حاد عن رأسي وخلف ماضيا
 مضى فمضى طيب الحياة واسخطت خلائق دنيا كنت عنهن راضيا
 ولم آت ما قد حرم الله في الهوى ولم اترك مما عفا الله باقيا

(١) الثنايا الاسنان في مقدم الفم . العقار الخمر (٢) مخطف ضامر . الكشح من السرة الى
 المتن . الحقو الخصر (٣) البنان الاصابع . القنو العنق بما عليه من الرطب (٤) النحو القصد (٥)
 النفث النفخ مع قليل من الربق (٦) الاطلال الاثار (٧) القين الحداد الحسام السيف
 (٨) حاكت اشبهت . انصاع تفرق (٩) تخال تظن . الحصي الحجارة الصغيرة (١٠) ارعوى
 ازدجر انتبه (١١) ارفو انسج

اذا ما تمت في عين خريدة
 فيا عاذلي دعني وشأني ولا تكن
 ولب كجلباب الشباب قطعه
 سروا ثم حطوا عن قلاص خوامس
 الم نعلما يا عاذلي بانما
 واعدت للحرب العوان طمرة
 ولا بد من حتف يلاقيك يومه
 وجمع سقينا ارضه من دمائه
 ودسناهم بالذرب والطعن دوسة
 خذوا حظكم من خيرنا ان شرنا
 فرشنا لكم منا جناح مودة
 اظنكم من حاطب الليل جمعت
 فليست تخطاني الى من ورائيا (١)
 شج في الذي اهوي ودعني لما ييا (٢)
 بفتيان صدق لا تمل الامانيا (٣)
 كما عطل الراعي القسي الحوانيا (٤)
 يميتي مرعي في الندي وشماليا
 واسمر مطرور الحديدية عاليا (٥)
 فلا تجزعن من ميتة هي ما هيا (٦)
 ولو كان عافانا قبلنا العوافيا
 اماتت حقوقا ثم احيت معاليا
 مع الشر لا يزداد الا تماديا
 وانتم زمانا تلجئون الدواها
 حباثله عقاربا وافاعيا

الباب السابع

في الطرديات

لما تفرى الافق بالضياء مثل ابتسام الشفة اللمياء «٧»

(١) الخريدة الحمية الطويلة (٢) شج مغرم وهو خير تكن منصوب على لغة
 ولوان واش باليمامة داره * ودارى باعلى حضرموت اهتدى ليا
 (٣) الجلباب ازار الليل (٤) القلاص النوق الغنية الخوامس التي ترعي ثلاثة ايام وترد في
 الرابع وتصدر في الخامس القسي جمع قوس على غير قياس . الحواني الخنية (٥) العوان التي قوتل
 بها مرة الطمرة الفرس الخفيفة . الاسمر الرمح . مطرور محدد (٦) الحتف الهلاك . الجزع
 الخوف (٧) تفرى لبس الفرو اللمياء المشربة سواداً مستحسنا

وشمطت ذوائب الظلماء وهم نجم الليل بالاغفاء «١»
 قدنا لعين الوحش والظباء داهية محذورة اللقاء «٢»
 شائلة كالعقرب السمراء مرهفة مطلقة الاحشاء «٣»
 كمدية من قسليم سوداء اوهدة من طرف الرداء «٤»
 تحملها اجنحة الهواء تستلب الخطو بلا ابطاء
 ومخظفا موثق الاعضاء خالفها بجلدة بيضاء «٥»
 كثر الشهاب في السماء ويعرف الزجر من الدعاء
 باذن ساقطة الارحاء كوردة السوسنة الشلاء «٦»
 ذا برثن كشتب الحذاء ومقلة قليلة الاقضاء «٧»
 صافية كقطرة من ماء تنساب بين اكم الصحراء «٨»
 مثل انسياب حية رقطاء آنس بين السفح والفضاء «٩»
 سرب ظباء رتع الاطلاء في عازب منور خلاء «١٠»
 احوى كبطن الحية الخضراء فيه ككش الحية الرقشاء «١١»
 كأنها صفائر الشمطاء يصطاد قبل الاين والعناء «١٢»
 خمسين لانتقص في الاحصاء وباعنا اللحوم بالدماء

«١» شمطت اختلطت بياضا بسواد . الذوائب صفائر الشعر المرسله «٢» العين
 جمع عين وهو ثور بقر الوحش . الظباء الغزلان «٣» شائلة مرتفعه . مرهفة مرققة «٤»
 الهدبة الطرف . الرداء الثوب «٥» مخطف ضامر . موثق مربوط «٦» الارحاء الانحاء
 السوسن هو «الزنبق» «٧» البرثن من السباع والطير بمنزلة الظفر من الانسان المنكب تجمع
 رأس الكتف بالعضد . الحذاء صانع النعال . الاقضاء جمع قذى وهو ما يقع في العين
 والشراب من تراب ونحوه «٨» تنساب تسرع في الجرى الاكم التلال الرقط سواد بياض
 السفح عرض الجبل حيث يسفح الماء «١٠» سرب قطع . ظباء غزلان . رتع متعمة في
 الخصب الاطلاء جميع طلاء وهو ولد الغزال . العازب المرعي البعيد «١١» احوى شديد
 الخضرة بسواد . الرقش سواد بياض «١٢» الشمطاء الشائبة . الاين والعناء والتعب

يا ناصر اليأس على الرجاء رميت بالارض الى السماء
ولم تصب شيئاً الى الهواء فحسبنا من كثرة العناء
هناك هذا الرمي بابين الماء

❦ قافية الباء ❦

من يشتري مشبي	بالشعر الغريب ^(١)
من يشتري مشبي	وليس بالمصيب
نور الروثوس والحي	وظلمة القلوب
اين الغواني والصبا	والعذري في الذنوب ^(٢)
هيات ليس شبي	من ذاك بالغريب
قد اغتدي بقارح	مسوم يعبوب ^(٣)
ينفي الحصا بحافر	كالقدح المكبوب ^(٤)
وضحكت غرته	في موضع التقطيب ^(٥)
اذا غدت اربعة	لقنصها المطلوب
لم ينقطع غبارها	قبل دم مصبوب

وقال

قد اغتدي والليل في ما به	كالحبشي فر من اصحابه ^(٦)
والصبح قد كشف عن انيابه	كأنه يضحك من ذهابه
وازرف ريان في شبابه	كل مديح حسن يعني به

(١) الغريب الشديد السواد (٢) الغواني المستغنيات يحسنهن عن الزينة (٣) القارح ما اتم السنة الخامسة • المسوم الذي ترك يرعى حيث شاء • اليعبوب السريع في الجري
(٤) ينفي يزيل الحصا الحجارة الصغيرة (٥) التقطيب العبوسة (٦) ما به رجوعه

ذي مخلب مكن من نصابه ^(١) ما جف يوم الصيد من خضابه
 كأن سلخ الایم من اثوابه ^(٢) ماذا دنا البازي على حسابه
 ولا ودنا انه لنا به ^(٣) كأنما الوشي الذي اكتسى به
 شكل خلا القرطاس من كتابه ^(٤) ما طار الا لدم الا وفي به
 واحدة تكفي اذا ادعى به

وقال

قد اغتدي والصبح كالمشيب ^(٥) بقارح مسوم يعبوب
 ذي أذن نخوصة العسيب ^(٦) اواسة اوفت على قضيب
 وحافر كقذح مكبوب ^(٧) الحل مثل القذح المكتوب
 يسبق شأو النظر الرحيب ^(٨) اسرع من ماء الى تصويب
 ومن نفوذ الفكر في القلوب ^(٩) ومن رجوع لحظة المريب
 نار لظي باقية اللهب ^(١٠) واجدل للحكم بالتأديب
 صب بكف كل مستجيب ^(١١) سوط عذاب واقع بمجبوب
 اسرع من لحظة مستريب ^(١٢) يرى بعيد الشيء كالتقريب
 يهوي هوي الماء في القلب ^(١٣) بناظر مستعجم مقلوب
 كناظر الافيل ذي التقطيب ^(١٤) رأى خيالا في ثرى رطيب
 فطار كالمستوهل المرعوب ^(١٥) متبعاً لطمع قريب
 ما طار الا لدم مصبوب ^(١٦) ينفذ في الشمال والجنوب

(١) الخلب للحيوان كالظفر للانسان . الخضاب الصبغ (٢) الایم الحية الذكر . دنا قرب
 (٣) ودنا تمنينا . الوشي الثياب المنقوشة (٤) القارح ما تم السنة الخامسة . المسوم الذي
 اترك برعى حيث شاء . اليعبوب السريع الجري (٥) الخوصة ورق النخل . العسيب النخل
 وف اشرفت (٦) الشأو الغاية (٧) المريب المشكك (٨) القلب البئر العادية . مشعجم
 متردد « ٩ » الافيل ابن المخاض فما فوقه . التقطيب العبوسة « ١٠ » المستوهل المتفرغ

وقال

قد اغتدي والليل كالغراب راخي القناع حالك الأهاب^(١)
ملتقي السدول مغلق الابواب حتي بدا الصبح من الحجاب^(٢)
كغرة جلت عن الشباب بكلة سريعة الوثاب^(٣)
تنساب مثل الارقم المنساب كأنما تظر عن شهاب^(٤)
بمقلة وقف على الصواب فكم وكم من اجرد وثاب^(٥)
قد قصمته بشبا الانياب ومنعته جولة الذهاب^(٦)

❦ قافية الاء ❦

ما صائدات ليس بارحات وراكبات غير سائرات^(٧)
وقد علون غير مكرمات منابرأ ولسن خاطبات
وما طعام ظل بالفلاة يقرب الموت من الحياة
وبيت انس صخب الاصوات مختلف الاجناس واللغات^(٨)
تظل اسراه مكثفات وما رماح غير جاريات
وليس في الدماء آفات وليس في الطراد والغارات
يخضبن لا من علق الحكمة بريق حنف منجز العداة^(٩)
مكتم ليس بذى افلات ينشب في الصدور واللبات^(١٠)
قفل اسار علق الشبابة على عواليها مركبات^(١١)

« ١ » القناع الغطاء . الحالك الاسود . الاهداب الجلد . « ٢ » السدول الاسنار .
« ٣ » الوثاب القفز « ٤ » الانسياب الاسراع في الجرى . الارقم الحية المنقشة « ٥ » الاجرد
السريع الجرى « ٦ » قصمته كسرتة بسرعة . الشبا جمع شبابة وهي الحد « ٧ » البارح من
الصيد ماجاء عن يمينك فولاك مياسره « ٨ » صخب مختلط « ٩ » يخضبن يصبغن . العلق
الدم . الحكمة الشجعان . الحنف الهلاك « ١٠ » ينشب يعلق . اللبابة جمع لبة وهي النجر
« ١١ » الاسار الحبل الذي يشد به الاسير . الشبابة الحد

أسنة غير منكسات من قصب الريش مجردات
يحسبن في القناة شائلات اذئاب خرفان مركبات^(١)
وقال

يا كف ما حيت اذ غدوت يباشق يعطيك ما بتغيت
لا يتقيه هارب بفوت سهم مصيب كلما رميت
موءدب يسرع ان دعيت لاعيب فيه غير عشق الموت

❦ قافية الجيم ❦

كأنه لما غدا والصبح لم ينبالج^(٢)
قائد جيش جحفل سار لقبض المهج^(٣)
فجسمه من فضة ودرعه من سبج^(٤)

❦ قافية الحاء ❦

قد اغتدى في نفس الصباح يقوم للصيد اخا ارتياح
معلق الالحاظ بالوشاح يركض في الهواء بالجنح^(٥)
كر كض طرف السبق في المراح ذي جلجل كالفرص الصفاح^(٦)
يستن في الغدران والضحضاح^(٧)

❦ قافية الحاء ❦

تخالهم اسوار جيش ابلخا او معهم جود يزين وسخا^(٨)
تمت بهم حال لهم مثل الرخا اخاف طير ارضه ودوخا^(٩)

(١) القناة الرمح . شائلات رافعات (٢) ينبالج يشرق (٣) الحجفل الجيش العظيم
(٤) السبج خرز اسود (٥) الوشاح جلد عريض يشد به الكتف والخصر (٦) الطرف
الفرس الكريم . المراح الوثوب بنشاط . الجلجل الجرس الصغير . الفرص المحززة . الصفاح
السيوف العراض (٧) يستن يجرى في نشاطه على سنده . الضحضاح الماء الفليل (٨) ابلخا
عظيم (٩) الرخا طائر كبير

يعجلها في مائها ان رسخا حكم فيها منسراً مضمخاً^(١)
ومخلباً بدمها ملطخا عوائداً من خطفه وصرخاً^(٢)
كأنه لما قطعنا فرسخا مصحف ورق ادق نسخا

❦ قافية الدال ❦

ولما اعدت خيلنا للطراد جعلنا الى الدير ميعادها
وقاد مكبنا ضمراً سلوقية طالما قادها^(٣)
معلمة من بنات الريا ح اذا سألت عدوها زادها^(٤)
وتخرج افواهها السنأ كشق الخناجر اغمادها^(٥)
فامسكن صيداً ولم تدمه كضم الكواعب اولادها^(٦)

وقال

وفتيان غدوا والليل داج وضوء الصبح متهم الورود
كأن بزاتهم امراء جيش على اكتافهم صدأ الحديد

وقال

غدوت للصيد بغضف كالقعد والليل قد رق على وجه البلد^(٧)
وابتل سربال النسيم وبرد والفجر في ايل الظلام يتعد^(٨)
غواضف مسهلات للامد لما عدون وعدت خيل الطرد^(٩)
وثقتفي الارجل والايدي تعد ابرق بالركض الفضاء ورعد^(١٠)
وقام شيطان الغمام وقعد وطار نقع في السماء وركد^(١١)

(١) المنسر من جوارح الطير بمنزلة المنقار . مضمخا مصبوغا (٢) المخلب للحيوان كالظفر للانسان (٣) المكلب معلم الكلاب الصيد (٤) عدوها جربها (٥) الاغاد جمع غمد وهو القراب (٦) الكواعب المرتفعة الثدي (٧) الغضف الكلب المسترخي الاذن الفتد خشب الرحل (٨) السربال القميص (٩) الامد المسافة والغاية . العدو الجري (١٠) ركد سكن (١١) النقع الغبار

مثل القريب عندها ما قد بعد

❧ قافية الذال ❧

انعت امثالاً قذذت قذا يشحذها السوط البطين شحذا^(١)

تواريا خلف الظباء حذا كأنما يجيذهن جذا^(٢)

يجذ غيطان الفلاة جذا كالنبيل هذتها القسي هذاً^(٣)

لم ادر ذا اسرع شدا ام ذا

❧ قافية الزاء ❧

وقال

قد اغتدى على الجياد الضمر والصبح في طرة ليل مسفر^(٤)

كأنه غرة مهر اشقر والوحش في اوطانها لم تعذر

جلالنا وجه الثرى عن منظر كالعصب او كالوشي او كالجوهر^(٥)

من ابيض واحمر واصفر وطارف اجفانه لم ينظر

تخاله العين فها لم يفغر وفائق كاد ولم ينور^(٦)

كانه مبتسم لم يكشر وادمع الغدران لم تكدر

والروض مغسول بليل ممطر كأنه دراهم في منشر

او كتفسير مصحف مفسر والشمس في اصحاء جوا خضر

كدمة جارية في محجر تسقى عقاراً كالسراج الازهر^(٧)

مدامة تعقر ان لم تعقر تديرها كف غزال احور^(٨)

(١) انعت اصف . القذ الصاق القذة وهي ريش السهم بالسهم . الشحذ الس

(٢) التواري التستر . الظباء الغزلان . الجبذ الجذب (٣) الجذ القطع . الغيطان من

الفلاوات المطمئنة الواسعة . الهذ سرعة القطع . القسي جمع قوس على غير قياس (٤) مسفر مشرق (٥)

العصب نوع من الثياب . الوشي الثياب المنقوشة (٦) تخاله تظنه . يفغر يفتح . فائق مشقق (٧)

المحجر مادار بالعين . العقار الخمر (٨) العقار الجرح وادمان الخمر . احور شديسود وياض الماء

ذي طرة عاطرة كالغبر
 وكفل بسفل فضل المئزر
 ومبسم يكشفه عن جوهر
 تخبر عيناه بعشق مضمر
 يعلم الفجور من لم يفجر
 ويذعر الضيد بياز اقم^(١)
 كأنه في جوشن مزور
 ذي مقلة تسرح فوق الحجر^(٢)
 كأنه زق خفي الاسطر
 وذنب كالمئصل المذكور^(٣)

وقال

لا صيد الا بوتز
 اصفر مجدول ممر^(٤)
 ان مسه الرامي نخر
 ذي مقلة تبكي مدر^(٥)
 صنعة بار مقندر
 دام عليها فمهر
 فجن امثال الاكر
 لم يختلفن في الصور^(٦)
 بصغر ولا كبر
 اشبه طين بحجر
 يودعن امثال السرر
 ثم يطرن كالسرر
 الى القلوب والثغر
 لما غدون بسحر^(٧)
 والليل مسود الطرر
 يأخذ ارضاً ويذر^(٨)
 ولاح صبح واشتهر
 جاءت صفوا وزمر
 سوانحاً بيض الفرر
 بطلين ماشاء القدر^(٩)
 روضاً جديداً ونهر
 وهن يسألن النظر
 ما عنده من الخبر
 فقام رام فابتدر^(١٠)

« ١ » يذعر يخيف . اقمرا ايض « ٢ » الجوشن الدر « ٣ » الرق جلد رقيق
 يكتب فيه « ٤ » ممر مفتول فتلا شديدا « ٥ » المدر الطين اليابس « ٦ » اكر جمع اكرة
 لغة في الكرة « ٧ » الثغر النقر « ٨ » يذر يترك « ٩ » السوانح من الطيور الآتية من
 اليمن « ١٠ » ابتدر اسرع

وتر قوساً وحسر^(١) اذا رمى الصف انتثر^(١)
 هول عوداً قد نخر فبين هاوٍ منحدر
 وصائح على خطر وذو جناح منكسر
 وارتاح من حسن الظفر ومسهُ جن الاشر^(٢)
 وقلن اذ حق الاثر وجد رمي فاستمر
 ماهكذا رمي البشر صار حصي الارض مدر^(٣)

❦ قافية الزاي ❦

لما رأوها وعلونا نشزا هزّ جناحيه اليها هذا^(٤)
 كما هززت النيزك المرتزا يحز اعناق الرياح حزا^(٥)
 وسامها قبضاً ونقراً وخزا يطلب في رؤسهن كنزا^(٦)

❦ قافية السين ❦

قد اغتدى قبل غدو يغلس^(٧) وللرياض في دجى الليل نفس^(٧)
 حتى اذا النجم بدا لي بالقبس^(٨) قام الجواد في ظلام قد جلس^(٨)
 يلاحق الوثبة ممتد النفس^(٩) محملج ممر امرار المرس^(٩)
 نعم الرديف رابنا قوس الفرس^(١٠) ينفي القذى عن مقلة فيها شوس^(١٠)
 اذا غدا لم ير حتى يفترس

«١» حسر كشف او كل «٢» الاشر البطر «٣» الحصى الحجارة الصغيرة . المدر الطين
 اليابس «٤» النثر المتن المرتفع من الارض «٥» النيزك الرمح القصير . المرتز المغرور
 في الارض «٦» الوخز النخس «٧» الغلس ظلة آخر الليل «٨» القبس المشعلة «٩»
 الحملجة شدة الفتل والامرار شدة الفتل ايضاً «١٠» القذى ما يقع في العين من التراب
 الشوس النظر بمؤخر العين تكبرا

قافية الشين

قد اغتدي في صبح ليل فاش بنيرج رهب ملب ناش^(١)
معلم منخر فشاش يسائل الارض عن المعاش^(٢)
ملتقط للكلاء المنحاش كلقطك المشيب بالمنقاش
امير كل طائر وماش من اكاب يطرن كالفراش
وقال

فهم الي شرس عطاش تصان للصيد عن الهراش
قم صاحبي تغدو لجيش الوحش بضاريات من بزاة برش^(٣)
كانما نقطها موشي ونيرجات ضمير تستنشي^(٤)
ووابل في العدو غير طش ما استأثرت من دوننا بخدش^(٥)
اصيدها وهي شداد البطش فقام نحوها بوجه بش
كمثل دينار جدهد النقش واستبدل السرج بلبين الفرش
لما رأى في الليل فجراً يمشي فكلم كناس قد خلا وعش^(٦)
وقهوة صرف بغير غش تنش قفل الهم اي فش^(٧)
شربتها تحت ندي ورش في ليلة ذات نجوم عمش

قافية الضاد

قد اغتدي والليل قد تقضي بزورق ارخي به وانفضا
لما حملناه اراد الفرضا انلن بعضاً ومنعن بعضا

(١) النيرج الناقه الجواد الرهب الهزيلة . ملب مشدود به اللب وهي الحزام (٢)
منخر من نخر الفرس خرج الصوت في خياشيمه (٣) الضاريات المتعودات الاقتراس . البزاة
جمع بازي وهو طائر معروف (٤) موشى منقش . النيرجات جمع نيرج وهي الناقه الجواد
(٥) الوابل المطر الشديد العدو الجري . الطش المطر الضعيف استأثر بالشئ خص نفسه
به (٦) الكناس مأوى الغزال (٧) القهوة الخمرة . الصرف الخالصة . الفش الفنج

يركض في جو السماء ركضا بخافقين ينقضان نقضا
كما رأيت الكوكب المنقضا فاطعم القوم شواء غضا^(١)

❦ قافية الطاء ❦

وقال

لما تولى النجم في انحطاط وهم رأس الليل باشمطاط^(٢)
شدوا لغزلان النقا العواطي داهية تجول في الرباط^(٣)

❦ قافية الظاء ❦

قاس على سفك الدماء فظ ما بينه وبينهن وعظ

يعطى يديه ما اراد اللحظ

❦ قافية العين ❦

وقال

اقبل يفري ويدع ممتلىء اللحظ جزع^(٤)

مستروعاً ولم يرع تنصره اذا رفع^(٥)

لما رأى وجه الفزع وريب دهر قد خدع

وحم موت وتقع فقطع البعد قطع^(٦)

وليس في العيش جزع

❦ قافية الغين ❦

قد اغتدي وفي الدجي مبالغ والفجر للساقية منها صائغ^(٧)

ومنه للصبح خطيب نابغ والليل في المغرب عنه رائغ

(١) المنقض الساقط. الغض الطرى (٢) اشمطاط اختلاط البياض بالسواد (٣)

النقا الرمل. العواطي من عطا الغزال اذا تناول الى الشجر ليتناول منه (٤) يفري يقطع

الجزع شدة الخوف (٥) الروع الفزع (٦) حم الامر قضى (٧) يريد بمبالغ بقايا

الساقية الموءخر

بمشرقي في الدماء والغ قد له قميص وشي سابغ^(١)
ومنسر ماضي الشبابة داعم يملأ كفيه جناح فارغ^(٢)
قافية الباء

يارب جاري نهر فضي مضطرب على حصي نقي^(٣)
وتربة ذات ثري وضى وزهر مبتسم ربي^(٤)
مكتهل ومرضع صبي كأنه فرائد الحلي^(٥)
باكر بالغداة والعشى ربق الندى في شبهم غدري^(٦)
ظل بيال فارغ خلي وما ادعي من شبع وري^(٧)
قد عاذ بالجن من الانسي محكماً في سمك اللجي^(٨)
يلفظها بمعول دري لفظ نصال الغرض الرمي^(٩)
صبحته باجل وجي ومقله تلحق بالقصي^(١٠)
قد لحفت بالسنج الخفي كأنها دينار صيرفي^(١١)
واتصت برأيه القوى ساق كفصن الذهب المجلي^(١٢)
وفي سلاح بطل كمي اشوس اباء على الابي^(١٣)

(١) المشرقي السيف والغ شارب باطراف لسانه . الوشي النقش . سابغ تام (٢) المنسر
من الجوارح كالمنقار لغيرها الشبابة الحد (٣) الحصى الحجارة الصغيرة (٤) الثرى وجهه
الارض . وضى حسن نظيف . الربيع ما ينتج ايام الربيع (٥) الفرائد الدرر الكبيره .
الحلي الزينه (٦) الشبم البارد . الغدري منسوب الى الغدير (٧) اللجي الماء
العميق (٨) يلفظها بطرحها . الرمي المرمى (٩) الاجل القطيع من الغزلان الوجي
الذئب رق قدمه من الحفاء . القصي البعيد (١٠) السنج مادة سوداء (١١)
الكعي الشجاع . الاشوس الذئب ينظر بمؤخر عينه متكبرا . الاء كثير الاء وهو
الامتناع والترفع

الباب الثامن

﴿ في الملاح والاصاف ﴾

لم يبق في آب غير يوم ثم الى الحول لا تراه^(١)
يا حسن آب وقد نولى وكف ايلول في قفاه

وقال

والنجم في الليل البهيم تخاله عيناً تخالس غفلة الرقباء^(٢)
والصبح من تحت الظلام كأنه شيب بدا في لمة سودا^(٣)

وقال

ولي صارم فيه المنايا كوامن فما ينتضي الا لسفك دماء^(٤)
تري فوق متنيه الغرند كانه بقية غيم رق دون سماء^(٥)

﴿ قافية الباء ﴾

اسرع البرد هجوماً فأرانا عجبا
اخذ النار ولم تطفأ فصارت ذهباً

وقال

غدير ترجرج امواجه هبوب الرياح ومر الصبا
اذا الشمس من فوقه اشرقت توهمته جوشناً مذهبا^(٦)

وقال

اذا ما سقي الله البساتين كلها سجال سحب دائم الوكف منسكب^(٧)
فأعطش بستانني الاله ولا سقي له طاقة ما لاح نجم وما غرب

(١) الحول السنة (٢) البهيم الاسود. تخاله تظنه (٣) اللمة الشعر المجاوز شحمه الاذن
(٤) الصارم السيف. كوامن مستترة ينتضي يجرد (٥) الغرندوشي السيف وجوهره وهو ما يرى
فيه شبه غبار (٦) الجوشن الدرع (٧) السجال جمع سجال وهو الدلو العظيم. الوكف السيل

وقال

احرقنا ايلول في ناره فرحة الله على آب
ماقر لي في ليلاتي مضجع كأنني في كف طبطاب^(١)

وقال

حفرتها جوفاء منقورة في دمت سهل وطىء التراب^(٢)
تضمن ري الجيش للمستقي كأن دلويه جناحا عقاب^(٣)

وقال

كانما النارنج لما بدت صفرت في حمرة كاللهيب^(٤)
وجنة معشوق رأي عاشقا فاصفر ثم احمر خوف الرقيب

وقال

يا حبذا ليمونة تحدث لانفس الطرب
كانها كافورة لها غشاء من ذهب^(٥)

وقال

عندنا سيدي نديم وريحان وكأس وقينة وحبيب^(٦)
ومغن يقول ما تعجز الالفاظ عنه حلو الحديث اديب

وقال

بكرت تعير الارض لون شبابها زحبية محمودة التسكاب
نشرت اوائلها حيا فكانه نقط على عجل بطين كتاب

❦ قافية التاء ❦

اعددت للعايات سابقات مقلّمات ومخزّات^(٧)
كرائم الانساب معرقات وبين افراخ مزغبات^(٨)

(١) الطبطاب طائر له اذنان كبيرتان (٢) دمت الارض السهلة (٣) العقاب طائر معروف
(٤) النارنج من نوع الليمون (الصغير) (٥) غشاء غطاء (٦) القينة المغنية (٧) الثقليم
نطع الزائد من الشيء معرقات اصيلات (٨) مزغبات ذات زغب وهو الريش والشعر الصغير

حتي اذا ما رحن مشركات بأبر الريش معززات
 سجن في الذكور حائلات خراطماً اودعن خرطبات^(١)
 كأنها صرار لؤلؤات حتي اذا نفرن لاقطات
 لاقين بالعشي والعدة حين يرمن الزق صارعات
 صدى من الآباء والأمات ثم بعثن غير مبعدات^(٢)
 من بعد ميقات الى ميقات حتي اذا خرجن عاريات
 من حلل الريش محلقات ثم تبدلن بأخريات
 كخلع الوشي منشرات ارسلن من بحر ومن فلاة^(٣)
 مقصصات ومرجلات كم رقدت من غير امهات^(٤)
 في قلة الطود وفي الرماة تحبلن بالازواج والزوجات^(٥)
 وبانتشار الحب والمقات وتارة يطرقن بالروعات^(٦)
 من ابن عرس عجل الوثبات وهرة سريعة الجريات^(٧)
 طاغية جائعة البنات ورب يوم ظن خائفات
 فيه من الصقور والبازات والقوس والبندق والرماة
 وان سقطن مترددات فمسرعات غير لابثات^(٨)
 لبلعة ماسكة الحياة خوف خيالات ومزريات^(٩)
 فلم تزل كذاك دائبات طائرة القلوب ضامرات^(١٠)

(١) الخراطيم جمع خرطوم وهو في السباع والدواب مقدم الانف والنف (٢) الامات
 جمع ام (٣) الوشي الثياب المنقوشة (٤) مرجلات مسرحات الشعور (٥) القلة من كل شيء
 اعلاه . الطور الجبل العظيم (٦) المقات جمع مقه وهي الحب الروعات الفزعات (٧) ابن
 عرس دويبه اكبر من الفارة طويلة الجسم (٨) لابثات مقيات (٩) البلغة ما يتبلغ به من
 العيش (١٠) دائبات ملازمات

حتى عرفن البرج بالآيات تلوح للناس من هيهات^(١)
كما يلوح النجم للمهدة

وقال

للمكتفى دولة مباركة عاش بها الناس بعد ما ماتوا
يلوح من تحت تاجه قمر وافي به للسعود منقات
خليفة لا يخيب سائله سرت به الارض والسموات
ما ولدت هاشم له شبيها من اين من اين مثله هاتوا

وقال

لي في التصابي واللهم حاجات ليس لقلبي منهن افلات
كم توبة قد فضضت خاتمها عتي وللتائبين رجعات^(٢)
فاشرب غداة النيروز صافية ايامها في السرور ساعات^(٣)
قد ظهر الجن بالنهار لنا منهم صنوف مرد عتيات^(٤)
تميل في رقصهم قدودهم كما تشنت في الريح سروات^(٥)
وركب القبح فوق حسنهم ففي سماجاتهم ملاحات^(٦)

وقال

الم ترفى ربطت بشر ارض فهل انا واجد منها اقلاتا
اذا ما المرء اصبح سائلوه وقالوا كيف بت وكيف باتا
يخليه المجاوز وهو دان ويأتيه اذا ما اللص فاتا
وتمطرنا لياليها بعوضا يذب النوم عنا والسباتا^(٧)

(١) الآيات العلامات هيهات بمعنى بعد ولعله يقصد به المكان البعيد (٢) فضضت
فتحت (٣) النيروز عيد اول السنه (٤) مرد من مردا اذا اقدم وعثا عتيات مسنكبرات
(٥) تشنت تمايلت سروات جمع سروة (٦) السماجات القباحات (٧) يذب يدفع
السبات النوم الخفيف

وتلقانا الذئاب اذا غدونا فتفري الجون وثباً والتفاناً^(١)
وتسلك في شوارع خاليات احلّ الله فيهن الشتاتاً
وحيطان كشطرنج صفوف فما تنفك تضرب شاه ماتاً

وقال

بنفسج جمعت اوراقه فحككت كحلاء تشرب دمعاً يوم تشيت^(٢)
كأنه وحقاق القضب تحمله اوائل النار في اطراف كبريت^(٣)

وقال

وبركة تزهو بنيلوفر الوانه بالحسن منعوته^(٤)
نهاره ينظر من مقلة شاخصة الاجفان مبهوته
كأنما كل قضيب له يحمل في اعلاه ياقوته

❦ قافية الشاء ❦

لا يكن للكأس في كفك يوم الغيم لبث^(٥)
او ما تعلم ان الـ غيم ساق مستحث^(٦)

❦ قافية الجيم ❦

وذات نأى مشرق وجهها معشوقة الالحاظ والغنج^(٧)
كأنما تلثم طفلاً لها زنت به من ولد الزنج

وقال

وسوداء ذات دلال غنج لها في الفؤاد هوى يعتلج^(٨)
اذا انت ابصرتها في النسا ترى لعبة خرطت من سبج^(٩)

(١) تفري تقطع . الجون النهار (٢) حككت اشبهت (٣) الحقاق جمع حق وهو وعاء الطيب (٤) النيلوفر نوع من الرياحين ينبت في المياه الراكدّة . منعوته موصوفه
(٥) لبث اقامة (٦) مستحث محرك (٧) الغنجج التكرس والتمايل (٨) يعتلج يتلاطم
(٩) السبج الخرز الاسود

وقال

كأن البركة الغناء لما غدت بالماء مفعمة تموج^(١)
وقد لاح الدجى مرآة قين قد انصقلت ومقبضها الخليج^(٢)

وقال

ألا فاسقياني قهوة ذهبية فقد أبس الآفاق جنح الدجى دج^(٣)
كأن الثريا والظلام يحفها فصوص لجين قد احاط به سيج^(٤)

وقال

كأن الثريا هودج فوق ناقة يحث بها حاد إلى الغرب مزعج^(٥)
وقد لمعت حتى كأن بريقها قوارير فيها زئبق يترجرج

❦ قافية الحاء ❦

وجنود رميتهم بحريق يتلظى اذا احس بريح^(٦)
قرت العين اذ رأته سقطاً كيسار من الصنيع المليح
طلما قد حموا على ديارى ونفوني عن طيب ريح السطوح

وقال

وموقرة بثقل الماء جاءت تهادى فوق اعناق الرياح^(٧)
فجاءت ليها سحاً ووبلاً وهطلاً مثل افواه الجراح^(٨)
كأن سماءها لما تجلت خلال نجومها عند الصباح
رياض بنفسح خضل نداه تفتح بينه نور الاقاحي^(٩)

(١) الغناء الكثيرة الشجر والشعب • مفعمة مملوءة (٢) القين الحداد (٣) القهوة الخمرة • الدجى شدة السواد (٤) اللجين الفضة • السبج الخرز الاسود (٥) يحث يحرك (٦) يتلظى يلتهب (٧) موقرة مثقلة • تهادى تمايل (٨) سحاً صبا • وبلاً امطاراً شديداً • هطلاً مطراً عظيم القطر (٩) خضل مبث • نور زهر الاقاحي زهر ابيض وسطه صفر

وقال كأنني حين ترتحل المطايا على فيحاء ناشرة جناحا^(١)
لبحر تقصر الحياظ عنه بعيد الماء يبتلع الرواحا

❦ قافية الدال ❦

وصوت حمامة سبجت بليل وقد حنت الى الف بعيد
فما زلنا نقول لها اعيدى وللساقي الأهل من مزيد
وقال

زارني والدجي احم الحواشي والثريا في الغرب كالعنقود^(٢)
وهلال السماء طوق عروس بات يجلى على غلائل سود^(٣)
وقال

لي صاحب قد لامني وزادا في تركي الصبوح ثم عادا^(٤)
وقال لا تشرب بالنهار وفي ضياء الفجر والاسحار
اذا وشى بالليل صبح فافتضح وذكر الطائر شجو فصيح^(٥)
والنجم في حوض الغروب وارد والفجر في اثر الظلام طارد
ونفض الليل على الورد الندى وحركت اغصانه ريح الصبا
وقد بدت فوق الهلال كرتة كهامة الاسود شابت لحيته^(٦)
فنور الدار ببعض نوره والليل قد أزيح من ستوره
وقدت الهجرة الظلاما تحسبها في ليلا اذا ما^(٧)
تنفس الصبح ولما يستعل بين النجوم مثل فرق مكتهل
وقال شرب الليل قد أذانا وطمس العقول والاذهاننا
وشكت الجن الى ابليس لانهم في اضيق الجبوس

(١) المطايا الدواب (٢) احم اسود (٣) الغلائل جمع غلالة وهي شعار يلبس تحت

الثياب (٤) الصبوح الشرب في الصباح (٥) الشجوة تهيج الحزن . صبح صاح (٦)

الهامة الرأس (٧) الهجرة البياض في السماء المعترض الذي يري كالسحاب الرقيق

تبول في وجوههم وتخرا
 اما ترى البستان كيف نورا
 وتقتل الذباب منهم صبرا
 ونشر المنشور برداً اصفراً^(١)
 وضحك الورد على الشقائق
 واعتنق القطر اعتناق الوامق^(٢)
 في روضة كحلة العروس
 وخدم كهامة الطاووس^(٣)
 وياسمين في ذرى الاغصان
 منتظماً كقطع العقيان^(٤)
 والسرو مثل قطع الزبرجد
 قد استمد الماء من ترب ندي^(٥)
 وفرش الحشخاش جيباً وفتق
 كأنه مصاحف يبض الورق
 حتي اذا ما انتشرت اوراقه
 وكاد ان يرى الينا ساقه
 صار كاقداح من البلور
 كأنما تجسمت من نور
 وبعضه عريان من اثوابه
 قد خجل الاعين من اصحابه
 تبصره بعد انتشار الورد
 مثل الدبايس بايدي الجند
 والسوسن الآزر منشور الحلل
 كعطن قدميه بعض البلبل^(٦)
 نور في حاشيتي بستانه
 وقد بدت فيه ثمار الكبر
 وحلق البهار فوق الآس
 نور في حاشيتي بستانه
 وحبال نسج مثل شيب النصف
 وجلنار مثل جمر الخد
 والاقحوان كالشاي الغر
 وجوهر من زهر مختلف^(٧)
 او مثل اعراف ديوك الهند^(٨)
 قد صقلت نوارها بالقطر^(٩)
 والاقحوان كالشاي الغر^(١٠)

(١) البرد الثوب (٢) الوامق الحب (٣) الحلة الثياب . الهامة الرأس (٤) ذرى اعالي . العقيان الذهب الخالص (٥) الزبرجد حجر كريم يشبه الزمرد (٦) السوسن هو الزنبق . الآزر الايض ببعض سواد الحلل الثياب (٧) البهار نبت طيب الريح له قفاحه صفراً (٨) النصف من الرجال الوسط (٩) الجلنار زهر الرمان (١٠) الاقحوان نبات له زهر ابيض ووسطه اصفر . الشاي اربع اسنان في مقدم الفم . الفر البيض . نوارها زهرها

قل لي أهذا حسن بالليل ويلي مما تشتهي وعولي^(١)
 وأكثر الفصول والافصافا فقلت قد جنبتك الخلافا
 بت عندنا حتي اذا الصبح سفر كأنه جدول ماء منفجر
 قمنا الى زاد لنا معدة وقهوة صراعة للجلد^(٢)
 كأنما حبابها المنشور كواكب في فلك تدور^(٣)
 ولا تقل لقد الفت منزلي ففسد القول بعذر مشكل
 فقال هذا اول الجنون متى ثوى الضب بوادي النون^(٤)
 دعوتكم الى الصبح ثم لا اكون فيه اذ أجبتكم أولا
 لي حاجة لا بد من قضائها فتستريح النفس من عنائها^(٥)
 ثم اجي والصبح في عنان من قبل ان يبدأ بالآذان^(٦)
 ثم مضى يوعد بالبحر وهز رأس فرح مسرور
 فقامت منه خائفا مرتاعا وقلت ناموا ويحكم سراعا^(٧)
 ونحن نصغي السمع نحو الباب فلم نجد حسا من الكذاب
 حتي تبدت حمرة الصباح واوجع الندمان سوط الراح^(٨)
 وقامت الشمس على الرؤوس وملك السكر على النفوس
 جاء بوجه بارد التبسم مفتضح لما جنى مدمم^(٩)
 يعثر وسط الدار من حيائه ويكشف الاهداب من ورائه^(١٠)
 تعطط القوم به حتي بدر وافتتح القول بعبي وحصر^(١١)

« ١ عولي شدني » ٢ « القهوة الخمر » ٣ « الحباب الفقاقيع » ٤ « الضب حشرة على
 حدود التماسيح وذنبه كثير العقد . النون الحوت » ٥ « عنائها تعبها » ٦ « العنان سير
 اللجام » ٧ « مرتاعا شديد الخوف . ويج كلمة ترحم وتعجب » ٨ « السوط جلد مضاف
 للضرب . الراح الخمر » ٩ « مدمم قبيح الخلقة » ١٠ « يعثر يسقط . الاهداب الاطراف
 » ١١ « تعطط القوم ضجوا واجلبوا . بدر اسرع . العبي والحصر العجز عن الكلام

لتأخذ العين من الرقاد
فمسحت جنوبنا المضاجعا
ثمة قمنا والظلام مطرق
وقد تبدى النجم في سواده
وقال يا قوم اسمعوا كلامي
فجاءنا بقصة كذابة
فعذر العينين يوم السابع
قالوا اشربوا فقلت قد شربنا
فلم يزل من شأنه منفردا
والقوم من مستيقظ نشوان
كأنه آخر خيل الحلبة
مجتهدا كأنه قد افلحا
فاسمع فاني للصبح عائب
اذا اردت الشرب عند الفجر
وكان برد بالنسيم يرتعد
والمغلام ضجرة وهممة
يمشي بلا رجل من النعاس
ويلعن المولى اذا وعاه
وان احس من نديم صوتا

حظا الى تغلية المنادي^(١)
ولم اكن للنوم قبل طائعا
والطير في اوكارها لا تنطق
كحلة الراهب في حداده^(٢)
لا تسرعوا ظلما الى ملامي
لم يفتح القلب لها ابوابه
الى عروس ذات حظ ضائع^(٣)
اتيتنا ونحن قد سكرنا
يرفع بالكأس الى فيه يدا^(٤)
او غرق في نومه ولسان^(٥)
له من السواس الف ضربة^(٦)
يطلع في آثارها مفتحا
عندي من اخباره العجائب^(٧)
والنجم في لجة ليل يسرى^(٨)
وزيقه على الثنايا قد جدد^(٩)
وشمة في صدره مجمعة^(١٠)
ويدفق الكأس على الجلاس
ووجهه ان جاء في قفاه
قال مجيبا طعنة وموتا

« ١ » الرقاد النوم الحلة الثياب « ٢ » الحداد لبس السواد « ٣ » عذر اتخذ طعام السرور . العينين من لا يأتي النساء عجزا « ٤ » فيه فمه « ٥ » نشوان سكران . ولسان نعان « ٦ » الحلبة ميدان السباق « ٧ » الصبح الشرب في الصباح « ٨ » اللجة معظم الماء « ٩ » الثنايا اربع اسنان في مقدم الفم « ١٠ » مجمعه غير ظاهرة

وان يكن للقوم ساق يعشق
ورأسه كمثل فرق قد مطر
اعجل من مساوكه وزينته
جاءهم بفسوة اللحاف
كأنما عضَّ على دماغ
فان طردت الكاس بالسنور
فأي فضل للصبح يعرف
يحس من رياحه الشماثل
وقد نسيت شرر الكانون
يرمي به الجمر الى الاحداق
وترك النياط بعد الحمد
وقطع المجلس في اكتاب
ولم يزل للقوم شغلا شاغلا
حتى اذا ما ارتفعت شمس الضحى
وربما كان ثقيلا يحتشم
ورفع الريحان والنييذا
ولست في طول النهار آمنا
او خبر يكره او كتاب
يقطع طيب اللهو والشراب

« ١ » الصدغ ما بين الاذن والعين . الصولجان العصا المنعطفة الرأس « ٢ » الاعطاف
الاطراف « ٣ » الارفاغ جمع رفع كل مجتمع وسخ من البدن « ٤ » السنور لبوس كالدرع
« ٥ » الغبوق الشرب في المساء . مسدف مرخ ستوره « ٦ » الصوارم السيوف ترسب
تثبت « ٧ » وفي ضعف . قرطس الرامي اصاب القرطاس وهو الهدف المنصوب « ٨ »
النياط القلب « ٩ » چشم تكلف على كره

فاسمع الى مثالب الصبوح
حين حلا النوم وطاب المضجع
وانهزم البق وكن رتعا
من بعد ما قد اكلوا الاجسادا
فقرب الزاد الى نيام
من بعد ان دب عليه النمل
وعقرب ممدودة قتاله
وللمغني عارض في حلقه
وان اردت الشرب عند الفجر
فساعة ثم تجهك الدامغه
ويسخن الشراب والمزاج
من معشر قد جرعوا حميا
وغيمت انفسهم اقداحهم
واولعوا بالحك والتفرك
وصار ريجانهم كالقت
وبعضهم يمشي بلا رجلين
وبعضهم محمرة عيناه
وبعضهم عند ارتفاع الشمس
فان اسر ما به تهوسا

في الصيف قبل الطائر الصدوح (١)
وانحسر الليل ولد المهجع (٢)
على الدماء واردات شرعا (٣)
وطيروا عن الوري الرقادا (٤)
السنهم ثقيلة الكلام
وحية نقذف سما صل
وجعل وفارة بواله (٥)
ونفسه قد قدحت في حذقه
والصبح قد سل سيوف الحر
بنارها فلا يسوغ سائغه (٦)
ويكثر الخلاف والضجاح
وطعموا من زادهم سموما (٧)
وعذبت اقداحهم ارواحهم
وعصب الابطاط مثل المرتك (٨)
فكلهم لكلهم ذو مقت (٩)
ويأخذ الكأس بلا يدين
من السموم محرق خداه
يحس جوعاً مؤلماً للنفس
ولم يطق من ضعفه تنفسا

« ١ » مثالب معائب . الصدوح المغني « ٢ » انحسر انكشف « ٣ » رتعا متنعما
شرعا داخلات في الماء « ٤ » الرقاد النوم « ٥ » الجعل الخنفساء « ٦ » ساغ الشراب سهل
في الحلق « ٧ » الحميم الماء الحار « ٨ » الابطاط جمع ابط وهو باطن المنكب . المرتك اسم
دهن « ٩ » القت حب بري

وطاف في اصداغه الصداق ولم يكن بمثابة ارتفاع
وكثرت حدته وضجره وصار كالحى يطير شرره
وهم بالعربة الوحشية وصرف الكاسات والتحية
وظهرت مشقة في حلقه ومات كل صاحب من فرقه
وان دعى الشقي بالطعام خيط جفيه على المنام
وكما جاءت صلاة واجبه فسا عليها فتولت هاربه
فكدر العيش بيوم ابلق اقطاره بلهوه لم تلتق (١)
فمن ادام للمشقاء هذا من فعله والتذه التذاذا
لم يلف الادنس الاثواب مهوساً مهوس الاصحاب (٢)
فازداد سهوا وضنى وسقا ولا تراه الدهر الا فدما (٣)
ذا شارب وظفر طويل ينغص الزاد على الاكليل
ومقلة مبيضة المآقي واذن كحفة الدباق
وجسد عليه جلد من وسخ كأنه اشرب نفطاً او لطخ
تخال تحت ابطه اذا عرق لحية قاض قد نجا من الغرق
وريقه كمثل طوق من ادم وليس من ترك السؤال يحتشم (٤)
في صدره من واكف وقاطر كأثر الذرق على الكنادر (٥)
هذا كذا وما تركت اكثر فحربوا ما قلته وفكروا
وقال

شربنا عصير الكرم تحت ظلاله على وجه معشوق الشائل اغيد (٦)
كأن عناقيد الكروم وظاها كواكب در في سماء زبرجد (٧)

« ١ » ابلق الذى فيه سواد وياض « ٢ » دنس نجس « ٣ » القدم العبي الثقيل
الفهم « ٤ » الادم الجلد « ٥ » الواكف السائل الذرق خرق الطائر الكنادر جمع كندرة
وهي مقعد البازي يهي له من خشب « ٦ » اغيد ناعم « ٧ » الزبرجد حجر كريم كالزمررد

وقال

حمامنا كعجوز يشفي به الوارد
فبيت له متن وبيت له بارد^(١)

وقال

روينا فما نزداد يا رب من حياء
سقوف بيوتى صرن ارضا ادوسها
وانت على ما في النفوس شهيد
وحيطان داري ركم وسجود

❦ قافية الذال ❦

وبات كما سر أعداءه اذا رام قوتاً من النوم شذ^(٢)
تغيره نزوات البعو ض في قمر مثل ظهر الجرذ^(٣)

❦ قافية الراء ❦

اهلاً بفطر قد أنار هلاله فالآن فاغد الى المدام وبكر^(٤)
وانظر اليه كزورق من فضة قد انقلته حمولة من عنبر

وقال

يا من تبجح في الدنيا وزخرفها كن من صروف ليا ليها على حذر^(٥)
ولا يغرنك عيش ان صفاء وعفا فالمرء من غرر الايام في غرر^(٦)
ان الزمان اذا جربت خلقته مقسم الامر بين الصفو والكدر
كم قد اغار قوي حبل لغادره لما اغار عليه واهي المرر^(٧)

وقال

كأنما التفاح لما بدا يرفل في اثوابه المحر^(٨)

(١) كذا في الاصل مختلف الوزن عن البيت الاول (٢) شذ انقرد (٣) نزوات وثبات
(٤) المدام الخمر (٥) تبجح فرح (٦) الغرر الاولى (بضم الغين) بمعنى البيض والثانية
(بفتح الغين) بمعنى الخطر (٧) اغار الحبل شد فثله . اغار هجم . واهي ضعيف . المرر
جمع مرة وهي طاقة الحبل (٨) يرفل يشبخر

شهد بماء الورد مستودع في اكر من جامد الخمر^(١)
 كأننا حين نحیی به نستنشق الند من الخمر^(٢)

وقال

انعم بتین طاب طعاما واكتسني حسناً وزان مخرجاً من منظر
 في برد تلج في نقا تبر وفي ریح العبير وطيب طعم السكر^(٣)
 يحكي اذا ما صب في اطباقه خيماً ضربن من الحرير الاحمر

وقال

ولما دفنا جسمه في ترابه جعلت صميم القلب مني له قبرا
 وترتبه سر الفؤاد وكلما هممت بان انساه جدد لي ذكرا

وقال

عليك بحسن الصبر في كل مورد من الامر كي تحظى بحسن المصادر
 ولا تفزعن من كل شيء مفزع فما كل تريع النجوم بضائر^(٤)

وقال

ان كنت قد بلغت عني سبة فالذنب فيه للعدو المفتري^(٥)
 او خيلوا لك ان عهدي ابتر فالحر لا يرضى بعهد ابتر^(٦)
 طبعي كطبع المشتري ما فيه من شوب فهل من مشتر للمشتري^(٧)

وقال

ومنطقة شدت بخصر معذبي وقالت لهذا الشداست احور^(٨)
 وقد ضاع مني الخصر من فوق ردفه ولا عجب اني عليه ادور^(٩)

(١) الاكر جمع اكرة لغة في الكرة (٢) الند عود طيب يتبخر به (٣) الثبر الذهب • العبير اخلاط من الطيب (٤) ضائر مضر (٥) السبة العار (٦) الابتر المقطوع (٧) الشوب الخلط (٨) المنطقة ما يشد على الوسط • احور انقض (٩) الردف الكفل •

وقال

وقالوا لم بكيت دماً ودمعاً
وقد لاقيت بعد العريسرا
فقلت لفرحتي برضاء عني
بكيت عليه يا قوتاً ودرا

وقال

لا غرو ان اصبحت خيلان وجنته
جماً فقد مسها من خده نار^(١)
آيات حسن بخديرة مسطرة
لها من الخال اخماس واعشار

وقال

عاينت حبة خاله في روضة من جلنار^(٢)
فعدا فوادي طائراً واصطاده شرك العذار^(٣)

وقال

كأنما الليمون لما بدا
للعين في اوراقه الخضر
مداهن من ذهب اطبقت
على زكي المسك والخمر

وقال

قم نصطحب فليالي الوصل مقمرة
كأنها باجتماع الشمل اسحار
والدهر في غفلة نامت حوادثه
ونبهتنا الى اللذات اوتار
اما تر عمار بعاليه قد جمعت
جنك وعود وقانون ومزمار^(٤)
فخذ بحظ من الدنيا فلذتها
تفنى ويبقى روايات واخبار

وقال

اهلا بزائر عام مرة ابداء
لو كان من بشر قد كان عطارا
كأنما صبغته وجنتها خجل
قد حل عقد سراويل وازرار
فلوراها حبيس فوق صومعة
لقال في مثل هذا فادخلوا النارا

(١) الخيلان جمع خال (٢) الجلنار زهر الرمان (٣) العذار جانب الوجه المحاذي
للأذن (٤) الجنك وما بعده من آلات الطرب

وقال

واشجار نارنج كآت ثمارها حقائق عقيق قدملثن من الدر^(١)
مطالعها بين الغصون كآنها خدود عذارى في ملاحفها الخضر^(٢)
اتت كل مشتاق بر يا حبيبته فهاجت له الاحزان من حبث لا يدري^(٣)

وقال

من لامني اليوم في سكر فلا عذرا هات الكبير وغيري فامق ما صغرا
غدت منكرا للمزن فاحتجبت شمس النهار ولم تعرف لها خبرا^(٤)
حتى اذا ثقلت حملاً وما بقيت ارض بغداد الا ترتجي مطرا
واغرورقت لانسكاب الماء مقلتها جاءت بثلج كورد ابيض نثرا^(٥)

وقال

وظاهرة في نصف شهر لمن يرى ولكنها مكتومة آخر الشهر
تداخل في ليل الحاق بمثله وتضحك عن درو تسقيك من خمر^(٦)

وقال

جد برد العجوز في كوزها اا ماء واطفي نيران مجمرها
فليت برد العجوز في قمها وحر فيها يكون في حرها

وقال

يا مسكة العطار وخال وجه النهار
ولعبة احكمتها عناية النجار
من آبنوس تسمي باليمن بين الجواري
واطيب الناس ريقاً لمغتد ولسار

(١) النارنج نوع من الليمون (الصفير) (٢) العذارى الالبكار (٣) الربا الرائحة
(٤) المزن السحاب فيه ماء (٥) اغرورقت امثلاث بالدموع (٦) الحاق اختفا القمر
آخر الشهر.

وليس ذا بعجيب وليس في ذاتماري^(١)

لا تشرب الخمر الا مبزولة من قار^(٢)

وقال

زفت الي الروض وهو يأملها وجنح ليل كالقار معتكر

سحابة والبروق تحرقها كشاطر بالسماط يعتور^(٣)

وقال

اما ترى النرجس المياس يلحظنا الحاظ ذي فرح بالعقب مسرور

كأن احداها في حسن صورتها مداهن التبر في اوراق كافور^(٤)

كأن ظل الندا فيه لمصره دمع ترقرق من اجفان مهجور^(٥)

وقال

مقفرة الربع لج هاجرها عامرها موحش وغامر^(٦)

ينتحب القوم في منازلها كأن اوطانها مقابر^(٧)

وقال

ما ذقت طعم النوى لو تدري كأن جنبي على جمر^(٨)

في قمر مشرق نصفه كأنه محرقة العطر

فريسة للبق منهوشة قد ضعفت كفي عن النصر

وقال

عيون كساها الغيث ثوباً من الهوي فاجفانها بيض واحداها حمر^(٩)

اذا شمها المشتاق خال نسيمها سحيقاً من الكافور شيب به الخمر^(١٠)

(١) تماري تجادل (٢) مبزولة منشقة • القار الزفت (٣) يعتور يتداول (٤) الثبر الذهب (٥) الطل المطر الضعيف • ترقرق الدمع دار في العين (٦) الربع المنزل • العامر الخراب ينتحب يبكي (٨) النوى البعد (٩) الغيث المطر (١٠) خال ظن • شيب خلط •

وقال

انك الورد محبوباً مصوناً كعشوق تكنفه الصدود^(١)
 كأن بوجهه لما توافت نجوم في مطالعها سعود
 يياض في جوانبه احمرار كما احمرت من الخجل الحدود

وقال

هذا الحمار من الحمير حمار ناحت عليه حلية وعذار^(٢)
 فكأنما الحركات منه سواكن وكأنما اقباله ادبار

وقال

رعي شهرين بالديرين قباباً كالطوامير^(٣)
 يقلبن الى الذعر عيوناً كالقوارير^(٤)
 وآذان سميعات كأصناف الكوارير^(٥)

وقال

يا ليلة نسي الزمان بها احداثه كوني بلا فجر
 راح الزمان بيدرها ووشت فيها الصبا بمواقع القطر
 ثم انقضت والفجر يتبعها في حيث ما سقطت من الدهر

وقال

ومزنة جاد من اجفانها المطر فالروض منتظم والقطر منتشر^(٦)
 تري مواقعها في الارض لائحة مثل الدراهم تبدو ثم تستر
 ما زال يلطم خد الارض وابلها حتى رقت خدها الغدران والخضر^(٧)
 وقال كم قد قطعت اليك من ديمومة نطف المياه بها سواد الناظر^(٨)

(١) تكنفه احاط به (٢) الحلية الخلقعة العذار جانب الوجه المحاذي للاذن
 (٣) الطوامير الصحف (٤) الذعر الخوف • القوارير الاواني الزجاجية (٥) الكوارير
 خلايا النحل (٦) المزنة السحابة فيها الماء (٧) الوابل المطر الكثير (٨) الديمومة الفلاة الواسعة
 نطف سال •

في ليلة فيها السماء مرزة^(١) سوداء مظلمة كقلب الكافر^(١)
والبرق يخطف من خلال سحبها خطف الفؤاد لموعده من زائر
والغيث منهل يسح كأنه دمع المودع اثر الف سائر^(٢)

وقال

اختان احدهما اذا انتحبت تبكي كباك بدمعة حرى^(٣)
وما بها صبوة ولا حزن تضحك منها الدمع الاخرى

وقال

واسود في كف مجدولة لطيف له خلقه منكروه
اذا استودعت سرها عنده فاحسن ما فيه ان يظهره

❦ قافية الزاي ❦

اطال الدهر في بغداد همي وقد يشقى المسافر او يفوز
ظلمت بها على كره مقبياً كعنين تعانقه عجزاً^(٤)

وقال

يا قوم اني مرزا وكل حر مرزا^(٥)
خرج كثير ودخل نزر فلم لا اعزى^(٦)
فالخرج لا يتناهى والدخل لا يتجزا

❦ قافية السين ❦

بيضاء ان لبست بياضاً خلتها كالياسمين منضدا في مجلس^(٧)
واذا بدت في حمرة فكأنها ورد من الداري حسناً مكتسى
واذا بدت في صفرة فكأنها نسر ين بستان كريم المغرس

(١) مرزة مرعده (٢) منهل منسكب (٣) انتحبت بكت (٤) العنين من
لا يأتي النساء عجزاً (٥) مرزاه اخوذ من ماله وهه صاب (٦) نزر قليل (٧) خلتها ظننتها منضداً
مجمعاً منسقا

واذا بدت في خضرة في صفرة
فكأنها للحسن باقة نرجس
وقال

انظر الى حسن هلال بدا يهتك من انواره الجندسا
كمنجل قد صيغ من فضة يحصد من زهر الدجي نرجسا

❦ قافية الشين ❦

وبئر شربنا بها عذبة وطفل النبات بها منتعش
فتقت بها جيب كافورة من الارض جدولها منتقش
يمزق ريا جلود الثما راذا مص ماء الثمار العطش^(١)
كفيل لاشجارها بالحيا اذا ما جري خلته يرتعش^(٢)

❦ قافية الصاد ❦

يا سارق الانوار من شمس الضحى يا مشكلي طيب الكري ومنغصي^(٣)
اما ضياء الشمس فيك فناقص وارى حرارتها بها لم تنقص
لم يظفر التشبيه منك بطائل متسلخ بهقا كلون الابرص^(٤)

❦ قافية الضاد ❦

بت بجهد لا اذوق الغمضا مسهدا يضرب بعصي بعضا^(٥)
قد قطع القرقرس جلدى عضا منتها بقصره منقضا^(٦)
كشر القدح اذا ما ارفضا يدمن اسخاطك حتي ترضى^(٧)

وقال

نرجسة لا تزال محقة لم تكتحل قط لذة الغمض
اماها القطر فهي باهنة تنظر فعل السماء بالارض

(١) ريا رائحه (٢) خلته ظننته (٣) مشكلي مفقدي . الكري النوم (٤) البهق
بياض رقيق يعتري ظاهر البشره (٥) مسهدا ساهرا (٦) القرقرس البعوض الصغار . منقضا
هاويا (٧) ارفض انتشر . يدمن يديم

❦ قافية الطاء ❦

وكأنما النارنج في اغصانه من خالص الذهب الذي لم يخلط^(١)
كرة رماها الصولجان الى الهوا فتعلقت في جوه لم تسقط^(٢)

❦ قافية العين ❦

قد قرب الله منا كل ما امتنعا كأنني بهلال العيد قد طلعا
فخذ لقطرك قبل العيد اهبطه فان شرك في الواوات قد وقعا
وقال

انتني دجلة فيما ات فما يصنع البحر ما تصنع
فكم من جدار لنا مائل وآخر يسجد او يركع^(٣)
ويمطرنا السقف من بيننا ومن تحتنا عين تبع
واصبح بستاننا جوبة يسبح في مائها الضفدع^(٤)

وقال

نفى ظلمة الشعر نور الجية ن فامسيت اجلح يا اصلعا^(٥)
وهل يملك الفجر الا الريه ب ولا بد للفجر ان يطلعا^(٦)

وقال

روضة من قرقف انهارها وغناء الورق فيها في ارتفاع^(٧)
لا تلم اغصانها ان رقصت فهي ما بين شراب وسماع

❦ قافية الفاء ❦

بت بليل كله لم اطرف قرقسه كالرمش المنتف^(٨)

(١) النارنج نوع من الليمون (الصفير) (٢) الصولجان العصا المنعطفة الرأس (٣) الجدار الحائط (٤) الجوبة فجوة حول البيوت يسيل فيها المطر (٥) الاجلح المنحسر شعر الرأس. الاصلع المنحسر مقدم شعر الرأس (٦) الربيب يطلق على الملك (٧) القرقف الخمر. الورق الحمام الرمادية (٨) لم اطرف لم انه. القرقس البعوض الصغار

بلسغنا بشعر مجوف يعذب المهجّة ان لم يتلف
ويثقب الجلد وراء المطرف حتى ترى فيه كشكلاً المصحف^(١)
او مثل رش العصف الممدوف^(٢)

وقال

يا من اراه لج في طيرانه اخطر بيالك ان عقلت وقوفا
واذا ذكرت وكدت فاذا ذكرانه ليس الشاء لما اردت مطيفاً^(٣)

وقال

لا نكرن اذا اهديت نحوك من علومك الغرأ و ادا بك التفتا
فقيم الباغ قد يهدي لصاحبه برسم خدمته من باغه التحفا^(٤)

وقال

كأنما خيلانه يانعة الروض الانف^(٥)
اولا فكاً لآخماس والاعشار في متن الصحف

❦ قافية القاف ❦

اهدت الى التي نفسي الفداء لها الورد نوعين مجموعين في طبق
كأن ابيضه من فوق احمره كواكب اشرفت في حمرة الشفق^(٦)

وقال

انظر الى الجـزر الذي يحكي لنا لهب الحريق
كذب من سندس وبها نصاب من عقيق^(٧)

وقال

انظر اليه انايباً منضدة من الزمرد خضر ما لها ورق

(١) المطرف الثوب الذي في طرفه علان (٢) المدوف المسحوق (٣) مطيفاً محيطاً

(٤) الباغ البستان (معرب) (٥) الخيلان جمع خال يانعه مشمرة ناضجه . الروض

الانف الذي لم يقطفه احد (٦) الشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل (٧)

المذبة ما يذب بها ما ي يدفع كالمروحة

اذا قلبت اسمه بانث ملاحته وصار مقلوبه اني بكم اثق

وقال

كأن ارواح اهل العشق سائرة الى جمالك بالتقريب والعنق^(١)
توئم كعبة حسن خالها حجر في الخد اسوده في ايض يقق^(٢)

وقال

يا حسن ذاك الخال لما بدا في خده الاحمر للخلق
كالهند في تقرب جثمانها تعود في النار الى الخلق^(٣)

وقال

انظر الى الخال بخد الذي لم يدع الصب الشجي حقه^(٤)
مكبقة في حقه قد رمي مستقدر من فوقها بصفه

وقال

رحلنا المطايا مدلجين فشمرت بكل فتى غمر الى الموت سباق^(٥)
اطلنا السرى حتى كأن عيونها زجاجات جامات اديرت على الساق^(٦)

❦ قافية الكاف ❦

ودونكه موشى نمته وحا كته الانامل اي حوك^(٧)
بشكل يأخذ الحرف المخلى كأن سطوره اغصان شوك

وقال

نقطت صدغك ذالاً فالويل من شكل ذلك^(٨)
لو ان ذالك ذالي سجدت من اجل ذلك

(١) التقريب والعنق نوعان من السرعة في السير (٢) توئم تقصد . يقق شديد
البياض (٣) الجثمان الجسم (٤) يدع بترك . الشجي الحزين (٥) المطايا الدواب
مدلجين سائر ين ليلاً . الغمر واسع الخلق (٦) السرى سير الليل (٧) موشى منقش . نمته
نقشه . الانامل الاصابع (٨) الصدغ ما بين الاذن والعين

قافية اللام

- ولقد غدوت على طمر قارح ^(١) عقدت حوافره غمامة قسطل
متلثم لجم الحديد يلوكها ^(٢) لوك الفتاة مساو كامن اسحل
ومحجل غير اليمين كأنه ^(٣) متبختر يمشي بكم مسبل

وقال

- أفدي الذي اهدي اليّ مظلة ^(٤) اهدت الى قلبي المشوق بلا بلا
فكأنما هي زورق من فضة ^(٥) قد اودعوه في اللجين سلا سلا

وقال

- وطلائح في الطين باركة ^(٦) لا تشتكي حلا ولا رحلا
يغدو سهيل في الصباح لها ^(٧) سلما اذا ما حارب الابل

وقال

- رب ركب عرسوا ثم هبوا ^(٨) نحو اسراج وشد رحال
وعدونا فوق متن نياق تأخذ الارض بايد عجال
زينتها غرر ضاحكات كبدور في وجوه ليال

وقال

- جرى لدى الناس مستأسد ^(٩) مدل على كل قرن بطل
وقد رفعت سطوات العقاب ^(١٠) ب له ذنباً مثل قرن الوعل

وقال

مشهرة لا يحجب النخل ضوءها كأن سيوفاً بين عيدانها تجلى

(١) الطمر القرس الخفيف . القارح الذي اتم الخامسة . الغمامة السحابة . القسطل الغبار (٢) الاسحل شجر يستاك به (٣) مسبل مرخى (٤) المظلة كل ما يستظل به . البلابل شدة الهموم في الصدر (٥) اللجين الفضة (٦) الطلائح النوق الهزيلة «٧» سهيل اسم نجم «٨» عرسوا نزلوا في السفر ليلاً «٩» مدل مجترى . القرن الكفوف . النظير في الشجاعة «١٠» الوعل حيوان يسكن قلال الجبال

تفرج اغصان الوقود اذا التقت وان شقت الشعراء عرفتها حلا^(١)
وقال

شوقني البارء عند الاصيل والشمس ترمينا بطرف كليل^(٢)
يبدو ويخفي ضوءه ساعة عنا كتقدير زياد البخيل
وقال

شتت بيننا ليل تخوض الصبح خوضاً ولا ثهاب الاصيل
ولها النجم طوالع لا يخشى عايتها بسيرها ان تزولا
قفية الميم

اذا فتح القوم افواههم لغير كلام ولا مطعم
فلا خير فيهم لشرب النبيذ ودعهم يناموا مع النوم
وقال

جاءت تهادي كالغراب الهائم ماظوظة مسودة القوادم^(٣)
تصبح بالتهتان والهمام حتى شفت غلة ترب هائم^(٤)
وغطت المحل بوبل دائم^(٥)
وقال

جاء سليلاً من أب وأم لا اقلت من ولد بعقم
ادهم مصقول ظلام الجسم مشغل بجندلات صم^(٦)
قد سمرت جبهته بنجم
وقال

اقول وقد طال ليل الموم وسامرت نجوى فوؤد سقيم^(٧)

(١) روضة شعراً كثيرة الشجر (٢) الاصيل بعد العصر الى الغروب . الطرف
العين (٣) تهادي تمايل . ملظوظة دائمة المطر (٤) التهتان الانصباب . غلة حرارة
(٥) الوبل المطر الكثير (٦) الجندلات الحجارة . صم صلبة (٧) السمر حديث الليل
النجوى السر .

تري الشمس قد مسخت كوكبا وقد طلعت في عداد النجوم
وقال

وايل ككحل العين خضت ظلامه بازرق لماع وايض صارم^(١)
وطيارة بالرحل حرف كأنها تصافح رضراض الحصى بجماجم^(٢)

قفية النون

يا رب بيت زرتة فكأنما قد ضمني من ضيقه سجن
لم يحسن الرمان جمع احبة في قشرة الا كما نحن
وقال

اسمعي واقبلي صلات محب يا احب الانام طرا الينا
لا تبدي بالليل الاتعري رب ثوب عليك ثم علينا
وقال

غدا باحمرار الخند بالحسن جامعا ومن فيه ابدى للتبسم رضوانا
فابدي لنا من ثغره ورضابه وعارضه را حاور ورحا وريحانا^(٣)
وقال

ادم يا رب خلواتي بحبي لا قضي بالتواصل منه ديني^(٤)
ولا تجعل هناك سوى لساني سفيراً بين من اهوى وبينى

اذا احسست في خطي فنوراً وحظي والبلاغة والبيان
فلا ترتب بفهمي ان رقصي على مقدار ايقاع الزمان^(٥)
وقال

بت يجهد ساهر الاجفان يلدغ جلدي شرر النيران

(١) الازرق اللامع الريح الايض الصارم السيف القاطع (٢) الحرف الناقص الضامره

الرضراض مارق من الحصى . الحصى الحجارة الصغيرة (٣) الثغر الفم . ايقاع ريق
العارض جانب الوجه . الراح الخمر (٤) السفير الرسول المصلح بين القوم (٥) شك

من طائر زمر في الآذان من الدماء مترع ملآن^(١)

❦ قافية الياء ❦

اماترى الارض قد اعطتك زهرتها مخضرة واكتسى بالنور عاريها^(٢)
فللسماء بكاء في حدائقها وللرياض ابتسام في نواحيها^(٣)
وقال

وكأن المجر جدول ماء نور الافحوان في جانيه^(٤)
وكأن الهلال نصف سوار والثر يا كف يشير اليه

الباب التاسع

❦ في المراثي والتعازي ❦

❦ قافية الباء ❦

لله ما ضمن منك الترب حلم وعلم بارع واب^(٥)
لم يبق لي بعدك عيش عذب ما اعلم الموت بمن احب^(٦)
وقال

فقل للشامتين به رويداً امامكم النوائب والخطوب^(٧)
هو الدهر الذي لا بد من ان يكون اليكم منه ذنوب

❦ قافية التاء ❦

كذا تبغى المحامد والمعالي الست تراهم ترباً صموتا
ابا حسن قراك الله حسناً يعز على المكارم ان تموتا^(٨)

(١) المترع الملآن (٢) النور الزهر (٣) الحدائق البساتين (٤) المجر البياض المعترض في السماء الذي يرى كالسحاب الرقيق . الافحوان نبات زهره ابيض ووسطه اصفر
(٥) اللب العقل (٦) النوائب المصائب . الخطوب الامور العظام (٧) قراك اعطاك

وقال

يا دهر كم من جموع صيرتهم اشتاتا
ومات ايضاً علي وجاور الامواتا
هيئات ان يلد الدهر مثله هيئاتا
ما احسن الصدق الا في قولنا عنه هاتا

❦ قافية الحاء ❦

(١) بأبي ما يجن منك الضريح طبت ذكراً وطاب جسم وريح
كنت ما كنت لي فمت برغمي ليتني مت أنا وانت صحيح
هجرت قبره فقامت موثيق العلا والنهي عليه تنوح

❦ قافية الدال ❦

لم يبق في العيش غير البؤس والنكد
فاهرب الى الموت من هم ومن نكد
ملاّت يادهر عيني من مكارهها يادهر حسبك قد اسرفت فاقتصد

وقال

الست ترى موت العلا والمحامد وكيف دفنا الخلق في قبر واحد
وللدهر ايام تسي عواقباً وتحسن ان احسن غير عوامد

وقال

(٢) فان تسألاني فيم حزني فانه لشخص ثوى بين القبور فقيد
(٣) وما كنت اخشي ان تحول نظرتي الى شامت من غابط وحسود

وقال

تعالوا ازر قبر السباحة والعلا ولا نعتذر من دمع عين علي خد

(١) (١) يجن يستر . الضريح القبر (٢) ثوى اقام (٣) الغابط الذي يتمنى نعمة علي ان

لا تتحول عن صاحبها

أقد عشت لم يعلق بعقلك ذامة
ومت على رغم المجامد والمجد^(١)
وقال

جمد الدمع بعد موت ابن وهب وهذا مضجع وطاب رقاد
يخلق الحزن كل يوم ويبكي مثل ما يخلق الحديث المعاد
❦ قافية الراء ❦

نبه السيف على واتريه حي الجهل ومات السرار^(٢)
لوبه اقتل كل قريب وبعيد لم ينم لي ثار
وقال

لم تمت انت انما مات من لم يبق في الجحد والمحامد ذكرا
لست مستسقياً لقبرك غيثاً كيف يظلموا وقد تضر من بحرا
وقال

وغرس من الاحباب غيب في الثرى وسقته اجفاني بسح وقاطر^(٣)
فأثرهما لا يبيد وحسرة لقلبي تجنيها بايدي الخواطر^(٤)
ايا شعبة النفس التي ليس غيرها سقطت فقد افردت عودي لكاسر
ويا دهر هذي فعلة قد فعلتها على مثلها كانت تدور دوائري

❦ قافية السين ❦

فنيث سوى حشاشات ترقى وخلفت الحياة على اناس
وادني مجلس العواد مني سقام ظل يخبرهم بباسي^(٥)
وقال

يا دهر كيف شفعت نفساً فخلست فيها النفس خلصا
وتركت نفساً للامسى جعل البقاء عليه نجسا^(٦)

(١) الذامة العار (٢) واتريه الآخذون بشاره (٣) سقته بتشديد القاف .
السح الصب (٤) تجنيها بقطفها (٥) العواد زوار المريض (٦) الامسى الحزن

سقياً لوجه حبيبة اودعتها كفناً ورمسا^(١)

❦ قافية القاف ❦

يا دهر ما ابقيت لي من صديق عاشرته دهرأ ولا من شفيق
تأكل اصحابي وتفنيهم ثم نلقاني بوجه صفيق^(٢)
وقال

ايا دهر لا ترعي علينا ولا تبقي فرقأبنا بل لا اري لك من رفق
فكم من حبيب قد شقت ضريحه واسكنته بيتاً هو البيت من حق
وقال

ذكرت عبيد الله ذكر مومع ولي دونه باب من الموت مغلق
فلهفي عليه لفة صدع الحشا بها خلق من كربه لا تخلق
❦ قافية اللام ❦

من احب البقاء دام عليه مع طول البقاء هم طويل
عطل الدهر موضعاً من فؤادي ليس فيه بعد ابن يحيي خليل
اكل الموت زين كل حياة لاهنا الموت شلوه المأ كول^(٣)
وقال

ايا ليلتي لست مثل الليالي وطلت ولا كالليالي الطوال
خليلي لا ترنجي نائلاً فقد قطع الموت كف النوال^(٤)
وقال

سقياً لمن في الثرى امست منزله ومن بدار البلا قرت رواحله
امست خلواً من الاحباب منفرداً والسيف يبقي ولا تبقي جمائله

(١) الرمس القبر (٢) صفيق وقح (٣) الشلو العضو (٤) النائل والنوال

وقال

قد استوى الناس ومات الكمال ونادت الايام اين الرجال
هذا ابو القاسم في نعشه قوموا انظروا كيف تسير الجبال
يا ناصر الملك بأرائه بعدك للملك ليال طوال

❦ قافية الميم ❦

هتك ولا زالت اليك فقيرة وزارة سلطان وطاعة امة
اساء اليك الدهر منك بنكبة فشبهها حسن الغراء بنعمة

وقال

ذكرت غيب الله والتراب دونه فلم تملك العينان الا بكاهما
وحاشاه من قول سقي الغيث قبره يدها تسقي قبره من ندهاهما

وقال

لا تحزنن وقيت الحزن والألما ولا عدمت بقاء يصحب النعما
ليس قد قيل فيما لست تنكره في مكرمات الفتى تقديمه الحرما
يا شامتا بني وهب وقد فجعوا لا تفرحن بنقص زادهم كرما

وقال

قدمت تاريخ عز السيف والقلم فما البكاء بكا عندي بغير دمي
مات الذي كان وثابا على فرص وأخذ من عداة الملك بالكظم^(١)

❦ قافية النون ❦

تلوم ودمعي واكف فوق قبره اتدرين من هذا اتدرين من كانا^(٢)
فتي مورقا بالبشر قبل عطائه يباري من الراجين جودا واحسانا^(٣)
دعيني اصف والغيث وابل كفه ويبكي عليه الدهر سحا وتهتانا^(٤)

(١) الكظم مخرج النفس (٢) واكف منسكب (٣) يباري يسابق (٤) الوابل المطر الكثير . السج الصب . الثمنان السكب

وقال

صبراً على الهموم والاحزان وفرقة الاحباب والاخوان
فان هذا خلق الزمان

وقال

اقول وقد طال لي الليالي علي فسامرت قلباً حزينا^(١)
ومات ابن وهب خلي الخطوب عواث فيمن دنيا ودينا^(٢)
ايا دهر خلطت من بعده كذا ينبغي بعده ان تكونا

وقال

لقد ايسرت من هم وحزن وبنت من السرور وبان مني^(٣)
وولي قاسم عني حميدا فيا رب اجزه يا رب عني

وقال

ذكرت ابن وهب فله ما ذكرت وما غيبوا في الكفن
يقطر اقلامه من دم ويعلم بالظن ما لم يكن
وظاهر اطرافه ساكن ومن تحته حركات الفطن

~~~~~

(١) السمر حديث الليل (٢) الخطوب الامور العظام . عواث لواغب (٣) البين



## الباب العاشر

﴿ في الزهد والآداب والشيب ﴾

﴿ قافية الالف ﴾

لله ما يشاء      قد سبق القضاء  
مع التراب حي      ليس له بقاء  
نأكله الرزايا      والصبح والمساء<sup>(١)</sup>  
ضاق عليك حتماً      واتسع الفخاء

وقال

مضي من شبابك ما قدمضي      فلا تكثرن عليك البكا  
وشعل شيبك مصباحه      ولست الرشيد اما قد ترى

وقال

خلد الذنوب صغيرها      وكبيرها فهو التقى  
كن فوق ماش فوق ار      ض الشوك يحذر ما يرى  
لا تحقرن صغيرة      ان الجبال من الجصى<sup>(٢)</sup>

﴿ قافية الباء ﴾

اخذت من المدامة والتصابي      وعراني المشيب من الشباب<sup>(٣)</sup>  
وقد كان الشباب سطور حسني      فمخيت السطور من الكتاب

وقال

ألم تستحي من وجه المشيب      وقد ناجاك بالوعظ المشيب<sup>(٤)</sup>

(١) الرزايا المصائب (٢) الحصى الحجارة الصغيرة (٣) المدامة الخمرة • التصابي

الغرام (٤) ناجاك حادثك سرّاً



أراك تعد الآمال ذخراً فما أعددت للامل القريب

وقال

مات الهوى مني وضاع شبابي وقضيت من لذاته آرابي<sup>(١)</sup>

واذا اردت تصايماً في مجلس فالشيب يضحك لي مع الاصحاب

وقال

ايا نفس قد اثقلتني بذنوب ايا نفس كفي عن هواك وتوبي

وكيف البصاي بعد ما ذهب الصبا وقد ملّ مقراض عتاب مشيبي

وقال

يارب ملكني العجب من كثرة الرزق وهب

مبتدياً لم احتسب لا تقتلني بالطلب

لكن الي المتسب

وقال

ولحيت كأنها غراب زورها التسويد والحضاب<sup>(٢)</sup>

اذا تبدت ضحك الشباب

وقال

آه من سفره بغير اياب آه من حسرة على الاحباب<sup>(٣)</sup>

آه من مضجعي فريداً وحيدا فوق فرش من الحصى والتراب<sup>(٤)</sup>

وقال

تولى العمر وانقطع العتاب ولاح الشيب وافتضح الحضاب

لقد ابغضت نفسي في مشيبي فكيف تجبني الخود الكعاب<sup>(٥)</sup>

وقال

رأت طالعا للشيب اغفلت امره ولم تتعهدده اكف الخواضب<sup>(٦)</sup>

(١) آرابي حاجاتي (٢) الخضاب الصبغ (٣) الاياب الرجوع (٤) الحصى الحجارة

الصغيرة (٥) الخود الناعم الكعاب المرتفعه الثدي (٦) الخواضب الصوانغ



فقلت أشيب ما أرى قلت شامة فقلت لقد شانتك عند الجباب<sup>(١)</sup>

وقال

أيا بني الدهر كم ذا الجهد والتعب الله يرزق ليس الحرص والنصب<sup>(٢)</sup>

أما حياء أما دين أما دعة أما تفكر معقول أما ادب<sup>(٣)</sup>

وقال

جد الزمان وانت تلعب العمر في لا شيء يذهب

بكم قد تقول غدا اتو ب غدا غداً والموت اقرب

﴿ قافية التاء ﴾

ظلمت اذا طالبت شيئاً وقد فاتا تقابل شيئاً بالخضاب وهيئاتا

وقالوا امرو قد شاب وأبيض رأسه ولا بد يوماً ان يقولوا امرو ماتا

وقال

ما اعجب الدهر في تصرفه وتقل سلطانه ودولته

وكان يري ان النعيم الى بوئس رأي الهمة في مسرته

﴿ قافية التاء ﴾

قل لذات اللحظة الخشنة ولئن امست بلوني عبثه<sup>(٤)</sup>

انما مالي ما انفقته والذي اتركه للورثة

﴿ قافية الجاء ﴾

حلية الشيب في عذارى تلوح وفوء ادي في الغي بعد جموح<sup>(٥)</sup>

قبح شية المشيب كما ان الخضاب الكميث ايضاً قبيح<sup>(٦)</sup>

ذا شباب ملفق ليس يخفي ومضي ذلك الشباب الصحيح

(١) شانتك عابتك (٢) النصب المشقة (٣) الدعة السكينة (٤) الخشنة المكسرة

شبة لعبة (٥) الحلية الصورة . العذار جانب الوجه . الغي الضلال . جموح متمرد (٦) شبة كل لون يخالف اللون الغالب . الخضاب الصبغ . الكميث بين الاشقر والادم



وقال

فتنت قابك العيون الملاح      واغتباق بقهوة واصطباح<sup>(١)</sup>  
وقدود كأنهن غصون      وخدود كأنها التفاح  
انت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون الفلاح

وقال

بان الشباب وفيه اللهو والفرح      واقل الشيب فيه الهم والترح<sup>(٢)</sup>  
فعد ذكر الصبا واهجر لداذته      واسوء تا من يياض فوقه قدح<sup>(٣)</sup>

❦ قافية الدال ❦

يا صاحبي قد كفك الدهر تفنيدي      جزعت من لحظات الكآب الرود<sup>(٤)</sup>  
وارسل الشيب في رأسي ومفرقه      بزاته البيض في غربانه السود<sup>(٥)</sup>

وقال

ما اطيّب الدنيا وما اكدها      أعنتني الله وصرت عبدا<sup>(٦)</sup>  
جد اذا لاقيت يوماً جدها      واحقد الى القدرة واحقر عندها

وقال

هو الدهر قد جربته وعرفته      فصبراً على مكروهه وتجلدا  
وما الناس الا سابق ثم لاحق      وأبق موت ثم يأخذه غدا<sup>(٧)</sup>

❦ قافية الراء ❦

قد انكرت مشيباً      عمر رأسي واستعر<sup>(٨)</sup>  
يا هند ما شاب قلبي      وانما شاب الشعر

(١) الاغتباق الشرب في المساء . القهوة الخمرة . الاصطباح الشرب في الصباح  
(٢) بان ذهب . الترح الغم والحزن (٣) عد جاوز (٤) التفنيد التخطئه . الجزع  
الخوف . الكآب المرتفعة . الرود الطوافة في بيوت جاراتها (٥) المفرق وسط الرأس  
البزاة جمع بازى (٦) اكدها انعبها (٧) الأبق العبد الهارب (٨) استعمر اشتغل



وقال

صدت شرير وازمعت هجري وصغت ضمائر هالي الغدر<sup>(١)</sup>  
قالت كبرت وشبت قلت لها هذا غبار وقائع الدهر

وقال

ساكنتم حاجاتي عن الناس كلهم ولاكنها لله تبدو وتظهر  
لمن لا يرد السائلين بخيبة ويدنومن الداعي ويعطي فيكثر<sup>(٢)</sup>

وقال

ان حارب الدهر قلبي فقد اعين بنصر  
يا دهر لو كنت حراً لما أمنت لحر

وقال

سكنتك يا دنيا برغمي مكرهاً وما كان لي في ذاك صنع ولا امر  
وجربت حتى قد قابلتك خبرة فانت وعاء حشوه الهم والوزر<sup>(٣)</sup>  
فان ارتحل يوماً ادعك ذميمة وما فيك من دعوى غراس ولا بذر<sup>(٤)</sup>

❦ قافية الزاي ❦

الم تر ان الدهر قطعني حزاً واصحني ذلاً واثكني عزاً<sup>(٥)</sup>  
الارب وجه في الثرى كان عابساً اذا خفت بطشاً من يد الدهر او غمزاً<sup>(٦)</sup>  
ملوك واخوان ترعى بسماحهم من البشر في ديباج اوجهم طرزا<sup>(٧)</sup>  
فقدتهم مستكرهاً وكنزتهم ثواباً واجراً في بطون الثرى كنزا

❦ قافية السين ❦

ذمك يا دنياي مدح نفسي اقللت زادي واطلت حبسي

(١) شرير اسم امرأة. ازمعت عزمته (٢) يدنو يقرب (٣) الوزر الاثم والذنب (٤) ادعك اتركك (٥) اثكنني افقدني (٦) الثرى الارض. الغمز الكبس والعصر  
(٧) الديباج حسن بشرة الوجه



غداً امانىً ويأسى امسى <sup>(١)</sup> واليوم من ماتم وعرس  
لا افقد الوحشة عند الانس <sup>(٢)</sup> طوبى لنا وتحت ترب الرمس

لا يعرف الهم اذا ما يمسي  
وقال

وما زال اخذ الموت اهلي وجبرتي <sup>(٣)</sup> تحدث عني ان سيأتي على نفسي  
فقد صرت محمولا على الموت مكرهاً <sup>(٤)</sup> وان حثت الكاسات طال لها حبسي

وقال

اشهى من القهوة والكاس <sup>(٥)</sup> على نسيم الورد والآس  
ومن كحيل العين مياس <sup>(٦)</sup> من جاد بالفقر على ياس  
برغم حجاب وحراس <sup>(٧)</sup> صيانة الوجه عن الناس

❦ قافية الضاد ❦

وسكان دار لا تواصل بينهم <sup>(٨)</sup> على قرب بعض في التجاور من بعض  
كأن خواتماً من الطين بينهم <sup>(٩)</sup> فليس لها حتى القيامة من فض

وقال

يا خاضباً للحية مستوفض <sup>(١٠)</sup> بمد قليل ويضيع المعرض  
مسودة لها ضمير ابيض <sup>(١١)</sup> نام الخضاب والمثيب يربض

وقال

كن جاهلاً أو فتجاهل تفز <sup>(١٢)</sup> للجهل في ذا الدهر جاه عريض  
والفضل محروم يرى ما يرى <sup>(١٣)</sup> كما يرى الوارث عين المريض

(١) الاماني المتضمنات. الماتم الاحزان (٢) الرمس القبر (٣) حثت حركت (٤) القهوة  
الخمرة (٥) الفض الفتح (٦) المستوفض النافر المسرع (٧) الخضاب الصبغ. يربض يقعد



## ❦ قافية الظاء ❦

قنع الرأس مشيباً واكتسب لون الشمط<sup>(١)</sup>  
لا أرى فيه سواداً غير أسنان المشط

## ❦ قافية الفاء ❦

خل العدو فدهره يشفيك منه صروفه<sup>(٢)</sup>  
والوعد دين والعطيا مستعيب نسويفه<sup>(٣)</sup>  
ان الكريم مخلد وحياته معروفه

## ❦ قافية القاف ❦

قل لمشيبي اذ بدا وايض مني المفرق<sup>(٤)</sup>  
ناطقة لكنها كاسفة لا تنطق<sup>(٥)</sup>  
ان الشباب خاني فالرأس مني ابلق<sup>(٦)</sup>  
اين غراب اسود اطرقه يا عقق<sup>(٧)</sup>

## ❦ قافية الكاف ❦

ألا تسلو فتقصر عن هواكا ألا ومشيب رأسك خان ذاك  
اراك تزيد حذقا بالمعاصي اذا ما طال في الدنيا مداكا  
وقال

يا نفس صبراً لعل الخير عقباك خانتك من بعد طول الامن دنياك  
لكن هو الدهر لقياء على حذر قرب حارس نفسي تحت اشراك

(١) قنع جعل له قناع وهو الغطاء . الشمط الاخللاظ بسواد وبياض (٢) صروف الدهر حوادثه (٣) التسويف المطل (٤) المفرق وسط الرأس (٥) كاسفة حزينة (٦) الابلق الذي فيه سواد وبياض (٧) العقق طائر ابلق يشبه ضوئه العين والقاف



## ❦ قافية اللام ❦

اصبر على حسد الحسود      فان صبرك قاتله  
فالنار تأكل بعضها      ان لم تجد ما تأكله

وقال

ترحل من الدنيا بزاد من التقى      فعمرك ايام تعد قلائل  
ودع عنك ما يجري به لجج الهوى      الى غمرات ليس فيهن عاقل<sup>(١)</sup>

وقال

دع الناس قد طال ما اتعبوك      ورد الى الله وجه الامل  
ولا تطلب الرزق من طالبيه      واطلبه ممن به كفل

وقال

يا طالباً مستعجلاً رزقه      الموت يأتيك على مهل  
أعقل في قولي ولكنني      من بعده اجهل في فعلي

وقال

لا تسألن سوى الاسفار من رجل      فالمرء ما دام حياً خادماً الامل  
قالت عزمت على بين فقلت لها      لي عزمة قد اجاز الله لي عملي<sup>(٢)</sup>

وقال

من يشتري حسبي بأمن خمول      من يشتري ادبي بخنجر جهول<sup>(٣)</sup>  
ساء الزمان واوجعتك صروفه      وعسى الزمان يسر بعد قليل<sup>(٤)</sup>

## ❦ قافية الميم ❦

الموت مرٌّ والعيش هم      واي هذين لا اذم<sup>(٥)</sup>  
اهلك نفسي متي تناجي      لها وراء الغيوب رجم

(١) ( ١ ) دع انترك . اللجج جمع لجة وهي معظم الماء . الغمرات جمع غمرة وهي معظم الماء ايضاً ( ٢ )  
البين الفراق ( ٣ ) الخمول الذي لا نباهة له ( ٤ ) صروف الزمان حوادثه ( ٥ ) تناجي تتحدث سرّاً



انقل رحلي من كل زاد      خوف المنايا والارض رسم<sup>(١)</sup>  
وقد تعجبت اذ دهاني      عيش وعندي بالموت علم  
والروح مستوفز بجسمي      له على الانتقال عزم<sup>(٢)</sup>

وقال

انكرت هند مشبي وولت      بدموع في الرداء تحوم<sup>(٣)</sup>  
فاعذري يا هند شبي بهمي      ان شيب الرأس نور المحوم

وقال

اذا كنت ذا ثروة من غنى      فانت المسود في العالم  
وحسبك من نسب صورة      تخبر انك من آدم

وقال

لج الزمان فليس يعبت صرفه      ان الزمان على الكريم لثيم<sup>(٤)</sup>  
لم يدر ما تحت التجميل حاسد      بالغيط يقعد مرة ويقوم  
قل للحسود اذا تنفس صعدة      يا ظالماً وكأنه مظلوم

❦ قافيه النون ❦

الم ثرني سخطت على الزمان      وحسن الظن بالدنيا دهاني  
ولست من الشباب وايس مني      فقد اعطيت حابستي عناني<sup>(٥)</sup>

وقال

يا شاكي الدهر ان الدهر الوان      فيه لصاحبه بوئس واحزان  
وفي الممات غنى للمرء يستره      وليس مستغنياً ما عاش انسان

وقال

لست تنجو من كل ماحدث عنه      فاصحب الصبر دائماً واتبعنه

(١) المنايا جمع منية وهي الموت (٢) المستوفز المتهىء للوثوب (٣) الرداء ثوب

يس فوق الثياب (٤) يغبت يلعب صرفه حادثه (٥) العيان سير اللجام



وتيقظ اذا اضطرت الى وصل عدو ودم على الخوف منه  
وقال

اصبر لعلك عن قليل بالغ بتفضل الوهاب والاحسان  
فرجأيضي لك انفتاق صباحه متبليجاً من ظلمة الاحسان  
— قافية الهاء —

الى اي حين كنت في صبوة اللاهي اما لك في شيء وعظت به ناه  
ويا مذنباً يرجو من الله عفوه ارضي بسبق المتقين الى الله  
وقال

مسهد في ظلام الليل أوأه عضته للدهر انياب وافواه<sup>(١)</sup>  
ان كان يخطيء سمعي ما قدره فليس يخطيء ما قد قدر الله  
— قافية الياء —

رب امرٍ تتقيه جرّاً امرأ ترتجيه<sup>(٢)</sup>  
خفي المحبوب منه وبدا المكروه فيه  
فانرك الدهر وسلمه الى عدل يليه

وقال

قد كشف الدهر عن يقيني قناع شكّي في كل شيء<sup>(٣)</sup>  
لا بد من ان يحل موت عقد نفس من كل حي

وقال

الا يا نفس ان ترضي بقوت وانت عزيزة ابداً غنية  
دعي عنك المطامع والاماني فكم امنية جلبت منه<sup>(٤)</sup>

(١) الاواء الكثير التأوه وهو التوجع (٢) تتقيه تحفظ منه (٣) القناع الغطا

(٤) الاماني جمع امنية وهي ما يشتملها الانسان



— ❖ خاتمة الديوان ❖ —

أحمد الله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على اكمل  
الخلق علماً وفضلاً ، وفضلهم ادباً وعقلاً ، سيدنا ومولانا محمد المتصف باعظم  
لكمالات ، الذي افرغ على امته اجمل الصفات القائل

❖ ان من الشعر لحكمة . وان من البيان لسحرا ❖

وعلى آله اولى الالباب . واصحابه الادباء الانجاب

بعد فقدتم بعون الله تعالى وتوفيقه طبع ديوان من سارت بذكره الركبان ، وتحدث  
بفضله كل قاص ودان . فبرزت شمس الفضل من آفاق اشعاره ، وتفتحت  
بنايع الادب من خلال آثاره ، ألا وهو امير النسب والادب ابو العباس عبدالله  
بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم ابن هارون الرشيد المثنوي سنة ٥٢٩٦ هـ  
بجاء مجلداً نفيساً جديراً بان يقتنيه لفيف الادباء وفريق اهل الفضل والشعراء

\*\*\*

وكان تمام طبعه الزاهر وحسن وضعه الباهر « بمطبعة الاقبال »

في بيروت في اواخر شهر ربيع الثاني

سنة ١٣٣٢ من الهجرة النبوية

على صاحبها افضل

الصلاة وازكى

التحية





# مطبوعات جديدة

مطبوعة على نفقة \* المكتبة الانسية \* في بيروت  
وتباع فيها وفي سائر مكاتب الشرق

باره غروش

|                                                       |    |    |
|-------------------------------------------------------|----|----|
| ديوان امير المؤمنين بن المعتز - مشروحة الفاظه اللغويه | ١٢ | ٢٠ |
| المورد العذب للشاعر الشهير السيد عمر الانسي البيروتي  | ١٢ |    |
| ديوان الشاعر المغلق الشيخ امين الجندی الحمصي          | ١١ | ٢٠ |
| : الشاعر الاديب الشيخ محمد « الشهير بالهلالي »        | ١٠ |    |
| : علاء الدين ابن مليك الحموي                          | ٧  | ٢٠ |
| : امام الشعراء الاموى المشهور « بالايوري »            | ٧  | ٢٠ |
| : شهاب الدين الشيباني التلعفري                        | ٣  |    |
| : بليغ الشعراء معثوق بن شهاب الموسوي                  | ٤  |    |
| : الامير محمد بن سنان الخفاجي الحلبي                  | ٦  |    |
| : متبني الغرب بن هاني الازدي الاندلسي                 | ٧  | ٢٠ |
| : معدن الافاضات للامامين الوترى والطرائفي             | ٣  |    |
| : مجموعة نفح الازهار في منتخبات الاشعار               | ٣  |    |

الموازنة : بين ابي تمام والبحري

تم طبع كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحري للشيخ العلامة ابي القاسم الحسن بن  
إشر بن يحيى الأمدى - مأخوذة عن النسخة المكتوبة بخط العلامة الشيخ عبد الكريم  
بن احمد بن ادريس الصفدي المؤرخ سنة ١٢٢١ - على ورق جيد واحرف جميلة  
وقد جعل ثمنه ١٠ قروش ومع اجرة البريد اربع بشلالك



STW 101



AUC - LIBRARY



DATE DUE

|                                                                                                         |  |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------|--|
|  A.U.C.<br>16 DEC 1993 |  |
|  A.U.C.<br>16 DEC 1993 |  |
|                                                                                                         |  |
|                                                                                                         |  |
|                                                                                                         |  |

PJ  
7745  
I 16  
A17  
1914

JAN 1972





1 0 0 0 0 1 1 5 8 9 7



